

كِتَابُ السُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ الشَّافِعِيِّ
المتوفى سنة ٢٠٣ هـ

قَدَّمَ لَهُ
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أَشْرَفَ عَلَيْهِ
شعيب الأرنؤوط

حَقَّقَهُ وَضَرَعَ أُحَادِيثَهُ
حسن جبر الطنح عم سابعي
بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء العاشر

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

كِتَابُ

السُّنَنِ الْكُبْرَى

١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية في كلمة



للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

وطني المصيطبة
شارع حبيب أبي شمس
بنا المسكن

هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢

فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)

ص ب ١١٧٤٦٠

بيروت لبنان

*Resalah
Publishers*

Tel: 319039 - 815112

Fax: (9611) 818615

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

Email:

resalah@resalah.com

Web Location:

[Http://www.resalah.com](http://www.resalah.com)

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠١ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر. (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

٥٤- كتاب التفسير

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

سمعتُ عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عتّاب رضي الله عنه في مسجده بحاضرة قرطبة حرسها الله سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، قال: قرأتُ على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني، قال لي ابن عتّاب: وأجاز لي الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي، قالوا: أخبرنا أبو محمد القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد بن فيرة الصّدفي الحافظ رضي الله عنه إجازة، قال: أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال رحمه الله إجازة، يلفظ لي بها في منزله بمصر؛ إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة، ونقلتُ هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وأريتُ عليه خطّه، أخبر به عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي، قرأه عليه، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد ابن العباس الكناني قراءة عليه من كتابه، وأنا أسمع منه، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، قال:

سورة الفاتحة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩١٤ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، حدثنا
شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث
عن أبي سعيد بن المَعْلَى، أن النبي ﷺ مرَّ به وهو يُصَلِّي، فدَعَاهُ، قال: فصلَّيتُ،
ثم أتيتُه، قال: «ما منعك أن تُجِيبَنِي»؟ قال: كنتُ أصلي، قال: «ألم يقل الله
عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»
[الأنفال: ٢٤] ألا أعلمك أعظم سورة قبل أن أخرج من المسجد؟ قال: فذهب
ليخرج، قلتُ: يا رسول الله، قولك؟ قال: «الحمد لله ربِّ العالمين هي السبعُ
المثاني، والقرآن العظيم»^(١).

[التحفة: ١٢٠٤٧]

١٠٩١٥ - أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن مالك.
والحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمع منه -، عن ابن القاسم، قال: حدثني
مالك - واللفظ له -، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن
زُهرة يقول:

سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ صلاةٍ لم يُقرأ فيها بأُمِّ
القرآن هي خِدَاجٌ، هي خِدَاجٌ، هي خِدَاجٌ غيرُ تمام» قلتُ: يا أبا هريرة، إني
أكونُ أحياناً وراءَ الإمام، فغمَزَ ذِرَاعِي، وقال: اقرأُ بها يا فارسيُّ في نفسك، فإني
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي
نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» قال رسولُ الله ﷺ:
«اقْرَؤُوا، يقول العبدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»، يقول الله تبارك وتعالى:

(١) سلف مكرراً برقم (٩٨٧).

حَمِدَنِي عَبْدِي. يقول العبدُ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، يقول اللهُ: أَتُنَى عَلَيَّ عَبْدِي.
 يقول العبدُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، يقول اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. يقول العبدُ:
 ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فهذه الآيةُ بيني وبينَ عَبْدِي، ولِعَبْدِي ما سألَ، يقول
 العبدُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾،
 فهو لاءِ لِعَبْدِي، ولِعَبْدِي ما سألَ» (١).

[التحفة: ١٤٩٣٥]

١ - قوله جل ثناؤه:

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

١٠٩١٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح
 عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قولَ الملائكة، غُفِرَ له ما
 تقدَّمَ من ذنبه» (٢).

[التحفة: ١٢٥٧٦]

سورة البقرة (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تبارك وتعالى:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

١٠٩١٧ - أخبرني إبراهيم بن الحسن، حدثنا الحارث بن عطيّة، عن هشام
 الدَّسْتَوَائِي، عن قتادة

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يجتمعُ المؤمنونَ يومَ القيامة،

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٣).

وقوله: «خِداج»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخِداج: النقصان.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٠٣).

فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو الناس، خلّقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى تُريحنا من مكاننا هذا .. « وساق حديث الشفاعة بطوله^(١).

[التحفة: ١٣٥٧]

٢ - قوله جل ثناؤه:

﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥]

١٠٩١٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن عمرو، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال له موسى: يا آدم، خلّقك الله بيده، ثم نفخ فيك من روحه، ثم قال لك: كن، فكنت، ثم أمر الملائكة، فسجدوا لك، ثم قال: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. فنهاك عن شجرة واحدة، فعصيت ربك. فقال آدم: يا موسى، ألم تعلم أن الله قدر هذا عليّ قبل أن يخلقني؟» قال رسول الله ﷺ: «لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى»^(٢).

[التحفة: ١٣٩٥٠]

(١) أخرجه البخاري (٤٤٧٦) و(٦٥٦٥) و(٧٤١٠) و(٧٥١٠) و(٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٢) و(٣٢٣) و(٣٢٤) و(٣٢٦)، وابن ماجه (٤٣١٢). وسيأتي برقم (١١٠٦٦) و(١١١٧٩) و(١١٣٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٢١٥٣)، وابن حبان (٦٤٦٤).

والحديث مطول، وقد أورده المصنف مطولاً ومختصراً.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٠٩) و(٤٧٣٦) و(٤٧٣٨) و(٦٦١٤) و(٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢) (١٣) و(١٤) و(١٥)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، والترمذي (٢١٣٤).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٩٩٤) و(١١٠٦٥) و(١١١٢٢) و(١١١٢٣) و(١١٢٦٦) و(١١٣٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٨٧)، وابن حبان (٦١٧٩) و(٦١٨٢).

١٠٩١٩ - أخبرنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن القَعْقَاع بن حكيم، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فقال له موسى: أنت الذي فعلت بنا الفعل، كنت في الجنة، فأهبطتنا إلى الأرض، فقال له آدم عليه السلام: أنت موسى الذي آتاك الله التوراة؟ قال: نعم. قال: في كم تجد التوراة كتبت قبل خلقي؟ قال موسى عليه السلام: بكذا وكذا، قال آدم: فلم تجد فيها خطيئي؟ قال: بلى. قال: فتلومني في شيء كتبه الله عليّ قبل خلقي؟! قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (١).

[التحفة: ١٢٨٧٢]

٣ - قوله تعالى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَدَاوًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

١٠٩٢٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شراحيل

عن عبد الله، قال: سألت النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم تقتل ولدك، أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» (٢).

[التحفة: ٩٤٨٠]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى﴾ [البقرة: ٥٧]

١٠٩٢١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حجر، قالوا: أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الحكم بن عتيبة، عن الحسن العرني، عن عمرو بن حريث

(١) سلف قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).

عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «الْكَمَاةُ مِنَ الْمَنِّ» .
قال عليٌّ في حديثه: «الذي أنزل الله على بني إسرائيل، وماؤها شفاءً
للعَيْنِ»^(١).

[التحفة: ٤٤٦٥]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٩٢٢ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن
المبارك، عن معمر، عن همام بن منبّه
عن أبي هريرة، قال: قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سُجَّدًا، وقولوا:
حِطَّةً، فدخلوا الباب يزحفون على أستاهِهِمْ، وبدّلوا، فقالوا: حِنْطَةٌ؛ حَبَّةٌ
في شعرة^(٢).

[التحفة: ١٤٦٨٠]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٩٢٣ - أخبرني محمد بن عبيد بن محمد، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر،
عن همام
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿حِطَّةٌ﴾، قال: «بدّلوا،
فقالوا: حَبَّةٌ»^(٣).

[التحفة: ١٤٦٨٠]

(١) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٢).

(٢) انظر ما بعده مرفوعاً.

وقوله: «وقولوا: حِطَّةٌ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قولوا: حُطَّ عَنَّا، وارتفعت على معنى:
مسألتنا حِطَّةً، أو أمرنا حِطَّةً.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٠٣) و (٤٤٧٩) و (٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥)، والترمذي (٢٩٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٨١١٠)، وابن حبان (٦٢٥١).

٧ - قوله تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧٩]

١٠٩٢٤ - أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا محمد - وهو ابن عبد الله بن نمير - ،
حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن علقمة، قال:
سمعت ابن عباس يقول : ﴿لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ نزلت في أهل
الكتاب^(١).

[التحفة: ٥٨١٩]

٨ - قوله تعالى:

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

١٠٩٢٥ - أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث - ، عن حميد، عن
أنس - إن شاء الله - قال:

جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ مقدمه إلى المدينة، فقال: إني
سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، ما أولُ أشرار الساعة، وأولُ ما يأكلُ أهلُ
الجنة، والولدُ ينزغُ إلى أبيه وإلى أمه؟ فقال: «أخبرني بهنَّ جبريلُ عليه السلامُ
آنفاً» قال عبدُ الله: ذلك رذلةٌ عدوٌّ لليهودِ من الملائكة، قال: «أما أولُ أشرارِ
الساعة، فنارٌ تحشرونهم من المشرق إلى المغرب، وأما أولُ طعام يأكله أهلُ الجنة،
فزيادةُ كبدٍ حوتٍ، وأما الولدُ، فإذا سبقَ ماءُ الرجلِ، نزعه، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ،
نزعتُ». قال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنك رسولُ الله، قال يارسولَ الله، إن
اليهودَ قومٌ بُهتُ، وإن علموا بإسلامي قبلَ أن تسألهم عني، بهتوني عندك،
فجاءت اليهودُ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «أيُّ رجلٍ فيكم عبدُ الله بنُ سلام؟»
قالوا: خيرُنا وابنُ خيرِنا، وسيّدُنا وابنُ سيّدنا، وأعلَمُنا، قال: «أرأيتم إن أسلمَ
عبدُ الله بنُ سلام؟» قالوا: أعادهُ الله من ذلك، فخرج إليهم، فقال: أشهدُ أن

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأشهد أن محمداً رسولُ الله، قالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وانتَقَصُوه، قال: هذا ما كنتُ أخافُ يا رسولَ الله^(١).

[التحفة: ٦٤٨]

٩ - قوله تعالى:

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة: ١٠٢]

١٠٩٢٦ - أخبرنا محمد بنُ العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس قال: كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة، وكانت أحبَّ نساءه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطها الخاتم، فجاء أناس من أهل الجرادة يُخاصمون قوماً إلى سليمان بن داود عليه السلام، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة، فيقضي لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فجاء حين أراد الله أن يبتليّه، فأعطها الخاتم، ودخل الخلاء، ومثّل الشيطان في صورة سليمان، قال: هاتي خاتمي، فأعطته خاتمته، فلبسه، فلما لبسه، دانت له الشياطين والإنس والجن وكلُّ شيء، قال: فجاءها سليمان، قال: هاتي خاتمي، قالت: اخرج، لست بسليمان، قال سليمان عليه السلام: إن ذاك من أمر الله ابتلى به، فخرج، فجعل إذا قال: أنا سليمان، رجّموه حتى يذُمون^(٢) عقبه، فخرج يحمل على شاطئ البحر، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيماً ينكح نساءه ويقضي بينهم، فلما أراد الله عز وجل أن يرُدَّ على سليمان ملكه، انطلقت الشياطين، وكتبوا كتباً فيها سحرٌ وفيها كفرٌ، فدفعوها تحت كرسي سليمان عليه السلام، ثم أثاروها، وقالوا: هذا كان يفتن الجن والإنس، قال: فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمداً ﷺ، فأنزل الله عز وجل على محمد عليه السلام:

(١) سلف مكرراً برقم (٨١٩٧)، وانظر شرحه فيه.

(٢) الجادة بحذف النون .

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَئِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ يقول: الذي صنعوا. فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر، قال: ولما أنكر الناس - لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا - انطلقت الشياطين؛ جاؤوا إلى نساءه فسألوهن، فقلن: إنه ليأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه، هرب وأرسل به، فألقاه في البحر، وفي الحديث: فتلقاه سمكه فأخذه، وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر، وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكاً، قال: بكم تحمل؟ قال: بسمكة من هذا السمك، فحمل معه حتى بلغ به، أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم، فلما أعطاه السمكة، شق بطنها يريد يشويها، فإذا الخاتم، فلبسه، فأقبل إليه الإنس والشياطين، فأرسل في طلب الشيطان، فجعلوا لا يطيقونه، فقال: احتالوا له، فذهبوا، فوجدوه نائماً قد سكر، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، ثم جاؤوا ليأخذوه، فوثب، فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه، فأخذوه، فجاؤوا به إلى سليمان، فأمر بحت من رخام، ففقر، ثم أدخله في جوفه، ثم سدّه بالنحاس، ثم أمر به، فطرح في البحر^(١).

[التحفة: ٥٦٣١]

١٠٩٢٧ - أخبرنا محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، حدثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: كان آصف كاتب سليمان بن داود عليه السلام، وكان يعلم الاسم الأعظم، كان يكتب كل شيء يأمره به سليمان عليه السلام، ويدفنه تحت كرسيه، فلما مات سليمان، أخرجته الشياطين، فكتبوا بين كل سطر من سحر وكذب وكفر، فقالوا: هذا الذي كان يعمل سليمان بها، فأكفره جهال الناس وسفهاؤهم وسبوه، ووقف علماؤهم، فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله جل وعز: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَئِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾^(٢).

[التحفة: ٥٦٣٢]

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

١٠ - قوله تعالى:

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٠٩٢٨ - أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

قال عمر: أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإنا لندع من قول أبي؛ وذلك أنه يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله عز وجل: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَاهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^(١).

[التحفة: ٧١]

١٠٩٢٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة، قال:

قلت لسعد بن مالك: إن سعيد بن المسيب يقرأ: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنْسَاهَا﴾ قال: إن القرآن لم يقرأه الله على المسيب ولا على ابنه، وإنه إنما: نَسَخَ من آية أو تَنَسَاهَا^(٢) يا محمد، قال: ﴿وَأَذْكُرْ بِكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]^(٣).

[التحفة: ٣٩١٢]

١١ - قوله تعالى:

﴿فَاتَيْنَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]

١٠٩٣٠ - أخبرني محمد بن آدم بن سليمان، عن ابن المبارك، عن عبد الملك بن

(١) أخرجه البخاري (٤٤٨١) و (٥٠٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٠٨٤).

وقوله: «أو تنسأها» قال ابن حجر في «الفتح» ١٦٨/٨: أي نوحها، وهذا يرجح رواية من قرأ بفتح أوله وبالهمز.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٦٧/٨: وكانت قراءة سعد «أو تنسأها» بفتح المثناة، خطاباً للنبي ﷺ. أ. هـ. خلافاً لما وقع في مصادر التخريج بالوحدة، أي «تنسأها».

(٣) أخرجه أبو داود في «الناسخ والمنسوخ» كما في «التحفة»، وابنه أبو بكر في «المصاحف»

صفحة ٩٦ والحاكم ٢٤٢/٢ و ٥٢١.

أبي سليمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يُصلي على راحلته حيث توجهت به، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَاَيْنَمَا تُولُوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (١).

[التحفة: ٧٠٥٧]

١٢ - قوله تعالى:

﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٩٣١ - أخبرنا هناد بن السري، عن ابن أبي زائدة، أخبرنا حميد الطويل، عن

أنس

عن عمر رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مُصَلًّى، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٢).

[التحفة: ١٠٤٠٩]

١٣ - قوله تعالى:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]

١٠٩٣٢ - أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، قال: حدثني

مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله ابن عمر

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ألم تری إلى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» فقلت: يا رسول الله، ألا تردّها على قواعد

(١) أخرجه مسلم (٣٣) و (٣٤) و (٧٠٠)، والترمذي (٢٩٥٨).

وانظر بنحوه ما سلف برقم (٩٥٠).

وهو في «مسند» أحمد (٤٧١٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٢) و (٤٩١٦)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٦٠).

وسياقي برقم (١١٣٥٤) و (١١٥٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧)، وابن حبان (٦٨٩٦). والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

إبراهيم؟ فقال: «لَوْلا حَدَّثَانُ قَوْمِكَ بِالْكُفْرِ». فقال عبدُ الله بنُ عمر: لئن كانت عائشةُ سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ، ما أرى رسولَ الله ﷺ تَرَكَ استِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ، إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ^(١).

[التحفة: ١٦٢٨٧]

١٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤٢]

١٠٩٣٣ - أخبرنا محمد بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم، حدثنا إسحاق، عن زكريا، عن أبي

إسحاق

عن البراء بن عازب، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ^(٢).

[التحفة: ١٨٣٥]

١٠٩٣٤ - أخبرنا محمد بنُ حاتم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شريك، عن

أبي إسحاق

عن البراء، في قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ قال: هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ السُّفَهَاءُ^(٣).

[التحفة: ١٨٦٧]

(١) سلف مكرراً برقم (٣٨٦٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٩٤٨).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقد أخرج البخاري (٣٩٩) حديثاً مطوَّلاً ضمنه الحديث السالف قبله وقال فيه: «السفهاء من الناس

هم اليهود».

١٥ - قوله تعالى:

﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلُوبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّسَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤]

١٠٩٣٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن دينار

عن عبد الله بن عمر، قال: بينما الناس بقبَاء في صلاة الصُّبح، جاءهم آتٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أنزلَ عليه الليلة، وأمر أن يستقبلَ القبلةَ، فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة^(١).

[التحفة: ٧٢٢٨]

١٠٩٣٦ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن

شريك، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ نحوَ بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان نبي الله ﷺ يُحبُّ أن يصليَ نحوَ الكعبة، فكان يرفعُ رأسه إلى السماء، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلُوبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّسَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال البراء: والشَّطْرُ فينا: قبْلُهُ.

وقال في قول الله تعالى: ﴿ لِيُضَيِّعَ أَيْمَنُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: ما كان الله يُضَيِّعُ صلاةَ مَنْ مات وهو يُصليَ نحوَ بيت المقدس^(٢).

[التحفة: ١٨٦٥]

١٠٩٣٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، أخبرنا الليث، حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، قال: أخبرني مروان بن عثمان، أن عبيد بن حنين أخبره عن أبي سعيد بن المعلّى، قال: كنا نغْدو للسُّوق على عهد رسول الله ﷺ، فنمرُّ على المسجد، فنصلي فيه، فمررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعدٌ على المنبر، فقلتُ: لقد حدثَ أمرٌ، فجلستُ، فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلُوبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ حتى فرغَ من الآية، قلتُ لصاحبي: تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ،

(١) سلف مكرراً برقم (٩٥١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٤٨)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

فَنَكُونُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى، فَتَوَارَيْنَا، فَصَلَّيْنَا، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ الظُّهْرَ يَوْمَئِذٍ^(١).

[التحفة: ٤٨: ١٢٠]

١٠٩٣٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي^(٢).

[التحفة: ٨٨١]

١٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

١٠٩٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ: «عَدْلًا»^(٣).

[التحفة: ٤٠٠٣]

١٠٩٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُدْعَوْنَ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَتُدْعَى أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَقَالُ: هَلْ بَلَغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقَالُ: وَمَا عَلِمُكُمْ بِذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: أَخْبَرَنَا نَبِينَا ﷺ أَنْ الرُّسُلَ قَدْ بَلَغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ « قَالَ:

(١) سلف برقم (٨١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٨٩).

(٣) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

«عَدْلًا» ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (١).

[التحفة: ٤٠٠٣]

١٧ - قوله تعالى:

﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]

١٠٩٤١ - أخبرنا أبو بكر بن نافع، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، مرَّ رجلٌ من بني سلمة، فناداهم وهم رُكوعٌ في صلاة الفجر: ألا إن القبلة قد حُوِّلت إلى الكعبة، فمالوا رُكوعاً (٢).

[التحفة: ٣١٤]

١٨ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]

١٠٩٤٢ - أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه -، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة زوج النبي ﷺ - وأنا يومئذ حديث السن -: رأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما أرى على أحدٍ شيئاً ألا يطوف بهما. قالت عائشة: كلا، لو كانت كما تقول، كانت: لا جناح عليه ألا يطوف

(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٩) و (٤٤٨٧) و (٧٣٤٩)، وابن ماجه (٤٢٨٤)، والترمذي (٢٩٦١). وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١١٠٦٨).

(٢) أخرجه مسلم (٥٢٧)، وأبو داود (١٠٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٠٣٤).

بهما، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يهلون لمناة، وكانت مناة حذو قديد، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ (١).

[التحفة: ١٧١٥٠]

١٩ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]

١٠٩٤٣ - أخبرنا هارون بن عبد الله ويوسف بن سعيد - واللفظ له -، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله ابن رافع

عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الأشجار يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر، آخر الخلق، آخر ساعات النهار» (٢).

[التحفة: ١٣٥٥٧]

٢٠ - قوله تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ١٦٥]

١٠٩٤٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة. وأخبرنا محمد بن عبد الأعلى وإسماعيل بن مسعود، قالا: حدثنا خالد - وهو ابن الحارث -، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل

(١) سلف تخريجه برقم (٣٩٤٦)، وانظر شرحه فيه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٨٩).

وسياتي برقم (١١٣٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٤١)، وابن حبان (٦١٦١).

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً، أَدْخَلَهُ النَّارَ». وأنا أقول: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ (١).

[التحفة: ٩٢٥٥]

٢١ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (٢)

[آل عمران: ٧٧]

١٠٩٤٥ - أخبرنا الهيثم بن أيوب، حدثنا يحيى بن زكريا، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

قال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ قال: فجاء الأشعث بن قيس، فقال: ما يُحدثُكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا، قال: صدقَ والله، أنزلتُ فيَّ وفي فلان ابن فلان، كانت بيني وبينه خصومةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «شهودك أو يمينه» قلتُ: إذا يحلف، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ (٣).

[التحفة: ١٥٨]

١٠٩٤٦ - أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، حدثنا شعبة، عن علي بن مُدْرِك، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ

(١) أخرجه البخاري (١٢٣٨) و (٤٤٩٧) و (٦٦٨٣)، ومسلم (٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٥٢)، وابن حبان (٢٥١).

(٢) هكذا أورد المصنف هذه الآية من سورة آل عمران مع الحديث الذي يفسرها بين آيات سورة البقرة

والتي عاد فذكرها في موضعها المناسب عند الحديث رقم (١٠٩٩٦)،

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

عن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامة، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابٌ أليمٌ» قال أبو ذرٍّ: خابوا وخسروا، قال: «المُسْبِلُ إزارَهُ، والمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بالحلِفِ الكاذبِ، والمَنَّانُ عطاءَهُ» (١).

[التحفة: ١١٩٠٩]

٢٢ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [البقرة: ١٧٨]

١٠٩٤٧ - أخبرنا عبدُ الجبار بنُ العلاء بن عبد الجبار، عن سفيان، عن عمرو،

عن مجاهد

عن ابنِ عباس، قال: كان القِصاصُ في بني إسرائيل، ولم يكن فيهمُ الدِّيةُ، فقال اللهُ تبارك وتعالى لهذه الأمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عَفَى لِمَنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فالعفو: أن تُقبلَ الدِّيةُ في العمد، واتباعُ المعروف: أن تتبعَ هذا بمعروف، وتؤدِّيَ هذا بإحسان، فخُفِّفَ عن هذه الأمة (٢).

[التحفة: ٦٤١٥]

٢٣ - قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]

١٠٩٤٨ - أخبرنا عبيدُ اللهِ بنُ سعيد، حدثنا يحيى، عن هشام، أخبرني أبي

عن عائشة، قالت: كان يومُ عاشوراءَ يوماً تصومُهُ قريشٌ في الجاهلية، وكان رسولُ اللهِ ﷺ يصومُهُ، فلما قَدِمَ المدينة، صامَهُ وأمرَ بصيامه، فنزلَ صومُ رمضان، فكان رمضان هو الفريضة، فَمَنْ شاء، صامَ يومَ عاشوراءَ،

(١) سلف مكرراً برقم (٢٣٥٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٩٥٧).

وَمَنْ شَاءَ، تَرَكَ (١).

[التحفة: ١٧٣١٠]

١٠٩٤٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عراكاً أخبره، أن عروة أخبره

عن عائشة: أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه، حتى فرض رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَاءَ، فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ، أَفْطَرَهُ» (٢).

[التحفة: ١٦٣٦٨]

٢٤ - قوله تعالى:

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

١٠٩٥٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر - يعني ابن مضر - ، عن عمرو بن الحارث، عن بكير، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها (٣).

[التحفة: ٤٥٣٤]

١٠٩٥١ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء

عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ قال: تطيقونه: تكلفونه، فدية طعام مسكين واحد، فمن تطوع، فزاد مسكيناً آخر، ليست بمنسوخة، فهو خير له، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، لا يُرخص في هذا

(١) سلف مكرراً برقم (٢٨٥١)، وانظر تخرجه برقم (٢٨٥٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٨٥٠).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٦٣٧).

إلا للكبير الذي لا يُطيقُ الصيامَ، والمريض الذي لا يُشفى^(١).

[التحفة: ٥٩٤٥]

١٠٩٥٢ - أخبرنا محمد بن عبد الوهَّاب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا ورقاء،
حدثنا ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار، عن عطاء
عن ابن عباس، قال: الذين يُطوَّقونه^(٢).

[التحفة: ٥٩٤٥]

٢٥ - قوله تعالى:

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]

١٠٩٥٣ - أخبرنا علي بن محمد بن علي، حدثنا خلف بن تميم، عن بشير أبي
إسماعيل، حدثني خيثمة

عن أنس بن مالك، في صوم رمضان في السفر، قلت: فأين هذه الآية:
﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ قال: إنها نزلت يوم نزلت - يعني على النبي ﷺ - ونحن
نرتحل جِيعاً، وننزل على غير شِبع، واليوم نرتحل شِباعاً، وننزل على شِبع^(٣).

[التحفة: ٨٢٧]

٢٦ - قوله تعالى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٠٩٥٤ - أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي

عن عدي بن حاتم، أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «الخيطة الأبيض من الخيط

(١) سلف مكرراً برقم (٢٦٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٦٣٨).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

الأسود هذا: هو سواد الليل وبياض النهار^(١).

[التحفة: ٩٨٦٩]

١٠٩٥٥ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا أبو غسان، حدثني أبو حازم

عن سهل بن سعد، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾، فكان رجال إذا أرادوا الصوم، ربط أحداهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار^(٢).

[التحفة: ٤٧٥٠]

١٠٩٥٦ - أخبرنا هلال بن العلاء، حدثنا حسين بن عيَّاش، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق

عن البراء بن عازب، أن أحدهم كان إذا نام قبل أن يتعشى، لم يحل له أن يأكل شيئاً، ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إلى ﴿الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وأنزلت في أبي قيس بن عمرو، أتى أهله وهو صائم بعد المغرب، فقال: هل من شيء؟ فقالت امرأته: ما عندنا شيء، ولكن أخرج التمس لك عشاءً، فخرجت، ووضع رأسه فنام، فرجعت إليه، فوجدته نائماً، وأيقظته، فلم يطعم شيئاً، وبات صائماً، وأصبح صائماً حتى انتصف النهار، فغشي عليه، وذلك قبل أن تنزل الآية، فأنزل الله فيه^(٣).

[التحفة: ١٨٤٣]

٢٧ - قوله تعالى:

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٠٩٥٧ - أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا أمية، عن شعبة، عن أبي إسحاق

(١) سلف مكرراً برقم (٢٤٩٠).

(٢) أخرجه البخاري (١٩١٧) و (٤٥١١)، ومسلم (١٠٩١) و (٣٤) و (٣٥).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٤٨٩).

عن البراء: كانت الأنصارُ إذا حَجَّتْ، لم تدخلُ من أبوابها، ودخلتُ من ظهورها، فأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(١).
[التحفة: ١٨٧٤]

١٠٩٥٨ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا جبان، أخبرنا عبدُ اللهِ، عن شريك، عن أبي إسحاق

عن البراء، في قوله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ قال: كان ناسٌ من أهل الجاهلية إذا أحرَمُوا، لم يدخلوا البيوتَ من أبوابها، ودخلوها من ظهورها من الحيطان، فأنزلَ اللهُ جل ثناؤه: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٢).
[التحفة: ١٨٦٦]

٢٨ - قوله جل ثناؤه:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]

١٠٩٥٩ - أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وبرة، عن سعيد بن جبير، قال: خرج إلينا ابنُ عمر، ونحن نرجو أن يُحدثنا حديثاً عجيباً، فبدرَ إليه رجلٌ بالمسألة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنعُكَ من القتال، واللهُ تعالى يقول: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾؟ قال: ثكلتُك أمُّك، أتدري ما الفِتْنَةُ؟ إنما كان رسولُ اللهِ ﷺ يُقاتِلُ المشركين، وكان الدخولُ في دينهم فِتْنَةً، وليس يُقاتِلهم على الملك^(٣).

[التحفة: ٧٠٥٩]

(١) سلف مكرراً برقم (٤٢٣٧)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٢٣٧).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٥١).

وسياأتي برقم (١١١٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٥٣٨١).

٢٩ - قوله تعالى:

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٩٦٠ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ» (١).

[التحفة: ٧٠٥٩]

٣٠ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٩٦١ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد، عن حديث أبي عاصم، عن حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني أسلم أبو عمران، قال: قال أبو أيوب صاحب النبي ﷺ: «إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا بَيْنَنَا: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَأَصْلَحْنَا مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ فِي أَمْوَالِنَا» (٢).

[التحفة: ٣٤٥٢]

١٠٩٦٢ - أخبرنا محمد بن حاتم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن حيوة، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، حدثنا أسلم أبو عمران، قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٨٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والترمذي (٢٩٧٢).

وسياتي بعده.

وهو عند ابن حبان (٤٧١١).

وفي الحديث قصة، وبعضهم يزيد على بعض.

كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ
ابْنُ عُبَيْدٍ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، وَصَفَّفْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ
إِلَيْنَا مُقْبِلًا، فَصَاحَ النَّاسُ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! الْفَتَى أَلْقَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ.
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ
الْآيَةَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ
دِينَهُ، وَكَثَرَ نَاصِرِيهِ، قُلْنَا بَيْنَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أَمْوَالُنَا
قَدْ ضَاعَتْ، فَلَوْ أَنَا أَقَمْنَا فِيهَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا هَمَمْنَا بِهِ، قَالَ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نَقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا فَتُصْلِحَهَا، فَأَمَرْنَا بِالْغَزْوِ،
فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى قُبِضَ (١).

[التحفة: ٣٤٥٢]

٣١ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٠٩٦٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،
عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَأَتَيْتُ، فَقَالَ: «إِذْنُ»
فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «أَيُّ ذِيكَ هَوَامُّكَ؟» فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسْلِكٍ.
قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ، فَقَالَ: الصِّيَامُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، وَالنُّسْلُكُ مَا اسْتَيْسَرَ. (٢)

[التحفة: ١١١١٤]

١٠٩٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) سلف قبله.

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٠٩٦)، وانظر شرحه برقم (٤٠٩٥)، وانظر تخريج برقم (٤٠٩٧).

الأصبهاني، عن عبد الله بن معقل، قال:

جلستُ في هذا المسجد إلى كعب بن عُجرة، فسألتُه عن هذه الآية: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِّيَامٍ﴾ قال كعب: فيَّ نزلتُ، وكان بي أذى من رأسي، فحُمِلتُ إلى رسول الله ﷺ، والقملُ يتناثرُ على وجهي، فقال: «ما كنتُ أرى أن الجهدَ بلغَ بك ما أرى، أتجدُ شاةً؟» قال: لا. فنزلتُ هذه الآية: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فالصومُ ثلاثة أيام، والصدقةُ على ستة مساكين؛ لكلِّ مسكينٍ نصفُ صاع، والنُّسكُ شاة. (١)

[التحفة: ١١١١٢]

٣٢ - قوله تعالى:

﴿فَمَن تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٠٩٦٥ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا بشر، عن عمران بن مسلم، عن أبي رجاء

عن عمران، قال: نزلتُ آيةُ المتعة - يعني مُتعة الحجِّ - في كتاب الله، وأمرَ بها رسولُ الله ﷺ، لم تنزلِ آيةٌ تنسخُ آيةَ مُتعة الحجِّ، ولم يَنه عنها رسولُ الله ﷺ حتى مات، قال رجلٌ برأيه ما شاء. (٢)

[التحفة: ١٠٨٧٢]

٣٣ - قوله تعالى:

﴿وَتَكَرَّوْا فَاِفِ ابْ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٩٦٦ - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِفِ ابْ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ قال: كان ناسٌ يُحجُّونَ بغيرِ زادٍ، فنزلتُ: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِفِ ابْ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ (٣).

[التحفة: ٦١٦٦]

(١) سلف تخريجيه برقم (٤٠٩٧).

(٢) سلف تخريجيه برقم (٣٦٩٢).

(٣) سلف مكرراً برقم (٨٧٣٩).

٣٤ - قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]

١٠٩٦٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه عن عائشة، قالت: كانت قريش تقف بالمزدلفة، ويسمون الخمس، وسائر العرب تقف بعرفة، فأمر الله نبيه ﷺ أن يقف بعرفة، ثم يدفع منها، فأنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(١).

[التحفة: ١٧١٩٥]

٣٥ - قوله جل ثناؤه:

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾

[البقرة: ٢٠١]

١٠٩٦٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز،

قال:

سأل قتادة أنساً: أيّة دعوة كان رسول الله ﷺ يدعو بها أكثر؟ فقال: كان يدعو أكثر ما يدعو بهذا القول: «اللهم آتينا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»^(٢).

[التحفة: ٩٩٦]

٣٦ - قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّامُ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

١٠٩٦٩- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي

مليكة

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٩٩).

وقوله: «الخمسة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهم قريش، ومن ولدت قريش، وكنانة، وجديلة قيس، سُموا خمسة لأنهم تحمّسوا في دينهم، أي: تشدّدوا.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٨٢٩).

عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «أبغضُ الرجالِ إلى الله الألدُّ الخَصِيمُ» (١).

[التحفة: ١٦٢٤٨]

٣٧ - قوله تعالى:

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

١٠٩٧٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن

سَلَمَةَ، عن ثابت

عن أنس، قال: كانت اليهودُ إذا حاضتِ المرأةُ منهم، لم يُؤاكلوهنَّ، ولم يُشارِبوهنَّ، ولم يُجامِعوهنَّ في البيوت، فسألوا النبي ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ فأمَرهم رسولُ الله ﷺ أن يُؤاكلوهنَّ، وأن يُشارِبوهنَّ، وأن يُجامِعوهنَّ في البيوت، وأن يصنعُوا بهنَّ كلَّ شيءٍ ما خلا النكاحَ (٢).

[التحفة: ٣٠٨]

٣٨ - قوله تعالى:

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

١٠٩٧١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر

عن جابر ، قال : كانت اليهودُ تقول في الرجل يأتي امرأته من قبل دُبُرِها في قبْلِها : إن الولدَ يكون أحولَ ، فنزلتُ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (٣).

[التحفة: ٣٠٢٩]

(١) سلف مكرراً برقم (٥٩٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٧٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٤) وانظر ما بعده.

١٠٩٧٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله، قال: قالت اليهود: إذا أتى الرجل امرأته من قبل دبرها، كان الحول من ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا...﴾ قال: قائماً، وقاعداً، وباركاً، بعد أن يكون في المأتي^(١).

[التحفة: ٣٠٩١]

١٠٩٧٣ - أخبرنا أحمد بن الخليل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا يعقوب، حدثنا

جعفر، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكت، قال: «وما الذي أهلكك؟» قال: حولت رحلي الليلة، فلم يرد عليه شيئاً، قال: فأوحى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ يقول: «أقبل، وأدبر، وأتق الدبر، والحیضة»^(٢).

[التحفة: ٥٤٦٨]

٣٩ - قوله تعالى:

﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفْنِ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]

١٠٩٧٤ - أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا

عباد بن راشد، قال: سمعت الحسن يقول:

حدثني معقل بن يسار، قال: كانت لي أخت تخطب، فأمنعها، فخطبها ابن عم لي، فزوجتها إياه، فاصطحبها ما شاء الله أن يصطحبها، ثم طلقها طلاقاً له عليها رجعة، فتركها حتى انقضت عدتها وخطبها الخطاب، جاء فخطبها، فقلت: يا لكع، خطبت أختي، فمنعها الناس، وآثرتك بها، طلقته، فلما انقضت عدتها، جئت تخطبها!! لا والله الذي لا إله إلا هو، لا أزوجكما،

(١) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٩٢٨).

وقوله: حولت رحلي الليلة، قال ابن الأثير في «النهاية»: كنى برحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها.

فَفِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَجَلٌ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا﴾ فَقُلْتُ: سَمِعَارُ طَاعَةٌ، كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَنْكِحْتُهَا (١).

[التحفة: ١١٤٦٥]

١٠٩٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هُشَيْمٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتِي رَجُلًا مَنَا، فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ، خَطَبَهَا إِلَيَّ، وَوَافَقَهَا ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَآثَرْتُكَ، ثُمَّ طَلَّقْتُهَا!! مَا هِيَ بَالِي تَعُودُ إِلَيْكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَجَلٌ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَقُلْتُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ (٢).

[التحفة: ١١٤٦٥]

٤٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]

١٠٩٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ -، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

لَقِيتُ مَالَكًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ؟ قَالَ: قَالَ: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟ لِأَنْزَلْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ (٣).

[التحفة: ٩٥٤٤]

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٥٢٩) وَ (٥١٣٠) وَ (٥٣٣١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٠٨٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٨١).
وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ.

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ (٤٠٧١).

قَوْلُهُ: «يَا لُكْعُ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ»: اللَّكْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَبْدُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْحُمَقِ وَالذَّمِّ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ: لُكْعٌ، وَلِلْمَرْأَةِ لُكَاعٌ.

(٢) سَلَفَ قَبْلَهُ.

(٣) سَلَفَ تَخْرِيجَهُ بِرَقْمِ (٢٦٨٥).

١٠٩٧٧ - أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أنها أخبرتها أن الفريرة بنت مالك بن سنان - وهي أخت أبي سعيد الخدري - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله: أترجع إلى أهلها بني خدرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كانوا في طرف القدوم، لحقهم، فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة - أو في المسجد - ، دعاني - أو أمر بي فدعيت - ، فقال: «كيف قلت؟» قالت: فرددت عليه، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله» فاعتدت أربعة أشهر وعشراً، فلما كان عثمان أرسل إلي فأخبرته، فاتبعه وقضى به^(١).

[التحفة: ١٨٠٤٥]

١٠٩٧٨ - [عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان، فدعت بطيب، فدهنت منه جارية، ثم مسّت بعارضتها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً»^(٢).

[التحفة: ١٥٨٧٤]

٤١ - قوله جل ثناؤه:

﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٩٧٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن مسلم، عن

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٩٢).

وقوله: «أبقوا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أبق العبد يابق ويأبق إباقاً: إذا هرب. وقوله: طرف القدوم، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: اسم جبل بالحجاز قرب المدينة.

(٢) هذا الحديث أثبتناه من «التحفة»، وانظر تخريجه برقم (٥٦٦٣).

شُتِير بن شَكَل

عن علي عليه السلام، قال: شَغُلُوا النَّبِيَّ ﷺ عن صلاةِ العَصْرِ، حتى صلاها بينَ صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ، فقال: «شَغُلُونَا عن صلاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا» (١).

[التحفة: ١٠١٢٣]

١٠٩٨٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ -، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، فَأَذْنِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا، أَذْنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢).

[التحفة: ١٧٨٠٩]

٤٢ - قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٩٨١ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ - وَهُوَ ابْنُ شُبَيْلٍ -، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَأَمَرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ (٣).

[التحفة: ٣٦٦١]

(١) سلف مكرراً برقم (٣٥٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٦٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٢).

٤٣ - قوله تعالى:

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

١٠٩٨٢ - أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: كانت المرأة من الأنصار لا يكون لها ولد، تجعل على نفسها؛ لئن كان لها ولد، لتهودته، فلما أسلمت الأنصار، قالوا: كيف نصنع بأبنائنا؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾^(١).

[التحفة: ٥٤٥٩]

٤٤ - قوله تعالى:

﴿قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

١٠٩٨٣ - أخبرنا محمد بن بشار - في حديثه -، عن ابن أبي عدي، عن شعبة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: كانت المرأة تجعل على نفسها، إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير، كان فيهم من أبناء الأنصار، قالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٤٥٩]

٤٥ - قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠]

١٠٩٨٤ - أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا جويرية، عن مالك بن أنس، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٨٢).

وسياأتي بعده.

(٢) سلف قبله.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْهُ، قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ فذَكَرَ الْآيَةَ، وَيرَحِمُ اللهُ لُوطًا، كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يَوْسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي، لِأَجْبَتُهُ»^(١).
[التحفة: ١٢٩٣١]

٤٦ - قوله تعالى:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨]

١٠٩٨٥ - أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن عطاء، عن مرة
عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، فإِيعَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ، فإِيعَادُ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ مِنَ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا﴾^(٢).
[التحفة: ٩٥٥٠]

٤٧ - قوله تعالى:

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

١٠٩٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان،
عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧٢) و (٣٣٨٧) و (٤٥٣٧) و (٤٦٩٤) و (٦٩٩٢)، ومسلم (١٥١)، وابن ماجه (٤٠٢٦).

وسياتي برقم (١١١٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٢٨)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٢٦) و (٣٢٧) و (٣٢٨) و (٣٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٨٨).

وهو عند ابن حبان (٩٩٧).

وقوله: «لَمَّة» قال ابن الأثير في «النهاية»: اللَّمَّةُ: الْهَمَّةُ وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ، أَرَادَ الْمَلِكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ، وَالْقَرَبَ مِنْهُ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

عن ابن عباس، قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين، فسألوا، فرضخ لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (١).

[التحفة: ٥٤٦٦]

٤٨ - قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

١٠٩٨٧ - أخبرنا علي بن حُجر، حدثنا إسماعيل، حدثنا شريك، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين الذي تردّه التمرة والتمرّتان، واللقمة واللّقتان، إن المسكين المتعفف؛ اقربوا إن شئتم: ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾» (٢).

[التحفة: ١٤٢٢١]

٤٩ - قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]

١٠٩٨٨ - أخبرنا أبو بكر بن حفص، عن المعتير - وهو ابن سليمان -، عن أبيه، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قلت لعلقمة: أقال عبد الله: لعن النبي ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه؟ قال: آكل الربا وموكله، قلت: وشاهديه وكاتبه؟ قال: إنما نحدث بما سمعنا (٣).

(١) أخرجه البزار (٢١٩٣) (زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٥٣)، والحاكم ٢/٢٨٥ و ١٥٦/٤، والبيهقي ١٩١/٤.

وقوله «يرضخوا لأنسابهم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الرضخ: العطية القليلة.

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٣٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٩٧).

٥٠ - قوله تعالى:

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]

١٠٩٨٩ - أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن الأعمش.
وأخبرنا بشر بن خالد، أخبرنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا
الضحى، عن مسروق
عن عائشة، قالت: لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة، خرج
رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقرأهن في المسجد، وحرّم التجارة في الخمر.
واللفظ لمحمود. (١)

[التحفة: ١٧٦٣٦]

٥١ - قوله تعالى:

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]

١٠٩٩٠ - أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن
أبي الضحى، عن مسروق
عن عائشة: لما نزلت آيات الربا، قام رسول الله ﷺ على المنبر، فتلاهن على الناس،
ثم حرّم التجارة في الخمر (٢).

[التحفة: ١٧٦٣٦]

٥٢ - قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]

١٠٩٩١ - أخبرنا الحسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن
واقد، عن يزيد، عن عكرمة

وهذا الحديث لم يرد في «التحفة».

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢١٦)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢١٦).

عن ابن عباس، قال: آخرُ شيءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (١).

[التحفة: ٦٢٧٠]

١٠٩٩٢ - أخبرنا محمد بن عَقيْل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثني يزيد، عن عكرمة

عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢).

[التحفة: ٦٢٧٠]

٥٣ - قوله تعالى:

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

١٠٩٩٣ - أخبرنا محمود بن غيلان، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء، فقال النبي ﷺ: «قولوا سمعنا، وأطعنا، وسلمنا»، فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال: قد فعلت، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال: قد فعلت، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال: قد فعلت (٣).

[التحفة: ٥٤٣٤]

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤٤) بنحوه بلفظ: «آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الرُّبَا».

وسياتي بعده

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٦)، والترمذي (٢٩٩٢).

سورة آل عمران (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿إِن مِّثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

[آل عمران: ٥٩]

١٠٩٩٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن عمرو، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال له موسى: يا آدم، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم قال لك: كن، فكننت، ثم أمر الملائكة، فسجدوا لك، ثم قال: اسكن أنت وزوجك الجنة، فكلا منها حيث شئتم رغداً، ولا تقربا هذه الشجرة، فتكونا من الظالمين، فنهاك عن شجرة واحدة، فعصيت ربك. فقال آدم عليه السلام: يا موسى، ألم تعلم أن الله تعالى قدر علي هذا قبل أن يخلقني؟» فقال رسول الله ﷺ «لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى»^(١).

[التحفة: ١٣٩٥٠]

٢ - قوله تعالى:

﴿ثُمَّ نَبَّيْتَهُلَ فَتَجَمَّلَ لَقْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]

١٠٩٩٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله، عن عبيد الله، عن عبد الكريم الجزري،

عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً^(٢) يصلي عند الكعبة، أتيته حتى أطأ على عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل، أخذته الملائكة عياناً

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٧٠).

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٩١٨).

(٢) في المطبوع من «تفسير النسائي»: لئن رأيت رسول الله ﷺ، والمثبت من «التحفة»، وهو الموافق لرواية البخاري والترمذي.

وإن اليهود لو تمنوا الموت، لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلاً^(١).

[التحفة: ٦١٤٨]

٣ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

١٠٩٩٦ - أخبرنا الهيثم بن أيوب، حدثنا يحيى بن زكريا، عن الأعمش، عن شقيق قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ [يَقْطَعُ بِهَا مَالًا]، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾». فجاء الأشعث بن قيس، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقلنا: كذا وكذا، فقال: والله لأنزلت في وفي فلان، كانت يميني وبينه خصومة، فقال رسول الله ﷺ «شهودك أو يمينه» قلت: إذن يحلف، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» وأنزل الله عز وجل الآية^(٢).

[التحفة: ١٥٨]

١٠٩٩٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع، حدثنا مسلم البطين وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، قال: قال ابن مسعود: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية، ثم لم ينسخها شيء، فمن اقتطع مال امرئ مسلم

(١) أخرجه البخاري (٤٩٥٨)، والترمذي (٣٣٤٨) و (٣٣٤٩).

وسياتي برقم (١١٦٢٠) و (١١٦٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٢٥)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقا.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

يَمِينِهِ، فهو من أهل هذه الآية (١).

[التحفة: ٩٢٨٣]

٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَدْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]

١٠٩٩٨ - أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس قال:

أخبرني أبو سفيان بن حرب، أنه كان بالشام في رجال من قريش، قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، قال أبو سفيان: فوجدنا رسولاً قيصرَ ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالسٌ في مجلسٍ مُلكه، وعليه التاجُ وحوله علماء الروم، فقال لترجمانه: سألهم أيهم أقربُ نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسباً، فقال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عمي، قال: وليس في الركب يومئذ رجلٌ من بني عبد منافٍ غيري، قال: فقال قيصر: أدنوه مني، ثم أمر بأصحابي، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائلٌ هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب، فكذبوه، قال أبو سفيان: والله لولا الحياء يومئذ أن يآثر علي أصحابي الكذب، لحدثته عنه حين سألتني، ولكن استحييت أن يآثروا علي الكذب، فصدقته عنه.

ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسبُ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فقال: هل قال هذا القول منكم أحدٌ قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشرف الناس أتبعوه أم ضُفِّواؤهم؟ قلت: بل ضُفِّواؤهم، قال: فيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتدُّ أحدٌ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٩٤٩).

سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدُرُ؟ قُلْتُ: لَا. وَنَحْنُ مِنْهُ
الْآنَ فِي مُدَّةٍ، وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدُرَ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا
شَيْئاً أَنْتَقِصُهُ بِهَا، أَخَافُ أَنْ تُؤَثِّرَ عَنِّي غَيْرُهَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ وَهَلْ قَاتَلَكُمْ؟
فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دُولاً وَسِجَالاً؛
يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْآخَرَى، قَالَ: فَمَا كَانَ يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قُلْتُ: يَأْمُرُنَا أَنْ
نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَنَهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرُنَا
بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

فَقَالَ لَتَرْجُمَانَهُ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَيَكُفُّ،
فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوْمِهَا.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: أَنْ لَوْ
قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتُمُّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا،
فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مَلَكَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: أَنْ لَوْ كَانَ
مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ: أَشَرَفُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ،
وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ،
حَتَّى يَتِمَّ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا،
وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ بِشَاشَةِ الْقَلْبِ لَا يَبْغِضُهُ أَحَدٌ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ
تَكُونُ دُولاً، يُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ، وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْآخَرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى،
وَيَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ.

وسألتك: بماذا أمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده، ولا تشاركوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة، والصدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانات.

قال: وهذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظن أنه منكم، وإن يكن ما قلت حقاً، فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، فوالله لو أرجو أن أخلص إليه، لتجشمت لقيته، ولو كنت عنده، غسلت عن قدميه.

قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فأمر به، فقرأ، فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يوثك الله أجرك مرتين، وإن توليت، فإن عليك إثم الأريسيين ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾».

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته، علت أصوات الروم حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم، فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا، قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي، وخلصت بهم، قلت: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه، قال أبو سفيان: فوالله ما زلت ذليلاً مستيقناً بأن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام، وأنا كاره^(١).

[التحفة: ٤٨٥٠]

(١) أخرجه البخاري (٧) و(٥١) و(٢٦٨١) و(٢٩٣٦) و(٢٩٤٠) و(٢٩٤١) و(٢٩٧٨) و(٤٥٥٣) و(٥٩٨٠) و(٦٢٦٠) و(٧١٩٦)، وفي «الأدب المفرد» له (١١٠٩)، ومسلم (١٧٧٣)، وأبو داود (١٧٧٣)، والترمذي (٢٧١٧).

وقد سلف مختصراً برقم (٥٨٢٨) من حديث ابن عباس.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٧٠)، وابن حبان (٦٥٥٥). والحديث روي مطولاً ومختصراً.

وقوله: «حتى قدمنا إيلياء»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: اسم مدينة بيت المقدس.

وقوله: «أمر أمر ابن أبي كبشة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي كثر وارتفع شأنه، يعني النبي ﷺ.

وقوله: «بني الأصفر»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يعني الروم؛ لأن أباهم الأول كان أصفر اللون،

وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم.

٥ - قوله تعالى:

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦]

١٠٩٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا يزيد - وهو ابن زريع -،
حدثنا داود، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: كان رجلٌ من الأنصار أسلم، ثم ارتدَّ، ولحقَ
بالشُّرك، ثم ندِمَ، فأرسلَ إلى قومه؛ سلُّوا رسولَ الله ﷺ: هل لي من توبة؟
فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندِمَ، وإنه قد أمرنا أن
نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾
إلى: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فأرسلَ إليه، فأسلم. (١)

[التحفة: ٦٠٨٤]

٦ - قوله تعالى:

﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]

١١٠٠٠ - أخبرني هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس، أن أبا طلحة كان أكثر أنصاريٍّ مالاً بالمدينة بالنخل، وكان أحبَّ
أمواله إليه بيرحاء، وكانت مُستقبلة المسجد، وكان رسولُ الله ﷺ يدخلها
فياكلُ من ثمرها، ويشربُ من ماءٍ فيها طيبٍ. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية:
﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ﴾، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ
فقال: يا رسولَ الله، إن الله يقول: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ﴾،
وإن أحبَّ أموالِي إليَّ بيرحاء، وإنها صدقةٌ لله أرجو برَّها وذخرها عند الله،
فضعَّها يا رسولَ الله حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: «بَخِ ذَلِكَ مَالٌ
رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَ فِي الْأَقْرَبِينَ» فقال أبو طلحة:

(١) سلف مكرراً برقم (٣٥١٧).

أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ (١).

[التحفة: ٢٠٤]

١١٠٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا أَمْوَالَنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِيَّ لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَاتِكَ». فَجَعَلَهَا فِي حَسَانِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ (٢).

[التحفة: ٣١٥]

٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

١١٠٠٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ -، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا: لَا نَجِدُ الرَّجْمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبُوا، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ، فَقِيلَ: ﴿فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فَجَاؤُوا بِالتَّوْرَةِ، وَجَاءَ قَارِئُهُمْ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الرَّجْمِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَدْخِلْ كَفَّكَ، فَإِذَا هُوَ بِالرَّجْمِ يُلَوِّحُ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا. (٣)

[التحفة: ٧٥١٩]

(١) سلف تخريجه برقم (٦٣٩٦).

وقوله: «بِيرْحَاءَ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: بِيرْحَاءَ، بفتح الباء وكسرهما، وبفتح الراء وضمهما والمد فيهما، وبفتحهما والقصر، وهي اسم مال وموضع بالمدينة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٣٩٦).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧١٧٦)، وانظر تخريجه برقم (٧١٧٥).

٨ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦]

١١٠٠٣ - أخبرنا بشر بن خالد، حدثنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت إبراهيم، يحدث عن أبيه

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، أنه سأل عن أول مسجد وضع للناس؟ قال: «مسجد الحرام، وبيت المقدس» فسئل: كم بينهما؟ قال: «أربعون عاماً، وحيث ما أدركتكَ الصلاة، فصل، فثم مسجد» (١).

[التحفة: ١١٩٩٤]

٩ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١١٠٠٤ - أخبرنا بشر بن خالد، حدثنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد،

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾» لو أن قطرة من الزقوم قطرت على الأرض، لأمرت على أهل الأرض معيشتهم، فكيف من هو طعامه، أو ليس له طعام غيره؟» (٢).

[التحفة: ٦٣٩٨]

١٠ - قوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

١١٠٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو داود الحفري، عن

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٥)، والترمذي (٢٥٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٣٥)، وابن حبان (٧٤٧٠).

سفيان، عن ميسرة، عن أبي حازم

عن أبي هريرة، قال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: نحن خيرُ
الناسِ للناسِ، نجيءُ بهم الأغلالُ في أعناقهم، فندخلهم في الإسلام^(١).

[التحفة: ١٣٤٣٤]

١١٠٠٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عمرو، حدثنا إسرائيل، عن سيماء، عن

سعيد بن جبير

عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال:
هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة^(٢).

[التحفة: ٥٥٢١]

١١ - قوله تعالى:

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١١٣]

١١٠٠٧ - أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن

عاصم، عن زر

عن ابن مسعود، قال: أخر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج
إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أما إنه ليس من هذه الأديان
أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم» قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً
مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٣).

[التحفة: ٩٢١٤]

(١) أخرجه موقوفاً أيضاً البخاري (٤٥٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ و ٣٣٤/١٤، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٣)، والحاكم

٢٩٤/٢.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٣).

(٣) أخرجه البزار (٣٧٥) (زوائد)، وأبو يعلى (٥٣٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٠٩)،

وأبو نعيم في «الحلية» ١٨٧/٤.

١٢ - قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]

١١٠٠٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير عن جابر، أن عبداً لحاطبٍ جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كذبت، لا يدخلها، فإنه شهد بداراً والحديبية»^(١).

[التحفة: ٢٩١٠]

١٣ - قوله تعالى:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

١١٠٠٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ يكبر حين يرفع رأسه في صلاة الصبح من الركعة الأخيرة، يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» دعا على ناس من المنافقين، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٢).

[التحفة: ٦٩٤٠]

١١٠١٠ - أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني سالم عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر، يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» بعد ما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

(١) سلف مكرراً برقم (٨٢٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٩)، وانظر ما بعده.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١﴾.

[التحفة: ٦٩٤٠]

١١٠١١ - أخبرنا علي بن حُجْر، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس.

وأخبرنا محمد بن المثنى، عن خالد، حدثنا حميد، قال:
قال أنس: كُسِرَتْ رِبَاعِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ، فَجَعَلَ اللَّمُّ يَسِيلُ
عَلَى وَجْهِهِ، وَمَسَحَ اللَّمُّ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ،
وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؟! فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾» اللفظ لخالد. (٢)

[التحفة: ٥٧٣، ٦٤٢]

١٤ - قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

١١٠١٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، فَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ، اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي، صَدَّقْتُهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَّقَ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ
يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، فَيُحَسِّنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا غُفِرَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً

(١) سلف تخريجه برقم (٦٦٩)

(٢) أخرجه مسلم (١٧٩١)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، والترمذي (٣٠٠٢) و (٣٠٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٥٦)، وابن حبان (٦٥٧٤).

أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١).

[التحفة: ٦٦١٠]

١٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]

١١٠١٣ - أخبرني هلال بن العلاء، حدثنا حسين بن عيَّاش، حدثنا زهير،
حدثنا أبو إسحاق، قال:

سمعتُ البراء بن عازب يحدث، قال: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَّةِ
يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: وَوَضَعَهُمْ مَكَانًا،
وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَفُنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ
إِلَيْكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ» .
قَالَ: وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، قَالَ: فَهَزَمَهُمْ، قَالَ: فَأَمَّا وَاللَّهِ رَأَيْتُ
النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ عَلَى الْجَبَلِ، بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ
أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيْمَةُ، أَيُّ قَوْمٍ الْغَنِيْمَةُ، قَدْ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ،
فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
فَقَالُوا: إِنَّا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ، فَلَنُصَيِّبَنَّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ، صُرِفَتْ
وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَلِكَ حِينَ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَابِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنْ سَبْعِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً؛ سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ
قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَنَهَاَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةٍ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ
الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ، فَقَدْ قُتِلُوا،

(١) سلف تخريجه برقم (١٠١٧٥).

فما ملكَ عمرُ نفسه، فقال: كذبتَ يا عدوَّ الله، إن الذي عددتَ لأحياءَ كلِّهم، وقد بقي لك ما يسوؤُكَ، فقال: يومُ يَومِ بدرٍ، والحروبُ سِجالٌ، إنكم ستروُن في القومِ مُثْلَةً لم أَمُرُ بها، ولم تُسْؤُنِي، ثم أخذَ يرتجزُ: أُعْلُ هُبْلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا تُجيبُوهُ»؟! فقالوا: يا رسولَ الله، ما نقول؟ قال: «قولوا: اللهُ أَعْلَى وأَجَلٌّ» قال: إن لنا عِزِّي ولا عِزِّي لَكُمْ، قال رسولُ الله ﷺ: «ألا تُجيبُوهُ»؟! قالوا: يا رسولَ الله، ما نقول؟ قال: «قولوا: اللهُ مَوْلَانَا، ولا مَوْلَى لَكُمْ»^(١).

[التحفة: ١٨٣٧]

١٦ - قوله تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً﴾^(٢) [الأنفال: ١١]

١١٠١٤ - أخبرنا محمد بنُ المثنى، قال: حدثنا خالدٌ، حدثنا حُمَيْدٌ، قال أنسٌ: قال أبو طلحة: كنتُ مِمَّنْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ السِّيفُ مِنْ يَدَي ثَلَاثًا.^(٣)

[التحفة: ٣٧٧١]

(١) سلف تخريجه برقم (٨٥٨١).

وقوله: «وأوطأناهم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: والوَطْءُ في الأصل: الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ؛ لِأَن مَن يَطُأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ، فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ.

وقوله: «رَأَيْتِ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ» أَي يَغْدُونَ.

وقوله: «سَتَرُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً»، يقال: مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ، أَوْ أَذَنَّهُ، أَوْ مَذَاكِرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ. وَالاسْمُ: الْمَثَلَةُ.

(٢) هكذا ترجم المصنف هنا بآية من سورة الأنفال، وكان حقه أن يترجم بآية من سورة آل عمران: وهي: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ وقد سبق له نحو هذا في الحديث (١٠٩٤٥).

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٦٨) و (٤٥٦٢)، والترمذي (٣٠٠٧) و (٣٠٠٨).

وسياأتي برقم (١١١٣٤) و (١١١٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٥٧)، وابن حبان (٧١٨٠).

١٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]

١١٠١٥ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وهارون بن عبد الله، قالوا: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، عن أبي الضُّحى عن ابن عباس، قال: كان آخرَ كلام إبراهيم عليه السلام حين أُلقيَ في النار حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (١)

[التحفة: ٦٤٥٦]

١١٠١٦ - أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، حدثنا ابن موسى، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة - وذكرَ إسناداً آخرَ -، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ أُلْتَقِمَ الْقُرْنَ، وَأَصْفَى بِسَمْعِهِ، وَحَنَّا بِجَبْهَتِهِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ، فَيَنْفُخُ؟!» قالوا: يا رسولَ الله، كيف نقول؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» (٢).

[التحفة: ١٢٤٦٥]

١٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَأَنقَلِبُوا إِلَىٰ بَنِيكُمْ وَمِنْ أُمَّةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِّلُ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

١١٠١٧ - أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: لما انصرفَ المشركونَ عن أُحُدٍ، وبلغوا الرُّوحَاءَ، قالوا:

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٣٦٤).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٣٤٤).

لا محمداً قتلتموه، ولا الكواعب أردفتُم، وبئس ما صنعتُم، ارجعُوا. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد، وبئر أبي عنبه، فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ موعِدُكَ موسِمٌ بذِرٍ حيثُ قتلتم أصحابنا، فأما الجبان، فرجع، وأما الشجاع، فأخذ أهبة القتال والتجارة، فلم يجدوا به أحداً، وتسوقوا، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ (١).

[التحفة: ٦١٧٢]

١٩ - قوله تعالى:

﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

١٨٠١١ - أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من رجل له مالٌ، لا يُؤدِّي حقَّ ماله، إلا جعل له طوقاً في عنقه شجاع أقرع، فهو يفرُّ منه، وهو يتبعه» قال : ثم قرأ مصداقه من كتاب الله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ (٢).

[التحفة: ٩٢٣٧]

(١) تفرد بن النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢).

وقوله: «وبلغوا الرُّوحاء» جاء في «القاموس»: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. وقوله: «حتى بلغوا حمراء الأسد وبئر أبي عنبه»، قال ياقوت الحموي في «معجم»: حمراء الأسد: وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أحد في طلب المشركين. و«بئر أبي عنبه»: بئر بينها وبين مدينة رسول الله ﷺ مقدار ميل.

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٢٣٣).

٢٠ - قوله تعالى:

﴿فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّكَارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

١١٠١٩ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا سويد، أخبرنا عبد الله، عن شريك، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وإن شئتم، فاقروا: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾» [السجدة: ١٧].

وقال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام. فاقروا: ﴿وَوَلَّى مَمْدُودٌ﴾» [الواقعة: ٣٠].

«وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها. فاقروا: ﴿فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّكَارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾» [آل عمران: ١٨٥] (١).
[التحفة: ١٥٠٣١]

٢١ - قوله تعالى

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ [آل عمران: ١٨٨]

١١٠٢٠ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، قال: ابن جريج أخبرنا. وأخبرنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره

أن مروان قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى، وأحب أن يُحمد بما لم يفعل مُعَذِّبًا، لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب، ثم تلا

(١) أخرجه البخاري (٣٢٤٤) و (٤٧٧٩) و (٤٧٨٠) و (٧٤٩٨)، ومسلم (٢٨٢٤) (٢) و (٣) و (٤)، وابن ماجه (٤٣٢٨)، والترمذي و (٣٠١٣) و (٣١٩٧) و (٣٢٩٢). وهو في «مسند» أحمد (٨١٤٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٤٩١)، وابن حبان (٣٩٦) و (٧٤١٧).

ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧]
 تلا ابن عباس: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾
 قال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه، وأخبروه بغيره، فخرجوا،
 وقد أروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أُتوا من
 كتمانهم إياه ما سألهم عنه^(١).

[التحفة: ٥٤١٤]

٢٢ - قوله تعالى:

﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

١١٠٢١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب

مولى ابن عباس

أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي
 خالته -، فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في
 طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل،
 استيقظ رسول الله ﷺ يمسح النوم عن وجهه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من
 سورة آل عمران، ثم قام إلى شنّ معلقة، فتوضأ منها وضوءه، ثم قام يصلي، قال
 ابن عباس: فقمْتُ، فصنعتُ مثل ما صنع، وذهبتُ فقمْتُ إلى جنبه، فوضع
 رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني يفتلها، فصلَّى ركعتين، ثم
 ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، فاضطجع
 حتى جاءه المؤذن، ثم قام فصلَّى ركعتين، ثم خرج فصلَّى الصبح^(٢).

[التحفة: ٦٣٦٢]

(١) أخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والترمذي (٣٠١٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧١٢).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٣٣٩).

وقوله: «إلى شنّ معلقة» أي: قرينة.

١١٠٢٢ - أخبرنا عمرو بن منصور، أخبرنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد

عن أنس، قال: لما جاء نعي النجاشي، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَيْهِ» قالوا: يا رسول الله، نُصَلِّي على عبد حبشي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ﴾ الآية [آل عمران: ١٩٩] (١)

١١٠٢٣ - أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد عن الحسن ... مثله. (٢)

سورة النساء (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله جل ثناؤه:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء: ٣]

١١٠٢٤ - أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير

أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾، قالت: يا ابن أخي، هي اليتيمة تكون في حجر وليها، تشاركه في مالها، فيعجبها مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها

(١) أخرجه البزار (٨٣٢) (زوائد)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٨). وانظر ما بعده مرسلًا.

هذا الحديث لم يرد في «التحفة».

(٢) انظر ما قبله موصولًا.

هذا الحديث لم يرد في «التحفة».

بغير أن يُقْسِطَ في صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهَؤُلَاءِ أَنْ يَنْكِحُوا هُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوا هُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فذكر الله أنه يُتْلَى عليكم في الكتاب الأول، قال الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

قالت عائشة: وقول الله عز وجل في الآية الأخرى ﴿وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوا هُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يَتِمَّتِهِ حين تكون قليلة المال، قليلة الجمال، قالت: فهن أن يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ (١).

[التحفة: ١٦٤٩٣].

٢ - قوله تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١]

١١٠٢٥ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، أداه عن ابن جريج، قال:

أخبرني ابن المنكدر

عن جابر، قال: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجداني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش علي منه، فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنْثَى﴾ (٢).

[التحفة: ٣٠٦٠]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٨٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٦٢٨٩)، وانظر تخريجه برقم (٧١).

٣ - قوله تعالى:

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء: ١٣]

١١٠٢٦ - أخبرنا علي بن حُجر، حدثنا علي بن مُسهر، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: الإضرار في الوصية من الكبائر، ثم تلا: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [١٣] وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيتٌ ﴿١﴾.

[التحفة: ٦٠٨٥]

٤ - قوله تعالى:

﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥]

١١٠٢٧ - أخبرني شعيب بن يوسف، عن يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حِطَّان بن عبد الله

عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ: «خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالشَّيْبُ بِالشَّيْبِ جَلْدُ مِئَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ» (٢).

[التحفة: ٥٠٨٣]

٥ - قوله تعالى:

﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [النساء: ١٩]

١١٠٢٨ - أخبرنا أحمد بن حُرب، عن أسباط، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو إسحاق: وذكرَ عطاء أبو الحسن

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧١٠٥).

عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَمْتَلِكُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ قالوا : كانوا إذا مات
الرجل، كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاء زوجها،
فهم أحقُّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك (١).

[التحفة: ٦١٠٠]

١١٠٢٩ - أخبرنا علي بن المنذر، عن ابن فضيل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد
ابن أبي أمانة

عن أبيه، قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته من
بعده، فكان ذلك لهم في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ (٢).

[التحفة: ١٤١]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

١١٠٣٠ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد، عن سعيد، عن قتادة، عن
صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة

عن أبي سعيد، أنه ذكر أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابوا سبائا من أهل
الشرك، فكان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ كفوا عن غشيانهن من أجل
أزواجهن، فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ (٣).

[التحفة: ٤٤٣٤]

١١٠٣١ - أخبرنا يحيى بن حكيم، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عثمان

(١) أخرجه البخاري (٤٥٧٩) و (٦٩٤٨)، وأبو داود (٢٠٨٩).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٨٨٧٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٦٨).

البُتِّي، قال: سمعتُ أبا الخليل يحدث

عن أبي سعيد، قال: أصابوا سَيِّئاً لهنَّ أزواجٌ، فوطِئُوا بعضَهُنَّ، فكأنهم
أشفقوا من ذلك، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ﴾ (١).

[التحفة: ٤٠٧٧]

١١٠٣٢ - أخبرنا يحيى بن حَكِيم، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا إسرائيل، عن
أبي حصين، عن سعيد بن جُبَيْر
عن ابن عباس ... مثله (٢).

[التحفة: ٥٥٥٧]

٧ - قوله تعالى:

﴿إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارَ مَا نُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١]

١١٠٣٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، عن عُبَيْدِ اللهِ بن
أبي بكر بن أنس، قال:
سمعتُ أنساً يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الكبائرُ: الشُّركُ بالله، وعُقُوقُ
الوالدين، وقتلُ النفس، وقولُ الزُّورِ» (٣).

[التحفة: ١٠٧٧]

١١٠٣٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا بَقِيَّةُ، حدثنا بِحِيرُ بنُ سعد، عن خالد
ابن معدان، أن أبا رُهم السَّمْعِي حدثه
أن أبا أيوب الأنصاري حدثه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جاءَ يعْبُدُ اللهَ،
ولا يُشْرِكُ به شيئاً، ويُقيمُ الصلاةَ، ويُؤتي الزكاةَ، وَيَجْتَنِبُ الكبائرَ، فإن له الجنةَ»

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٦٨).

(٢) تفرد به النسائي من يبي أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٣٧)، والحاكم ٤/٣٠٤.

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٩).

فسألوه عن الكبائر، فقال: «الإشراكُ بالله، وقتلُ النفسِ المُسلمة، والفرارُ يومَ الزَّحْفِ»^(١).

[التحفة: ٣٤٥١]

١١٠٣٥ - أخبرني عبدة بن عبد الرحيم، أخبرنا ابنُ شُمَيْل، أخبرنا شعبة، حدثنا فراس، قال: سمعتُ الشعبيَّ

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال: «الكبائرُ: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين، وقتلُ النفسِ، واليمينُ الغمُوسُ»^(٢).

[التحفة: ٨٨٣٥]

١١٠٣٦ - أخبرنا موسى بن عبد الرحمن، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ قيس، وثبته، وأدخله يومَ القيامةِ مدخلاً كريماً»^(٣).

[التحفة: ٩٠٧٦]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]

١١٠٣٧ - أخبرنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إدريس بن يزيد، حدثنا طلحة بن مُصَرِّف، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيهِمْ﴾، قال: كان المهاجرون حين قَدِمُوا المدينة يَرِثُ الأنصارَ دونَ رَحِمِهِ؛ للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت الآية: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ قال: فنسختها ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيهِمْ﴾ من النَّصْرِ والنَّصِيحِ

(١) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٤٦٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٧٣٠).

والرفادة، ويوصي له وقد ذهب الميراث^(١).

[التحفة: ٥٥٢٣]

٩ - قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ﴾

[النساء: ٣٤]

١١٠٣٨ - أخبرنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية

عن أبيه، عن النبي ﷺ سأل رجل: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت»^(٢).

[التحفة: ١١٣٩٦]

١٠ - قوله تعالى:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

[النساء: ٤١]

١١٠٣٩ - أخبرنا هناد بن السري، عن علي - وهو ابن مسهر -، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدة

عن عبد الله، قال: قال لي رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «اقرأ علينا» قلت: يا رسول الله، اقرأ عليك، وإنما أنزل عليك؟! قال: «إني أحب أن أسمع من غيري» فقرأت سورة النساء، حتى إذا بلغت قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

(١) سلف مكرراً برقم (٦٣٨٤).

وقوله: «الرفادة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية: أي تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته، فيجمعون مالا عظيماً، فيشترون به الطعام والزيب للنبيذ، ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي.

(٢) سلف مكرراً برقم (٩١٢٦)، وانظر تخريجه برقم (٩١٠٦).

وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿١﴾، غَمَزَنِي، فنظرتُ، فإذا عَيْنَاهُ تَهْرَاقَانِ (١).

[التحفة: ٩٤٠٢]

١١ - قوله تعالى:

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]

١١٠٤٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو داود، حدثنا سفيان، عن علي بن بزيمة، عن عكرمة

عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ قال: نسختها: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية [المائدة: ٦] (٢).

[التحفة: ٦١٦٠]

١١٠٤١ - [عن عمرو بن علي، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي، أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف، فسقاها قبل أن تحرم الخمر، فأمهم علي في المغرب فقرا: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فخلط فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٣).

[التحفة: ١٠١٧٥]

١٢ - قوله تعالى:

﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]

١١٠٤٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٢١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٧٢).

(٣) هذا الحديث زنده من «التحفة»، وتمة نصه من أبي داود (٣٦٧١) من طريق يحيى عن سفيان بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً الترمذي (٣٠٢٦).

كنا بالبيداء - أو بذات الجيش - ، انقطع عقدٌ لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسيه، وأقام الناسُ معه، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتى الناسُ أبا بكر رضي الله عنه، فقالوا: ألا ترى ما صنعتُ عائشة، أقامتُ برسول الله ﷺ وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ على فخذي قد نام، فقال: أحبستُ رسولَ الله والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء؟ قالت: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنُ يده في خاصرتي، فما يمنعي من التحرك إلا مكانُ رأسِ رسول الله ﷺ على فخذي، حتى أصبحَ على غير ماء، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ آيةَ التيمم: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾. قال أسيدُ بنُ حضير: ما هي بأولَ بركتكم يا آل أبي بكر، قال: فبعثنا البعيرَ الذي كنتُ عليه، فوجدنا العقدَ تحته (١).

[التحفة: ١٧٥١٩]

١٣ - قوله تعالى:

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾ [النساء: ٥١]

١١٠٤٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المعتبر، عن عوف، قال: حدثني حيَّانُ بإصطخر، عن قطن بن قبيصة

عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إن الطُّرُقَ، والطَّيْرَ، والعِيافَةَ من الجبْتِ» (٢).

[التحفة: ١١٠٦٧]

(١) سلف مكرراً برقم (٢٩٥).

وقوله: «بالبيداء أو بذات الجيش»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: البيداء اسمٌ لأرضٍ ملساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب، و«ذات الجيش»: موضع قرب المدينة، وهو وادٍ بين ذي الحليفة وبرثان، وهو أحد منازل رسول الله ﷺ إلى بدر، وإحدى مراحلهُ عند مُنصرفِهِ من غزاة بني المصطلق، وهناك جيشُ رسول الله ﷺ في ابتغاء عقد عائشة.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩١٥)، وابن حبان (٦١٣١).

وقوله: «إصطخر»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها. وقوله: «إن الطُّرُق...» قال ابن الأثير في «النهاية»: الطُّرُق: الضرب بالحصى الذي يفعله النساء، وقيل: هو الخطُّ في الرمل. «والطَّيْر»: هي التشاؤم بالشيء. و«العِيافَة»: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرُّها، وهو من عادة العرب كثيراً.

١٤ - قوله تعالى:

﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩]

١١٠٤٤ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني
يعلی بن مسلم، عن سعيد بن جبیر

عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي، إذ بعثه النبي ﷺ في
السرية^(١).

[التحفة: ٥٦٥١]

١٥ - قوله تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

١١٠٤٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، أنه حدثه
أن عبد الله بن الزبير حدثه، أن رجلاً خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في
شراج الحرّة التي كانوا يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى
عليهم، فاختصموا عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسق يا
زبير، ثم أرسل إلى جارك». فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، أن كان
ابن عمّتك، فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا زبير، اسق، ثم احبس الماء
حتى يرجع إلى الجدر» قال الزبير: والله إني أحسب هذه الآية نزلت في ذلك
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٢٧٥]

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٦٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٩٢٦)، وانظر شرحه فيه.

١٦ - قوله تعالى:

﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ [النساء: ٦٩]

١١٠٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن عروة

عن عائشة ، قالت : كنت أسمع أن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يُخَيَّرَ بين الدنيا والآخرة ، فأخذته بُحَّةٌ في مرضه الذي مات فيه ، فسمِعته يقول : « ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ » فظننت أنه خير^(١).

[التحفة: ١٦٣٣٨]

١٧ - قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ [النساء: ٧٧]

١١٠٤٧ - أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة

عن ابن عباس ، أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ بمكة ، فقالوا : يا نبي الله ، إننا كنا في عزٍّ ونحن مشركون ، فلما آمنا صرنا أذلةً ، فقال : « إني أمرت بالعفو ، فلا تُقاتِلُوا القومَ » فلما حوَّله الله إلى المدينة أمر بالقتال فكفُّوا ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ﴾^(٢).

[التحفة: ٦١٧١]

١٨ - قوله تعالى:

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكُسُهُمْ ﴾ [النساء: ٨٨]

١١٠٤٨ - أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن

(١) سلف تخريجه برقم (٧٠٦٦).

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٢٧٩).

عن زيد بن ثابت، قال في هذه الآية: ﴿فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: رجع ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ من أحدٍ، فكان الناسُ فيهم فرقتين، فريقٌ منهم يقول: اقتلُهم، وفريقٌ يقول: لا. فنزلت الآية: ﴿فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾.

وقال: «إنها تنفي الخبث، كما تنفي النارُ خبثَ الفضة»^(١).

[التحفة: ٣٧٢٨]

١٩ - قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

١١٠٤٩ - أخبرنا محمد بنُ المثنى، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةٌ، عن منصور، عن سعيد

ابن جبير، قال:

أمرني عبدُ الرحمن بنُ أبزى أن أسأل ابنَ عباس عن هاتين الآيتين: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، فسألته، فقال: لم ينسخها شيءٌ وعن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] قال: أنزلت في أهلِ الشرك^(٢).

[التحفة: ٥٦٢٤]

١١٠٥٠ - أخبرنا أزهر بنُ جميل، حدثنا خالد بنُ الحارث، حدثنا شعبةٌ، عن المغيرة

ابن نَعْمَان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: اختلف أهلُ الكوفة في هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فرحلتُ إلى ابن عباس، فسألته، فقال: لقد نزلت في آخر ما نزلت، ما نسخها شيءٌ^(٣).

[التحفة: ٥٦٢١]

(١) أخرجه البخاري (١٨٨٤) و (٤٠٥٠) و (٤٥٨٩)، ومسلم (١٣٨٤)، والترمذي (٣٠٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٩٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٤٥١)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٠).

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٤٩)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٠).

٢٠ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤]

١١٠٥١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع عطاء عن ابن عباس، قال: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة^(١).

[التحفة: ٥٩٤٠]

٢١ - قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]

١١٠٥٢ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الكريم، أنه سمع مقسماً يحدث

عن ابن عباس، قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عن بدر، والخارجون إلى بدر، قال عبد الرحمن بن جحش الأسدي وعبد الله - وهو ابن أم مكتوم -: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ... فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ... عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^{١٥} دَرَجَتٍ مِنْهُ ﴿عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٢).

[التحفة: ٦٤٩٢]

٢٢ - قوله تعالى:

﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]

١١٠٥٣ - أخبرنا نصر بن علي، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي إسحاق

(١) سلف مكرراً برقم (٨٥٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٥٤) و (٤٥٩٥)، والترمذي (٣٠٣٢).

عن البراء، أن النبي ﷺ - وذكر كلمة معناها - قال: «ائتوني بالكُتِفِ والدَّوَاةِ» فكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وعمر بن أم مكتوم خلفه، قال: هل من رخصة؟ فنزلت: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(١).

[التحفة: ١٨٥٩]

٢٣ - قوله تعالى:

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النساء: ٩٨]

١١٠٥٤ - أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثنا إسحاق، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: قطع على أهل المدينة بعث إلى اليمن، فاكتمت فيه، فلقيت عكرمة فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشد النهي، وقال:

أخبرني ابن عباس، أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرُونَ سوادَ المشركين، فيأتي أحدهم السهم يُرمى به، فيصيبه فيقتله، أو يضرب فيقتل، فنزلت: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ الآية [النساء: ٩٧]^(٢).

[التحفة: ٦٢١٠]

٢٤ - قوله عز وجل:

﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١]

١١٠٥٥ - أخبرني شعيب بن يوسف، عن يحيى - وهو ابن سعيد القطان -، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمارة، عن عبد الله بن باباه، عن يعلى بن أمية، قال:

قلت لعمر: إقصار الصلاة، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقد ذهب ذلك الآن؟ قال: عجبت مما عجت منه، سألت رسول الله ﷺ

(١) سلف مكرراً برقم (٤٢٩٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٩٦) و (٧٠٨٥).

فقال: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللهُ عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»^(١).

[التحفة: ١٠٦٥٩]

٢٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢]

١١٠٥٦ - أخبرنا أحمد بن الخليل والعباس بن محمد، قالا: حدثنا حجاج، قال: قال

ابن جريج: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس: ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾: عبد الرحمن

ابن عوف. زاد أحمد: كان جريحاً^(٢).

[التحفة: ٥٦٥٣]

٢٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٢٣]

١١٠٥٧ - أخبرنا أبو بكر بن علي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن ابن

محيصين، عن محمد بن قيس بن مخرمة

عن أبي هريرة: لما نزلت: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ

يَعْمَلْ سَوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شق ذلك على المسلمين، فأتوا رسول الله ﷺ فسألوه،

فقال: «قاربوا، وسددوا، ففي كل ما يُصاب به العبد كفارة، حتى النكبة يُنكبها،

والشوكة يُشاكها»^(٣).

[التحفة: ١٤٥٩٨]

(١) سلف تخريجه برقم (١٩٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٩٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٤)، والترمذي (٣٠٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٨٦).

٢٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

١١٠٥٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثني جندب، أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يتوفى بخمس، يقول: «قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خليل من خلتي، ولو كنت متخذاً خليلاً من أممي، لاتخذت أبا بكر خليلاً، وإن ربي اتخذه خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك»^(١).

[التحفة: ٣٢٦٠]

٢٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا

١١٠٥٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام،

عن أبيه

عن عائشة في قوله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَوْتُوْنَهُنَّ﴾، قالت: أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته في ماله وهو وليها، فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجه رجلاً، فيشركه في ماله بما شركته، فيعضلها، فأنزل الله جل وعز: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾^(٢).

[التحفة: ١٧١٤١]

(١) أخرجه مسلم (٥٣٢).

وهو عند ابن حبان (٦٤٢٥).

(٢) سلف بتمامه برقم (٥٤٨٨).

٢٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]

١١٠٦٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه
عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ :
أنزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها، فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها،
فتقول: لا تطلقني وأمسكني، وأنت في حل من النفقة والقسمة لي، فأنزل الله
حل وعز ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (١).

[التحفة: ١٧٢٠١]

٣٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠]

١١٠٦١ - أخبرنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم،
عن أبيه
عن جده، عن النبي ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ، فَيُضْحِكُ بِهِ
الْقَوْمَ، وَيِلُّ لَهُ، وَيِلُّ لَهُ» (٢).

[التحفة: ١١٣٨١]

٣١ - علامة المنافق

١١٠٦٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل،
عن أبيه
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ،

(١) أخرجه البخاري (٥١٣١)، ومسلم (٣٠٢١) (١٣) و (١٤)، وابن ماجه (١٩٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠)، والترمذي (٢٣١٥).

وسياتي برقم (١١٥٩١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٠٢١).

وَإِذَا أُوتِيتَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»^(١).

[التحفة: ١٤٣٤١]

٣٢ - قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣]

١١٠٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَصَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصِمُ عَنِّي، وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعْيِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيُفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنْ جَبِينَهُ لِيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.^(٢)

[التحفة: ١٧١٥٢]

١١٠٦٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

[التحفة: ١٤٣١٣]

٣٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

١١٠٦٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

(١) أخرجه البخاري (٣٣) و (٢٦٨٢) و (٢٧٤٩) و (٦٠٩٥)، ومسلم (٥٩) و (١٠٧) و (١٠٨) و (١٠٩) و (١١٠)، والترمذي (٢٦٣١).
وهو في «مسند» أحمد (٧٩٢٦).
(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٧).
(٣) سلف مكرراً برقم (٧٩٢٣).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلمك تكليماً، أتلومني أن أعمل عملاً كتب الله عليّ قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ فحج آدم موسى»^(١).

[التحفة: ١٢٣٦٠]

٣٤ - قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾

[النساء: ١٧١]

١١٠٦٦ - أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد، حدثنا معبد بن هلال، قال: اجتمع رهط من أهل البصرة، فانطلقنا إلى أنس بن مالك، فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فانتظرنا حتى فرغ، فدخلنا عليه، فأجلس ثابتاً على سريره، فقال له: يا أبا حمزة، إن إخواننا يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، قال أنس: حدثنا محمد ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم، فيقال له: يا آدم، اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فهو خليل الرحمن، فيؤتى إبراهيم، فيقول: - يعني - لست لها، ولكن عليكم بموسى، فهو كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فهو روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى عليه السلام، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه، فيلهمني محامداً لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخرج له ساجداً، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، قل تسمع، سل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمّي أمّي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه - إما قال: مثقال بُرة أو شعيرة - من إيمان، فأخرج منه، فأنطلق فأفعل، ثم أعود

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

فأحمدُهُ بتلك المحامد، ثم أخِرُهُ له ساجداً، فيقال: يا محمدُ، ارفع رأسك، وقلْ تُسْمِعْ، وَسَلْ تُعْطِ، واشْفَعْ تُشَفِّعْ، فأقول: يا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فيقال: انْطَلِقْ، فَمَنْ كان في قلبه مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ من إيمان فأخْرِجْهُ منها، فأنْطَلِقْ فأفْعَلْ، ثم أعودُ فأحمدُهُ بتلك المحامد، ثم أخِرُهُ له ساجداً، فيقال لي: يا محمدُ، ارفع رأسك، وقلْ تُسْمِعْ، وَسَلْ تُعْطِ، واشْفَعْ تُشَفِّعْ، فأقول: يا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فيقال: انْطَلِقْ، فَمَنْ كان في قلبه أَدْنَى أَدْنَى من مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ، فأخْرِجْهُ من النار، فأنْطَلِقْ ... » حديث أنسٍ إلى مُنتَهاهُ^(١).

[التحفة: ١٥٩٩]

١١٠٦٧ - أخبرني محمودُ بنُ خالدٍ، حدثنا عمرُ - يعني ابنَ عبد الواحد -، عن الأوزاعيِّ، عن عُمرِ بنِ هانئٍ، حدثني جُنادةُ بنُ أبي أميةٍ عن عُبادةِ بنِ الصامت، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله، وأنَّ عيسى عبدُ اللهِ، وكَلِمَتُهُ ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه، وأنَّ الجنةَ حقٌّ، وأنَّ النارَ حقٌّ، أدخله اللهُ الجنةَ على ما كان منه»^(٢).

[التحفة: ٥٠٧٥]

٣٥ - قوله تعالى:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]

١١٠٦٨ - أخبرنا يوسفُ بنُ حمادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ حبيبٍ، عن شعبةٍ، عن أبي

إسحاق

عن البراء، قال: آخرُ آيةٍ نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٣).

[التحفة: ١٨٧٠]

(١) سلف مختصراً برقم (١٠٩١٧)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٩٠٤).

(٣) سلف مكرراً برقم (٦٢٩٢).

١١٠٦٩ - أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، قال: سمعت محمد بن المنكدر

يقول:

سمعت جابر بن عبد الله يقول: مرضت، فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه يعوداني وهما يمشيان، فوجداني قد أغمى عليّ، فتوضأ رسول الله ﷺ، فصبّ وضوءه عليّ، فأفقت، قلت: يا رسول الله، كيف أوصي في مالي، كيف أوصي في مالي، كيف أصنع في مالي؟ فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(١).

[التحفة: ٣٠٢٨]

١١٠٧٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن

قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى

أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة، فقال: إني لا أدع شيئاً بعدي أهم إليّ من الكلاله، ولا أغلظ لي في شيء منذ - يعني - صحبته ما أغلظ لي في الكلاله، حتى طعن بأصبعه في صدري، وقال: «يا عمر، إنما يكفيك آية الصيف التي في سورة النساء» وإني إن أعش، أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن، ومن لا يقرأ ... مختصر^(٢).

[التحفة: ١٠٦٤٦]

١١٠٧١ - أخبرنا علي بن حنجر، حدثنا سعدان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي

إسحاق السبيعي

عن البراء، قال: آخر آيات أنزلت في القرآن آخر سورة النساء^(٣).

[التحفة: ١٨٢٥]

(١) سلف مختصراً برقم (٧١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٨٩).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٩٢).

سورة المائدة (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]

١١٠٧٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قال يهودي لعمر: لو علينا نزلت معشر اليهود هذه الآية، اتخذناه عيداً: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال عمر: قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والليلة التي أنزلت، ليلة الجمعة، ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات^(١).

[التحفة: ١٠٤٦٨]

١١٠٧٣ - أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، قال: دخلت على عائشة، فقالت لي: هل تقرأ سورة المائدة؟ قلت: نعم. قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال، فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام، فحرّموه، وسألتها عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: القرآن^(٢).

[التحفة: ١٦٠٤٩]

٢ - قوله تعالى:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة: ١٥]

١١٠٧٤ - أخبرنا محمد بن علي بن الحسن، قال: أبي أخبرنا، عن الحسن، عن يزيد.

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٨٣).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الحاكم ٣١١/٢، والبيهقي ١٧٢/٧.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٥٤٧).

وأخبرنا محمد بن عَقِيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثني يزيد النخوي،
حدثني عكرمة

عن ابن عباس، قال: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ، فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ،
وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ فَكَانَ
مِمَّا أَخْفَوْا الرَّجْمُ^(١).

[التحفة: ٦٢٦٩]

٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَذْخُلَهَا أَبَدًا مَا دُمُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا﴾

[المائدة: ٢٤]

١١٠٧٥ - أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثني أبو النضر، حدثنا عبيد الله
الأشجعي، عن سفيان، عن مُخَارِق، عن ابن شهاب^(٢)

عن عبد الله، قال: جَاءَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا﴾
إِنَّا هَاهُنَا قَتِيعُوتٌ، وَلَكِنَّهُ: امْضِ، وَنَحْنُ مَعَكَ، فَكَانَ سُرِّيَ عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

[التحفة: ٩٣١٨]

١١٠٧٦ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن خالد، حدثنا حميد

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ،
فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشَارَ رِجَالًا، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ، فَقَالَتْ

(١) سلف مكرراً برقم (٧١٢٤).

(٢) ابن شهاب هو: طارق بن شهاب الأحمسي، وليس الزهري.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٥٢) و (٤٦٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٩٨).

الأنصار: يا معشر الأنصار، إياكم يريدُ رسولُ الله ﷺ، قال: إذا لا نقولُ كما قالت بنو إسرائيلَ لموسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ والذين بعثك بالحق، لو ضربتَ كبدنا إلى بركِ الغمادِ، لاتَّبَعْنَاكَ^(١).

[التحفة: ٦٤٩]

١١٠٧٧ - أخبرنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى، عن الأعمش، عن عبد الله بن مروة، عن مسروق

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كفْلٌ من دَمِها؛ لأنه أولُ مَنْ سَنَّ القتلَ»^(٢).

[التحفة: ٩٥٦٨]

٤ - قوله جل ثناؤه:

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]

١١٠٧٨ - أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابه

عن أنس، أن نفرأ من عُكْلٍ قَدِمُوا على رسول الله ﷺ فأسلموا، واجتروا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ أن يأتوا إبلَ الصدقة، فيشربوا من أبوالها وألبانها، فقتلوا راعيها، واستاقوها، فبعث النبي ﷺ في طلبهم قافة، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، ولم يحسمهم، وتركهم حتى ماتوا، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية^(٣).

[التحفة: ٩٤٥]

(١) سلف مكرراً برقم (٨٢٩٠).

وقوله: «إلى بركِ الغمادِ»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: بكسر الغين المعجمة، وقال ابن دريد: بالضم، والكسر: أشهر، وهو موضع وراء مكة بخمس ليالٍ مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن دفن عنده عبد الله ابن جُدعان التميمي القرشي.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٣٣).

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٤٧٤)، وانظر شرحه فيه، وانظر تخريجه برقم (٣٤٧٣).

٥ - قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾ [المائدة: ٤١]

١١٠٧٩ - أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله

ابن مرة

عن البراء بن عازب، قال: مرَّ على رسول الله ﷺ يهوديٌّ مُحَمَّمٌ مجلودٌ، فدعاهم، فقال: «هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» قالوا: نعم. فدعا رجلاً من علمائهم، فقال: «أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم؟» فقال: لا، ولولا ما نشدتني لم أخبرك، نجد حدَّ الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه ظهر في أشرافنا، فكنا إذا أخذنا الرجل الشريف، تركناه، وإذا أخذنا الرجل الضعيف، أقمنا عليه الحدَّ، فقلنا: تعالوا نجتمع على شيء نقيمُه على الشريف والوضيع، فاجتمعنا على التَّحْمِمْ والجُلْد، وتركنا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أولُ مَنْ أحيا أمرَكَ إذ أُماتوه». فأمر به، فرجم، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾ إلى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا﴾ يقول: اتُّوا محمداً، فإن أفتاكم بالتَّحْمِمْ والجُلْد، فخلوه، وإن أفتاكم بالرجم، فاحذروا إلى قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] في اليهود، وإلى قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] في اليهود، إلى قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: في الكفار كلها - يعني الآية - (١).

[التحفة: ١٧٧١]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]

١١٠٨٠ - أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا خالد، حدثنا حميد

(١) سلف تخريجه برقم (٧١٨٠).

عن أنس، قال: كَسَرَتِ الرُّبَيْعُ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَّبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ، فَأَبَوْا، وَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرُّبَيْعِ؟! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ، قَالَ: «يَا أَنَسُ، كَتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ» (١).

[التحفة: ٦٣٦]

٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾ [المائدة: ٤٥]

١١٠٨١ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جُحْرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ» (٢).

[التحفة: ٥٠٩٣]

٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلَّغْ﴾ [المائدة: ٦٧]

١١٠٨٢ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا: تَكْسِبُ غَدًا﴾

(١) سلف مكرراً برقم (٦٩٣٣).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطيالسي (٥٨٧)، والبيهقي ٥٦/٨.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧٠١).

[لقمان: ٣٤] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] . فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلْ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]؟ فَقَالَتْ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ يَنْزِلُ مِنَ الْأَفْقِ عَلَى خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ - أَوْ عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ - سَادًّا مَا بَيْنَهُمَا»^(١).

[التحفة: ١٧٦٠٦]

٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرُّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٣]

١١٠٨٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ ابْنَ عُرْوَةَ يَحْدُثُ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرُّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٢٨٠]

١٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

١١٠٨٤ - أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢٣٤) وَ (٣٢٣٥) وَ (٤٦١٢) وَ (٤٨٥٥) وَ (٨٣٨٠) وَ (٧٥٣١)، وَمُسْلِمٌ (١٧٧) (٢٨٧) وَ (٢٨٨) وَ (٢٨٩) وَ (٢٩٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٦٨) وَ (٣٢٧٨).

وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمٍ (١١٣٤٤) وَ (١١٣٤٥) وَ (١١٤٦٨).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٢٤٢٢٧)، وَ«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٥٩٩) وَ (٥٦٠٠)، وَابْنُ حِبَّانَ (٦٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (٢٧٥٨) (زوائد).

عن عائشة، في قوله : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ، قالت : نزلت في قول الرجل: لا والله، بلى والله^(١).

[التحفة: ١٧٣١٦]

١١ - قوله تعالى:

﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

١١٠٨٥ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جريرٌ ووكيعٌ، عن إسماعيل، عن قيس عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ، وليس معنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٢).

[التحفة: ٩٥٣٨]

١٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١١٠٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة، أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا نهلوا، عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا، جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ويلحيته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي - وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن - ، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا ، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ

(١) أخرجه البخاري (٤٦١٣) و (٦٦٦٣)، وأبو داود (٣٢٥٤).

وهو عند ابن حبان (٤٣٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٦١٥) و (٥٠٧١) و (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤) (١٢) و (١٣).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥٠)، وابن حبان (٤١٤١) و (٤١٤٢).

أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١﴾، فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رَجَسٌ، وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩٣] (١).

[التحفة: ٥٦٠١]

١٣ - قوله تعالى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧]

١١٠٨٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ» (٢).

[التحفة: ١٣١١٦]

١٤ - قوله تعالى:

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [المائدة: ٩٣]

١١٠٨٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مِنْهُمْ» (٣).

[التحفة: ٩٤٢٧]

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الحاكم ١٤١/٤، والبيهقي ٢٨٥/٨.

(٢) سلف مكرراً برقم (٣٨٧٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥٩)، والترمذي (٣٠٥٣).

١٥ - قوله تعالى:

﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]

١١٠٨٩ - أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا النضر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك، قال: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً». قال: فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه، قال: غَطُّوا رؤوسهم ولهم خنين، فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فقام ذلك الرجل فقال: مَنْ أَبِي؟ فقال: أبوك فلان، قال: فنزلت ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(١).

[التحفة: ١٦٠٨]

١٦ - قوله تعالى:

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]

١١٠٩٠ - أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزغراء، عن أبي الأحوص

عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ فصعد في النظر وصوبه، وقال: «أَرَبُ إِبْلِ أَوْ غَنَمٍ؟ قلتُ: من كلُّ قد آتاني الله فأكثر وأطاب، فقال: «أَلَسْتَ تَنْتَجُهَا وَافِيَةً أَعْيَانُهَا وَأَذَانُهَا، فَتَجَدِّعُ هَذِهِ وَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، وَتَفْقَأُ هَذِهِ...؟! سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ،

(١) أخرجه البخاري (٤٦٢١) و (٦٤٨٦)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٤) و (١٣٥) و (١٣٦) و (١٣٧)، والترمذي (٣٠٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٣١٤٧)، وابن حبان (٥٧٩٢).

وقوله: «ولهم خنين»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف، كالحنين من الغم.

وَمُوسَاهُ أَحَدٌ» (١).

[التحفة: ١١٢٠٧]

١١٠٩١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال ابن المسيب:

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ». (٢).

[التحفة: ١٣١٧٧]

١٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

١١٠٩٢ - أخبرنا عتبة بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل، عن قيس، قال:

سمعت أبا بكر الصديق يقول: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، إني سمعت رسول الله ﷺ

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧١٢)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

وقوله: «أَلَسْتُ تَنْتَجُهَا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي تولدُها، وتلي نتائجها.

وقوله: «فَتَجَدَّعُ هَذِهِ» الجَدْعُ: قطع الأنف، والأذن، والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. وقوله: «بِحِيرَةٍ»: كانوا إذا ولدت إبلهم سقياً بحرّوا أذنّه: أي شقوها، وقالوا: اللهم إن عاش فقتي، وإن مات فذكي، فإن مات أكلوه وسمّوه البَحِيرَةَ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٢١) و (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠) و (٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٨٧٨٧)، وابن حبان (٦٢٦٠).

وقوله: «يَجْرُ قُصْبَهُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: القُصْبُ، بالضم: المعى، وجمعه: أقصَاب، وقيل: القُصْبُ: اسم للأمعاء كلّها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.

وقوله: «سَيَّبَ السُّيُوبَ»، وهي التي نهى الله عنها في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ فالسائبة أم البَحِيرَةِ .. كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر، أو بُرء من مرض، أو غير ذلك، قال: ناقتي سائبة، فلا تمنع من ماء ولا مرعى، ولا تُحلب، ولا تُركب:

يقول: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ»^(١).

[التحفة: ٦٦١٥]

١٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة: ١١١]

١١٠٩٣ - أخبرنا عمران بن يزيد، حدثنا مروان، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثني سعيد بن يسار

أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر، في الأولى منهما الآية إلى قوله: ﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إلى آخر الآية، وفي الأخرى: ﴿أَمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٦٦٩]

١٩ - الْحَوَارِيُّونَ

١١٠٩٤ - أخبرنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة. وسفيان، عن محمد بن المنكدر

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فقال الزبير: أنا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزَّبِيرِ»^(٣).

[التحفة: ٣٠٢٠ و ٣٠٨٧]

٢٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]

١١٠٩٥ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثني إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان.

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، وابن ماجه (٢١٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (١)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٦٥) و (١١٦٦) و (١١٦٧) و (١١٦٨) و (١١٦٩) و (١١٧٠)، وابن حبان (٣٠٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨١٥٤).

وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا إسحاق، عن سفيان، عن المغيرة، عن
سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فوعظهم، وقال: «يا أيها
الناس، إنكم محشورون إلى الله حُفَاةً غُرَاةً غُرْلًا» ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فُجَاءَ برجال من
أُمِّي، فَيُؤْخَذُ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فيقال: هل تعلم ما
أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبدُ الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾
[المائدة: ١١٧] إلى ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، فيقال: إنهم لم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم
منذ فارقْتَهُمْ» (١).

[التحفة: ٥٦٢٢]

١١٠٩٦ - أخبرنا نوح بن حبيب، حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد -، حدثنا قدامة بن عبد الله،
حدثتني جَسْرَةُ بنت دِجاجة، قالت:

سمعتُ أبا ذرٍّ يقول: قام النبي ﷺ حتى أصبح بآية، والآية: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢).

[التحفة: ١٢٠١٢]

١١٠٩٧ - أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثنا محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن
طاووس

عن أبي هريرة، قال: تَلَقَّى عيسى عليه السلام حُجَّتَهُ، لَقَّاهُ اللهُ في قوله:
﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ۖ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾. قال
أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «فَلَقَّاهُ اللهُ: ﴿قَالَ سُبْحَنكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾». الآية
كلها (٣).

[التحفة: ١٣٥٣١]

(١) سلف تخريجه برقم (٢٢١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٨٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٠٦٢).

سورة الأنعام (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢]

١١٠٩٨ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المقدم بن شريح، عن أبيه

عن سعد، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، قال: نزلت في ستة، أنا وابن مسعود فيهم، فنزلت: أن ائذن لهؤلاء^(١).

[التحفة: ٣٨٦٥]

٢ - قوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

١١٠٩٩ - أخبرنا محمد بن النضر ويحيى بن حبيب بن عربي وقتيبة بن سعيد، عن حماد، عن عمرو بن دينار

عن جابر، قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قال النبي ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قال: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال النبي ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾، قال النبي ﷺ: «هذا أيسر». اللفظ لقتيبة^(٢).

[التحفة: ٢٥١٦]

١١١٠٠ - أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عمرو بن دينار، قال:

سمعت جابراً قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قال النبي ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال النبي ﷺ:

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٦٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٤)، وانظر ما بعده.

«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوَلَيْسَ كُمْ شِعْرًا﴾، قال النبي ﷺ: «هذا أهونُ». قال أبو عبد الرحمن: بعضُ حُرُوفِ: ﴿أَوَلَيْسَ كُمْ﴾ لم تصحَّ عن محمد^(١).

[التحفة: ٢٥٦٨]

٣ - قَوْلُهُ:

﴿وَلَتَرِيبْلِسُؤًا إِيْمَنَهُمْ يَظْلِمُ﴾ [الأنعام: ٨٢]

١١١٠١ - أخبرنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَتَرِيبْلِسُؤًا إِيْمَنَهُمْ يَظْلِمُ﴾، قال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: أئنا لم يظلم؟ فأنزل الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]^(٢).

[التحفة: ٩٤٢٠]

٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

١١١٠٢ - أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي

وائل

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي لأحدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ مَتَّى»^(٣).

[التحفة: ٩٢٦٦]

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢) و(٣٣٦٠) و(٣٤٢٨) و(٣٤٢٩) و(٤٦٢٩) و(٤٧٧٦) و(٦٩١٨) و(٦٩٣٧)، ومسلم (١٢٤) و(١٩٧) و(١٩٨) والترمذي (٣٠٦٧).

وسياقي برقم (١١٣٢٦).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤١٢) و(٤٦٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٠٣).

٥ - بركة الذرية

١١١٠٣ - أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، قال: أخبرني أبو حميد الساعدي، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نُصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ»^(١).

[التحفة: ١١٨٩٦]

٦ - قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٠]

١١١٠٤ - أخبرنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، عن شريك، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد

عن ابن عباس، أنه سجد في ﴿ص﴾، ثم قال: أمر نبي الله ﷺ أن يقتدي بالأنبياء، ثم قرأ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةٌ﴾^(٢).

[التحفة: ٦٣٨٤]

١١١٠٥ - أخبرنا عتبة بن عبد الله، أخبرنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: رأيت النبي ﷺ يسجد في ﴿ص﴾؛ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةٌ﴾^(٣).

[التحفة: ٥٩٨٨]

(١) سلف تخريجه برقم (١٢١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٢١) و (٤٨٠٦) و (٤٨٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٣٨٨)، وابن حبان (٢٧٦٦).

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

(٣) أخرجه البخاري (١٠٦٩) و (٣٤٢٢)، وأبو داود (١٤٠٩)، والترمذي (٥٧٧).

وقد سلف برقم (١٠٣١)، وسيأتي برقم (١٣٧٤)، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٢١)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨٠٤).

٧ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]

١١١٠٦ - أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثني هارون بن أبي وكيع، عن أبيه

عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، قال: خاصمهم المشركون، فقالوا: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه!!^(١)

[التحفة: ٦٣٢٥]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا﴾ [الأنعام: ١٤٦]

١١١٠٧ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس عن ابن عباس، قال: بلغ عمر أن سمرة باع خمرًا، فقال: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوه». قال سفيان: يعني أذابوها^(٢).

[التحفة: ١٠٥٠١]

٩ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

١١١٠٨ - أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل، قال:

سمعت عبد الله يقول، ورفعته، قال: «لا أحد - يعني - غير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وما أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل،

(١) سلف مكرراً برقم (٤٥١١).

(٢) سلف مكرراً برقم (٤٥٦٩).

ولذلك مدَحَ نفسه^(١).

[التحفة: ٩٢٨٧]

١٠ - قوله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

١١١٠٩ - أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، قال:

قال عبد الله: خَطُّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا - وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ -، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «هَذَا السُّبُلُ، وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ لِلْخَطِّ الْأَوَّلِ، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ لِلْخُطُوطِ، ﴿فَلْيَفَرِّقْ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢).

[التحفة: ٩٢٨١]

١١١١٠ - أخبرنا الفضل بن العباس بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زرِّ

عن عبد الله، قال: خَطُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، وَخَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطُوطًا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا صِرَاطُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا، وَهَذِهِ السُّبُلُ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ

(١) أخرجه البخاري (٤٦٣٤) و(٤٦٣٧) و(٥٢٢٠) و(٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٣) (٣٤) و(٣٥)، والترمذي (٣٥٣٠).

وسيائي برقم (١١١١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦١٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٤)، والدارمي (٢٠٨)، وابن أبي عاصم (١٧)، والبزار (٢٢١٠) (زوائد)، والحاكم ٣١٨/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٦٣/٦.

وسيائي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤١٤٢)، وابن حبان (٦) و(٧).

منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وَأَن هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (١).

[التحفة: ٩٢١٥]

١١ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِي رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾

[الأنعام: ١٥٨]

١١١١١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه

عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها» قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ الآية. (٢)

[التحفة: ١١٩٩٣]

١١١١٢ - أخبرنا أحمد بن حنبل، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس، آمن من عليها، فذاك حين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾» (٣).

[التحفة: ١٤٨٩٧]

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩٩) و (٤٨٠٢) و (٤٨٠٣) و (٧٤٢٤) و (٧٤٣٣)، ومسلم (١٥٩) (٢٥٠) و (٢٥١)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والترمذي (٢١٨٦) و (٣٢٢٧).

وسياتي برقم (١١٣٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٣٠٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٣٥) و (٤٦٣٦) و (٦٥٠٦) و (٧١٢١)، ومسلم (١٥٧) وأبو داود (٤٣١٢)،

وابن ماجه (٤٠٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٦١)، وابن حبان (٦٨٣٨).

١١١١٣ - [وعن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن عُمارة بن القَعْقَاع، به]^(١)

[التحفة: ١٤٨٩٧]

١١١١٤ - أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زُرِّ، قال: أتيت صفوان بن عَسَّال المرَّادي، قلت: هل حَفِظْتَ عن رسول الله ﷺ في الهوى حديثاً؟ قال: نعم، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر - قد سَمَّاهُ عاصم - إذ ناداه رجلٌ كان في أخرياتِ القومِ بصوتٍ له جَهْوَريٌّ جَلْفٍ، فقال: يا محمد، يا محمد، فقال له القوم: مه، إنك نُهِيتَ عن هذا، فأجابه رسولُ الله ﷺ على نحوٍ من صوته: «هَؤُومُ هَؤُومُ» فقال: الرجلُ يُحِبُّ القومَ، ولَمَّا يَلْحَقُ بهم؟ قال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ».

فما برح يُحدثنا حتى حدثنا، أن الله جعلَ بالمغرب باباً مسيرةَ عرضِهِ سبعونَ عاماً للتَّوبة، لا يُغَلَقُ ما لم تَطْلُعِ الشمسُ من قِبَلِهِ، قال: «وذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَو تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾»^(٢).

[التحفة: ٤٩٥٢]

١١١١٥ - أخبرنا علي بن خَشْرَم، أخبرنا عيسى، عن عَوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ من مغربِها، تابَ اللهُ عليه»^(٣).

[التحفة: ١٤٤٩١]

١١١١٦ - أخبرنا أبو صالح المكي، حدثنا فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة،

(١) هذا الحديث أثبتناه من «التحفة»، وقد عزاه إلى الزكاة فتأمل، وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مختصراً الترمذي (٢٣٨٧)، وابن ماجه (٤٠٧٠).

وانظر تخريج الحديث السالف برقم (١٣١).

وانظر تمام تخريجه في «مسند» أحمد (١٨١٠٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١١)، وابن حبان (٦٢٩).

عن أبي عبيدة.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى باسط يده لِمُسيء الليل؛ لِيُتُوبَ بالنهار، ولِمُسيء النهار؛ لِيُتُوبَ بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»^(١).

[التحفة: ٩١٤٥]

١٢ - قوله تعالى:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١١١١٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: إذا همَّ عبدي بحسنة، فاكتبوها له، فإن عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها، وإذا همَّ بسيئة، فلا تكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها واحدة، وإن تركها، فاكتبوها حسنة»^(٢).

[التحفة: ١٣٦٧٩]

سورة الأعراف (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١١٨ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن سلمة، قال: سمعت مسلماً البطين، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي غريانة، وتقول:
اليوم يبدو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
وما بدا منه فلا أجله

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨) (٢٠٣) و (٢٠٤) و (٢٠٥)، والترمذي (٣٠٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٩٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٤١)، وابن حبان (٣٧٩)

و (٣٨٠) و (٣٨١) و (٣٨٢) و (٣٨٣) و (٣٨٤).

فَنَزَلَتْ: ﴿يَبْنَیْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] (١).

[التحفة: ٥٦١٥]

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]

١١١١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ» وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْعَلَاءِ (٢).

[التحفة: ٩٢٥٦]

٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]

١١١٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾، قَالَ: «نُودُوا أَنْ صَحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا، وَانْعَمُوا فَلَا تَبُؤُوا، وَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا» (٣).

[التحفة: ٣٩٦٣]

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١١٠٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٣٧)، والترمذي (٣٢٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (٨٢٥٨).

٣ - قوله تعالى:

﴿فَاتُوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

١١١٢١ - أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري،

عن سنان بن أبي سنان الديلي

عن أي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قَبْلَ حُنَيْنٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا هَذِهِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِلْكَفَّارِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، وَكَانَ الْكَفَّارُ يُنَوِّطُونَ سِلَاحَهُمْ بِسِدْرَةٍ، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ إِنَّكُمْ تَرَكِبُونَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»^(١).

[التحفة: ١٥٥١٦]

٤ - قوله تعالى:

﴿يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤]

١١١٢٢ - أخبرنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر، حدثنا داود، عن عامر

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَقِيَ مُوسَى آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَسْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَلَيْسَ تَجِدُ فِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا؟ قَالَ: بَلَى، فَخَصَّمَ آدَمُ مُوسَى»^(٢).

[التحفة: ١٣٥٤٤]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاكِ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

١١١٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس

(١) أخرجه الترمذي (٢١٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٩٠٠)، وابن حبان (٦٧٠٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨)، وانظر ما بعده.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى لآدم: أنت الذي خيبت الناس وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله، وكتب لك بيده التوراة، أتلوطني على أمرٍ قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة»^(١).

[التحفة: ١٣٥٢٩]

٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ [الأعراف: ١٦٠]

١١١٢٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، أخبرنا عبد الملك ابن عُمير، قال: سمعتُ عمرو بن حُرَيْث يقول: سمعتُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»^(٢).

[التحفة: ٤٤٦٥]

١١١٢٥ - أخبرنا محمد بن المُثَنَّى وعمرو بن يزيد، عن محمد، حدثنا شعبة، أخبرني الحَكَمُ، عن الحسن العُرَنِيِّ، عن عمرو بن حُرَيْث عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ ... قال شعبة: لما حدثني به الحَكَمُ، لم أنكره من حديث عبد الملك^(٣).

[التحفة: ٤٤٦٥]

٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١١١٢٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد، عن مسلم بن يسار الجُهَنِيِّ

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٦٣٤).

أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾، فقال عمر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُسألُ عنها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ، فمسحَ ظهره يمينه، فاستخرجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خلقتُ هؤلاءَ للجنة، وبعمَلِ أهلِ الجنةِ يعملون، ثم مسحَ ظهره، فاستخرجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خلقتُ هؤلاءَ للنار، وبعمَلِ أهلِ النارِ يعملون» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، ففيمَ العملُ؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلَّ إذا خلقَ العبدَ للجنة، استعمله بعمَلِ أهلِ الجنة، حتى يموتَ على عملِ أهلِ الجنة، فيُدخله به الجنة، وإذا خلقَ العبدَ للنار، استعمله بعمَلِ أهلِ النار، حتى يموتَ على عملِ أهلِ النار، فيُدخله به النار»^(١).

[التحفة: ١٠٦٥٤]

١١١٢٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أخذَ اللهُ تبارك وتعالى الميثاقَ من ظهرِ آدمَ بنُعمانَ - يعني عَرفةَ - ، فأخرجَ من صُلْبِهِ كلَّ ذُرِّيَّةٍ ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذرِّ، ثم كلمهم، فتلا قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾» إلى آخر الآية^(٢).

قال أبو عبد الرحمن: وكلثومٌ هذا ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ.

[التحفة: ٥٦٠٢]

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٠٣) و (٤٧٠٤)، والترمذي (٣٠٧٥).

وهو في «مسند» أحمد (٣١١)، وابن حبان (٦١٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٢)، والحاكم ٥٤٤/٢، والبيهقي في «الأسماء والصفات» صفحة

٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

وَذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ

١١١٢٨ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد، حدثنا شعبة، أخبرني يعلى بن عطاء، قال: سمعتُ نافع بن عاصم يقول:

قال عبد الله: قوله: ﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: نزلت في أمية^(١).

[التحفة: ٨٩٤١]

١١١٢٩ - أخبرنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر - يعني ابن الفضل -، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عبد الله في قوله: ﴿وَأَقْلَعَتْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: هو بلعم، وقال: نزلت في أمية^(٢).

[التحفة: ٩٥٨٢]

١١١٣٠ - أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن السائب، عن غطفان بن أبي سفيان عن يعقوب ونافع ابني عاصم

عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية: ﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾، قال: هو أمية بن أبي الصلت^(٣).

[التحفة: ٨٩٤١]

٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

١١١٣١ - أخبرنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسياقي في لاحق ما بعده.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسلف في سابق ما قبله.

عن ابن الزبير، قال: إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ من أخلاقِ الناسِ^(١).

[التحفة: ٥٢٧٧]

سورة الأنفال (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٣٢ - أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ في حديثه، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب بن

سعد

عن أبيه، قال: جئتُ يومَ بدرٍ بسيفٍ إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: إن الله قد شفا صدري اليومَ من العدوِّ، فهَبْ لي هذا السيفَ، فقال: «إن هذا السيفَ ليس لي، ولا لك» فذهبتُ وأنا أقول: يُعْطِي اليومَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بلائي، فبينما أنا، إذُ جاءني الرَّسولُ، فقال: أَجِبْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شَيْءٍ لِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السِّيفَ، وَلَيْسَ هُوَ لِي، وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي، وَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١] إلى آخر الآية^(٢).

[التحفة: ٣٩٣٠]

١١١٣٣ - أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ داودَ بنَ أبي

هندٍ يحدث، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا». فَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَثَبَتَ الشُّيُوخُ

(١) أخرجه البخاري (٤٦٤٣) و (٤٦٤٤)، وأبو داود (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤)، ومسلم (١٧٤٨) (٣٣) و (٣٤) و ١٨٧٧/٤، وأبو داود

(٢٧٤٠)، والترمذي (٣٠٧٩) و (٣١٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٣٨).

والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مختصراً.

تحت الرايات، فلما فتح الله لهم، جاء الشباب يطلبون ما جعل لهم، فقال
الاشياخ: لا تذهبوا به دوننا، فانما كنا رداء لكم، فأنزل الله عز وجل:
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] (١).

[التحفة: ٦٠٨١]

١ - قوله تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١]

١١١٣٤ - أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت،
عن أنس

عن أبي طلحة، قال: رفعت رأسي يوم أُحُدٍ، فجعلت لا أرى أحداً من
القوم إلا تحت حَجَفَتِهِ يميل من النُّعَاسِ (٢).

[التحفة: ٣٧٧١]

١١١٣٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس
عن أبي طلحة، قال: كنت ممن أنزل عليه النُّعَاسُ أَمْنَةً يوم أُحُدٍ، حتى سقط
سيفي من يدي مراراً (٣).

[التحفة: ٣٧٧١]

٢ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا﴾ [الأنفال: ١٥]

١١١٣٦ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا حسان بن عبد الله، حدثنا خلاد بن

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٣٧) و (٢٧٣٨) و (٢٧٣٩).

وهو عند ابن حبان (٥٠٩٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠١٤).

وقوله: «حَجَفَتِهِ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الحَجَفَةُ: الثُّرْسُ.

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٠١٤).

سليمان، حدثني نافع

أنه سأل عبد الله بن عمر، قال: قلت: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا، ولا ندري من الفئة؟ قال لي: الفئة رسول الله ﷺ، فقلت: إن الله يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾، قال: إنما أنزلت هذه لأهل بدر، لا لقبلها، ولا لبعدها^(١).

[التحفة: ٧٦٥٩]

٣ - قوله تعالى:

﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]

١١١٣٧ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال:

حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، قال: كان المُسْتَفِئِحَ يومَ بدرِ أبو جهل، وإنه قال حين التقى القوم: اللهم أينا كان أقطع للرحم، وآتى لما لا نعرف، فافتح الغد، وكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله: ﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٢١١]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَإِنْ تَعُوذُوا أُنْعَدْ﴾ [الأنفال: ١٩]

١١١٣٨ - أخبرنا بشر بن خالد، أخبرنا غندر، عن شعبة، عن سليمان ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال:

قال عبد الله: إن رسول الله ﷺ لما رأى قريشاً قد استعصوا، قال: «اللهم

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

أَعْنِي بِسَبْعٍ كَسْبَعِ يَوْسُفَ ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ ، وَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ ، فَقَالَ : أَيُّ مُحَمَّدٌ ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَاذْغُ اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ، فَدَعَا وَقَالَ : «إِنْ يَعُودُوا نَعُدُّ» - هَذَا فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ - ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ : عَذَابُ الْآخِرَةِ ، فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا : الْقَمَرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَالرُّومُ .^(١)

[التحفة: ٩٥٧٤]

٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرِهِ﴾ [الأنفال: ١٦]

١١١٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرِهِ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ^(٢).

[التحفة: ٤٣١٦]

١١١٤٠ - أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنْزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ : ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرِهِ﴾^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١٠٠٧) و (١٠٢٠) و (٤٦٩٣) و (٤٧٦٧) و (٤٧٧٤) و (٤٨٠٩) و (٤٨٢١) و (٤٨٢٢) و (٤٨٢٣) ، ومسلم (٢٧٩٨) (٣٩) و (٤٠) ، والترمذي (٣٢٥٤) .
وسياتي برقم (١١٣١٠) و (١١٣٢٤) و (١١٤١٧) و (١١٤١٩) .
وهو في «مسند» أحمد (٣٦١٣) ، وابن حبان (٤٧٦٤) و (٦٥٨٥) .
والحديث أورد المصنف مطولاً ومفروقاً .

وقوله : «حتى حصت كل شيء» قال السندي في حاشيته على «المسند» : أي : أذهبته ، وأصل الحص : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض .

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٠٠) .

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٠٠) .

٦ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]

١١١٤١ - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا يزيد، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ على أبي بن كعب وهو يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «إيه أبي»، فالتفت أبي ولم يجبه، ثم صلى أبي فخنق، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: سلام عليك يا رسول الله، قال: «ويحك، ما منعك أبي أن دعوتك أن لا تجيبي؟» قال: يا رسول الله، كنت في صلاة، قال: «فليس تجد فيما أوحى الله إلي أن ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إذا دعاكم لما يحيبكم»؟ قال: بلى يا رسول الله، لا أعود. وإن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيبُ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قال: نعم أي رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها». أخذ رسول الله ﷺ بيدي يحدثني، وأنا أتباطأ مخافة أن تبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث، فلما دنونا من الباب، قلت: يا رسول الله، ما السورة التي وعدتني؟ قال: «كيف تقرأ في الصلاة؟» فقرأت عليه أم القرآن، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلاً، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت»^(١).

[التحفة: ١٤٠١٨]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

١١١٤٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٧٥) و (٣١٢٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٦٨٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥١٠) و (١٥١١).

حازم، قال: سمعتُ الحسنَ

عن الزبير بن العوام، قال: لما نزلتُ هذه الآية: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية، قال: ونحن يومئذٍ مُتَوَافِرُونَ، قال: فجعلتُ أتعجبُ من هذه الآية، أي فِتْنَةٍ تُصِيبُنَا؟! ما هذه الفِتْنَةُ؟! حتى رأيناها^(١).

[التحفة: ٣٦٢١]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَقَلِيلٌ مِنْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٣٩]

١١١٤٣ - أخبرنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا سويد، عن زهير، حدثنا بيان، أن وبرة حدثه سعيد بن جبير

أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في القتال في الفِتْنَةِ؟ قال: وهل تدري ما الفِتْنَةُ؟! ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، كان محمدٌ ﷺ يُقاتِلُ المشركين، وكان الدُّخُولُ فيهم فِتْنَةً، وليس قتالكم إلا على المُلْكِ^(٢).

[التحفة: ٧٠٥٩]

٩ - قوله تعالى:

﴿حَلَّالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩]

١١١٤٤ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا وَتَخْفِيفاً، وَخَفَّفَ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا»^(٣).

[التحفة: ١٣١٠٠]

(١) أخرجه بنحوه الطيالسي (١٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩٥٩).

(٣) سلف بإسناد بتمامه برقم (٨٨٢٧).

١١١٤٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها، فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨] إلى آخر الآية: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(١).

[التحفة: ١٢٥٤٢]

١٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]

١١١٤٦ - أخبرني محمد بن آدم بن سليمان، عن حفص - وهو ابن غياث -، عن فضيل ابن غزوان، قال:

ضممني إليه أبو إسحاق، فقال: إني لأحِبُّكَ في الله، حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله، قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾، قال: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ في الله^(٢).

[التحفة: ٩٥١٧]

١١ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨]

١١١٤٧ - أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا علي بن أبي طلحة، عن مجاهد

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٣٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٣١٠) و (٣٣١١) و (٣٣١٢)، وابن حبان (٤٨٠٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٣)، والبخاري (٢٢١٥) (زوائد)، الحاكم ٣٢٩/٢.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، قال: سبقت لهم من الله الرحمة، قبل أن يعملوا بالمعصية^(١).

[التحفة: ٦٤١٤]

سورة التوبة (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٤٨ - أخبرنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: آخر آية نزلت آية الكلاله، وآخر سورة نزلت براءة^(٢).

[التحفة: ١٨٦٩]

١ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]

١١١٤٩ - أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن ابن غرقدة، عن سليمان بن عمرو

عمرو

عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «يا أيها الناس» ثلاث مرات «أي يوم هذا؟» قالوا: يوم النحر يوم الحج الأكبر، قال: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، ألا لا يجني جان على ولده، ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبداً، ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى، ألا وإن كل ربا الجاهلية موضوع، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإن كل دم من دم الجاهلية موضوع، وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعاً في بني ليث، فقتلت هذيل، ألا

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢٩٢).

يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ بَلَغْتُ؟، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(١).

[التحفة: ١٠٦٩١]

٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]

١١١٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَعِثْمَانُ^(٢) بْنُ عَمْرِو، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنِ الْمَغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هَرِيرَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ بِرَاءَةٍ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ وَأَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا يُحْجُبُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ
صَوْتِي^(٣).

[التحفة: ١٤٣٥٣]

٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَقَاتِلُوا أَمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]

١١١٥١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ
ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، وَهُوَ يُقَلِّبُ يَدَهُ، قَالَ: مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنْ

(١) سلف مكرراً برقم (٤٠٨٥).

(٢) وقع في «التحفة» «بشر بن عمر» بدل: «عثمان بن عمر» وما هنا يعضده ما في «تهذيب الكمال»

حيث ذكر في شيوخ محمد بن بشار: «عثمان»، ولم يذكر «بشر».

(٣) سلف مكرراً برقم (٣٩٣٥).

وقوله: «صَحِلَ صَوْتِي»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الصَّحَلُ: هو بالتحريك كالتَّبَحَّة، وألا يكون حادَّ

الصوت.

أَحَدَهُمُ الْيَوْمَ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ، لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ^(١).

[التحفة: ٣٣٣٠]

٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]

١١١٥٢ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ

مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ بِهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ، يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، وَيَطْلُبُهُ: أَنَا كَنْزُكَ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ»^(٢).

[التحفة: ١٣٧٣٢]

١١١٥٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ ذَا زَيْبَتَيْنِ، يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، وَلَا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ»^(٣).

[التحفة: ١٢٨٧٣]

١١١٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلٌ^(٤) - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ - ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ الرَّبْدَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقُلْتُ: مَا أَنْزَلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٦٥٨).

(٢) سَلَفَ بِتَمَامِهِ بِرَقْمِ (٢٢٤٠)، وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ.

(٣) سَلَفَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٢٤٠) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَوْلُهُ: «ذَا زَيْبَتَيْنِ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ»: «الزَّيْبَةُ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ، وَقِيلَ: هُمَا نَقَطَتَانِ تَكْتَفَانِ فَاوْهًا، وَقِيلَ: هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شَدَقِيهَا.

(٤) وَقَعَ فِي «التَّحْفَةِ»: «مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ».

إلى آخر الآية، فقال معاوية: ليست هذه الآية نزلت فينا، إنما هي في أهل الكتاب، فقلت: إنها فينا وفي أهل الكتاب، إلى أن كان قولٌ وتنازعٌ، وكتبَ إلى عثمانَ يشكُوني، كتبَ إليَّ عثمانُ رَحِمَهُ اللهُ؛ أنِ اقدمَ، فقدمتُ المدينةَ، فكثُرَ ورائي الناسُ، كأنهم لم يَرُوني قطُّ، فدخلتُ على عثمانَ، فشكوتُ إليه ذلكَ، فقال: تنحَّ، وكنْ قريباً، فنزلتُ هذا المنزلَ، والله لو أمرَ عليٌّ حبشيٌّ ما عصيته، ولا أرجعُ عن قولِي^(١).

[التحفة: ١١٩١٦]

٥ - قوله تعالى:

﴿ثَانِثَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]

١١١٥٥ - أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، قال سلمة بن نبيط: أخبرنا نعيم ابن أبي هند، عن نبيط بن شريط

عن سالم بن عبيد، أن رسول الله ﷺ لما قبضَ، قالت الأنصار: منّا أميرٌ، ومنكم أميرٌ، فقال عمر: من له مثلُ هذه الثلاث؟ ﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾ من هُما؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ من هو؟ ﴿لَا تَخْزَنَ لَكَ اللَّهُ مَعْنًا﴾ من هُما؟ ثم بسطَ يدهُ، وبأيعه الناسُ بيعةً حسنةً جميلةً^(٢).

[التحفة: ١٠٤٤١]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨]

١١١٥٦ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد - يعني ابن ثور -، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٦) و (٤٦٦٠).

وقوله: «أُتيتُ الرُبذة»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: من قرى المدينة على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرقٍ على طريق الحجاز.

(٢) سلف بتمامه برقم (٧٠٨١).

عن أبي سعيد، قال: بينما رسول الله ﷺ يَقسِمُ قَسْماً، إذا جاء ابنُ أبي الخُوَيصِرَةِ التَّمِيمِي، فقال: اعدِلْ يا رسولَ الله، قال: «وَيَحَكْ، وَمَنْ يَعْدِلْ إذا لم اعدِلْ؟» فقال عمرُ: يا رسولَ الله، ائذنْ لي، فأضربَ عُنُقَهُ، قال: «دَعُهُ، فَإِنْ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيُنْظَرُ فِي قُدْذِهِ، فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيئِهِ، فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ، فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضْلِهِ، فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ - أَوْ إِحْدَى يَدَيْهِ - مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ، تَدْرُدُّ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ». قال: فنزلتُ فيهم: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ قال أبو سعيد: أشهدُ أني سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ، وأشهدُ أن علياً حين قتلَهُم جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

[التحفة: ٤٤٢١]

٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى

﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ فُلُوقُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠]

١١١٥٧ - أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم

عن أبي سعيد الخُدْري، قال: بعثَ عليُّ عليه السلام، وهو باليمن بذهبية يُهديها إلى رسول الله ﷺ، فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس الحنظلي،

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٣٥).

وقوله: «فَيُنْظَرُ فِي قُدْذِهِ...»، قال ابن الأثير في «النهاية» القُدْذُ: ريش السهم، واحداً منها: قُدْذَةٌ. و«نَضِيئِهِ»، النَضِيءُ: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن يُنحت إذا كان قِدْحاً. و«رِصَافُهُ»: رِصَفُ السهم، إذا شُدَّ بِالرِّصَافِ، وهو عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ.

وقوله: «أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُّ»، الْبَضْعَةُ، بِالْفَتْحِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَدْ تَكَسَّرَ، وَ «تَدْرُدُّ» أَي: تَرَجَرَجَ، تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَالْأَصْلُ: تَدْرُدُّ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً.

وعُيِّنَ بن بدر الفزاري، وعلقمة بن عُلاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وزيد الطائي، ثم أحد بني نبهان، فغضبت قريش - وقال مرة أخرى: صناديد قريش - فقالوا: يُعطي صناديد نجد، ويدعونا؟! فقال: «إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم» فجاء رجل كثر اللحية، مشرف الوجنتين، غائر العينين، ناتئ الجبين، محلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد، قال: «فمن يطع الله إن عصيته، يأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني» قال: وأدبر الرجل، فاستأذن رجل من القوم في قتله - يروون أنه خالد بن الوليد - فقال رسول الله ﷺ: «لا، إن من ضئضي هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» (١).

[التحفة: ٤١٣٢]

١١١٥٨ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب

حدثني أنس بن مالك، أنه قال: لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال - يقولون: يوم حنين -، طفق رسول الله ﷺ يُعطي رجالاً من قريش المئة من الإبل، فقال رجل من الأنصار: يغفر الله لرسول الله، يُعطي رجالاً من قريش ويتزكنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم؟! فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعطي رجالاً حديث عهدهم بالكفر، فاتألفهم، أولاً ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله ﷺ؟ فوالله لما تنقلبون خير، خيراً مما ينقلبون به» قالوا: بلى يا رسول الله، قد رضيينا. مختصر (٢).

[التحفة: ١٥٠٦]

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٧٠)، وانظر ما قبله.

وقوله: «إن من ضئضي هذا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضئضي: الأصل... يريد أن يخرج من نسله وعقبه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٢٧٧).

٨ - قوله تعالى

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

١١١٥٩ - أخبرنا بشر بن خالد، حدثنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل عن أبي مسعود، قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة، تصدق أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بشيء أكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياء، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾^(١).

[التحفة: ٩٩٩١]

٩ - قوله تعالى:

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]

١١١٦٠ - أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع عن عبد الله بن عمر، قال: لما مات عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى النبي ﷺ، فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه، ثم قال: «إذا فرغتم، فاذنوني أصلي عليه» ف جذب به عمر، وقال: قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، قال: «أنا بين خيرتين، قال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ فصلّى عليه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ فترك الصلاة عليهم^(٢).

[التحفة: ٨١٣٩]

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٢٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٠٣٨).

١٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]

١١١٦١ - أخبرنا محمد بن رافع ومحمد بن عبد الله بن المبارك^(١)، قالوا: حدثنا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا لَيْثٌ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ، عن عبد الله بن عباس

عن عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: لما مات عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي ابنِ سَلُولٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَثَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي؟ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا، أَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: «أَخَّرْ عَنِي يَاعُمَرُ» فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ، فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا» فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلْتُ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءةٍ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ فَعَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^(٢).

[التحفة: ١٠٥٠٩]

١١ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]

١١١٦٢ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب، عن عَوْفٍ، عن أَبِي رَجَاءٍ

حدثنا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَيَقْصُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقْصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّهُ

(١) وقع في «التحفة»: محمد بن عبد الله بن عمار، وما هنا يعضده ما في «تهذيب الكمال» حيث لم يذكر في الرواية عن حجين بن المثنى: «محمد بن عبد الله بن عمار» وذكر «محمد بن عبد الله بن المبارك».

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٠٤).

أتاني آتيان الليلة، وإنهما ابتعثاني، فقالا لي: انطلق، وإني انطلقتُ معهما، فانتَهينَا إلى مدينة مَبْنِيَّةٍ بَلْبَسَ ذهبٍ وفضةٍ، فَأَتَيْنَا بابَ المدينة، فاستفتحنا، ففُتِحَ لنا، فدخلنا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رجالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ، وشَطْرٌ كأقبحِ ما أنتَ راءٍ، فقال لهم: اذهبوا فقعُوا في ذلك النهر، وإذا هو معرضٌ يجري، كأن ماءه المَحْضُ في البياض، فذهبوا فوقَعُوا فيه، ثم رَجَعُوا إلينا قد ذهبَ ذلك السُّوءُ عنهم، وصاروا كأحسنِ صورةٍ، فقالا لي: هذه جنةٌ عَدْنٍ، وذلك منزلُك، فبينما بصري صَعْدًا، فإذا قصرٌ، قالوا لي: هذا منزلُك، قلتُ لهما: بَارَكَ اللهُ فيكما، ذَرَانِي أَدْخُلْهُ، قالوا: أَمَا الْآنَ فَلَ، وأنتَ داخلُه، فقال: القومُ الذينَ كانَ شَطْرٌ منهم حَسَنًا، وشَطْرٌ منهم قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخِرَ سَيِّئًا﴾، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ «مختصر»^(١).

[التحفة: ٤٦٣٠]

١٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوبة: ١٠٤]

١١١٦٣ - أخبرنا سُويْدُ بْنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، عن عُيَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عن أَبِي الْحَبَابِ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا -، إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرِيهَا كَمَا يُرِيّ أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى تَبْلُغَ الشَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»^(٢).

[التحفة: ١٣٣٧٩]

١٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١١٦٤ - أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عن ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٣١٦).

عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

[التحفة: ٤١١٨]

١١١٦٥ - أَخْبَرَنِي زَكْرِيَا بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٢)

[التحفة: ٣٧١٢]

١٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]

١١١٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ ثَوْرٍ -، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: «أَيُّ عَمٍّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةٌ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]^(٣).

[التحفة: ١١٢٨١]

(١) سلف تخريجہ برقم (٧٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٢/٢، والطبراني في «الكبير» (٤٨٢٨) و (٤٨٥٣) و (٤٨٥٤).

(٣) سلف تخريجہ برقم (٢١٧٣).

١١١٦٧ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المخزومي، أخبرني مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال:

قلت لأنس: رأيتم معشر الأنصار، أهذا الاسم كنتم تسمون به، أم سماءكم الله تبارك وتعالى؟ قال: بل سمانا الله به^(١).

[التحفة: ١١٢٨]

١٥ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

١١١٦٨ - أخبرنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال:

سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال: فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا؛ قد ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صارخاً أوفى على أعلى جبل، بأعلى صوت: يا كعب بن مالك أبشر، قال: فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فدهم الناس ييشروننا، وذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إلي فرساً، وسعى ساع من أسلم، فأوفى على جبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته؛ بشرني، نزع ثوبي، فكسوته إياهما بشاراً، والله ما أملك غيرهما، واستعرت ثوبين، فلبستهما، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئوني بالتوبة، يقولون: لتهنئك توبة الله عليك، قال كعب: حتى دخلت المسجد، فإذا برسول الله ﷺ جالسا حوله الناس، فقام إلي طلحة

(١) أخرجه البخاري (٣٧٧٦) و (٣٨٤٤).

ابن عُبَيْدِ اللَّهِ يُهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَوَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لَطْلَحَةً، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَبْرِقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ، اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أُنْجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي إِلَّا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أْبْلَانِي، وَمَا تَعْلَمُونَ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧] تَلَا إِلَى: ﴿الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ بِأَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا أَكُونَ كَذِبْتُهُ، فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوهُ، حَتَّى أَنْزَلَ الْوَحْيَ بِشَرٍّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥] إِلَى ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦] قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخْلَفْنَا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبْلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَخْلَفْنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرجاؤه أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ،

واعتذرَ إليه، فقبلَ منه. مختصر^(١).

[التحفة: ١١١٣١]

سورة يونس (١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٦٩ - أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر وعَمْرُو بنُ عثمانَ بن سعيد، قالا: حدثنا بَقِيَّةُ - وهو ابنُ الوليد -، عن بَجِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن جُبَيْر بن نَفِير عن النُّوَاس بن سمعان، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كِتْفَيْ الصُّرَاطِ سُورَانِ لهُمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَانِ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ، وَدَاعٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصُّرَاطِ، وَدَاعٌ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] فَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كِتْفَيْ الصُّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشِفَ سِتْرَ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

[التحفة: ١١٧١٤]

١ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦]

١١١٧٠ - أخبرنا أحمدُ بنُ سليمان، حدثنا عفانُ بنُ مسلم، حدثنا حمادُ بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا ثابتٌ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن صُهَيْبٍ، قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، والحديث مطوّل، وقد أورده المصنف مطولاً ومختصراً.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٦٣٤)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٤٣).

الجنة، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كُفُومَهُ، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّنْ وَجُوهَنَا، وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُجْرِنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَقَرَّ لَأَعْيُنِهِمْ» (١).

[التحفة: ٤٩٦٨]

٢ - قوله تعالى:

﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]

١١١٧١ - أخبرنا حفص بن عمر، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، عن يعقوب.
وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن
سعيد بن جبير

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، سئل - وقال إبراهيم: سئل رسول الله ﷺ - : مَنْ
أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذَكَرَ اللَّهُ» (٢).

[التحفة: ٥٤٧٢]

١١١٧٢ - أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا محمد بن فضيل، عن أبيه وعمارة
ابن القَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغِيبُ عَنْهُمْ
الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ
عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ - يَعْنِي -، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ
لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزَنَ النَّاسُ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١٨).

(٢) أخرجه البزار (٣٦٢٦) (زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٢٥).

﴿الْآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

[التحفة: ١٤٩١٩]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾ [يونس: ٩٠]

١١١٧٣ - أخبرنا زياد بن أيوب، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسئلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيماً له، فقال رسول الله ﷺ: «نحن أولى بموسى منكم» وأمر بصيامه^(٢).

[التحفة: ٥٤٥٠]

٤ - قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ﴾ [يونس: ٩٠]

١١١٧٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، وعن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ قال: «إن جبريل كان يُلْسُ في فم فرعون الطين مخافة أن يقول: لا إله إلا الله»^(٣).

[التحفة: ٥٥٦١]

(١) أخرجه البزار (٣٥٩٣).

وهو عند ابن حبان (٥٧٣).

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٨٤٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٠٧) و (٣١٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٤٤)، وابن حبان (٦٢١٥).

سورة هود (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]

١١١٧٥ - أخبرنا عمران بن بكّار بن راشد، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا شعيب، قال: حدثني أبو الزناد، مما حدثه عبد الرحمن الأعرجُ مما ذكر أنه سمعَ أبا هريرة يحدث به، عن رسول الله ﷺ قال: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» وقال: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْفِقْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْآخَرَى الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»^(١).

[التحفة: ١٣٧٤٠]

١١١٧٦ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، حدثنا عبد الرحمن، قال: أنبأني جامع بن شدّاد، عن صفوان بن مُحَرِّز عن ابن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خُلِقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ»^(٢).

[التحفة: ١٠٨٢٩]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧]

١١١٧٧ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٨٦)

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩٠) و(٣١٩١) و(٤٣٦٥) و(٤٣٨٦) و(٧٤١٨)، والترمذي (٣٩٥١).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٢٢)، وابن حبان (٦١٤٠) و(٦١٤٢) و(٧٢٩٢).

والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مختصراً، وقد روي مطولاً ومفروقاً.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسمعُ بي أحدٌ من أمّتي أو يهوديٍّ أو نصرانيٍّ، ثم لا يؤمنُ بي، إلا دخلَ النارَ»^(١).

[التحفة: ٨٩٩٥]

١١١٧٨ - أخبرنا أحمدُ بنُ أبي عُبَيْدِ اللهِ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن صفوانَ بنِ مُحَرَّرٍ، قال:

قال عبدُ اللهِ بنُ عمر: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول في النَّجْوَى - قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول -: «يَدْنُوا الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ: هل تعرفُ؟ فيقول: رَبِّ اعْرِفْ، حتى إذا بَلَغَ به ما شاء اللهُ، قال: وإني سترُتها عليك في الدنيا، وأغفرُها لك اليوم، ثم يُعْطَى صحيفةَ حسناته، وأما الكُفَّارُ: فينادي رَبُّهُمْ على رؤوسِ الأشهادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»^(٢).

[التحفة: ٧٠٩٦]

٣ - قوله تعالى:

﴿فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦]

١١١٧٩ - أخبرنا أبو الأشعث، حدثنا خالدُ بنُ الحارث، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادة

عن أنس، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربِّنا، فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدمَ عليه السلامُ فيقولون: أنتَ أبو الناسِ، خلَقَكَ اللهُ بيديه، وأسجدَ لك ملائكتهُ، فاشفعْ لنا عندَ ربِّك،

(١) أخرجه البزار (١٦) (زوائد).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١) و(٤٦٨٥) و(٦٠٧٠) و(٧٥١٤)، ومسلم (٢٧٦٨)، وابن ماجه (١٨٣)

وهو في «مسند» أحمد (٥٤٣٦)، وابن حبان (٧٣٥٥) و(٧٣٥٦).

فيقول: لستُ هُنَاكُمْ - ويذكرُ لهم ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب، فيستحيي الله من ذلك -، ولكن اتُّوا نُوحًا، فإنه أوَّلُ رسولٍ بعثه الله إلى أهل الأرض، فينادونه فيقول: لستُ هُنَاكُمْ - ويذكرُ سؤاله ربّه ما ليس له به علم، ويستحيي من ذلك -، ولكن اتُّوا إبراهيمَ خليلَ الرحمن، فيأتونه، فيقول: لستُ هُنَاكُمْ، ولكن اتُّوا موسى عبداً كلّمَ الله، وأعطاه التوراة، فيأتونه، فيقول: لستُ هُنَاكُمْ - ويذكرُ قتله النفسَ بغير النفس -، ولكن اتُّوا عيسى عبدَ الله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيأتونه، فيقول: لستُ هُنَاكَ، ولكن اتُّوا محمداً ﷺ وعلى جميع أنبياء الله -، عبداً غفرَ الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر» قال «فيأتوني فأنطلق».

قال سعيد: فذكرَ هذا الحرفَ عن الحسن: «فأمشي بينَ سِمَاطَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

ثم عاد إلى حديث أنس، قال: «فأستأذنُ على ربّي، فيأذنُ لي، فإذا رأيته، وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفعُ يا محمدُ، قلُ تسمعُ، سلُ تُعطه، اشفعُ تُشفعُ، فأرفعُ رأسي، فأحمده بتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثم أشفعُ، فيحدُّ لي حداً فيدخلُهم الجنة، ثم أعودُ الثانية، فإذا رأيته، وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفعُ يا محمدُ، قلُ تسمعُ، سلُ تُعطه، فأرفعُ رأسي، فأحمده بتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثم أشفعُ، فيحدُّ لي حداً، فيدخلُهم الجنة، ثم أعودُ الثالثة، فإذا رأيتُ ربّي، وقعتُ له ساجداً، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال لي: ارفعُ يا محمدُ، قلُ تسمعُ، سلُ تُعطه، اشفعُ تُشفعُ، فأرفعُ رأسي، فأحمده بتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثم أشفعُ، فيحدُّ لي حداً فيدخلُهم الجنة، ثم أعودُ الرابعة، فأقول: يا ربُّ ما بقي إلا من حبسه القرآن».

قال: ويقول قتادة على أثر هذا الحديث: حدثنا أنسُ بنُ مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال: «يُخرجُ من النار مَنْ قال: لا إلهَ إلا الله، وكان في قلبه من الإيمان مثقالُ شعيرةٍ من خير، ويُخرجُ من النار مَنْ قال: لا إلهَ إلا الله، وكان في

قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»^(١).

[التحفة: ١١٧١]

٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]

١١١٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ، وَآخَرُ يُدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الْمُقْبِلَةَ، فَلَقِيْتُهُ، فَأَخَذَ يَدَيَّ وَقَدْ أَضَاءَ الْمَسْجِدُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَرَاهُ مُرَائِيًّا؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»^(٢).

[التحفة: ٢٠٠٠]

٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَلِيمٌ﴾ [هود: ١٠٢]

١١١٨١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ

بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ، لَمْ يُفْلِتْهُ - أَوْ يُمَهِّلْهُ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَلِيمٌ﴾»^(٣).

[التحفة: ٩٠٣٧]

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٧)

وقوله: «بين سمطين»، قال السندي في شرحه على «المسند»: أي: بين صفيين من الناس.

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، وابن ماجه (٤٠١٨)، والترمذي (٣١١٠).

وهو عند ابن حبان (٥١٧٥).

٦ - قوله تعالى:

﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

١١١٨٢ - أخبرنا علي بن حجر، حدثنا يزيد بن هارون، عن فطر، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب. وحدثنا شريك^(١)، عن الأعمش، عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ ابْنِ آدَمَ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ لأربعين، ثم يكون عِلْقَةً مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعثُ إليه ملكاً، فيكتبُ أربعاً: أجله، وعمله، ورزقه، وشقياً أم سعيداً»^(٢).

[التحفة: ٩٢٢٨]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]

١١١٨٣ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي. وأخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن يزيد - وهو ابن زريع - وبشر، قالا: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قُبْلَةً، فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ بُذِّهْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال: يا رسول الله، ألي هذه؟ قال: «بل هي لمن عمل بها من أمتي»^(٣).

[التحفة: ٩٣٧٦]

(١) قوله: «وحدثنا شريك» القائل هو علي بن حجر.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٨) و (٣٣٣٢) و (٦٥٩٤) و (٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود

(٤٧٠٨)، وابن ماجه (٧٦)، والترمذي (٢١٣٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٢٤)، وابن حبان (٦١٧٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٢٣).

١١١٨٤ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا سويد، أخبرنا عبد الله، عن شريك، حدثنا عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة

عن أبي اليسر بن عمرو، قال: أتته امرأة - وزوجها قد بعثه النبي ﷺ في بعث - فقالت له: بعني بدرهم تمرًا، قال: فقلت لها - وأعجبتني -: إن في البيت تمرًا أطيب من هذا، فانطلق بها، فغمزها وقبلها، ففرغ، ثم خرج، فلقي أبا بكر، فقال له: هلكت، قال: ما شأنك؟ فقص عليه أمره، وقال له: هل لي من توبة؟ قال: نعم، تب ولا تعد، ولا تحبرن أحدًا، ثم انطلق حتى أتى النبي ﷺ، فقص عليه، فقال: «خلفت رجلاً من المسلمين غازياً في سبيل الله بهذا؟! وظننت أني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبداً، وأطرق عني نبي الله ﷺ، حتى نزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ فأرسل إلي نبي الله ﷺ، فقرأهن علي^(١).

[التحفة: ١١١٢٥]

سورة يوسف (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ [يوسف: ٧]

١١١٨٥ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، عن يحيى، حدثنا عبيد الله، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟ فإن

(١) سلف تخريجه برقم (٧٢٨٦).

خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا» (١).

[التحفة: ١٤٣٠٧]

قال أبو عبد الرحمن : خالفه محمد بن بشر

١١١٨٦ - أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن سعيد

عن أبي هريرة ... مثله (٢).

[التحفة: ١٢٩٨٧]

٢ - قوله تعالى:

﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]

١١١٨٧ - أخبرنا أبو داود - سليمان بن سيف -، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا

أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وُقاص وعبيد الله بن عبد الله

عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه. قال: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض. قالت: دخل رسول الله ﷺ، فسلم ثم جلس، فتشهد حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسئبرك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه» فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٣) و (٣٣٧٤) و (٣٣٨٣) و (٣٤٩٠) و (٤٦٨٩).

وفي «الأدب المفرد» له (١٢٩)، ومسلم (٢٣٧٨).

وسياتي بعده، وانظر رقم (١١١٩٠).

وهو في «مسند» أحمد (٩٥٦٨).

(٢) سلف قبله.

فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأُمِّي: أجيبني رسول الله ﷺ فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ من القرآن كثيراً: إني والله لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم ووصلتكم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة لا تصلقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني منه بريئة - لتصلقني، فوالله ما أجد لي مثلاً ولا لكم إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾. فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، حتى أنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عُصْبَةٌ مِّنْكَ﴾ العشر الآيات كلها. مختصر^(١).

[التحفة: ١٦١٢٦]

١١١٨٨ - أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ للناس» قالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكرٍ إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمُرْ عمرَ فليُصلِّ بالناس، قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ بالناس» قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكرٍ إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فأمُرْ عمرَ فليُصلِّ بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: «إِن كُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصلِّ للناس». قالت حفصة: ما كنت لأُصيب منك خيراً^(٢).

[التحفة: ١٧١٥٣]

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٨٢).

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٩) و(٦٨٣) و(٧١٦) و(٧٣٠٣)، ومسلم (٤١٨) (٩٧)، وابن ماجه (١٢٣٣)، والترمذي (٣٦٧٢).

وانظر ما سلف بنحوه (٩٠٩) و(٩٢٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٤٧)، وابن حبان (٦٦٠١).

٣ - قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ [يوسف: ٥٠]

١١١٨٩ - أخبرنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا جويرية بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ إبراهيمَ، نحنُ أحقُّ بالشكِّ منه، قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾» [البقرة: ٢٦٠]، وقال: «يَرْحَمُ اللهُ لوطاً، كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ، ولو لبثتُ في السِّجْنِ ما لبث يوسفٌ، ثم جاءني الدَّاعي، لأَجِبْتُهُ»^(١).

[التحفة: ١٢٩٣١]

٤ - قوله تعالى:

﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]

١١١٩٠ - أخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل، أخبرنا محمد، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ». قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي، لَأَجِبْتُهُ، إِذْ ﴿جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾»^(٢).

[التحفة: ١٥٠٨١]

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٨٤).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥) و(٨٩٦)، والترمذي (٣١١٦).

وانظر ما سلف برقم (١١١٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٩١).

٥ - قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠]

١١١٩١ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال لي ابن أبي مليكة: أخبرني عروة

عن عائشة، أنها خالفت ذلك وأبته، قالت: ما وعد الله محمدًا ﷺ من شيء إلا وقد علم أنه سيكون حتى مات، وإنه لم تزل البلايا بالرسول حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم.

قال ابن أبي مليكة في حديث عروة: وكانت عائشة تقرأها: ﴿ظنوا أنهم قد كذبوا﴾ مثقلة^(١).

[التحفة: ١٦٣٥٣]

١١١٩٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة

عن ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ قال: ذهب هاهنا - وأشار إلى السماء - قال ابن أبي مليكة: وتلا ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

قال ابن أبي مليكة: فذكرت لعروة بن الزبير، قال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ما حدث الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت، ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم، وكانت تقرأ: ﴿كُذِّبُوا﴾ مثقلة^(٢).

[التحفة: ٥٧٩٤]

١١١٩٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن

(١) انظر تخريجه في الذي بعده.

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٢٤) و (٤٥٢٥).

وانظر ما قبله.

كُثُوم بن جُبَر، عن سعيد بن جُبَر

عن ابن عباس، أنه قرأ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾^(١)
خفيفة. قال: إذا استيسر الرُّسُلُ من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرُّسُلَ
كذبوهم^(٢).

[التحفة: ٥٦٠٣]

سورة الرعد (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْفٍ﴾ [الرعد: ٨]

١١١٩٤ - أخبرنا علي بن حجر، عن إسماعيل - وهو ابن جعفر -، عن عبد الله بن

دينار

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها
إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا
يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تعلم نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى
تقوم الساعة أحد إلا الله عز وجل»^(٢).

[التحفة: ٧١٤٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ [الرعد: ١٣]

١١١٩٥ - أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثني

علي بن أبي سارة، حدثنا ثابت البناني

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٨١).

عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي ﷺ مرة رجلاً إلى رجل من فراعنة العرب؛ أن ادعُهُ لي. قال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك، قال: «اذهبُ إليه، فادعُهُ» قال: فأتاه، فقال: رسولُ الله ﷺ يدعوك، قال: أرسولُ الله؟! وما الله؟ أمِنْ ذهبٍ هو؟ أم مِنْ فضةٍ هو؟ أمِنْ نحاسٍ هو؟ فرجعَ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، وأخبرَ النبي ﷺ بما قال، قال: «فارجعْ إليه، فادعُهُ» فرجعَ فأعادَ عليه المقالةَ الأولى، فردَّ عليه مثلَ الجواب، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «ارجعْ إليه، فادعُهُ» فرجعَ إليه، فبينما هما يتراجعان الكلامَ بينهما، إذ بعثَ اللهُ سحابةً حِيالَ رأسه، فرعدتْ، ووقعتْ منها صاعقةٌ، فذهبتْ بِقَحفِ رأسه، وأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (١).

[التحفة: ٤٥٨]

سورة إبراهيم (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٩٦ - أخبرنا محمد بن مسلم، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «قام موسى يوماً في قومه، فذكرهم بأيام الله، وأيام الله نِعْمَاؤُهُ» (٢).

[التحفة: ٤٨]

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٣٤١)، والبخاري (٢٢٢١) (زوائد)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٨٣/٦، وابن أبي عاصم (٦٩٢).

وقوله: «قحف رأسه»، جاء في «القاموس»: القحف، بالكسر: العظم فوق الدماغ، وما انفلق من الجمجمة فبان، ولا يدعى قحفاً حتى يبين أو ينكسر منه شيء.

(٢) انظر ما سيأتي برقم (١١٢٤٤) مطولاً، وقد سلف تخريجه برقم (٥٨١٤) وهو طرف من الحديث المطول بقصة الخضر.

١ - قوله تعالى:

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

١١١٩٧ - أخبرنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنِهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟» قال عبدُ الله: فوقَعَ الناسُ في شجرِ البَوَادِي، ووقَعَ في نَفْسِي أَنَّهَا النُّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ النُّخْلَةُ»^(١).

[التحفة: ٧١٢٦]

١١١٩٨ - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن شعيبِ بنِ الحَبَّابِ

عن أنس بن مالك، قال: أُنِيَ رسولُ الله ﷺ بقنَاعٍ مِنْ بُسْرِ، فقال: «ومِثْلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ». قال: «هِيَ النُّخْلَةُ»^(٢).

[التحفة: ٩١٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦ - ١٧]

١١١٩٩ - أخبرنا سُويْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ الله، عن صفوانَ بنِ عمرو، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ بُسْرِ

عن أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ بِتَجَرُّعَةٍ ﴿﴾ قال:

(١) أخرجه البخاري (٦١) و(٦٢) و(٧٢) و(١٣١) و(٢٢٠٩) و(٤٦٩٨) و(٥٤٤٤) و(٥٤٤٨) و(٦١٢٢) و(٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١) (٦٣) و(٦٤)، والترمذي (٢٨٦٧).

وهو عند «مسند» أحمد (٤٥٩٩)، وابن حبان (٢٤٣) و(٢٤٤) و(٢٤٥) و(٢٤٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١١٩).

وهو عند ابن حبان (٤٧٥).

«يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ ، شُويَ وَجْهُهُ ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ ، قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٥] وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَفِيضُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ ﴾ [الكهف: ٢٩]»^(١).

[التحفة: ٤٨٩٤]

٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

١١٢٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، قَالَ : «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟» فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٢).

[التحفة: ١٧٦٢]

١١٢٠١ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، قَالَ : الْمُخَاطَبَةُ فِي الْقَبْرِ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ مِثْلَ ذَلِكَ^(٣).

[التحفة: ٥٥١٢]

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٥٨٣).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٢٢٢٨٥).

(٢) سَلَفَ تَخْرِيْجُهُ بِرَقْمِ (٢١٩٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٢٢٤٢) ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «عَذَابِ الْقَبْرِ» (١٠).

١١٢٠٢ - أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه،
عن خيثمة

عن البراء بن عازب : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا﴾، قال: نزلت في عذاب القبر^(١).

[التحفة: ١٧٥٤]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]

١١٢٠٣ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي
بزة، عن أبي الطفيل

سمع علياً رضي الله عنه، وسأله ابن الكواء عن هذه الآية: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا، قال: هم كفار قريش
يوم بدر^(٢).

[التحفة: ١٠١٥٥]

١١٢٠٤ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ
دَارَ الْبَوَارِ﴾، قال: هم أهل مكة. قال سفيان: يعني كفارهم^(٣).

[التحفة: ٥٩٤٦]

١١٢٠٥ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن
الحارث، أن بكر بن سودة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن النبي ﷺ تلا قول الله تعالى في
إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ الآية. وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ

(١) سلف مكرراً برقم (٢١٩٤).

(٢) أخرجه الحاكم ٣٥٢/٢.

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٧٧) و (٤٧٠٠).

وَأِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ [المائدة: ١١٨] ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وَبَكَى ﷺ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَاسْأَلْهُ مَا يُنْكِيهِ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ ، وَلَا نَسْؤُوكَ (١) .

[التحفة: ٨٨٧٣]

١١٢٠٦ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحَجْرِ ، قَالَ : «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» وَتَقْنَعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ (٢) .

[التحفة: ٦٩٤٢]

سورة الحجر (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٠٧ - أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ - وَهُوَ بَسَّامٌ - ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذِّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٠٢) .

وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (٧٢٣٤) وَ (٧٢٣٥) .

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٣٣) وَ (٣٣٨٠) وَ (٣٣٨١) وَ (٤٤١٩) وَ (٤٤٢٠) وَ (٤٧٠٢) ، وَمُسْلِمٌ

(٢٩٨٠) (٣٨) وَ (٣٩) .

وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمٍ (١١٢١٠) .

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٤٥٦١) ، وَابْنِ حِبَّانَ (٦١٩٩) وَ (٦٢٠٠) وَ (٦٢٠١) .

الشُّرْك، فيقولون لهم: ما نرى ما كنتم تُخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم
نفعكم؛ لِمَا يُريدُ اللهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشُّرْك من الحُسرة، فما يبقى مُوحِّدٌ إلا
أُخْرِجَهُ اللهُ» ثم تلا رسولُ اللهِ ﷺ هذه الآية: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْكَانُوا
مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] (١).

[التحفة: ٣١٤٣]

١ - قوله تعالى:

﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ [الحجر: ١٨]

١١٢٠٨ - أخبرني كثيرُ بنُ عُبَيْدٍ، عن محمد بن حَرْبٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ، قال: حدثني
الزُّهْرِيُّ، عن عليِّ بن حسين، أن عبدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ، قال:
أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، قال: بينما هم جُلُوسٌ مع
رسول الله ﷺ، فرُمي بنَجْمٍ، فاستنارَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما كنتم تقولون
في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «وُلِدَ الليلةَ رجلٌ
عظيمٌ، وماتَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ» قال رسولُ الله ﷺ: «فإنها لا تُرمى لموتِ
أحدٍ ولا لحياةٍ أحدٍ، ولكنَّ ربَّنَا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً، سَبَّحَ حَمَلَةُ العرشِ،
ثم سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الذين يُلُونَهُمْ، حتى يبلغَ التسبيحُ أَهْلَ هذه السماءِ، ثم قال
الذين يُلُونَ حَمَلَةَ العرشِ لحَمَلَةَ العرشِ: ماذا قال ربُّكم؟ فيخبرُونَهُمْ، فيستخبرُ
أَهْلُ السَّمَاءِ بعضهم بعضاً، حتى يبلغَ الخبرُ هذه السماءَ الدنيا، فيخطِفُ الجَنُّ
السَّمْعَ، فيقدِفُونَهُ إلى أوليائِهِمْ، فيُرمَوْنَ، فما جاؤوا به على وجهه، فهو حقٌّ،
ولكنهم يقرِفُون فيه ويزيدون» (٢).

[التحفة: ١٥٦١٢]

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٢٩)، والترمذي (٣٢٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٣٢) و(٢٣٣٣).

و(٢٣٣٤).

٢ - قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]

١١٢٠٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح - وهو ابن قيس -، عن ابن مالك - يعني: عمراً -، عن أبي الجوزاء

عن ابن عباس، قال: كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ، حسناء من أحسن الناس، قال: وكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول؛ لئلا يراها، ويستأخر بعضهم، حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع - وذكر كلمة معناها -، نظر من تحت إبطه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (١).

[التحفة: ٥٣٦٤]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]

١١٢١٠ - أخبرنا علي بن حُجر، عن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم؛ أن يصيبكم مثل ما أصابهم» (٢).

[التحفة: ٧١٣٤]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ﴾ [الحجر: ٨٧]

١١٢١١ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم

عن أبي سعيد بن المَعْلَى، قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ، وأنا في المسجد،

(١) سلف تخريجه برقم (٩٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٠٦).

فدعاني، فلم آتِه، قال: «ما منعك أن تأتيَني؟» قلتُ: إني كنتُ أصلي، قال: «ألم يقل الله عز وجل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» [الأنفال: ٢٤]؟ قال: «ألا أعلمك أفضل سورة في القرآن قبل أن أخرج؟» فلما ذهب يخرج، ذكرتُ ذلك له، قال: فقال: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السَّبْعُ المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»^(١).

[التحفة: ١٢٠٤٧]

١١٢١٢ - أخبرنا علي بن حُجر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق.
أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،
عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس في قوله: «﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾»، قال:
البقرة، وآل عمران، والنساء، والأعراف، والأنعام، والمائدة. قال شريك: السَّبْعُ
الطُّولُ^(٢).

[التحفة: ٥٥٩٠]

٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]

١١٢١٣ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن بَعْجَةَ بن
بدر الجهني

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «خير ما عاش الناس له: رجل
يُمسِكُ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هَيْعَةً أو فَرْعَةً، طار على متن
فرسه، فالتمس الموت في مظانّه، أو رجل في شعبة من هذه الشُّعَابِ، أو في بطن
وَادٍ من هذه الأودية، في غُنيمةٍ له، يُقيمُ الصلاة، ويُؤتي الزكاة، ويعبُدُ اللهَ حتى
يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير»^(٣).

[التحفة: ١٢٢٢٤]

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٨٩).

(٣) سلف مكرراً برقم (٨٧٧٩).

سورة النحل (١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢١٤ - أخبرنا يحيى بن حكيم، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس

عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النحلة؛ لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع إلا طيباً»^(١).

[التحفة: ١١١٧٩]

١ - قوله تعالى:

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦]

١١٢١٥ - أخبرنا الحسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد، عن ربيع، عن أبي العالية

عن أبي بن كعب، قال: لما كان يوم أُحُدٍ، أُصِيبَ من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، منهم حمزة، فمَثَلُوا به، فقالت الأنصار: لئن أُصَبْنَا منهم يوماً مثل هذا، لَنُرِيَنَّ عليهم، فلما أن كان يوم فتح مكة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ فقال رجل: لا قریش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا عن القوم غير أربعة»^(٢).

[التحفة: ١٣]

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٤٦٠)، والقضاعي (١٣٥٣) و(١٣٥٤).

وهو عند ابن حبان (٢٤٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٢٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٢٣٠).

وقوله: «النريين»، أي: لنريدن.

سورة الإسراء (١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢١٦ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عاصم، عن زرٍّ

عن حذيفة، قال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْتَا مَنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] قال: لم يُصَلِّ فيه، ولو صَلَّى فيه، لَكُتِبَ عليكم، كما كُتِبَ عليكم الصلاة في الكعبة^(١).

[التحفة: ٣٣٢٤]

١١٢١٧ - أخبرنا علي بن حُجر، حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كنتُ أقرأ على أبي القرآن في السُّكَّةِ، فإذا قرأتُ السجدة، سجد، قلتُ له: يا أبتَ تسجدُ في الطريق؟! قال:

إني سمعتُ أبا ذرٍّ يقول: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن أوَّلِ مسجدٍ وُضِعَ في الأرض، فقال: «المسجدُ الحرامُ»، قلتُ ثم أيُّ؟ قال: «المسجدُ الأقصى»، قلتُ: كم بينهما؟ قال: «أربعون عاماً، والأرضُ لك مسجدٌ، فحيثُما أدركتَ صلاةً، فصلِّ»^(٢).

[التحفة: ١١٩٩٤]

١١٢١٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزُّهري، عن أبي سلمة

عن جابر، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لما كذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قمتُ في الحجرِ، فجَلَّى اللهُ لي بيتَ المقدسِ، فطَفِقتُ أُخبرُهُم عن آيَاتِهِ، وأنا أنظرُ إليه»^(٣).

[التحفة: ٣١٥١]

(١) أخرجه الترمذي (٣١٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٨٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٠١٤).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٨٦) و(٤٧١٠)، ومسلم (١٧٠)، والترمذي (٣١٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٠٣٤)، وابن حبان (٥٥).

١١٢١٩ - أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، قال: حدثنا أبو النعمان، حدثنا ثابت، قال: حدثنا هلال، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: أُسِرِيَ بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره، وبعلامة بيت المقدس، وبغيرهم، فقال ناس: نحن لا نصدق محمدًا، فارتدوا كفارًا، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل (١).

[التحفة: ٦٢٣٧]

١١٢٢٠ - أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز - وهو الماجشون -، عن ابن الفضل، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم آت بها، فكربت كربتًا ما كربت مثله قط، فرفعه الله لي؛ أنظر إليه، فما سألوني عن شيء إلا أتيتهم به» (٢).

[التحفة: ١٤٩٦٥]

١١٢٢١ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى في حديثه، عن معتمر بن سليمان، قال سمعت عوفًا، عن زُرارة

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أُسِرِي بي ثم أصبحت بمكة، قال: قطعت بأمرى، وعرفت أن الناس مكذبى، قال: فقعدت معتزلاً حزيناً، فمر بي عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ قال: «نعم». قال: ما هو؟ قال: «إني أُسِرِي بي الليلة» قال:

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٢٠).

وسياتي برقم (١١٤٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٤٦).

والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٢).

وسياتي برقم (١١٤١٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٨٣٠).

إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس» قال: ثم أصبحت بين أظهرنا؟! قال: «نعم» .
قال: فلم يُره أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا له قومه، قال: إن دعوتُ
إليك قومك، أتحدثهم؟ قال: «نعم» . قال أبو جهل: معشر بني كعب بن لؤي
هلم، فتنفضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك
ما حدثتني قال رسول الله ﷺ: «إني أسري بي الليلة» قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى
بيت المقدس» قال: قالوا: ثم أصبحت بين أظهرنا؟! قال: «نعم» فمن بين
مصدق، ومن بين واضح يده على رأسه مستعجبا للكذب، قال: وفي القوم من
سافر إلى ذلك البلد، ورأى المسجد، قال: قالوا: هل تستطيع أن تنعت لنا
المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: «فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت حتى
التبس علي بعض النعت، قال: فجئني بالمسجد حتى وضع، قال: فنعت المسجد
وأنا أنظر إليه» - قال: وقد كان مع هذا حديث، فنسيته أيضاً - قال القوم: أما
النعت، فقد أصاب^(١).

[التحفة: ٥٤٢٩]

١ - قوله تعالى:

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]

١١٢٢٢ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو حيان، قال:
حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير

عن أبي هريرة، قال: أتني رسول الله ﷺ يوماً بلحم، فرفع إليه الذراع،
وكانت تُعجبه، فنهس منها، ثم قال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة، هل تَدْرُونَ لِمَ
ذاك؟ يجمعُ الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، يُسمِعهم الداعي، ويُنفِذهم
البَصَر، وتدنوا الشمس، فيبلغُ الناس من الغم والكرب ما لا يُطيقون ولا
يحملون، فيقول بعضُ الناس لبعض: ألا تَرَوْنَ ما أنتم فيه؟ ألا تَرَوْنَ ما قد

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٤٦١/١١، والبزار (٥٦) (زوائد).

وهو في «مسند» أحمد (٢٨١٩).

بَلَّغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟»

فيقول بعضُ الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلَقَكَ اللهُ يَدِهِ، ونَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وأَمَرَ الملائكةَ فسَجَدُوا لَكَ، فاشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى ما نحن فيه؟ أَلَا تَرَى ما قد بَلَّغْنَا؟ فيقول لهم آدم عليه السلام: إن رَبِّي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مثله، وإنه نَهَانِي عن الشجرةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نُوحٍ.

فيأتون نُوحاً فيقولون: يا نُوح، أنت أَوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهل الأرض، وَسَمَّاكَ اللهُ عبداً شكوراً، فاشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى ما نحن فيه؟ أَلَا تَرَى ما قد بَلَّغْنَا؟ فيقول لهم نُوحٌ: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولن يَغْضَبَ بَعْدَهُ مثله، وإنه كان لي دعوةٌ على قومي، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم.

فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأرض، فاشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إلى ما نحن فيه؟ أَلَا تَرَى ما قد بَلَّغْنَا؟ فيقول إبراهيم: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قَبْلَهُ ولن يَغْضَبَ بَعْدَهُ مثله، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسالَتِهِ وَكلامِهِ على الناس، اشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إلى ما نحن فيه؟ أَلَا تَرَى ما قد بَلَّغْنَا؟ فيقول لهم موسى: إن رَبِّي غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولن يَغْضَبَ بَعْدَهُ مثله، وإني قَتَلْتُ نَفْساً لم أُؤْمَرْ بِقَتْلِها، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى.

فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رُوحُ اللهِ وَكَلِمَةُ مِنْهُ أَلْقَاهَا إلى مريمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى ما نحن فيه؟ أَلَا تَرَى ما قد بَلَّغْنَا؟ فيقول عيسى: إن رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولن يَغْضَبَ بَعْدَهُ مثله - ولم يَذْكُرْ لَهُ ذَنْباً - نَفْسِي نَفْسِي،

نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد - ﷺ وعليهم أجمعين -
 فيأتون فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، خاتم الأنبياء، غفر الله لك
 ذنبك ما تقدم منه وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى
 إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فأتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي، ويفتح الله علي،
 ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحهُ علي أحد قبلي، فيقال:
 يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تُشفع، فأرفع رأسي فأقول: رَبِّ أُمَّتِي،
 أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب
 عليهم من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي
 نفسي بيده ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما
 بين مكة وبُصرى» (١).

[التحفة: ١٤٩٢٧]

٢ - قوله تعالى:

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]

١١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن منصور، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان، عن إبراهيم، عن

أبي معمر

عن عبد الله، قال: كان نفر من الإنس يعبدون الجن، فأسلم الجن وثبت
 الإنس على عبادتهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتِغُونَ إِلَىٰ
 رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧] (٢).

[التحفة: ٩٣٣٧]

(١) أخرجه البخاري (٣١٧٢) و (٣٣٤٠) و (٣٣٦١)، ومسلم (١٩٤)، وابن ماجه (٣٣٠٧)،
 والترمذي (١٨٣٧) و (٢٤٣٤)، وفي «الشمايل» (١٦٧).

وقد سلف مختصراً برقم (٦٦٢٦) و (٦٧٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٧٧)، وابن حبان (٦٤٦٥).

وقوله: «فنهس» بالسين المهملة، أي أخذه بمقدم أسنانه وبتفه.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧١٤) و (٤٧١٥)، ومسلم (٣٠٣٠).

وسياتي في لاحقته.

١١٢٢٤ - أخبرنا محمد بنُ العلاء، حدثنا ابنُ إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم،
عن أبي مَعْمَر

عن عبد الله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾، قال: كان
قومٌ من الإنسِ يَعْبُدُونَ قوماً من الجنِّ فأسلمُوا، وبقيَ الذين كانوا يَعْبُدُونَهُمْ على
عبادتهم، فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾^(١).
[التحفة: ٩٣٣٧]

٣ - قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]
١١٢٢٥ - أخبرنا عمرو بنُ علي، حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: أنبأني
سليمان، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر
عن عبد الله في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾،
قال: كان ناسٌ من الإنسِ يَعْبُدُونَ ناساً من الجنِّ، فأسلمَ الجنُّ، وتمسك هؤلاء
بدينهم^(٢).
[التحفة: ٩٣٣٧]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]
١١٢٢٦ - أخبرنا زكريا بنُ يحيى، حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن
جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس، قال: سأل أهلُ مكة رسولَ الله ﷺ أن يجعلَ لهم الصِّفا ذهباً،
وأن يُنحَى عنهم الجبالَ فيزدرعُوا، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: «إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا،
فإن كفروا، أَهْلِكُوا كما أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ نَسْتَأْذِنُ بِهِمْ، لَعَلَّنا نَنجِي مِنْهُمْ»
فقال: «بَلْ أَسْتَأْذِنُ بِهِمْ»، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقه.

إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَإِنَّا نَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴿١﴾.

[التحفة: ٥٤٦٧]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]

١١٢٢٧ - أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، حدثنا الحسن بن عبيد الله،

عن أبي الضحى

عن ابن عباس في: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قال: حين أسري به، قال:

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾، قال: هي شجرة الزقوم^(٢).

[التحفة: ٦٤٥٨]

١١٢٢٨ - أخبرنا محمد بن منصور، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع عكرمة يحدث

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾، قال: هي شجرة

الزقوم. ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾، قال: رؤيا عيّن رآها النبي ﷺ ليلة أسري به^(٣).

[التحفة: ٦١٦٧]

٦ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

١١٢٢٩ - أخبرنا عبيد بن أسباط بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي

صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ

(١) أخرجه البزار (٢٢٢٥) (زوائد)، والحاكم ٣٦٢/٢.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٣٣).

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٨٨) و(٤٧١٦) و(٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٦).

كَانَ مَشْهُودًا ﴿١﴾ قَالَ: «يَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ» (١).

[التحفة: ١٢٣٣٢]

٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١٢٣٠ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعه يقول: سمعتُ صِلَةَ بن زُفَرَ يقول:

سمعتُ حُذَيْفَةَ يقول: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ، وَلَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ، فَأَوَّلُ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فيقول: لَسْبِكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَهَذَا قَوْلُهُ: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٢).

[التحفة: ٣٣٥٥]

١١٢٣١ - أخبرنا العباس بن عبد الله بن العباس، قال: حدثنا سعيد بن منصور المكي، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي، قال:

سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا، كُلُّ أُمَّةٍ تَبْعُ نَبِيِّهَا، يَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، اشْفَعْ لَنَا» حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (٣).

[التحفة: ٦٦٤٤]

١١٢٣٢ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ أبا الزَّعْرَاءِ

قال عبدُ الله: أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُوحُ الْقُدُسِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعًا، فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بِمِثْلِ شَفَاعَتِهِ، وَهُوَ وَعْدُهُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ (٤).

[التحفة: ٩٣٥٣]

(١) أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٥١)، وابن ماجه (٦٧٠)، والترمذي (٣١٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٠١٣٣).

(٢) أخرجه الطيالسي (٤١٤)، والبزار (٣٤٦٢) (زوائد)، والحاكم ٣٦٣/٢.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦٠) و(٩٧٦١)، والحاكم ٥٩٨/٤.

٧ - قوله تعالى:

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

١١٢٣٣- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَر

عن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاث مئة وستون صنماً، فجعل يطعن بعُودٍ في يده، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، و﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبا: ٤٩] (١).

[التحفة: ٩٣٣٤]

١١٢٣٤، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سليمان بن المغيرة، قال (٢): وحدثني سلام بن مسكين بن ربيعة النمرى، عن ثابت البناني، عن عبد الله ابن رباح الأنصاري، قال:

وَفَدَّنَا إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَمَعْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَدْعُو كَثِيرًا إِلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ لِأَهْلِي: اجْعَلُوا لَنَا طَعَامًا، ففعلوا، فلقيتُ أبا هريرة بالعشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: لقد سبقتني إليها، فقلت: أجل. قال: فجاءنا، فقال: يامعشر الأنصار، ألا أعلمكم بحديث من حديثكم؟ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة استعمل رسول الله ﷺ الزبير بن العوام على إحدى المجنبتين، وخالد بن الوليد على الأخرى، قال: فبصر بي رسول الله ﷺ في كبكبة، فهتف بي، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «اهتف لي بالأنصار» فهتفت بهم، فطافوا برسول الله ﷺ كأنهم كانوا على ميعاد، قال: «يا معشر الأنصار، إن قريشاً قد جمعوا لنا، فإذا لقيتموهم فاحصّدوهم حصداً، حتى توافوني بالصفاء، الصفاء ميعادكم» قال أبو هريرة: فما لقينا منهم أحداً إلا

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٨)، و(٤٢٨٧) و(٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١)، والترمذي (٣١٣٨).

وسياتي برقم (١١٣٦٤).

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨٤)، وابن حبان (٥٨٦٢).

(٢) القائل هو زيد بن الحباب.

فَعَلْنَا بِهِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ أَبُو سَفْيَانَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَحْتَ خَضِرَاءَ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ» وَلَجَأَتْ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ، وَعُظْمَاؤُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ - يَعْنِي: دَخَلُوا فِيهَا - قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ، فَجَعَلَ يَمْشِي بَيْنَ الْأَصْنَامِ، فَيَطْعُنُهَا بِسِيَةِ الْقَوْسِ، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَصَلَّى جَاءَ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا: نَقُولُ: ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ، قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يُوسُفُ: ٩٢]» فَخَرَجُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ.

ثُمَّ أَتَى الصِّفَا لِمِيعَادِ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ عَلَى الصِّفَا عَلَى مَكَانٍ يَرَى الْبَيْتَ مِنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ نَصْرَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ - وَهُمْ أَسْفَلُ مِنْهُ -: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَأْفَةُ لِقْرَابَتِهِ، وَرَغْبَتُهُ فِي عَشِيرَتِهِ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ الْوَحْيُ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْوَحْيُ عَنْهُ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ، قَالَ: «هَيْه يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَأْفَةُ بَقْرَابَتِهِ، وَرَغْبَةُ فِي عَشِيرَتِهِ وَاللَّهُ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَأَيْتُ الشُّيُوخَ يَكُونُ حَتَّى بَلَ الدُّمُوعُ لِحَاهُمُ، ثُمَّ قَالُوا: مَعْدَرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَاللَّهُ مَا قُلْنَا إِلَّا ضَنْنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكُمْ وَرَسُولَهُ، وَقَبِلَ قَوْلَكُمْ»^(١).

[التحفة: ١٣٥٦١]

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٠) (٨٤) و(٨٥) و(٨٦)، وأبو داود (١٨٧١) و(١٨٧٢) و(٣٠٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٩٢٢).

وقوله: «الْمُحِبَّتَيْنِ» قال ابن الأثير في «النهاية»: مَحْنَبَةُ الْجَيْشِ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِئْمَةِ وَالْمِيسَرَةِ، وَهِيَ مُحِبَّتَانِ.

وقوله: «سِيَةِ الْقَوْسِ»، قال ابن الأثير في «النهاية» ما عطف من طرفيها، ولها سِيَتَانِ.

٩ - قوله تعالى :

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]

١١٢٣٥- أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرَمَ، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن
علقمة

عن عبد الله، قال: كنتُ أمشي مع النبي ﷺ في حَرَثٍ بالمدينة، وهو يتوكأُ
على عَسِيبٍ، فمرَّ بنفرٍ من اليهود، فقال بعضهم: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ؟ وقال بعضهم: لا
تسألوه، فَيَسْمِعْكُمْ مَا تُكْرَهُونَ، فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن
الروح، فقام ساعة ورفَعَ رأسه، فعرَفنا أنه يُوحى إليه، حتى صَعِدَ الوَحْيُ، ثم
قال: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

[التحفة: ٩٤١٩]

١٠ - قوله تعالى :

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]

١١٢٣٦- عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي بُكير، عن شَيْبِلِ بنِ
عَبَّاد، عن أبي قَزَعَةَ سُؤَيْدِ بنِ حُجَيْرٍ، عن حَكِيمِ بنِ معاوية
عن أبيه معاوية بن حَيْدَةَ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رَجَالًا
وَرَكبانًا وَتُجْرُونَ عَلَىٰ وُجُوْهِكُمْ...»^(٢).

[التحفة: ١١٣٩٨ و ١١٣٩٩]

(١) أخرجه البخاري (١٢٥) و(٤٧٢١) و(٧٢٧٩) و(٧٤٥٦) و(٧٤٦٢) ومسلم (٧٩٤) (٣٢) و(٣٣)، والترمذي (٣١٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٨٨)، وابن حبان (٩٨).

(٢) هذا الحديث زدناه من «التحفة» ونصه كما في «مسند» أحمد (٢٠٠٢٢) من طريق بهز بن
حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: «ها هنا» ونحا بيده نحو الشام وقال:
«إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ رَجَالًا وَرَكبانًا وَتُجْرُونَ عَلَىٰ وُجُوْهِكُمْ». وقد عزاه المزي بهذا الإسناد إلى موضعين
مفرقًا، ونصُّ أحمد المذكور يجمعهما معًا.

وانظر تخريجه برقم (٢٢٢٧)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقًا.

١١ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

١١٢٣٧- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن

جبير

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾، قال: نزلت ورسول الله مخفف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقراءة، فإذا سمع المشركون، سبوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به، فقال لنبیه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾، أي: بقراءتك فيسمع المشركون، فيسبوا القرآن، ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ أصحابك فلا يسمعون، ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (١).

[التحفة: ٥٤٥١]

١١٢٣٨- أخبرنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه

وأخبرنا شعيب بن يوسف، قال: حدثنا يحيى، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي

عن عائشة في قوله جل وعز: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾: نزلت في الدعاء (٢).

[التحفة: ١٧٠٩٤]

سورة الكهف (١٨)

١ - قوله تعالى:

﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤]

١١٢٣٩- أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا ابن داود، عن هشام بن عروة، عن أبي

الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على مئة امرأة، فتأتي كل امرأة برجل يضرب بالسيف، ولم يقل:

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٢٣) و(٦٣٢٧) و(٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧).

إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فطاف عليهن، فجاءت واحدة بنصف ولد، ولو قال سليمان: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ مَا قَالَ»^(١).

[التحفة: ١٣٩٢٠]

٢ - قوله جلّ وعزّ:

﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]

١١٢٤٠- أخبرنا أبو صالح المكي، حدثنا فضيل، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن

أبي ليلى

عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قال: نعم. قال: «تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٢).

[التحفة: ١١٩٦٥]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَحَشَرْنَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]

١١٢٤١- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد، حدثنا حاتم، عن عبد الله بن

أبي مليكة، قال: حدثني القاسم بن محمد

أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرُلًا» قالت عائشة: قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظرون بعضهم إلى بعض؟! قال رسول الله ﷺ: «الأمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ»^(٣).

[التحفة: ١٧٤٦١]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَشَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]

١١٢٤٢- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزُّهري، عن علي بن

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٧٥٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٢٢).

حسين، أن حسين بن علي^١ حدثه

عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ طرّقه وفاطمة، فقال: «ألا تُصلّون؟» قلت: يارسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثها، بعثها، فانصرف رسول الله ﷺ وهو مُدبرٌ يضربُ فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(١).

[التحفة: ١٠٠٧٠]

٥ - قوله تعالى:

﴿قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]

١١٢٤٣- أخبرنا إبراهيم بن المستمير، حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عبيد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فأبلغ في الخطبة، فعرض في نفسه أن أحداً لم يؤت من العلم ما أُوتِيَ وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك، قال له: يا موسى، إن من عبادي من آتته من العلم ما لم أوتك، قال: أي رب، من عبادك؟! قال: نعم. قال: فاذلّلني على هذا الرجل الذي آتته من العلم ما لم تؤتني حتى أتعلّم منه، قال: يذكرك عليه بعض زادك. قال لفتاه يوشع: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ وكان مما تزود حوتٌ مملحٌ في زنبيل، وكانا يُصيّبان منه عند العشاء والغداة، فلما انتهيا إلى الصخرة عند ساحل البحر، وضع فتاه المِكتل على ساحل البحر، فأصاب الحوت ثرى البحر، فتحرّك في المِكتل، فقلّب المِكتل، وانسرب في البحر.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ حضر الغداة، قال: ﴿ءَاَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ذكر الفتى، قال: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ فذكر موسى عليه السلام ما كان عهد إليه؛ أنه يذكرك عليه بعض زادك، فقال: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾ هذه حاجتنا، ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ يقصّان آثارهما، حتى انتهيا إلى الصخرة، التي فعل

(١) سلف تخريجه برقم (١٣١٣).

فيها الحوت ما فعل، وأبصر موسى عليه السلام أثر الحوت، فأخذوا إثر الحوت
يمشيان على الماء، حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر البحر، ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ
عِبَادِنَا الَّذِي نَادَىٰ رَبَّهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَن تَعْلَمَ
مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾
إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ أَهْدِيَ لَكَ مَنَّهُ ذِكْرًا﴾ أي: حتى أكون أنا أهديت لك ذلك،
﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾ على
ساحل البحر غلامان يلعبون، فعهدا إلى أصابعهم ﴿فَقَنَلَهُمَا﴾ قَالَ أَقْنَلْتَ نَفْسًا رَّكِيَّةً يُغَيِّرُ
نَفْسَ لِّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٠﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
فقال رسول الله ﷺ: «فاستحي عند ذلك نبي الله موسى ﷺ، فقال: ﴿إِنْ
سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا
أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ ﴿٧١﴾ قَرَأَ إِلَى: ﴿سَأْنَيْتُكَ
بِنَاوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٧٢ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴿٧٣﴾
قَرَأَ إِلَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ وفي قراءة أبي: «يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
صَالِحَةٍ غَصْبًا»، ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ حتى لا يأخذها الملك، فإذا جاوزوا الملك،
رقعوها، وانتفعوا بها، وَبَقِيَتْ لَهُمْ ﴿وَأَمَّا الْفُلُ فَمَا كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ قَرَأَ إِلَى:
﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ فجاء طائر فجعل يغمس منقاره في البحر،
فقال: تدري ما يقول هذا الطائر؟ قال: لا. قال: فإن هذا يقول: ما علمكما
الذي تعلمان في علم الله إلا مثل ما أنقص بمنقاري من جميع هذا البحر» (١).

[التحفة: ٥٥٣٣]

٦ - قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءٌ نَّالِقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]

١١٢٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن رقة، عن أبي
إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال:

(١) انظر ما بعده من حديث ابن عباس عن أبي.

قيل لابن عباس: إِنَّ نَوْفًا يزعمُ أن موسى عليه السلامُ الذي ذهبَ يلتمِسُ العلمَ ليس بموسى بني إسرائيلَ، قال: أسمعته يا سعيد؟ قال: نعم. قال: كذبَ نَوْفٌ، حدثنا أبيُّ بن كعب، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّه بينا موسى عليه السلامُ في قومه يُذكرهم بأيام الله - وأيام الله نَعْمَاؤُهُ، وبِلاؤُهُ - ، قال: ما أعلمُ في الأرض رجلاً خيراً مِنِّي وأعلمُ مِنِّي، قال: فأوحى اللهُ إليهِ: إني أعلمُ بالخير من هو - أو: عند مَنْ هو - إن في الأرض رجلاً هو أعلمُ منك، قال: يا ربِّ، فدلّني عليه، فقبل له: تزوّدْ حوتاً ملحاً، فإنه حيثُ تفقّدُ الحوتَ، قال: فانطلقَ هو وفتاهُ حتى انتهيا إلى الصخرة، فعميَ فانطلقَ وتركَ فتاهُ، فاضطربَ الحوتُ في الماء، فجعلَ لا يَلْتَمِسُ عليه إلا صارَ مثلَ الكوّةِ، قال: فقال فتاهُ: ألا ألحقُ بنبي الله ﷺ فأخبره؟ قال: فنسي، فلما تجاوزا ﴿قَالَ لِفَتَنِهِ إِنَّا غَدَاءٌ نَأْلَقْدُ لِقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾، قال: ولم يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حتى تجاوزا. قال: فتذكرَ فقال: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَيْنَا آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فأراه مكانَ الحوتِ، فقال: هاهنا وُصِفَ لي، قال: فذهبَ يلتمِسُ، فإذا هو بالخضرِ مُسَجًى ثوباً مُستلقياً على القفا، فقال: السلامُ عليكم، فكشفَ الثوبَ عن وجهه، فقال: وعليكم السلامُ، مَنْ أنت؟ قال: أنا موسى، قال: وَمَنْ موسى؟ قال: موسى بني إسرائيلَ، قال: ما جاء بك؟ قال: جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي ﴿مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿شَيْءٌ أَمَرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ ، إِذَا رَأَيْتَنِي لَمْ تَصْبِرْ﴾ ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنْ أَتْبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴿قَالَ: انتحى عليها، قال له موسى عليه السلامُ: ﴿أَخْرَقَهَا لِنُفْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٣ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا يَلْعَبُونَ ، قال: فانطلقَ إلى أحدهم بادي الرأي ، فقتله ، قال: فدعِرَ عندها موسى ذِعْرَةً مُنْكَرَةً

﴿قَالَ أَقْنَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ فقال رسول الله ﷺ عند هذا المكان: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا عَجَلَ لَرَأَى الْعَجَبَ، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة قال: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ولو صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ». قال: وكان إذا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ: «رحمة الله علينا وعلى أخي هذا، رحمة الله علينا»، قال: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنْبَأَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لئاماً، فطافا في المجالس، ف ﴿أَسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قال هذا فراق بيبي وبينك سَأْنَيْتُكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ إلى آخر الآية، فإذا جاء الذي يَتَحَيَّرُهَا، وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً، فُجَاوَزُهَا، وَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ، ﴿وَأَمَّا الْفُلُّ﴾، فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، كَانَ أَبْوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ، أَرْهَقَهُمَا ﴿طُفَيْنَا وَكُفِّرْنَا﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الآية (١).

[التحفة: ٣٩]

٧ - قوله تعالى

﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنَسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ

فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]

١١٢٤٥ - أخبرنا قتيبة بن سعيد في حديثه، عن سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ، أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: بَلْ عَبْدٌ مِنْ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).

عبادي. تَجَمَّعَ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ، فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكَتَلٍ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ، فَاتَّبِعْهُ، فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَمَعَهُمَا الْحُوتُ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى صَخْرَةٍ، فَنَزَلَا عِنْدَهَا، فَوَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَنَامَ. قَالَ سَفِيَانٌ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ عَمَرُو: «وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَيَاةُ، لَا يُصِيبُ شَيْءٌ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا إِلَّا حَيِيَ، فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ، فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكَتَلِ، فَدَخَلَ الْبَحْرَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى، ﴿قَالَ لِفَتْنَتِهِ إِنَّا غَدَاءٌ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ قَالَ: فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعَ بْنُ نُونٍ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ فَرَجَعَا يَقْصَّانِ آثَارَهُمَا، وَجَدَا سَرَبًا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرُ الْحُوتِ، فَكَانَ لهُمَا عَجَبًا، وَلِلْحُوتِ سَرَبًا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ﴿قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُكَ اللَّهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، قَالَ: بَلِ أَتَّبِعُكَ، ﴿قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعَرَفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمْ فِي السَّفِينَةِ، فَرَكِبَا، فَوَقَعَ عَصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مَقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْقَارَهُ. قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قُدَّامِ السَّفِينَةِ، فَخَرَقَ السَّفِينَةَ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِنُفِرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ﴾ فَاتَّخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ، فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: فَإِذَا هُمَا بُغْلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَاتَّخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ، فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى:

﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ٧٤ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴿٧٧﴾ فَمَرَّ الْخَضِرُ بِجِدَارٍ ﴿٧٨﴾ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ، فَلَمْ يُطْعَمُونَا، وَلَمْ يُضَيَّفُونَا، ﴿٨٠﴾ لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٨١﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

وكان ابنُ العباسِ يقرؤها: وكان أُمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا (١).

[التحفة: ٣٩]

٨ - قوله تعالى:

﴿فَارْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]

١١٢٤٦- أخبرني عمران بنُ يزيد، حدثنا إسماعيل بنُ عبد الله بن سَمَاعَةَ، عن الأوزاعي، قال: أخبرني ابنُ شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عباس، أنه تَمَارَى هو والحُرُّ بنُ قيس بن حصنِ الفزاري في صاحبِ موسى، قال ابنُ عباس: هو خَضِرٌ، فَمَرَّ بهما أُبَيُّ بنُ كعبِ الأنصاري، فدَعَاهُ ابنُ عباس، فقال: إني تَمَارَيْتُ وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الذي سأل السبيلَ إلى لِقَائِهِ، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكرُ شيئاً؟ قال: أي نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بينا موسى في مَلَأٍ من بني إسرائيلَ إذ جاءه رجلٌ، فقال: هل تعلمُ أحداً أعلمُ منك؟ فقال موسى عليه السلام: لا. فأوحى اللهُ إلى موسى: بلى، عبدُنا خَضِرٌ. فسأل موسى عليه السلام السبيلَ إلى لُقِيَّهِ، فجعلَ اللهُ له الحُوتَ آيةً، وقيل: إذا فقدتَ الحُوتَ فارجعْ، فإنك ستلقاه، فكان موسى عليه السلام: يتبعُ أثرَ الحُوتِ في البحرِ، قال فتى موسى لموسى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ

(١) سلف تخريجہ برقم (٥٨١٤).

الْحُوتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴿١٠﴾ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ
فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿١١﴾ فَوَجَدَا ﴿١٢﴾ خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي
كِتَابِهِ﴾ (١).

[التحفة: ٣٩]

٩ - قوله تعالى:

﴿فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]

١١٢٤٧- أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا الفرياني، حدثنا إسرائيل، عن أبي
إسحاق، [عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس
عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا﴾، قال:
«كانوا أهل قرية لثاماً» (٢).

[التحفة: ٤٩]

١٠ - قوله تعالى:

﴿إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ [الكهف: ٧٦]

١١٢٤٨- أخبرنا أحمد بن الخليل، عن حجاج بن محمد، عن حمزة الزيات، عن
أبي إسحاق، [عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس
عن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً فدعا له، بدأ
بنفسه، فقال ذات يوم: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لو لبث مع صاحبه،
لأبصر العجب العاجب، ولكنه قال: ﴿إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِنَ اللَّغْوِ عَذْرًا﴾» (٣).

[التحفة: ٤١]

(١) من قوله: «عن سعيد بن جبير» في الحديث السالف إلى هنا سقط من المطبوع، فدخل هذا
الحديث في الذي قبله، فاستدركناه من «التحفة».
وقد سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).
(٢) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤).
(٣) سلف تخريجه برقم (٥٨١٤) وهو حديث مطول بخير الخضر وهذا الحديث والذي قبله بعض منه.

١١ - قوله تعالى:

﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٥]

١١٢٤٩- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ - سَمِعْتُهُ يَقُولُ: -
عن عروة، عن زينب، عن حبيبة، عن أمِّها أمِّ حبيبة

عن زينب بنتِ جحش، قالت: انتبه رسولُ الله ﷺ من نومٍ مُحمراً وجهه
وهو يقول: «لا إلهَ إلا اللهُ» - ثلاث مرَّات - وَيَلُّ لِلْعَرَبِ، من شرٍّ قد اقترَب، فُتِحَ
اليومَ من رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا» وعقدَ سبعينَ وعشرةً سواءً، قلتُ:
يا رسولَ الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نعم إذا كَثُرَ الْخَبْثُ»^(١).

[التحفة: ١٥٨٧٩]

١٢ - قوله تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]

١١٢٥٠- أخبرنا عمرو بنُ زُرَّارة، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن سليمانَ التِّيميِّ، عن
أسلمَ العِجْلِيِّ، عن بشر بن شغاف
عن عبد الله بن عمرو، قال: قال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله، ما الصُّورُ؟ قال:
«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(٢).

[التحفة: ٨٦٠٨]

١٣ - قوله تعالى:

﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]

١١٢٥١- أخبرنا محمد بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم، حدثنا يزيدُ، حدثنا شعبة، عن عمرو

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧٠٥٩) و(٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠) (١) و(٢)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، والترمذي (٢١٨٧).

وسياتي برقم (١١٢٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٤١٣)، وابن حبان (٣٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠) و(٣٢٤٤).

وسياتي برقم (١١٣١٧) و(١١٣٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٠٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٣٤٩)، وابن حبان (٧٣١٢).

ابن مَرَّةً ، عن مصعب بن سعد، قال:

سأل رجلٌ أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾، أَهُمُ الْحَرُورِيُّ؟ قال: لا، هم أهلُ الكتاب، أمّا اليهودُ، فكفّروا بمحمدٍ ﷺ، وأمّا النصارى، فكفّروا بالجنة، قالوا: ليس فيها طعامٌ ولا شرابٌ، ولكنَّ الحرورِيَّةَ الذين قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى ﴿الْفَاسِقِينَ﴾. قال يزيد: هكذا حفظتُ، كان سعدٌ يُسمِّيهم الفاسقين^(١).

[التحفة: ٣٩٣٦]

١٤ - قوله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]

١١٢٥٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال: قالت قريشٌ لليهود: أعطونا شيئاً نسألُ به هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]. قالوا: أُوتينا علماً كثيراً، أُوتينا التوراة، ومن أُوتِيَ التوراة، فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً، فأنزل اللهُ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾^(٢).

[التحفة: ٦٠٨٣]

سورة مريم (١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿يَتَأَخَذَتِ هُنُورٌ﴾ [مريم: ٢٨]

١١٢٥٣ - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، حدثنا ابن إدريس، قال: حدثني أبي، عن

(١) أخرجه البخاري (٤٧٢٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٤٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٠٩)، وابن حبان (٩٩).

سِمَاك، عن علقمة بن وائل

عن المغيرة بن شعبة، قال: كنتُ بأرضِ نَجْرَانَ، فسألوني، فقالوا: أَرَأَيْتُمْ شيئاً تَقْرؤُونَهُ: ﴿يَتَأَخَتَ هَرُونَ﴾ وبينَ موسى وعيسى ما قد عَلِمْتُمْ مِنَ السَّيِّئِينَ؟ قال: فلم أَدْرِ ما أَجِيبُهُمْ بِهِ، فلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ»^(١).

[التحفة: ١١٥١٩]

٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]

١١٢٥٤- أَخْبَرَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وَأُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُجَاءُ بِالْمَوْتِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيُشْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ، وَكُلُّ قَدْ رَأَوْهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيُشْرِبُونَ وَيَنْظُرُونَ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُؤْخَذُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قَالَ: «أَهْلُ الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ»^(٢).

[التحفة: ٤٠٠٢]

١١٢٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ قَالَ: «يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيُشْرِبُونَ فَيَنْظُرُونَ، وَيُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُشْرِبُونَ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢١٣٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣١٥٥).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٨٢٠١)، وَابْنِ حِبَانَ (٦٢٥٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧٣٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٨٤٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٥١٦).

وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمِ (١١٢٦٨) وَ(١١٢٦٩).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١١٠٦٦)، وَابْنِ حِبَانَ (٦٥٢).

فينظرون، فيقال: هل تعرفون الموت؟ فيقولون: نعم، فيجاء بالموت في صورة كبش أملح، فيقال: هذا الموت، فيقدم فيذبح، قال: يا أهل الجنة، خلّوْا ولا موت، ويقال: يا أهل النار، خلّوْا لا موت، قال: ثم قرأ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (١).

[التحفة: ١٢٣٣٣]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]

١١٢٥٦- أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن عن جندب، عن النبي ﷺ قال: «لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، ونفخ فيك من روحه؟! قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وآتاك التوراة، وكلمك، وقربك نجياً، فأنا أقدم أم الذكر؟» قال: النبي ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (٢).

[التحفة: ٣٢٥٦]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤]

١١٢٥٧- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عامر، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا أبي.

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٧).

وسياتي برقم (١١٥٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٥٤٦)، وابن حبان (٧٤٥٠).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣)، وأبو يعلى (١٥٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٩٩٩٠).

وأخبرنا إبراهيم بن الحسن، عن حجاج بن محمد، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن
سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال محمد: إن النبي ﷺ، وقال إبراهيم: إن رسول الله ﷺ
قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟» فنزلت: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾
قال محمد: الآية (١).

[التحفة: ٥٥٠٥]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]

١١٢٥٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد
عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ما أحد يموت له ثلاثة من الولد فيلج
النار، إلا تحلة القسم» (٢).

[التحفة: ١٣١٣٣]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾ [مريم: ٧٢]

١١٢٥٩- أخبرنا الحسن بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج.
وأخبرني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير،
أنه سمع جابراً يقول:

أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة رضي الله عنها: «لا
يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد؛ الذين بايعوا تحتها» قالت: بلى
يا رسول الله، فانتهرها، قالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: النبي ﷺ:

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٨) و(٤٧٣١) و(٧٤٥٥)، والترمذي (٣١٥٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٤٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٠١٥).

«فقد قال الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾»^(١).

[التحفة: ١٨٣٥٦]

٧ - قوله تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مريم: ٧٧]

١١٢٦٠- أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن خباب، قال: كنت رجلاً قيناً، وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيتُه أتقاضاه، فقال: والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت، ثم تبعث، قال: فإني إذا مت ثم تبعث، جئتني ولي ثم مالٌ وولدٌ، فأعطيك، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِنَا فَرْدًا﴾^(٢).

[التحفة: ٣٥٢٠]

١١٢٦١- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، إنه يُشركُ به، ويُجعلُ له نِدٌّ، وهو يُعافِيهم، ويرزُقهم، ويدفعُ عنهم»^(٣).

سورة طه (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٦٢- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق

(١) أخرجه مسلم (٢٤٩٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠٤٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٩١) و(٢٢٧٥) و(٢٤٢٥) و(٤٧٣٢) و(٤٧٣٣) و(٤٧٣٥) و(٤٧٤٣)، ومسلم (٢٧٩٥) (٣٥) و(٣٦)، والترمذي (٣١٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٠٦٨)، وابن حبان (٤٨٨٥) و(٥٠١٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦١).

وهذا الإسناد لم يرد في «التحفة».

عن ابن حَزْنٍ ، قال: افتخَرَ أهلُ الإبلِ والشاةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثَ موسى عليه السلامُ وهو راعي غنَمٍ ، وبُعِثَ داودُ عليه السلامُ وهو راعي غنَمٍ ، وبُعِثْتُ أنا أرعى غنماً لأهلي بأجْيَادٍ» (١).

[التحفة: ١١٥٩١]

أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال - يعني ابنُ عَدِيٍّ - قال شعبةُ قال: قلتُ لأبي إسحاق: نصرُ بنُ حَزْنٍ أدركَ النبيَّ ﷺ؟ قال: نعم.

١ - قوله عزَّ وجلَّ:

﴿وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

حديث الفتون

١١٢٦٣- أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرنا أصبَغُ بنُ زيدٍ، حدثنا القاسمُ بنُ أبي أيوبَ، أخبرني سعيدُ بنُ جبْرِ، قال: سألتُ عبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ لموسى عليه السلامُ: ﴿وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا﴾، فسأله عن الفتون، ما هو؟ قال: استأنفَ النهارَ يا ابنَ جبْرِ، فإنَّ لها حديثاً طويلاً، فلمَّا أصبحتُ، غدوتُ على ابنِ عَبَّاسٍ لأنتجزَّ منه ما وعدني من حديثِ الفتون، فقال: تذاكرَ فرعونُ وجلساؤه ما كان الله عزَّ وجلَّ وعَدَ إبراهيمَ ﷺ أن يجعلَ في ذُرِّيَّتِهِ أنبياءَ ومُلوكاً، فقال بعضهم: إنَّ بني إسرائيلَ ينتظرون ذلك، ما يشكُّون فيه، وكانوا يظنون أنه يوسفُ بنُ يعقوبَ عليهما السلامُ، فلمَّا هلكَ قالوا: ليس هكذا كان وعَدُ إبراهيمَ عليه السلامُ، فقال فرعونُ: فكيف ترون؟ فاتَّمرُوا، وأجمَعُوا أمرَهم على أن يبعثَ رجالاً معهم الشُّفَّارَ، يطوفون في بني إسرائيلَ، فلا يجدون مولوداً ذكراً إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلمَّا رأوا أن الكبارَ من بني إسرائيلَ يموتون بآجالهم، والصغارَ يذبحون، قالوا: توشكُون أن تُفَنُّوا بني إسرائيلَ، فتصيروا أن تُبَاشِرُوا من الأعمالِ والخدمةِ

(١) أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) (٥٧٧).

الذي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاماً، فلا تقتلوا منهم أحداً، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكائرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون وتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل، حملت بموسى، فوقع في قلبها الهم والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير - ما دخل عليه في بطن أمه مما يراؤه، فأوحى الله جل ذكره إليها؛ أن لا تخافي ﴿وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، فأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت، وتلقيه في اليم، فلما ولدت، فعلت ذلك، فلما توارى عنها ابنها، أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بأبني؟ لو ذبح عندي، فواريته وكفنته، كان أحب إلي أن ألقيه إلى دواب البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى أوفى به عند فرضة مستقى جوارى امرأة فرعون، فلما رأيته أخذته، فهممن أن يفتح التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملته كهيته لم يخرج منه شيئا، حتى دفعه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما، فألقي عليها منه حبة لم يلق منها على أحد قط، وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى، فلما سمع الذباحون بأمره، أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليدبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت لهم: أقرؤه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى آتت فرعون، فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بدبحه لم أملككم، فأتت فرعون، فقالت: ﴿قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ فقال فرعون: يكون لك، فأما لي، فلا حاجة لي، فقال رسول الله ﷺ: «والذي يحلف به، لو أقر فرعون أن يكون له قرّة عين كما أقرت امرأته، لهداه الله كما هداها، ولكن الله حرّمه ذلك». فأرسلت إلى من حولها، إلى كل امرأة لها لبن، تختار له طيرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل على ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن

يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ، فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ، تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا تَأْخُذُهُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى وَالْهَاءُ، فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ: قُصِّيْ أَثَرَهُ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا، أَحْيِ ابْنِي، أَمْ أَكَلَتْهُ الدُّوَابُّ؟ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا فِيهِ، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنْبٍ - وَالْجُنْبُ: أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ إِلَى نَاحِيَةٍ لَا يُشْعَرُ بِهِ - فَقَالَتْ مَنْ الْفَرَحُ حِينَ أَغْيَاهُمُ الظُّوُورَاتُ: أَنَا أَذُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَخَذُوهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيكَ مَا نُنْصِحُهُمْ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ - وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ - فَقَالَتْ: نَصِيحَتُهُمْ لَهُ، وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغَبْتُهُمْ فِي صَهْرِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءُ مَنْفَعَةِ الْمَلِكِ، فَأَرْسَلُوهَا، فَاَنْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، ثَوَى إِلَى ثَدْيِهَا، فَمَصَّه حَتَّى امْتَلَأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، وَانْطَلَقَ الْبُشْرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُونَهَا؛ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لَابْنِكَ ظِئْرًا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ، قَالَتْ: امْكُثِي تَرْضِعِي ابْنِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا حُبَّهُ قَطُّ، قَالَتْ أُمُّ مُوسَى: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكَ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ، فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي، فَيَكُونُ مَعِيَ لَا آلُوهُ خَيْرًا، فَعَلْتُ، فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي، وَذَكَرْتُ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيَقَنْتُ أَنْ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَوْعُودُهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَ لِمَا قَدْ قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ مُمْتَنِعِينَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَرَعَرَعَ، قَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِيْنِي ابْنِي، فَوَعَدَتْهَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ.

وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِحُزْنِهَا وَظُؤُورِهَا وَقَهَارِمَتِهَا: لَا يَقِينُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ، لِأَرَى ذَلِكَ فِيهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنَّحْلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، نَحَلَّتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ

وفرحت به، ونحلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لا تين فرعون، فلينحله وليكرمه، فلما دخلت به عليه، جعله في حجره، فتناول موسى لحيه فرعون، فمدها إلى الأرض، قال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى ما وعد الله إبراهيم نبيه؟ إنه زعم أن يرّبك ويعلوّك ويصرّك، فأرسل إلى الذّباحين ليدبحوه، - وذلك من الفتون يا ابن جبّير، بعد كلّ بلاء ابتلي به وأريد به فتونا - فجاءت امرأة فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي، فقال: ألا تريّنه؟ إنه يزعم سيصرّني ويعلّوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمراً يعرف فيه الحق، أنت بجمرتين ولؤلؤتين، فقربهنّ إليه، فإن بطش باللؤلؤ، واجتنب الجمرتين، عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين، ولم يرد اللؤلؤتين، علمت أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك إليه، فتناول الجمرتين، فنزعوهما منه مخافة أن يحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى؟! فصرّفه الله عنه بعدما كان قد همّ به، وكان الله بالغاً فيه أمره، فلما بلغ أشده، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سُخرة، حتى امتنعوا كلّ الامتناع.

فبينما موسى عليه السلام يمشي في ناحية المدينة، إذ هو برجلين يقتتلان: أحدهما فرعون، والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً، لأنه تناوله وهو يعلم منزله من بني إسرائيل وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع، إلا أم موسى، إلا أن يكون الله سبحانه أطلع موسى عليه السلام من ذلك على ما لم يُطلع عليه غيره، وركز موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله عز وجل والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ [القصص: ١٥] ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨] الأخبار، فأتي فرعون، فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون، فخذ لنا بحقك ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله من شهد

عليه، فإن الملك، وإن كان صفوه مع قومه، لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك، آخذ لكم بحققكم، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبثاً، إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يُقاتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندِم على ما كان منه، وكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي، وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي، لِمَا فَعَلَ أَمْسَ وَالْيَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ فنظر الإسرائيلي إلى موسى عليه السلام بعدما قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني، فخاف أن يكون بعدما قال له: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾، أن يكون إياه أراد، وإنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي، وقال: ﴿يَمْوَسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ وإنما قال له مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقُتله، فتاركاً، وانطلق الفرعوني، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿يَمْوَسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ فأرسل فرعون الذبابحين ليقُتلوا موسى، فأخذ رُسل فرعون الطريق الأعظم، يمشون على هيئتهم يطلبون موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء رجل من شيعه موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقاً حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فخرج موسى متوجهاً نحو مدين، لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له علم إلا حسن ظنه بربه تعالى، فإنه ﴿قَالَ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّكَاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴿[القصص: ٢٢ - ٢٣] يعني بذلك: حابستين غنمهما - فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما نتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغترف في الدلو ماء كثيراً، حتى كان أول الرعاء، وانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى عليه السلام، فاستظل بشجرة، وقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] واستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفاً بطاناً، فقال: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا، فأخبرتهما بما

صَنَعَ مُوسَى، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْعُوهُ، فَأَتَتْ مُوسَى فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ، ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥] لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَتَأْتِيَ اسْتَفْجِرُ إِبْنُ خَيْرٍ مِنْ أَسْتَجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى أَنْ قَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكَ مَا قُوَّتُهُ، وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَى لَنَا، لَمْ أَرِ رَجُلًا قَطُّ أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ، صَوَّبَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى بَلَغَتْهُ رِسَالَتُكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: امْشِي خَلْفِي، وَانْعَيْ لِي الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ، فَسُرِّي عَنْ أَبِيهَا وَصَدَّقَهَا، وَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبَبٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧] ففعل، فَكَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى ثَمَانِي سَنِينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سِتْنَانِ عِدَّةً مِنْهُ، فَقَضَى اللَّهُ عَنْهُ عِدَّتَهُ، فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا. وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لَا أَدْرِي، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَّا عَلِمْتُ أَنْ ثَمَانِيًّا كَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَاجِبَةً، لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَاضِيًا عَنْ مُوسَى عِدَّتَهُ الَّتِي وَعَدَهُ، فَإِنَّهُ قَضَى عَشْرَ سَنِينَ، فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ، قُلْتُ: أَجَلٌ، وَأَوَّلِي.

فَلَمَّا سَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، فَشَكَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتِيلِ، وَعُقْدَةِ لِسَانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرِ الْكَلَامِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ يَكُونُ لَهُ رِدْءًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ، وَحَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَارُونَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ، فَاَنْدَفَعَ

موسى بعصاه حتى لقي هارون عليه السلام، فانطلقا جميعاً إلى فرعون، فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: إنا رسولا ربك، قال: فمن ربكما؟ فأخبراه بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القليل، فاعتذر بما قد سمعت، قال: أريد أن تؤمن بالله، وترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه، وقال: أنت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه، خافها، فاقتحم عن سريرته، واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل ثم أخرج يده من جيبه، فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - ، ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: هذان ساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما، ويذهبا بطريقتكم المثلى - يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا له: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير، حتى يغلب سحرك سحرهما، فأرسل في المدائن، فحشّر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون، قالوا: بـم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل بالسحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، وما أجرنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة، وأن يحشّر الناس ضحى. قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة - اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة - هو يوم عاشوراء.

فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا، فلنحضر هذا الأمر، لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين - يعنون موسى وهارون استهزاء بهما - فقالوا: يا موسى - لقدرتهم بسحرهم -، إما أن تلقى، وإما أن نكون نحن الملقين، قال: بل ألقوا، ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤] فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله

إليه، أن ألقى عصاك، فلما ألقاها، صارت ثعباناً عظيماً فاغرةً فاها، فجعلت العصا
تلبس بالحبال، حتى صارت جرزاً على الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصاً
ولا حبلاً إلا ابتلعتها، فلما عرف السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحراً، لم يبلغ
من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، وآمنّا بالله وبما جاء به موسى، ونُتوبُ إلى
الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأتباعه، وظهر الحق
﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٨ - ١١٩] وامرأة
فرعون بارزة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل
فرعون، ظن أنها إنما ابتدلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها
لموسى، فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية، وعده عندها أن
يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت، أخلف موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع
غير هذا؟ فأرسل الله عز وجل على قومه ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن
يكفها عنه، ويوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه، أخلف
موعده، ونكث عهده، حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلاً، فلما
أصبح فرعون، فرأى أنهم قد مضوا، أرسل في المداين حاشرين، فتبعه بجنود
عظيمة كثيرة، وأوحى الله تعالى إلى البحر: إذا ضربك عبيدي موسى بعصاه،
فانفرك اثنتي عشرة فرقة، حتى يجاوز موسى ومن معه، ثم التقى على من بقي
بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى
البحر، وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه، وهو غافل، فيصير عاصياً لله.
فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك
به ربك، فإنه لم يكذب ولم تكذب، قال: وعدني ربي، إذا أتيت البحر، انفرك
اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه
حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرك البحر كما أمره ربه،
وكما وعد موسى، فلما أن جاز موسى وأصحابه كلهم البحر، ودخل فرعون

وأصحابه، التقى عليهم البحرُ كما أمرَ، فلما جاوزَ موسى البحرَ، قال أصحابه: **إنا نخافُ ألا يكون فرعونُ غرقَ، ولا نُؤمنُ بهلاكِهِ، فدعا ربّه، فأخرجه له بيدنه، حتى استيقنوا هلاكه.**

ثم مرُّوا بعد ذلك ﴿عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ إِذَا هُم بِمُتَّبِعَاتٍ مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨-١٣٩] قد رأيتم من العبر، وسمعتُم ما يكفيكم، ومضى، فأنزلهم موسى منزلاً، وقال لهم: **أطيعوا هارونَ، فإني قد استخلفتُه عليكم، فإني ذاهبٌ إلى ربي، وأجلّهم ثلاثين يوماً أن يرجعَ إليهم فيها، فلما أتى ربّه، أراد أن يُكلّمه في ثلاثين يوماً، وقد صامهنَّ ليلهنَّ ونهارهنَّ، وكرهَ أن يُكلّمَ ربه وريحٌ فيه ريحٌ فَمِ الصائم، فتناولَ موسى من نباتِ الأرضِ شيئاً فمضغّه، فقال له ربه حينَ أتاه: لِمَ أفطرت؟ - وهو أعلم بالذي كان - قال: يا ربُّ إني كرهتُ أن أكلّمَكَ إلا وفمي طيبٌ الريح، قال: أَوَ مَا عَلِمْتَ يا موسى أن ريحَ فَمِ الصائمِ أطيبُ من ريحِ المسك؟ ارجعْ فصُمَ عَشْرًا، ثم اتَّيَنِي، ففعل موسى عليه السلام ما أمره به، فلما رأى قومُ موسى أنه لم يرجعَ إليهم في الأجلِ ساءَهُم ذلك، وكان هارونُ قد خطبهم، وقال: **إنكم خرجتم من مصرَ، ولقومِ فرعونَ عندكم عوارٍ وودائعٌ، ولكم فيهم مثلُ ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أُجلُّ لكم وديعةً استودِعْتُموها، ولا عاريةً، ولسنا برادّينَ إليهم شيئاً من ذلك، ولا مُمسِكِيه لأنفسينا، فحفر حَفيراً، وأمر كل قومٍ عندهم من ذلك من متاعٍ أو حليةٍ أن يقدِفُوهُ في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النارَ، فأحرقه، فقال: لا يكونُ لنا ولا لهم.****

وكان السامريُّ من قومٍ يعبدونَ البقرَ جيرانَ لبني إسرائيلَ، ولم يكن من بني إسرائيلَ، فاحتملَ مع موسى وبني إسرائيلَ حينَ احتملوا، فقَضِي له أن رأى أثراً، فأخذَ منه قبضةً، فمرَّ بهارونَ، فقال له هارونُ عليه السلام: يا سامريُّ، ألا تُلقِي ما في يدك؟ وهو قابضٌ عليه لا يراه أحدٌ طوالَ ذلك، فقال: هذه قبضةٌ من أثرِ الرسول الذي جاوزَ بكم البحرَ، فلا ألقِيها لشيءٍ، إلا أن تدعو الله؛ إذا أَلْقَيْتُ،

أن يكون ما أريد، فألقاها، ودعا له هارون، فقال: أريد أن تكون عجلاً، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد، فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار.

قال ابن عباس: لا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره، وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك.

فتفرق بنو إسرائيل فرقاً، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا، وأنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، فقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا، لم نكن ضيغناه وعجزنا فيه حين رأينا، وإن لم يكن ربنا، فإننا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولن نؤمن به، ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم الصدق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: ﴿يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين يوماً ثم أخلفنا؟ هذه أربعون قد مضت!! فقال سفهاؤهم: أخطأ ربّه، فهو يطلبه ويتبعه. فلما كلم الله موسى عليه السلام، وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه من بعده ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا أَشْفًا﴾ [طه: ٨٦] قال لهم ما سمعتم في القرآن، وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب، ثم إنه عذر أخاه بعذره، واستغفر له، فانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول، وفطنت لها، وعميت عليكم، فقلقتهم، ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ قال فأذهب فإني لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه، وأنظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه، ثم لنسيفنه في أليم نسفاً ﴿[طه: ٩٦-٩٧]، ولو كان إلهاً لم نخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واعتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، فقالوا لجماعتهم: يا موسى، سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة، نصنعها، فيكفر عنا ما عملنا، فاختار موسى قومه سبعين رجلاً لذلك، لا يألو الخير، خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل

لَهُمُ التَّوْبَةُ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، وَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنْ وَفَدِهِ حِينَ فَعَلَ
بِهِمْ مَا فَعَلَ، فَقَالَ: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَتْلُوكِتُمْ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾
[الأعراف: ١٥٥] وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى مَا أَشْرَبَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الْعَجَلِ
وَإِيمَانٍ بِهِ، فَلَذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَقَالَ: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
فَسَاكُنْ بِهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٥٦] الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ [الأعراف:
١٥٦-١٥٧] فَقَالَ: يَا رَبُّ، سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي، فَقُلْتَ: إِنَّ رَحِمَتِي كَتَبْتُهَا لِقَوْمٍ،
غَيْرِ قَوْمِي، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ، فَقَالَ لَهُ:
إِنْ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ، فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ
لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ، وَيَأْتِي أَوْلَاكَ الَّذِينَ كَانَ خَفِيَ عَلَى مُوسَى
وَهَارُونَ وَأَطْلَعَ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، فَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا، وَغَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ
وَالْمَقْتُولِ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَى ﷺ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الْأَلْوَاخَ
بَعْدَمَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ، فَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أَمَرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوُضَائِفِ، فَثَقُلَ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقَرُّوا بِهَا، فَتَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ، وَدَنَا مِنْهُمْ
حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْطَفُونَ، يَنْظُرُونَ
إِلَى الْجَبَلِ، وَالْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ، وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا
حَتَّى أَتَوْا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ، خَلَقَهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ،
وَذَكَرَ مِنْ ثَمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا مِنْ عِظَمِهَا، فَقَالُوا: ﴿يَمْوَسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [١٥٧]
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴿- قِيلَ لِيَزِيدَ: هَكَذَا قَرَأَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ - مِنْ الْجَبَّارِينَ:
أَمَّا بِمُوسَى، وَخَرَجَا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مَا رَأَيْتُمْ
مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَدِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ، وَلَا مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ
الْبَابَ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ، وَيَقُولُ أَنَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَى، فَقَالَ
الَّذِينَ يَخَافُونَ: بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّآ لَنَدْخُلُهَا أَيْدَا مَا دَامُوا فِيهَا فَآذِهِبْ أَنْتَ

وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ [المائدة: ٢٤] فَأَغْضَبُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَسَمَّاهُمْ كَمَا سَمَّاهُمْ مُوسَى فَاسِقِينَ، فَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي النَّهْيِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَى وَلَا تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا، وَأَمَرَ مُوسَى، فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سَبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَلَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنَقَلَةٍ، إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْأَمْسِ.

رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفَرَعَوْنِيُّ الَّذِي أَفْشَى عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهِ، وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ؟! فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَ يَدَ مَعَاوِيَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي قُتِلَ مِنْ آلِ فَرَعَوْنَ، الْإِسْرَائِيلِيُّ أَفْشَى عَلَيْهِ أَمِ الْفَرَعَوْنِيُّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفَرَعَوْنِيُّ مَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ وَحَضْرَهُ (١).

[التحفة: ٥٥٩٨]

٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُم مِّنْ بَآئِ رَّبِّهِمْ مُّجْرِمُونَ فَإِنَّ لَهُمُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [طه: ٧٤]

١١٢٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ

حَدَّثَهُمْ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (٢٦١٨).

وَهُوَ فِي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦).

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يجمعُ الناسُ عندَ جسرِ جهنمَ، وإنَّ عليه حَسَكاً وكلايبَ، ويمرُّ الناسُ، قال: فيمرُّ منهم مثلُ البرقِ، وبعضهم مثلُ الفرسِ المضمَّر، وبعضهم يسعى، وبعضهم يمشي، وبعضهم يزحفُ، والكلايبُ تخطفُهم، والملائكةُ بجنبتيه: اللهم سلِّم سلِّم، والكلايبُ تخطفُهم، قال: فأما أهلُها الذين هم أهلُها، فلا يموتون ولا يحيون، وأما أناسٌ يؤخذون بذنوبٍ وخطايا يحترقون، فيكونون فحمًا، فيؤخذون ضباراتٍ ضباراتٍ، فيقذفون على نهر من الجنة، فينبئون كما تنبتُ الحبةُ في حميلِ السَّيلِ» قال: قال النبي ﷺ: «هل رأيتم الصُّبغاء؟ بعدُ يؤذَنُ لهم فيدخلون الجنةَ» (١).

[التحفة: ٤٣٦٥]

٣ - قوله تعالى:

﴿الْمَنَ وَالسَّلَوَى﴾ [طه: ٨٠]

١١٢٦٥- أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده أكمؤ، فقال: «هذا من المَنِّ، وماؤه شفاءٌ للعَيْنِ» (٢).

[التحفة: ٤١٣١]

٤ - قوله تعالى:

﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [طه: ١١٧]

١١٢٦٦- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا أيوب بن النجار الحنفي اليمامي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم (١٨٥)، وابن ماجه (٤٣٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (١١٠١٦).

والحديث مطول، وقد روي مطولا ومفردا.

وقوله «حسكا»: جمع حسكة وهي شوكة صلبة. وقوله ضبارات: أي جماعات.

(٢) سلف برقم (٦٦٤٤).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «حاجَّ آدمُ موسى، فقال له: يا آدمُ، أنت الذي أخرجتَ الناسَ من الجنة وأشقيتَهم، قال آدمُ: يا موسى أنتَ الذي اصطفاك الله برسالتِهِ وبكلامِهِ، أتُلومُني على أمرٍ كتبَهُ الله عليَّ أو قدَّرَهُ عليَّ قبل أن يخلُقني؟!» قال رسولُ الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسى»^(١).

[التحفة: ١٥٣٦١]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

١١٢٦٧- أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، قال: سمعتُ إسماعيلَ بنَ أبي خالدٍ يذكُرُ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله، قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ، فنظرَ إلى القمر ليلةَ البدر، فقال: «إنكم سترون ربَّكم كما ترونَ هذا، لا تُضارُّون في رؤيتِهِ، فإن استطعتم أن لا تُغلبُوا على صلاةٍ قبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها، فافعلُوا» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾^(٢).

[التحفة: ٣٢٢٢٣]

سورة الأنبياء (٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٦٨- أخبرنا زيادُ بنُ أيوبَ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قوله: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [الأنبياء: ١] قال: «في الدُّنْيَا»^(٣).

[التحفة: ٤٠١٧]

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨)

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٦٠)

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٤)، وانظر ما بعده.

١١٢٦٩- أخبرنا أحمد بن نصر، أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي،
حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، ﴿فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾، قال: «في الدنيا»^(١).

[التحفة: ٤٠١٧]

١ - قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦]

١١٢٧٠- أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن
شهاب، قال حدثني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرت، عن أم حبيبة بنت
أبي سفيان

عن زينب بنت جحش، أن النبي ﷺ دخل عليها فرعاً يقول: «لا إله إلا الله،
وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»
قال: وحلّق بأصبعه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله أنهلك وفينا
الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث»^(٢).

[التحفة: ١٥٨٨٠]

١١٢٧١- أخبرنا أبو داود، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن النعمان بن
سالم، عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه

عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ نِسَاءٌ
يَجَامِعُونَ مَا شَاؤُوا، وَشَجَرٌ يَلْقَحُونَ مَا شَاؤُوا، فَلَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، إِلَّا تَرَكَ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا»^(٣).

[التحفة: ١٧٤١]

(١) سلف بتمامه برقم (١١٢٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٤٩).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

٢ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

١١٢٧٢- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح، عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء

عن ابن عباس، قال: السَّجِلُّ كاتبُ النبي ﷺ (١).

[التحفة: ٥٣٦٥]

١١٢٧٣- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، أنه كان يقولُ في هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾، قال: السَّجِلُّ هو الرجلُ (٢).

[التحفة: ٥٣٦٥]

٣ - قوله تعالى:

﴿كَأَبَدْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

١١٢٧٤- أخبرنا سليمان بن عُبيد الله بن عمرو، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعتُ سعيد بن جبیر يحدث

عن ابن عباس، قال: قام رسولُ الله ﷺ بموعظةٍ، فقال: «أيُّها الناسُ، إنكم محشورون إلى ربِّكم شعناً غرلاً» ثم قرأ هذه الآية: ﴿كَأَبَدْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ إلى آخر الآية. وإنَّ أوَّلَ مَنْ يُكْسَى من الخلائق إبراهيمُ عليه السلام، وإنه يُؤْتَى أناسٌ من أمّتي، فيؤخذُ بهم ذات الشمال، فأقول: ربُّ أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول مثل ما قال العبدُ الصالح: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فيقال: إنهم لم يزالوا مُرتدينَ على أعقابهم القهقري منذ فارقتهم. (٣)

[التحفة: ٥٦٢٢]

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) وسيأتي بعده.

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف تخرجه برقم (٢٢١٩).

١١٢٧٥- أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا شُعَيْبُ بن اللَّيْث، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزُّبَيْر^(١)، عن الأعرج

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، ولم يكن ينبغي له أن يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ، ولم يكن ينبغي أن يَشْتِمَنِي، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا اللَّهُ أَحَدُ الصَّمَدِ، لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»^(٢).

[التحفة: ١٣٩٥٣]

سورة الحج (٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ [الحج: ٢]

١١٢٧٦- أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى لآدم يوم القيامة: يا آدم، قُمْ فابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ، فيقول: يا رب، وما بَعْثُ النَّارِ؟ فيقول: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ، فعند ذلك يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾» فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، من

(١) كذا وقع هنا: «عن أبي الزبير» وأفرد له المزي ترجمة في «التحفة» (١٣٩٥٣) عن الأعرج عن أبي هريرة، والحديث قد سلف مكرراً برقم (٢٢١٦) في الجنايز، ووقع هناك: «عن أبي الزناد» وأدرجه المزي في ذلك الموضع في ترجمة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة من «التحفة» (١٣٨٦٩)، ويغلب على ظننا أن ما وقع هنا خطأ قديم، حيث لم يذكر المزي له عن الأعرج عن أبي هريرة سوى هذا الحديث.

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٢١٦).

كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، ويبقى واحد، فأينما ذلك الواحد؟! فدخل منزله، ثم خرج عليهم، فقال: «من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد، وأبشروا فإني لأرجو أن تكونوا رُبع أهل الجنة» فكبروا وحمدوا الله، قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة»، فكبروا وحمدوا الله، فقال: «إني لأرجو الله أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا وحمدوا الله، قال: «ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض»^(١).

[التحفة: ٤٠٠٥]

١١٢٧٧- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَهُمْ يَسْكَرُونَ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فلما سمع بذلك أصحابه، عرفوا أنه قول يقوله، فقال: «هل تدرون أي يوم ذاكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلك يوم ينادي الله فيه: يا آدم، ابعث بعث النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة» فأبلس القوم حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه، قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتا: يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني إبليس» قال: فسُرِّي عن القوم بعض الذي يجدون، فقال «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٨) و (٤٧٤١) و (٦٥٣٠) و (٧٤٨٣)، ومسلم (٢٢٢) و (٣٧٩) و (٣٨٠).

وهو في مسند أحمد (١١٢٨٤).

كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة»^(١).

[التحفة: ١٠٨٠٢]

٢ - قوله تعالى:

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]

١١٢٧٨- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أبا ذرٍّ يُقسم: لقد نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في عليٍّ وحمزة وعبيد بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعُتبة بن ربيعة والوليد بن عُتبة اختصموا يوم بدر^(٢).

[التحفة: ١١٩٧٤]

خالفه سليمان التيمي

١١٢٧٩- أخبرنا هلال بن بشر، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد

عن عليٍّ، قال: فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٣).

[التحفة: ١٠٢٥٦]

(١) أخرجه الزمذي (٣١٦٨) و(٣١٦٩).

وهو في مسند أحمد (١٩٨٨٤).

وقوله: «ما أوضحوا بضاحكة»: قال ابن الأثير في «النهاية» أي: ما تبسموا، والضواحك: الأسنان التي تظهر عند التبسم.

وقوله: «كالرقمة»، المراد بها هنا، الأثر الناتج في باطن ذراع الدابة، شبه الظفر، وهما رقتان في ذراعيها. انظر «النهاية» و«القاموس».

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٠٩٨).

(٣) سلف مكررا برقم (٨٥٩٦).

٣ - قوله تعالى:

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]

١١٢٨٠- أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا خليفة، قال:

سمعت عبد الله بن الزبير يحدث يخطب، فقال: لا تلبسوا الحرير، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». وقال ابن الزبير: إنه مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾^(١).

[التحفة: ١٠٤٨٣]

١١٢٨١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد، عن ثابت، قال:

سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يخطب، يقول: قال محمد ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

[التحفة: ٥٢٥٧]

٤ - قوله تعالى:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [الحج: ٣٩]

١١٢٨٢- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: خرج النبي ﷺ من مكة، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم!! إنا لله وإنا إليه راجعون، لنهلكن، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فعرفت أنه سيكون قتال. قال ابن

(١) سلف مكررا برقم (٩٥١٢)

(٢) سلف مكررا برقم (٩٥٠٩)

عبّاس: فهي أولُ آيةٍ نزلتُ في القتالِ (١).

[التحفة: ٥٦١٨]

١١٢٨٣- أخبرني زكريا بن يحيى ، حدثنا محمد بن يحيى (٢) ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا سلمويه أبو صالح ، أخبرنا عبد الله ، عن يونس ، عن الزُّهري ، قال: فكان أولُ آيةٍ نزلتُ في القتالِ كما أخبرني عروة

عن عائشة : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ، ثم أُذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ (٣).

[التحفة: ١٦٧٤٧]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]

١١٢٨٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خيرُ ما رُكِبَتْ إليه الرُّواحِلُ مسجدي هذا، والبيتُ العتيقُ» (٤).

[التحفة: ٢٩٣٠]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَبْذُرُوا مَالَكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةِ مِمَّا تَعْدُونَ﴾ [الحج: ٤٧]

١١٢٨٥- أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا الأسود بن عامر ، أخبرنا الثوري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «يدخلُ فقراءُ المسلمين الجنةَ قبلَ

(١) سلف مكررا برقم (٤٢٧٨)

(٢) لم يذكر الحافظ المزي في «التحفة» محمد بن يحيى في إسناد النسائي.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة

(٤) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٤٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٦١١).

أغنيائهم بخمس مئة عام، وهو مقدار نصف يوم»^(١).

[التحفة: ١٥٠٢٩]

١١٢٨٦- أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن شعيب، أنبأني معاوية بن سلام، أن أخاه زيد بن سلام أخبره، عن أبي سلام أنه أخبره قال: أخبرني الحارث الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «من دعا بدعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم» قال رجل: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: «نعم، وإن صام وصلى، فادعوا بدعوى الله التي سماكم الله بها: المسلمين، المؤمنين، عباد الله»^(٢).

[التحفة: ٣٢٧٤]

سورة المؤمنون (٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٨٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر، عن أبي عمران، حدثنا يزيد بن بابنوس، قال:

قلنا لعائشة: يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلق رسول الله القرآن، فقرأت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حتى انتهت ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]، قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ^(٣).

[التحفة: ١٧٦٨٨]

١١٢٨٨- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه سمع سعيد بن جبير يحدث

(١) أخرجه ابن ماجه (٤١٢٢)، والترمذي (٢٣٥٣) و(٢٣٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٩٤٦) وابن حبان (٦٧٦).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٦٣) و(٢٨٦٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٧١٧٠)، وابن حبان (٦٢٣٣).

والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨).

عن ابن عباس، قال: إنما كُرهَ السَّمَرُ حين نزلت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، فقال: مستكبرين بالبيت، يقولون: نحنُ أهلُه، ﴿سَامِرًا﴾ قال: كانوا يتكبرون ويسمرون فيه، ولا يعمرونه، ويهجرونه^(١).

[التحفة: ٥٥٤٦]

١١٢٨٩- أخبرنا محمد بن عَقِيل، أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، أخبرنا أبي، أنبأني يزيد، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم، فقد أكلنا العِلْهَزَ - يعني الوَبَرَ والذَّمَّ - فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّيِّمِ وَمَا يَنْضَعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]^(٢).

[التحفة: ٦٢٧٠]

١١٢٩٠- أخبرنا محمد بنُ جعفر بن محمد، حدثنا علي بنُ المَدِينِي، حدثنا بشارُ ابنُ عيسى، عن عبد الله بن المبارك، قال: حدثني موسى بنُ عُقْبَةَ، قال: سمعتُ عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ ١٤ لَا يَجْتَرُونَ الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ﴿[المؤمنون: ٦٤ و٦٥] قال: هم أهلُ بدرٍ^(٣).

[التحفة: ٦٢٢٠]

قال حمزة بنُ محمد: (٤) حدثنا محمد بنُ جعفر بن الإمام، قال: حدثني عليُّ بنُ المَدِينِي، بإسناده مثله.

١ - قوله تعالى:

﴿أَخْسَرُوا فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]

١١٢٩١- أخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، حدثنا الليثُ، عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبي هريرة، قال: لما فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةٌ فيها

(١) أخرجه الحاكم ٣٩٤/٢

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٤) هو الكنانِي، راوي التفسير عن النسائي.

سُمِّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود» فجمعوا له، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «إني سأئلكم عن شيء، فهل أنتم صادقوني فيه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: فلان، قال رسولُ الله ﷺ: «كذبتُم، بل أبوكم فلان» قالوا: صدقتَ وبررتَ، قال: «هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم، وإن كذبنا، عرفتَ كذبنا كما عرفتَ في أيّنا، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «من أهلُ النار؟» فقالوا: نكونُ فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «اخسؤوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً...» وساق الحديث^(١).

[التحفة: ١٣٠٠٨]

سورة النور (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]

١١٢٩٢- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عن أبي هريرة وزيد بن خالد، أنهما قالَا: إنَّ رجلاً من الأعراب أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أنشدك إلا قضيتَ لي بكتاب الله، فقال الخصمُ الآخرُ - وهو أفقهُ منه - : نعم، واقضِ بيننا بكتاب الله، وائذنْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: «قل» فقال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا، فزنى بامراته، وإني أُخبرتُ أنَّ على ابني الرجمَ، فافتديتُ منه بمئةِ شاةٍ وبوليذةٍ، فسألتُ أهلَ العلم، فأخبروني أن على ابني جلدَ مئةٍ وتغريبَ عام، وأن على امرأةٍ

(١) أخرجه البخاري (٣١٦٩) و(٤٢٤٩) و(٥٧٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٩٨٢٧).

هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله، الوليدة والغنم ردًّا، وعلى ابنك جلدٌ مئةً وتغريبٌ عام، اغدُ يا أنيسُ إلى امرأة هذا، فارجمُها» فغداً عليها، فاعترفت، فأمر بها فرجمت^(١).

[التحفة: ٣٧٥٥]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦]

١١٢٩٣- أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثني سعيد بن جبير، قال:

أتيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنين يُفرَّقُ بينهما؟ فقال: سبحان الله! إنَّ أولَ من سأل عن ذلك فلان، فقال: يا رسول الله، الرجل يرى امرأته على الفاحشة، فإن تكلم تكلم بأمرٍ عظيم، وإن سكت سكت عن أمرٍ عظيم، فسكت عنه رسول الله ﷺ، فجاءه بعد ذلك، فقال: يا رسول الله، الأمر الذي سألتك عنه ابتليت به، قال: «فإن الله قال: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾» حتى قرأ الآيات كلها، فذكره النبي ﷺ وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق، إنه للحق، ثم دعا المرأة، فذكرها الله، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: والذي بعثك بالحق ما كان هذا، فقال للرجل: «تشهدُ ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾» ثم شهدت المرأة أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرَّقَ بينهما^(٢).

[التحفة: ٧٠٥٨]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٩٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٣٧).

١١٢٩٤- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان،
عن سعيد بن جبير، قال:

سألنا ابن عمر: أيفرق بين المتلاعنين؟ قال: سبحان الله! نعم، أتى رجل
رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيتَ أحدنا يرى امرأته على فاحشة،
كيف يصنع؟ فسكت عنه، فلم يُجبه، ثم أتاه، فقال: إني قد ابتليتُ به
يا رسول الله، فأنزل الله هذه الآيات من سورة النور، ودعا رسول الله ﷺ
الرجل، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن
كان من الكاذبين، ثم ثنى بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين،
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق رسول الله ﷺ
بينهما^(١).

[التحفة: ٧٠٥٨]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]

١١٢٩٥- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي،
عن القاسم بن محمد

عن عبد الله بن عمرو، قال: كانت امرأة يقال لها: أم مهزول، وكانت بجياد،
وكانت تسافح، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها، فأنزل الله
عز وجل: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

[التحفة: ٨٩١٢]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٣٧).

(٢) أخرجه الحاكم ١٩٣/٢، والبيهقي ١٥٣/٧.

وهو في مسند أحمد (٦٤٨٠).

وقوله: «بجياد»: هو موضع بمكة يلي الصفا، ويقال فيه أيضاً: أجياد. انظر «معجم البلدان».

٤ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]

١١٢٩٦- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، قال: أخبره عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت من كل واحد منهم الحديث الذي حدثني به، وبعض حديثهم يصدق بعضه بعضاً.

زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً، أقرع بين نسائه، فأيتهنَّ خرج سهمها، خرج بها معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلة بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت، فالتمت عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، وحملوه على بعيري الذي كنت أركبه، وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً، لم يهبلهنَّ ولم يغشهنَّ اللحم، إنما يأكلن العُلقتين من الطعام، فلم يستكر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورحلوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني، فيرجعون، فبينما أنا جالسة في منزلي إذ غلبتني عيني، فنمت حتى أصبحت، وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش، فأدلى، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائماً، فأتاني، فعرفني حين

رآني، وكان يراني قبل أن يُضربَ علينا الحجابُ، فاستيقظتُ باسترجاعه حينَ عرفني، فحمرَّتْ وجهي بجلبابي، والله ما كلَّمَنِي كلمةً، ولا سمعتُ منه كلمةً غيرَ استرجاعه حينَ أناخَ راحلته، فوطئَ على يدها، فركبتها، وانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ، حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرِينَ في نحو الظَّهيرة، فهلكَ مَنْ هلكَ في شأني، وكان الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولٍ، فقدِمَتِ المدينةُ، فاشتكى شَهْرًا، والناسُ يُفيضون في قولِ أهلِ الإفك، ولا أشعرُ بشيءٍ من ذلك، وهو يُريُّني في وجعي أني لا أعرفُ من رسولِ الله ﷺ اللطفَ الذي كنتُ أرى حينَ أشتكي، إنما يدخلُ عليَّ فيُسَلِّمُ، فيقول: «كيفَ تَیکُم؟» فذلك الذي يريُّني، ولا أشعرُ بالشَّرِّ حتى خرجتُ بعدما نَقِهْتُ، فخرجتُ معي أمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ المِناصِعِ، وهو مُتَبَرِّزُنا، ولا نخرجُ إلا ليلًا إلى ليلٍ وذلكَ قبلَ أن تُتَّخَذَ الكُفُّ قَريبًا من يُوتنَا، وأمرنا أمرُ العربِ الأولِ في التَّبرُّزِ، وكنا نتأذَى بالكُفِّ أن نتَّخِذَها عندَ يُوتنَا.

فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَحٍ - وهي: بنتُ أبي رُهمِ بن عبدِ المطلبِ بن عبدِ مَنَافٍ، وأمها بنتُ صخرِ بن عامرِ خالَةِ أبي بكرٍ الصديقِ، وابنها مِسْطَحُ بنُ أُمِّ ثَالِثةِ ابنِ عُبَادِ بنِ المطلبِ - فأقبلتُ أنا وابنةُ أبي رُهمِ قَبْلَ بَيتي حينَ فرغنا من شأننا، فعثرتُ أمَّ مِسْطَحٍ في مِرطَها، فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: بِئْسَ ما قلتِ، تَسْبِيَنَ رَجُلًا قد شَهِدَ بَدْرًا؟!!

فقلت: يا هَنتَاهُ، ألم تسمعي ما قال؟! قلتُ: وما قال؟ فأخبرتني بقولِ أهلِ الإفك، فازددتُ مرضًا إلى مرضي، فلما رجعتُ إلى بيتي، ودخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، وقال: «كيفَ تَیکُم؟» قلتُ: أتأذنُ لي أن آتيَ أبوي؟ قال: «نعم». وأنا أريدُ حينئذٍ أن أتيقنَ الخبرَ من عندهما، فأذنَ لي رسولُ الله ﷺ، فجئتُ لأبوي، فقلتُ لأمي: أيُّ هَنتَاهُ، ما يتحدثُ الناسُ؟ قالت: أيُّ بُنيَّةٍ، هوَني عليكِ، فوالله لَقَلَّما كانتِ امرأةٌ قطُّ وضيئةً عندَ رجلٍ يُحبُّها لها ضرائرُ، إلا كَثُرْنَ عليها، فقلتُ: سبحانَ الله! أو قد تحدثُ الناسُ بهذا، وبلغَ رسولُ الله ﷺ؟! قالت:

نعم. فبكيتُ تلكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يرقأُ لي دمعٌ، ولا أكتحلُ بنومٍ حتى ظنُّ أبوأيَّ أن البكاءَ سيفلقُ كبدي، فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وأسامَةَ بنَ زيدٍ حين استلبتُ الوحيَّ، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامةُ، فأشار علي رسول الله ﷺ بالذي يعلمُ من براءة أهله، وبالذي في نفسه من الودِّ، فقال: يا رسولَ الله، أهلكَ، ولا نعلمُ إلا خيراً، وأمَّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقال: يا رسولَ الله، لم يُضَيِّقِ اللهَ عليكِ النساءُ، والنساءُ سِواها كثيرٌ، وإن تسألَ الجاريةَ تصدِّقُكِ - يعني بريرةَ - فدعا رسولُ الله ﷺ بريرةَ، فقال: «هل رأيتِ من شيءٍ يُريُّكِ من عائشةَ؟» قالت بريرةُ: والذي بعثك بالحقِّ، إن رأيتُ عليها أمراً أغمِصُه عليها أكثرَ من أنها حديثُ السنِّ تنامُ عن عجينِ أهلها، فتأتي الدَّاجنُ فتأكلُه، فقام رسولُ الله ﷺ خطيباً، فحمدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعدُ، فمن يُعذِّرُنِي مَنٌ قد بلغني أذاهُ في أهلي» - يعني عبدَ الله بنَ أبي سَلُولٍ - فقال رسولُ الله ﷺ وهو على المنبرِ أيضاً: «يا معشرَ المسلمين، مَن يُعذِّرُنِي مَنٌ قد بلغني أذاهُ في أهلي - يعني عبدَ الله بنَ أبي سَلُولٍ -، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً، وما كان يدخلُ على أهلي إلا معي».

فقام سعدُ بنُ معاذٍ الأنصاريُّ، فقال: أعذِّركَ منه يا رسولَ الله، إن كان من الأوسِ، ضربنا عُنقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرجِ أمرتُنا ففعلنا أمرَكَ، فقال سعدُ بنُ عبادَةَ، وهو سيدُ الخزرجِ، وكان رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحميَّةُ، فقال: أيُّ سعدَ بنَ معاذٍ، لعمرُ الله لا تقتله، ولا تقدرُ على قتله، فقام أسيدُ بنُ حُضَيْرٍ، وهو ابنُ عمِّ سعدِ بنِ معاذٍ، فقال لسعدِ بنِ عبادَةَ: كذبتَ، لعمرُ الله لنقتلَنه، فإنك منافقٌ تجادلُ عن المنافقين، فثارَ الحيَّانُ: الأوسُ والخزرجُ، حتى همُّوا أن يقتتلُوا، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبرِ، فلم يزلُ رسولُ الله ﷺ يُخفِّضُهُم حتى سكتُوا، ثم أتاني النبيُّ ﷺ وأنا في بيتِ أبويَّ، فبينما هو جالسٌ وأنا أبكي،

فاستأذنت علياً امرأة من الأنصار.... وساق الحديث^(١).

[التحفة: ١٦١٢٦]

٥ - قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ﴾ [النور: ٢٣]

١١٢٩٧- أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله، وما هي؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات»^(٢).

[التحفة: ١٢٩١٥]

٦ - قوله تعالى:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]

١١٢٩٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه

عن جدّه، قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً ظهراً فوجدهم يتحدثون في مجالسهم على أبواب الدُّور، فقال: «ما هذه المجالس؟ إياكم وهذه الصُّعُودات، تجلسون فيها» قالوا: يا رسول الله، نجلس على غير ما بأس، نغتم في البيوت فنبرزُ فنتحدثُ، قال: «فأعطوا المجالس حقّها» قالوا: وما حقّها يا رسول الله؟ قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٨٢).

وقوله: «عقد من جزع أظفار» قال ابن الأثير في «النهاية»: الأظفار: جنس من الطيب، وقيل: هو شيء من العطر أسود. والقطعة منه شبيهة بالظفر. أ. هـ ثم ذكر هذه الجملة من حديث الإفك فقال: وهكذا روي، وأريد به العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة، والصحيح في الروايات أنه من «جزع ظفار» بوزن قَاطم: وهي اسم مدينة لحمر باليمن.

(٢) سلف مكرراً برقم (٦٤٦٥).

«غَضُّ البَصْرِ، وَحَسَنُ الْكَلَامِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ»^(١).

[التحفة: ٣٧٧٦]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]

١١٢٩٩- أخبرنا محمد بن حاتم، أخبرنا جبان، أخبرنا عبد الله، عن إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث، عن صفية بنت شيبة

عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾، قالت: أخذن النساء أزهرهن، فشققنها من نحو الحواشي، فاخترن بها^(٢).

[التحفة: ١٧٨٥١]

٨ - قوله تعالى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]

١١٣٠٠- أخبرنا محمد بن مفر، حدثنا حماد بن مسعدة، عن عمران بن مسلم، عن

قيس، عن طاووس

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي، قال: «اللهم أنت قَيَّامُ السماوات والأرض، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والساعة حق، والنار حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وإليك حاكمت، وبك خاصمت، وإليك أنبت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت»^(٣).

[التحفة: ٥٧٤٤]

(١) أخرجه مسلم (٢١٦١).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٦٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٧)

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٥٩)، وأبو داود (٤١٠٠).

وهو في مسند أحمد (٢٥٥٥١) بنحوه.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٣٢١).

٩ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]

١١٣٠١- أخبرنا الحسن بن محمد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير

أنه سمع جابراً يقول: جاءت مُسيكة - أمة لبعض الأنصار - فقالت: إن سيدي يُكرهني على البغاء، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾^(١).

[التحفة: ٢٨٣٣]

سورة الفرقان (٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٠٢- أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري

قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها عليه، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدتُ أعجلُ عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبَّته بردائه، فجئتُ به رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها، فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ» فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ» فقرأتُ، فقال: «هكذا أنزلت، إنَّ هذا القرآن أنزلَ على سبعة أحرفٍ، فاقرؤوا ما تيسر»^(٢).

[التحفة: ١٠٥٩١]

(١) أخرجه مسلم (٣٠٢٩) (٢٦) (٢٧)، وأبو داود (٢٣١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٢).

وقوله: «لبَّته» قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: لبَّتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وحررتَه به.

١ - قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤]

١١٣٠٣- أخبرنا الحسين بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، عن شيان، عن قتادة عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف يُحشَرُ الناسُ على وجوههم؟! قال: «إِنَّ الذي أمشاهُمْ على أقدامِهِم قادرٌ أن يَمْشِيَهُم على وُجُوهِهِم»^(١).

[التحفة: ١٢٩٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]

١١٣٠٤- أخبرنا هناد بن السري في حديثه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق

عن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أكبرُ؟ قال: «أن تجعلَ لله نداً وهو خلقك» قلت: ثم أيُّ؟ قال: «أن تقتل ولدك، أن تطعمَ معك» قلت: ثم أيُّ؟ قال: «أن تزاني حليلاً جارك» قال عبدُ الله: فأنزلَ الله تصديقَ ذلك: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]^(٢).

[التحفة: ٩٢٧١]

١١٣٠٥- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، قال: حدثني منصورٌ وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة

عن عبد الله، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنْبِ أعظمُ؟ قال: «أن تجعلَ لله نداً وهو خلقك» قال: ثم أيُّ؟ قال: «ثم أن تقتلَ ولدك؛ من أجل أن يطعمَ

(١) أخرجه البخاري (٤٧٦٠) و(٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٧٠٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).

معك» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم أن تزاني حليمة جارك»^(١).

[التحفة: ٩٤٨٠]

١١٣٠٦- أخبرنا الحسن بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة

أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: لا. فقرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾. قال سعيد: قرأتها على ابن عباس، قال: هذه مكية، نسختها آية في سورة النساء^(٢).

[التحفة: ٥٥٩٩]

١١٣٠٧- أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد ابن جبير، قال:

أمرني عبد الرحمن أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، فقال: لم ينسخها شيء، وعن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾، قال: نزلت في أهل الشرك^(٣).

[التحفة: ٥٦٢٤]

١١٣٠٨- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن جملةً إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة، قال: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، وقرأ: ﴿وَقَرَأَ أَنَا وَفَرَّقَهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦]^(٤).

[التحفة: ٦٠٨٦]

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٠).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٩٣٥).

٣ - قوله تعالى:

﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]

١١٣٠٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا إنما هي أربع - فما أنا بأشح عليهن مني منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ - ألا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق». قال حمزة^(١): يعني: «ولا تزنوا ولا تسرقوا»^(٢).

[التحفة: ٤٥٥٧]

٤ - قوله تعالى:

﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]

١١٣١٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عمرو - يعني ابن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق عن ابن مسعود، قال: مضى اللزائم والبطش يوم بدر، ومضى الدخان والقمر والرؤم^(٣).

[التحفة: ٩٥٧٦]

سورة الشعراء (٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧]

١١٣١١- أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه

(١) هو الكنانى، أحد رواة «السنن الكبرى» عن المصنف.

(٢) أخرجه الطبراني (٦٣١٦) و(٦٣١٧) والحاكم ٣٥١/٤.

وهو في «مسند» أحمد (١٨٩٨٩).

(٣) سلف بتمامه برقم (١١١٣٨).

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقتر، فقال له: قد نهيتك عن هذا، فعصيتني، قال: لكنني اليوم لا أعصيك واحدة، قال: أي رب، وعدتني ألا تخزني يوم يُعثون فإن أخزيت أباه، فقد أخزيت الأبعد، قال: يا إبراهيم، إني حرمتها على الكافرين، فأخذ منه، فقال: يا إبراهيم، أين أبوك؟ قال: أنت أخذته مني، قال: انظر أسفل منه، فنظر، فإذا ذبخ يتمرغ في نته، فأخذ بقوائمه، فألقى في النار»^(١).

[التحفة ١٤٣٢٤]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

١١٣١٢- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، إني لا أغني عنكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم»^(٢).

[التحفة: ١٧٢٣٠]

١١٣١٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة

عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعمّ وخصّ، فقال: «يا بني كعب بن لؤي، يا بني مرة بن كعب، ويا بني عبد شمس، ويا بني عبد مناف، ويا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، ويا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، إني لا أملك لك من الله شيئاً،

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٠) (٤٧٦٩).

وقوله: «ذبخ» قال ابن الأثير في النهاية: الذبخ: ذكر الضباع، والأثنى ذبخة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٤٤٢).

غير أن لكم رَحِمًا، سَابِلُهَا بِبِلَالِهَا»^(١).

[التحفة: ١٤٦٢٣]

١١٣١٤- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قام رسول الله ﷺ على الصفا، فقال: «واصباحاه»^(٢).

[التحفة: ٥٤٧٤]

١١٣١٥- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى ويزيد بن زريع، قالوا: حدثنا التيمي والمُعتمر^(٣)، عن أبيه، عن أبي عثمان

عن قبيصة بن مَخارق وزهير بن عمرو، قالوا: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ انتهى رسول الله ﷺ إلى رَضْمَةٍ من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم قال: «يا بني عبد مناف، إنما أنا نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثلي رجل رأى العدو، فذهب يربأ أهله، فخشى أن يسبقوه إلى أهله، فجعل يهتف: يا صَبَاحاه»^(٤).

[التحفة: ٣٦٥٢]

سورة النمل (٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٢]

١١٣١٦- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن فُرات، عن أبي الطفيل

(١) سلف تخريجه برقم (٦٤٣٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣) والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٣) القائل: «والمُعتمر» هو: عمرو بن علي.

(٤) سلف مكرراً برقم (١٠٧٤٩).

قوله: رَضْمَةٌ، قال ابن الأثير في النهاية: الرَضْمَةُ واحدة الرَضَمِ والرضام وهي دون الهضاب، وقيل: صخور بعضها على بعض.

وقوله: «يربأ أهله» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي يحفظهم من عدوهم، والاسم: الربيعة، وهو العين والطليلة الذي ينظر للقوم، لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه.

عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ، فَقَالَ: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - أَوْ عَمَّ يَتَحَدَّثُونَ -؟» قُلْنَا: ذَكَرُ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَكُونَ - أَوْ لَنْ تَقُومَ - حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّجَالُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالدُّخَانُ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ، فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ» (١).

[التحفة: ٣٢٩٧]

٢- قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [النمل: ٨٧]

١١٣١٧- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ بَشْرِ ابْنِ شَغَافٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصُّورِ، فَقَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» (٢).

[التحفة ٨٦٠٨]

سورة القصص (٢٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٣١٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦]، قَالَ: نُودِيَ

(١) أخرجه مسلم (٢٩٠١) (٣٩) و(٤٠) و(٤١)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٤١) و(٤٠٥٥)، والترمذي (٢١٨٣).

وسياقي برقم (١١٤١٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٦١٤١)، وابن حبان (٦٧٩١) (٦٨٤٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٠).

أَنْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أُعْطِيتُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي، وَأُجِبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي^(١).

[التحفة: ١٤٨٩٥]

١ - قوله تعالى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]

١١٣١٩- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد - يعني ابن ثور - عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب

عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: «أَيُّ عَمٍّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةُ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يَا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزلوا يكلمانه حتى قال آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فقال النبي ﷺ: «لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ» فنزلت: ﴿مَا كَانُوا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣] ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٢).

[التحفة: ١١٢٨١]

١١٣٢٠- أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي سعيد بن رافع أنه قال لابن عمر: أفي أبي طالب نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؟ قال: نعم^(٣).

[التحفة: ٨٥٨١]

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ تَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص: ٥٧]

١١٣٢١- أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن

(١) أخرجه الحاكم ٤٠٨/٢.

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٢/٢٠.

أبي مليكة، قال: قال عمرو بن شعيب:

عن ابن عباس - ولم يسمعه منه - أن الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال:
أن تتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا^(١).

[التحفة: ٦٣١٢]

١١٣٢٢- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان العُصْفَرِيُّ، عن
عكرمة

عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٌ﴾
[القصص: ٨٥]، قال: إلى مكة^(٢).

[التحفة: ٦٠٩٤]

سورة العنكبوت (٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٣- أخبرنا محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمر، حدثنا علي، عن يحيى، عن
أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية،
فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام: فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل
الكتاب، ولا تكذبوهم، ولكن قولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم
وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون»^(٣).

[التحفة: ١٥٤٠٥]

سورة الروم (٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٤- أخبرنا شعيب بن يوسف، عن يحيى، عن فطر، قال: أخبرني مسلم عن
مسروق، قال:

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٩٤/٢٠ من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٨٥) و(٧٣٦٢) و(٧٥٤٢).

سمعتُ عبدَ الله يقول: قد مضَيْنَ: البطْشَةُ واللِّزَامُ والرومُ والدخانُ والقمرُ^(١).

[التحفة: ٩٥٧٦]

١١٣٢٥- أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ، أخبرنا معاوية بنُ عَمْرٍو، عن أبي إسحاق، عن

سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الْمَغْلَبَتِ الرُّومُ﴾، قال: غَلَبَتْ وَغُلِبَتْ،

كان المشركون يحبُّونَ أن تظهرَ فارسٌ على الروم، وكان المسلمون يحبُّونَ أن

تظهرَ الرومُ على فارس، لأنهم أهلُ كتاب، فذكروا لأبي بكرٍ، فذكرَ أبو بكرٍ

لرسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أما إنهم سيَغلبون» فذكره أبو بكرٍ

رضي الله عنه، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا، كان لنا كذا وكذا،

وإن ظهرتم، كان لكم كذا وكذا، فجعلَ أجلَ خمسِ سنينَ^(٢).

[التحفة: ٥٤٨٩]

سورة لقمان (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

١١٣٢٦- أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ، أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن

علقمة

عن عبد الله، قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]،

شقَّ ذلك على المسلمين، قالوا: يا رسولَ الله، وأينا لا يظلمُ نفسه، قال: «ليس

ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمِعُوا إلى ما قال لقمانُ لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ

(١) سلف بتمامه برقم (١١١٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ١٦، والترمذي (٣١٩٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩٥).

إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾.

[التحفة: ٩٤٢٠]

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

١١٣٢٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الديكة، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا» (٢).

[التحفة: ١٣٦٢٩]

سورة السجدة (٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٢٨- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن الصباح، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج المكي، عن عطاء

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ أخذ بيدي، فقال: «يا أبا هريرة، إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتقن يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر، وخلق آدم الأرض؛ أحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله عز وجل من آدم

(١) سلف تخريجه برقم (١١١٠١).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٧١٤)، وانظر تخريجه برقم (١٠٧١٣).

[التحفة: ١٤١٩٣]

١١٣٢٩- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان.
وأخبرنا عمرو ابن علي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن
عبد الرحمن الأعرج
عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة:
﴿الْمَ تَزِيلُ﴾ و﴿هَذَا أَقَى﴾ اللفظ لعمرو (٢).

[التحفة: ١٣٦٤٧]

١- قوله تعالى:

﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]

وقوله تعالى:

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]

١١٣٣٠- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن مَعمر، عن عاصم،
عن أبي وائل

عن مُعاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي ﷺ، فأصبحت قريباً منه ونحن
نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويُبعدني عن النار، قال:
«لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة، وتؤتي
الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟
الصوم جنة، والصدقة تطفيئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٤٣).

وقوله: «التقن»، قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» ٣٢١/٨ بعد أن ذكر أن كلمة «التقن» في كتاب
ثابت من رواية النسائي: قال ثابت: وهو ما يقوم به المعاش، ويصلح به التدبير، كالحديد وغيره من جواهر
الأرض، وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تقنه. ومنه: إتقان الشيء: إحكامه.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٩).

جوف الليل» ثم تلا: ﴿نَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، فقال: «كف عليك هذا» قلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! قال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟!» (١).

[التحفة: ١١٣١١]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]

١١٣٣١- أخبرنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة

عن عبد الله، ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾، قال: سنون أصابتهم (٢).

[التحفة: ٩٥١٩]

سورة الأحزاب (٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن منير - إجازة - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي - قرئ عليه وأنا أسمع -، قال:

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٣)، والترمذي (٢٦١٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٠١٦).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

١١٣٣٢- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن موسى بن عتبة، عن سالم بن عبد الله

عن أبيه، أنه كان يقول: ما كنا ندعو زيد بن حارثة، إلا زيد بن محمد، حتى نزلت في القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] (١).
[التحفة: ٧٠٢١]

١ - قوله تعالى:

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]

١١٣٣٣- أخبرنا الحسن (٢) بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عتبة، عن سالم بن عبد الله حدثه عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزلت: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ (٣).
[التحفة: ٧٠٢١]

٢ - قوله تعالى:

﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠]

١١٣٣٤- أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه عن عائشة: ﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ قالت: ذاك يوم الخندق (٤).

[التحفة: ١٧٠٤٥]

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، والترمذي (٣٢٠٩) و(٣٨١٤)، وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٥٤٧٩)، وابن حبان (٧٠٤٢).

(٢) في (هـ) «أحمد»، والمثبت من «التحفة».

(٣) سلف قبله.

(٤) أخرجه البخاري (٤١٠٣)، ومسلم (٣٠٢١).

٣ - قوله تعالى:

﴿يَثْرِبَ﴾ [الأحزاب: ١٣]

١١٣٣٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أبا الحُبَابِ سعيدَ بن يسار يقول:

سمعت أبا هريرة يقول: قال: رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يقولون: يَثْرِبُ، وهي المدينة، تنفي الناس، كما ينفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد»^(١).

[التحفة: ١٣٣٨٠]

١١٣٣٦- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جُندَه، ونصرَ عبده، وغلبَ الأحزابَ وحده، فلا شيءَ بعده»^(٢).

[التحفة: ١٤٣١٢]

٤ - قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

١١٣٣٧- أخبرنا الهيثم بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم، قال ابن شهاب: عن خارجة أن أباها، قال: فَقَدْتُ آيَةً من سورة الأحزاب حين نَسَخْنَا المَصْحَفَ، كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها، فوجدتها مع خزيمة بن ثابت: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، فالحقُّها في سورتها في المصحف^(٣).

[التحفة: ٣٧٠٣]

١١٣٣٨- أخبرني عبد الله بن الهيثم، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن

(١) سلف مكررا برقم (٤٢٤٧).

(٢) أخرجه البخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٨٠٦٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٠٧) (٤٠٤٩) و(٤٧٨٤) و(٤٩٨٨)، والترمذي (٣١٠٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٦٤٠).

سَلَمَةُ وَسَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ

عن أنس، قال: غابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدْرًا، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ، لَمَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَشْهَدًا بَعْدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيَرَيْنَّ مَا أَصْنَعُ، فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، شَهِدَ أُحُدًا، قَالَ: فَلَقِيهِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ بِهِ بَضْعَةٌ وَثَمَانُونَ مِنْ رَمِيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، قَالَتْ أُخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْبَنَانِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبْدِيلًا﴾، فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ (١).

[التحفة: ٤٠٦]

٥ - قوله تعالى:

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

١١٣٣٩- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمَشْرُكِينَ - ، فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ دُونَ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدُ: فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْعَلَ فِعْلَهُ، قَالَ: فَوُجِدَ فِيهِ ثَمَانُونَ طَعْنَةً: مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢).

[التحفة: ٨٠٨]

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٣٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٢٣٣).

٦ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

١١٣٤٠- أخبرنا محمد بن حاتم، حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله، عن شريك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن أم سلمة، أنها قالت للنبي ﷺ: يا نبي الله، ما لي أسمع الرجال يُذكرون في القرآن، والنساء لا يُذكرن؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (١).

[التحفة: ١٨٢٣٩]

١١٣٤١- أخبرنا محمد بن مَعمر، حدثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن شعبة، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نُذكر في القرآن كما يُذكر الرجال؟ قالت: فلم يُرغني ذات يوم ظهراً إلا نداؤه على المنبر، قالت: وأنا أسرّح رأسي، فلففت شعري، ثم خرجت إلى حجرة بيتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: «يا أيها الناس، إن الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ - إلى آخر الآية - ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عظيماً﴾» (٢).

[التحفة: ١٨١٩١]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

١١٣٤٢- أخبرنا القاسم بن زكريا، حدثنا عبيد الله، عن شيان، عن الأعمش، عن علي بن الأقرم، عن الأغر

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. وسيأتي بعده.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٥٥٤) و (٦٦٥) وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٥٧٥).

عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ من الليل، وأيقظ امرأته، فصلّيا ركعتين جميعاً، كتباً ليلتهما من الذّاكرين الله كثيراً والذاكرات»^(١).

[التحفة: ٣٩٦٥]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٣٤٣- أخبرنا محمد بن سليمان، عن حماد بن زيد، عن ثابت عن أنس، قال: جاء زيد يشكو امرأته إلى النبي ﷺ، فأمره أن يمسكها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾^(٢).

[التحفة: ٢٩٦]

١١٣٤٤- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عبد الوهاب، حدثنا داود، عن عامر، عن مسروق

أن عائشة، قالت: يا أبا عائشة، ثلاث من قال بواحدة منهن، فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكثراً، فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، رأيت قول الله عز وجل: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]، قالت: إنما هو جبريل عليه السلام، رآه مرة على خلقه وصورته التي خلق عليها، ورآه مرة أخرى حين هبط من السماء إلى الأرض ساداً عظيم خلقه ما بين السماء والأرض، قالت: أنا أول من سأل نبي الله ﷺ عن هذه الآية، فقال: «هو جبريل»، ومن زعم أنه يعلم ما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْزَلُ﴾ [النمل: ٦٥]، ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه،

(١) سلف تخريجه برقم (١٣١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٨٧)، والترمذي (٣٢١٣).

فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول : ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة: ٦٧]، قالت: لو كان محمد ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل عليه، لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ (١).

[التحفة: ١٧٦١٣]

١١٣٤٥- أخبرنا محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي وعبد الأعلى، عن داود، عن عامر، عن مسروق
عن عائشة... نحوه.

وقال: حدثنا يزيد^(٢)، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة... فذكر نحوه^(٣).

[التحفة: ١٧٦١٤]

٩- قوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٣٤٦- أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس، قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله ﷺ لزيد: «اذكرها علي» قال زيد: فانطلقت، فقلت: يا زينب، أبشري، أرسل رسول الله ﷺ يذكركِ، فقالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربِّي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، حتى دخل عليها بغير إذن^(٤).

[التحفة: ٤١٠]

(١) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢).

(٢) قوله: (حدثنا يزيد) معطوف على ابن أبي عدي وعبد الأعلى.

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢).

(٤) سلف تخريجه برقم (٥٣٧٨).

١١٣٤٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الملاح، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنساً يقول: كانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وفيها نزلت آية الحجاب، خرج النبي ﷺ وهم قُعود، ثم رجَع وهم قعود في البيت، حتى رُئيَ ذلك في وجهه، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ إِنَّهُ

[الأحزاب: ٥٣] (١).

[التحفة: ١١٢٤]

١٠ - قوله تعالى:

﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]

١١٣٤٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد، قال: أنا في القوم إذ قالت امرأة: إني قد وهبت لك نفسي يا رسول الله، فرأي رأيك يا رسول الله، فقام رجل، فقال: زوجنيها، قال: «اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد» فذهب، ولم يجيء بشيء، ولا بخاتم من حديد، فقال رسول الله ﷺ: «معك من سور القرآن شيء؟» قال: نعم، قال: فزوجه بما معه من سور القرآن (٢).

[التحفة: ٤٦٨٩]

١١٣٤٩- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا مرحوم العطار، حدثنا ثابت عن أنس، أن امرأة أتت النبي ﷺ تعرض نفسها، فقال: «ليس لي في النساء حاجة» فقالت ابنة أنس: ما كان أصلب وجهها، قال أنس: كانت خيراً منك، رغبت في رسول الله ﷺ، فعرضت نفسها عليه (٣).

[التحفة: ٤٦٨]

(١) سلف تخريجه برقم (٥٣٧٩)

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٩)

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٤٢).

١١ - قوله تعالى:

﴿تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]

١١٣٥٠- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة

عن أبيه

عن عائشة، قالت: كنت أغارُ على اللَّاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فأقول: أَو تَهَبُ المرأةُ نفسها، فأنزل الله تعالى: ﴿تُرْجَىٰ مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ قلت: والله ما أرى ربك إلا يسارعُ لك في هَوَاكَ^(١).

[التحفة: ١٦٧٩٩]

١٢ - قوله تعالى:

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٣٥١- أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو هشام، حدثنا وهيب، قال حدثنا ابن

جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير

عن عائشة، قالت: ما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ حتى أحلَّ الله له أن يتزوَّجَ من النساءِ ما شاء^(٢).

[التحفة: ١٦٣٢٨]

١٣ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٣٥٢- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي

عثمان

عن أنس، قال: لما تزوَّجَ النبي ﷺ زينب، أهدتُ إليه أمُّ سليمَ حيساً في ثورٍ من حجارة، قال أنس: قال لي: «اذهب، فادعُ مَنْ لقيتَ من المسلمين»

(١) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٧)

(٢) سلف مكررا برقم (٥٢٩٤)

فدعوتُ له مَنْ لَقِيتُ، فجعلُوا يدخلون، فيأكلون ويخرجون، ووضعَ النبي ﷺ يدهُ في الطعام، فدعَا فيه، وقال ما شاء اللهُ أن يقول، ولم أدعْ أحداً لَقِيتُهُ إلا دعوتُهُ، فأكلوا حتى شَبِعُوا، وخرجُوا، وبقيَ طائفةٌ منهم فأطالوا عليه الحديثَ، فجعلَ النبي ﷺ يستَحْيِي أن يقولَ لهم شيئاً، فخرجَ وتركهم في البيت، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ إِنَّهُ﴾ (١).

[التحفة: ٥١٣]

١١٣٥٣- أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا سويدٌ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن شريك، عن بيان بن بشر، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالك يقولُ في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ قال: بنى نبيُّ الله ﷺ ببعضِ نساياه، فصنعوا طعاماً، فأرسلوا، فدعوتُ رجلاً، فأكلوا، ثم قام فخرجَ، فأتى بيتَ عائشةَ وتبعته، فدخلَ فوجدَ في بيتها رجلين، فلما رآهما، رجَعَ ولم يكلمهُما، فقاما فخرجَا، ونزلتُ آيةُ الحِجاب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (٢).

[التحفة: ٢٥٧]

١١٣٥٤- أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا حميدٌ، أن أنساً قال:

قال عمرُ: قلتُ: يا رسولَ الله، يدخلُ عليك البرُّ والفاجرُ، فلو حُجِّبَتِ أمَّهاتُ المؤمنين، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ آيةَ الحِجاب (٣).

[التحفة: ١٠٤٠٩]

١١٣٥٥- أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ أبي عمر، قال: حدثنا سفيانُ، عن مسعرٍ، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد

(١) سلف تخريجه برقم (٦٥٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥١٧٠)، والترمذي (٣٢١٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٤٩٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠٩٣١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

عن عائشة، قالت: كنت أكلُ مع رسول الله ﷺ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ
عمرُ، فدَعَاهُ، فأَكَلَ، فأَصَابَتْ إصْبَعُهُ إصْبَعِي، فقال: حَسٌّ، لو أَطَاعُ فَيَكُنَّ
ما رَأَتْكَ عَيْنٌ، فنَزَلَ الْحِجَابُ (١).

[التحفة: ١٧٥٨٤]

١١٣٥٦- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المَعْتَمِرُ، عن أبيه، قال:
حدثنا أبو مِجَلَزٍ

عن أنس بن مالك، قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش، دعا القوم
فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما
رأى ذلك، قام مَنْ قام من القوم، وقعد ثلاثة، قال: وإن النبي ﷺ جاء ليدخل،
فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، فجئت، فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد
انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ
نَظَرٍ إِنَّهُ ﴾ إلى ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (٢).

[التحفة: ١٦٥٠]

١٤ - قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَ التَّمُوهَنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٣٥٧- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا عيسى بن
طهمان، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَ التَّمُوهَنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٣).
وقوله: «حسٌّ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة.
(٢) أخرجه البخاري (٤٧٩١) و(٦٢٣٩) و(٦٢٧١) ومسلم (١٤٢٨). وانظر تخريج (٥٣٧٨) و(٥٣٧٩).

وهذا الحديث رواه المصنف من طرق عن أنس بألفاظ مختلفة، وانظر تخريج كل حديث في موضعه.

قال: نزلت في زينب بنت جحش^(١).

[التحفة: ١١٢٧]

١١٣٥٨- أخبرنا علي بن حجر، عن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتَانًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ، فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»^(٢).

[التحفة: ١٢٨١٧]

١٥ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾

[الأحزاب: ٥٦]

١١٣٥٩- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني نعيم الجمر، أن محمد بن عبد الله بن زيد أخبره

عن أبي مسعود الأنصاري، أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نُصَلِّيَ عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ، حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ، والسلام كما قد علمتم»^(٣).

[التحفة: ١٠٠٠٧]

(١) سلف بنحوه برقم (٥٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦) (٢٠) و(٢١) و(٢٢).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣٢٢)، وابن حبان (٦٤٠٥) و(٦٤٠٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٢٠٩).

١٦ - قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوُا مُوسَى﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١١٣٦٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا روح، قال: حدثنا عوف، عن جلاس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «كان موسى حياً ستيراً، لا يُرى من جلده شيئاً استحياءً، فأذاه بعض بني إسرائيل، فقالوا: ما يستتر هذا الستر إلا من شيء بجلده، إما برص، وإما أدرة أو آفة، فدخل ليغتسل، ووضع ثيابه على الحجر، فعدا الحجر بثيابه، فخرج يشتد في أثره، فراه بنو إسرائيل أحسن الناس خلقاً، وأبرأه مما يقولون، فذلك قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوُا مُوسَى﴾» (١).

[التحفة: ١٢٣٠٢]

١١٣٦١- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم

قال: أخبرنا النضر، عن عوف... بهذا الإسناد، مثله (٢).

[التحفة ١٢٣٠٢]

سورة سبأ (٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦]

١١٣٦٢- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]،

(١) أخرجه البخاري (٢٧٨) و(٣٤٠٤) و(٤٧٩٩)، ومسلم (٣٣٩) والترمذي (٣٢٢١)، وسيأتي بعده.

وهو في مسند أحمد (٩٠٩١)، و«شرح مشكل الآثار للطحاوي» (٦٧)، وابن حبان (٦٢١١).

والفاظ الحديث متقاربة وبعضهم يزيد على بعض.

وقوله: (أدرة) الأدرة: انتفاخ الخصية أو الخصيتين بسبب فتق أو غيره، أو تخلق هكذا.

(٢) سلف قبله.

صعد رسول الله ﷺ على الصفا، فجعل يُنادي: «يا بني فِهْر، يا بني عَدِي، يا بني
فُلان» - لبطون قريش - حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج، أرسل
رسولاً ينظر، وجاء أبو لهب وقريش قد اجتمعوا، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن
خيلاً بالوادي، تريد أن تغير عليكم، أكنتم مُصدّقين؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك
إلا صدقاً، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد» قال أبو لهب: تباً لك
سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟! فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] (١).

[التحفة: ٥٥٩٤]

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠]

١١٣٦٣ - أخبرنا عبدة بن عبد الله، عن سويد، عن زهير، قال: حدثنا عاصم، عن
أبي عثمان، قال:

حدثني أبو موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأشرف الناس
على وادٍ، فجهروا بالتكبير والتهليل: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ورفع
عاصم صوته، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، إن الذي
تدعون ليس بأصم، إنه سميع قريب، إنه معكم» أعادها ثلاث مرات، قال أبو
موسى، فسمعتني أقول وأنا خلفه: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «يا عبد الله
ابن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، فذاك أبي وأمي،
قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

[التحفة: ٩٠١٧]

٣ - قوله تعالى:

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]

١١٣٦٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن
أبي معمر

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٣٢).

عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وحول الكعبة ستون وثلاث مئة نضب، فجعل يطعنها بعُودٍ في يده، وجعل يقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، و﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾^(١).

[التحفة: ٩٣٣٤]

سورة فاطر (٣٥)^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [فاطر: ١١]

١١٣٦٥ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان، قال: سمعت ابن وهب يقول:

حدثني يونس، عن ابن شهاب

عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّه أَنْ يُسَاطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٣).

[التحفة: ١٥٥٥]

سورة يس (٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨]

١١٣٦٦ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: أخبرنا الأعمش،

عن إبراهيم التيمي، عن أبيه

عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد عند مغرب

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢٣٤).

(٢) في (هـ) سورة الملائكة عليهم السلام.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٦٧) و(٥٩٨٦)، وفي الأدب المفرد له (٥٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود

(١٦٩٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٥٨٥)، وابن حبان (٤٣٨) و(٤٣٩).

الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن، فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا قال ذلك، قيل: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾» (١).

[التحفة: ١١٩٩٣]

٢ - قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥]

١١٣٦٧- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شبيل، قال: سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية

عن أبيه، أنه جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد: إني حلفت بعد أصابعي ألا أتبعك ولا أتبع دينك، فأنشدك الله، ما الذي بعثك الله به؟ قال: «الإسلام، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، أخوان نصيران، لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بالله بعد إسلامه» قال: فما حق زوجة أحدينا عليه؟ قال: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبحه، ولا تهجر إلا في البيت»، وأشار يده إلى الشام، فقال: «هاهنا، إلى هاهنا تحشرون ركبانا ومشاءة وعلى وجوهكم يوم القيامة، على أفواهكم الفدام، توفون سبعين أمة، أنتم آخرها، وأكرمهم على الله، وإن أول ما يغرب على أحدكم فخذ» (٢).

[التحفة: ١١٣٩٦]

(١) سلف تخريجه برقم (١١١١١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩١٢٦).

وقوله: «الفدام» الفدام: ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدام.

سورة الصافات (٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٦٨- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، عن ابن أبي ذئب، قال: أخبرني الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بالصافات^(١).

[التحفة: ٦٧٤٩]

١ - قوله تعالى:

﴿فَنَظَرَنَّا فِي النَّجْمِ ۖ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٨ و ٨٩]

١١٣٦٩- أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا قتادة، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله المؤمنين يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا، فينطلقون، حتى يأتوا آدم عليه السلام، فيقولون: يا آدم، أنت أبو الناس، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يُريحنا من مكاننا هذا، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من أكل الشجرة، ولكن ائتوا نوحاً عليه السلام، فإنه أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحاً، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من سؤاله ربه ما ليس له به علم، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر كذباته الثلاث: قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله لسارة حين أتى على الجبار: أخبرني أني أخوك، فإني سأخبر أنا أنك أختي، فإننا أخوان في كتاب الله، ليس في الأرض مؤمن ولا مؤمنة غيرنا، ولكن

(١) سلف مكررا برقم (٩٠٢).

اَتُّوا موسى عليه السلام الذي كَلَّمَهُ اللهُ، وأعطاهُ التَّوراةَ، فيأتون موسى عليه السلام، فيقول: إني لستُ هناكم، ويذكرُ خطيئته التي أصابَ من قتلِ الرَّجلِ، ولكن اَتُّوا عيسى عليه السلام عبدَ الله ورسولَه، من كلمةِ الله ورُوحِه، فيأتون عيسى، فيقول: إني لستُ هناكم، ولكن اَتُّوا محمداً ﷺ، عبداً غفرَ اللهُ له ماتقَدَّم من ذنبِه وما تأخَّرَ، قال رسولُ الله ﷺ: «فيأتوني، فأستأذنُ على ربِّي، فيؤذنُ لي عليه، فإذا رأيتُ ربِّي، وقَعْتُ ساجداً، فيدعُني ما شاء اللهُ أن يدعُني، ثم يقولُ لي: ارفعْ رأسَكَ يا محمدُ، قلْ تسمعُ، واشفعُ تشفعُ، وسلْ تُعطه، فأرفعُ رأسي، وأحمدُ ربِّي بحمْدٍ يُعلمُنيهِ، ثم أشفعُ، فيحُدُّ لي حَدًّا، فأخرِجُه من النارِ وأدخلُه الجنةَ، ثم أعودُ إلى ربِّي الثانيةَ، فأخرُ ساجداً، فيقولُ لي مثلَ ذلك، فأرفعُ رأسي، فيحُدُّ لي حَدًّا، فأخرِجُه من النارِ وأدخلُه الجنةَ، ثم أعودُ إلى ربِّي الثالثةَ، فأخرُ له ساجداً، فيقولُ لي مثلَ ذلك، فأرفعُ رأسي، فيجعلُ لي حَدًّا، فأخرِجُه من النارِ، ثم أعودُ الرابعةَ، فأقول: يا رَبِّ، ما بقيَ في النارِ إلا من حبسَه القرآنُ، فيقول: أيُّ وجَبَ (١) عليه الخلودُ». قال قتادة: وهو المقامُ المحمودُ (٢).

[التحفة: ١٣٠٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصفات: ١٦٥]

١١٣٧٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الفضيل، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم الطائي

عن جابر بن سمرة، قال: خرج إلينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «ألا تصفونُ كما تصفُ الملائكة عند ربِّهم؟» قالوا: يا رسولَ الله، وكيف تصفُ الملائكةُ

(١) في (هـ): «أوجب».

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٧).

وقوله: «إلا من حبسه القرآن»، قال ابن حجر في «الفتح» ٤٤٠/١١: أي من أخرج القرآن بأنه يخلد في النار.

عند ربهم؟ قال: «يتمون الصفَّ المُقدَّم، ويتراصون في الصفَّ»^(١).

[التحفة: ٢١٢٧]

١١٣٧١- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل، عن عبد العزيز عن أنس، أن رسول الله ﷺ أتى خيبر، فصلينا عندها الغداة، فركب رسول الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى رسول الله ﷺ في زقاق خيبر، فانكشف فخذه، حتى إني لأنظر إلى بياض فخذه، فأتى خيبر، فقال: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين»، قال: وخرجوا إلى أعمالهم، فقالوا: محمد - قال عبد العزيز: قال بعض أصحابنا: والخميس - قال: فأصبناها عنوة، قال: فجمع السبي، فجاء دحية، فقال: يا رسول الله، أعطني جارية من السبي، فقال: «اذهب، فخذ جارية» فأخذ صفيّة، فقال رجل: يا رسول الله، يأخذ صفيّة!! ما تصلح إلا لك، فقال: «ادعه» فجاء، فلما نظر إليها، قال: «خذ غيرها» فأعتقها وتزوجها، قيل: يا أبا حمزة: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها^(٢).

[التحفة: ٩٩٠]

سورة ﴿ص﴾ (٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٧٢- أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عمار، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: مرض أبو طالب، فأتته قريش، وأتاه رسول الله ﷺ يعوده، وعند رأسه مقعد رجل، فجاء أبو جهل، فقعده فيه، ثم قال: ألا ترى إلى ابن أخيك يقعد في آلهتنا، قال: ابن أخي، ما لقومك يشكونك؟! قال: «أريدُهم على كلمة تدِينُ لهم بها العرب، وتؤدِّي إليهم العجم الجزية» قال: وما هي؟

(١) سلف مكرراً برقم (٨٩٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٤٩).

قال: «لا إله إلا الله» فقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً، فنزلت ﴿ص﴾ ، فقرأ حتى بلغ: ﴿عَجَابٌ﴾^(١).

[التحفة: ٥٦٤٧]

١١٣٧٣- أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا محمد - وهو ابن عبد الله ابن نمير -، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا عبّاد، عن سعيد بن جبّير

عن ابن عباس نحوه^(٢).

[التحفة: ٥٦٤٧]

١١٣٧٤- أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبّير

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ ، وقال: «سجدّها داود عليه السلام توبة، ونسجدّها شكراً»^(٣).

[التحفة: ٥٥٠٦]

١- قوله تعالى:

﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥]

١١٣٧٥- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن حصّين، عن عبّيد الله

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يُصلي ، فأتاه الشيطان، فأخذه ، فصرعه ، فخنقه، قال رسول الله ﷺ : «حتى وجدتُ برْدَ لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمان عليه السلام، لأصبح مؤثقا حتى يراه الناس»^(٤).

[التحفة: ١٦٣٠٧]

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٧١٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠٣١).

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة، وانظر ما بعده من حديث أبي هريرة.

١١٣٧٦- أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَفْرِيَّتاً مِنَ الْجَنِّ انْفَلَتَ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَقَوْلَهُ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾، فَرَدَّذْتُهُ خَاسِئاً»^(١).

[التحفة: ١٤٣٨٤]

٢ - قوله تعالى:

﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ [ص: ٥٠]

١١٣٧٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ»^(٢).

[التحفة: ٩١٣٥]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجَ﴾ [ص: ٥٨]

١١٣٧٨- أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، عن ابن وهب، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ،

(١) أخرجه البخاري (٤٦١) و(١٢٠٩) و(٣٢٨٤) و(٣٤٢٣) و(٤٨٠٨)، ومسلم (٥٤١).

وقد سلف برقم (٥٥٥) و(٥٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٧٩٦٩)، وابن حبان (٢٣٤٩) و(٦٤١٩).

(٢) سلف بتمامه برقم (٧٧١٧).

وقوله: ﴿فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ﴾، قال ابن حجر في «الفتح» ٦٢٤/٨: متعلق بمحذوف، وهو في موضع الحال من القوم، فكأنه قال: كائنين في جَنَاتٍ عَدْنٍ.

اخرُجني حميدةً، وأبشيري بروحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبانٍ، فيقولون ذلك حتى تخرجَ، ثم يُعرجُ بها إلى السماء، فيُستفتحُ لها، فيقال: مَنْ هذا؟ فيقال: فلانٌ، فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدةً، وأبشيري بروحٍ وريحانٍ وربٍّ غير غضبانٍ، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة. وإذا كان الرجلُ السوء، قيل: اخرجني أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجني ذميمةً، وأبشيري بحميمٍ وغساقٍ وآخرٌ من شكله أزواجٌ، فيقال ذلك حتى تخرجَ، ثم يُعرجُ بها إلى السماء، فيُستفتحُ لها، فيقال: مَنْ هذا؟ فيقال: فلانٌ، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجني ذميمةً، فلن تُفتحَ لك أبوابُ السماء»^(١).

[التحفة: ١٣٣٨٧]

٤ - قوله تعالى:

﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ۖ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [ص: ٧٢]

١١٣٧٩- أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ - يعني ابنَ سليمان -، قال: حدثنا أبي، عن سليمان، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال: يا آدمُ، أنتَ الذي خلَقَكَ اللهُ يَدُهُ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُّوحِهِ، أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، تَلَوْنِي عَلَى عَمَلِ عَمَلْتُهُ، كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» قال: «فحجَّ آدمُ موسى»^(٢).

[التحفة: ١٢٣٨٩]

سورة الزمر (٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٨٠- أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، قال: حدثنا حمادٌ، عن مروان أبي لبابة

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢) و(٤٢٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨٧٦٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١٨).

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم ، حتى نقول ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر^(١).

[التحفة: ١٧٦٠٢]

١ - قوله تعالى:

﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [الزمر: ٨]

١١٣٨١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمر بن سعيد الثوري، عن الأعمش، قال:

سمعت سعيد بن جبير يقول: ليس أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، يدعون له ندًا، ثم هو يرزقهم ويعافيهم.

قال الأعمش: فقلت له: ممن سمعته يا أبا عبد الله؟ قال: حدثناه أبو عبد الرحمن السلمي^(٢)، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ^(٣).

[التحفة: ٩٠١٥]

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

١١٣٨٢- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى: من أذهب كرميته، فاحتسب وصبر، لم أجعل له ثواباً دون الجنة»^(٤).

[التحفة: ١٢٤٨٤]

(١) سلف مكرراً برقم (٢٦٦٨).

(٢) في (هـ): «ابن عبد الله السهمي»، والمثبت من «التحفة»، وانظر ما سلف برقم (٧٦٦١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦١).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٤٠١).

وهو في «مسند» أحمد (٧٥٩٧)، وابن حبان (٢٩٢٣).

٣ - قوله تعالى:

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّصُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

١١٣٨٣- أخبرنا محمد بن عامر، قال: حدثنا منصور بن سلمة، قال: حدثنا

يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عمر، قال: نزلت هذه الآية - وما نعلم في أي شيء نزلت - ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّصُونَ﴾ قلنا: من نخصم؟! ليس بيننا وبين أهل الكتاب خصومة، حتى وقعت الفتنة. قال ابن عمر: هذا الذي وعدنا ربنا أن نخصم فيه (١).

[التحفة: ٧٠٦٩]

٤ - قوله عز وجل:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]

١١٣٨٤- أخبرنا محمد بن كامل، قال: أخبرنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن،

عن عبد الله بن أبي قتادة

عن أبيه، قال: سیرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة، قلنا: يا رسول الله، لو عرست بنا، قال: «إني أخاف أن تناموا، فمن يوقظنا للصلاة؟» فقال بلال: أنا يا رسول الله، فعرس القوم، فاضطجعوا، واستند بلال إلى راحلته، فغلبته عيناه، فاستيقظ رسول الله، وقد طلع حاجب الشمس، فقال: «يا بلال، أين ما قلت؟» قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما أقيت علي نومة مثلها، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردّها عليكم حين شاء» ثم أمرهم، فانتشروا لحاجتهم، فتوضؤوا وقد ارتفعت الشمس، فصلّى بهم الفجر (٢).

[التحفة: ١٢٠٩٦]

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٢١).

٥ - قوله تعالى:

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣]

١١٣٨٥- أخبرنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى، عن سعيد

عن ابن عباس، أن ناساً من أهل الشرك قد فتكوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ، فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ونزلت: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾^(١).

[التحفة: ٥٦٥٢]

٦ - قوله تعالى:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١١٣٨٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة

عن عبد الله، قال: جاء خبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم، إذا كان يوم القيامة، جعل الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم يهزهن ويقول: أنا الملك، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، تعجباً لما قال وتصديقاً له، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

[التحفة: ٩٤٠٤]

١١٣٨٧- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة

(١) سلف مكرراً برقم (٣٤٥٣)، وانظر تخريجه برقم (٣٤٥٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠)، وانظر ما بعده.

عن عبد الله، أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يُمسِكُ السماواتِ على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والخلائق على إصبع، قال: ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

قال يحيى: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجباً وتصديقاً^(١).

[التحفة: ٩٤٠٤]

قال أبو عبد الرحمن: خالفه عيسى بن يونس، رواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

١١٣٨٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ، فقال: إن الله يحمل السماوات على إصبع، ويحمل الأرضين على إصبع، ويحمل الماء والثرى على إصبع، ويحمل الشجر على إصبع، ويحمل الخلائق كلها على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه^(٢).

[التحفة: ٩٤٢٢]

٧ - قوله تعالى:

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١١٣٨٩- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس:

حدثني عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾: فأي الناس يومئذ؟

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٠).

قال: «على جسر جهنم»^(١).

[التحفة: ١٦٢٢٨]

١١٣٩٠- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح أبو صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ أهل الجنة يقول: لولا أن الله هدَّاني، فيكونُ لهم شكراً، وكلُّ أهل النار يقول: ﴿لَوَاتُكَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي﴾ [الزمر: ٥٧]، فيكونُ عليهم حسرة»^(٢).

[التحفة: ١٢٤٩٢]

٨ - قوله تعالى:

﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١١٣٩١- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيَّب أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «يقبضُ الله الأرضين يوم القيامة، ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»^(٣).

[التحفة: ١٣٣٢٢]

٩ - قوله تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٢- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن سليمان. وأخبرنا قتيبة ابن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٨٥٦).

(٢) أخرجه الحاكم ٤٣٥/٢، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٦٥٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٤٥).

عن عبد الله بن عمرو، قال: سأل أعرابيُّ النبيَّ ﷺ: ما الصُّورُ؟ - قال سُوَيْدٌ: جاء أعرابيُّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: ما الصُّورُ؟ - قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(١).

[التحفة: ٨٦٠٨]

١٠ - قوله تعالى:

﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٣- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحيم، عن يونسَ بن محمد، قال: حدثنا إبراهيمُ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمةَ وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة، قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يُصَعَّقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيِّقُ، فَإِذَا مُوسَى بِطَاشٍ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي، أَصُعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ؟»^(٢).

[التحفة: ١٣٩٥٦]

١١ - قوله تعالى:

﴿ثُمَّ تُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى﴾ [الزمر: ٦٨]

١١٣٩٤- أخبرنا موسى^(٣)، قال: أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن شَبَّابَةَ، قال: أخبرني عبدُ العزيز، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيُصَعَّقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبُ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ يُبْعَثُ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٠)

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧١٠)، وانظر ما بعده.

(٣) كذا في (هـ) - رواية ابن حيوية -، وفي «التحفة» ذكره المزي عن الحسن بن محمد، دون ذكر موسى في الإسناد، وقد تعقب رواية أبي القاسم - وقد ذكر فيها موسى - فقال: وقوله عن موسى زيادة لاحاجة إليها، والله أعلم. قلنا: هي رواية ابن حيويه، كما في (هـ)، وقد اشار إليها المزي نفسه في «تهذيب الكمال» في ذكر الرواة عن الحسن بن محمد.

يونس بن مَتَّى (١).

[التحفة: ١٣٩٣٩]

١١٣٩٥- أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين النَّفْخَتَيْنِ أربعون» قالوا: يا أبا هريرة: أربعون يوماً؟ قال: آيئتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: آيئتُ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: آيئتُ، قال: «ثم يُنزل الله من السماء ماءً، فينبُتون كما ينبُت البقل» قال: «وليس من الإنسان شيء إلا يلى، إلا عظم واحد، وهو عجب الذنب» قال: «وفيه يُركَّب الخلق يوم القيامة» (٢).

[التحفة: ١٢٥٠٨]

١١٣٩٦- أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن أفلح ابن سعيد، قال: سمعتُ عبد الله بن رافع يذكرُ

أن أم سلمة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر وهو يقول: «يا أيها الناس» قالت: وهي تمتشط، فلقت رأسها، وقامت من وراء حُجرتها، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، بينا أنا على الحوض إذ مُرَّ بكم زُمراً، تذهب بكم الطُّرُق، فأناديكم: ألا هلم إلى الطريق، فينادي مُنادٍ من ورائي: إنهم بدّلوا بعدك، فأقول: ألا سحقاً، ألا سحقاً» (٣).

[التحفة: ١٨١٧٣]

سورة غافر (٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٣٩٧- أخبرنا محمد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل، عن الحجَّاج بن أبي عثمان، قال: حدثني أبو الزُّبير، قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧١٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥)، وابن ماجه (٤٢٦٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٥).

وهو في مسند أحمد (٢٦٥٤٦).

(٤) في (هـ): «سورة حم المؤمن».

سمعتُ عبدَ الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر ، وهو يقول : كان رسولُ الله ﷺ إذا سلّم يقول : « لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، لا إلهَ إلا اللهُ ، لا نعبدُ إلاَّ إيَّاه ، أهلُ النعمةِ والفضلِ والثناءِ الحسنِ ، لا إلهَ إلا اللهُ ، مخلصين له الدينَ ولو كرهَ الكافرون » (١).

[التحفة: ٥٢٨٥]

١١٣٩٨- أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن عبدَةَ، عن هشام، عن أبيه عن عمرو بن العاصي ، أنه سُئِلَ: ما أشدُّ شيءَ رأيتَ قريشاً بلغوا من رسول الله ﷺ؟ قال: مرَّ بهم ذاتَ يوم، فقالوا له: أنتَ الذي تنهانا أن نعبدَ ما يعبدُ آبائُنا؟ قال: «أنا» فقاموا إليه، فأخذوه بمجامع ثيابه، قال: فرأيتُ أبا بكرٍ مُحْتَضِنَهُ من ورائه يصرُخُ، وإن عينيَّ تنضحان، وهو يقول: ﴿أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ الآية [غافر: ٢٨] (٢).

[التحفة: ١٠٧٣٩]

١١٣٩٩- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «ألا إن أحدكم إذا مات، عُرضَ عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن أهل النار، حتى يبعثه الله يوم القيامة» (٣).

[التحفة: ٨٢٩٢]

١١٤٠٠- أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن شعبة، عن منصور، عن ذرٍّ. وأخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ذرٍّ، عن يُسَيعٍ عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ

(١) سلف مكرراً برقم (١٢٦٣).

(٢) علقه البخاري برقم (٣٨٥٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٢٠٨).

أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿١﴾ قال: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٢﴾ [غافر: ٦٠] اللفظ
 لهنادي^(١).

[التحفة: ١١٦٤٣]

سورة فُصِّلَتْ (٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَسْتَوِيَ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [فصلت: ١١]

١١٤٠١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن

يسار

عن عمر بن الحكم، قال: أتيت رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إن
 جارية لي كانت ترعى غنماً لي، فجنّتها، وفقدت شاة من الغنم، فسألتها،
 فقالت: أكلها الذئب، فأسفّت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمّت وجهها،
 وعليّ رقبة، أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله؟» قالت: في السماء،
 قال: «فمن أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «فأعتقها»^(٢).

[التحفة: ١١٣٧٨]

١١٤٠٢ - أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، أن أبا

الزبير أخبره، أن علياً الأسدي أخبره

أن عبد الله بن عمر أعلمه، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره
 خارجاً إلى سفر، كبر ثلاثاً، وقال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤)، وأبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)،

والترمذي (٢٩٦٩) و(٣٢٤٧) و(٣٣٧٢).

وهو في مسند أحمد (١٨٣٥٢)، وابن حبان (٨٩٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦١)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

مُقَرَّنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ [الزحرف: ١٣ - ١٤]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ (١).

[التحفة: ٧٣٤٨]

١١٤٠٣- أخبرنا أبو صالح المكيُّ، قال: حدثنا فضيلٌ، عن الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نصرتُ بالصَّبَا، وأُهْلِكَتُ عَادٌ بالدَّبُورِ» (٢).

[التحفة: ٥٦١١]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]

١١٤٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصورٌ، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبد الله.

وأخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَرٍ عن عبد الله، قال: اجتمعَ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ عند البيت، فقال بعضهم: أترى اللهَ يَعْلَمُ ما نقول؟ قال بعضهم: إذا أخفينا لم يعلم، وإذا جهرنا علم، فأنزلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾. واللفظُ لابنِ منصور (٣).

[التحفة: ٩٣٣٥]

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٣٠٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣٥) و(٣٢٠٥) و(٣٣٤٣)، ومسلم (٩٠٠).

وسياقي برقم (١١٤٦٢) و(١١٤٩٢) و(١١٥٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠١٣)، وابن حبان (٦٤٢١).

وقوله: «الصَّبَا، الدَّبُور»، قال الأزهري في «تهذيب اللغة» ١٤/١١٣: الدَّبُور: ريح تهبُّ من نحو المغرب، والصَّبَا، تقابلها من ناحية المشرق.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨١٦) و(٤٨١٧) و(٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذي (٣٢٤٨).

وهو في «مسند» أحمد (٤٢٣٨).

١١٤٠٥- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه

عن جده، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾، قال: «إنكم تدعون، مُقدماً على أفواهكم بالفِدام، فأول شيء يُبين على أحدكم فخذُه وكفه»^(١).

[التحفة: ١١٣٩٢]

٣ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]

١١٤٠٦- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت

عن أنس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾، قال: «قد قالها الناس، ثم كفروا، فمَن ماتَ عليها، فهو من أهل الاستقامة»^(٢).

[التحفة: ٤٣٣]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧]

١١٤٠٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكن الله يُخوفُ بهما عباده»^(٣).

[التحفة: ١١٦٦١]

(١) سلف بتمامه برقم (١١٣٦٧)، والحديث مطوّل وقد فرّقه المصنف.

وقوله: «الفِدام»، سبق شرحه برقم (١١٣٦٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٥٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه قتادة.

١١٤٠٨- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن

عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه، يحدث الله في خلقه ما يشاء». مختصر^(١).

[التحفة: ١١٦١٥]

سورة الشورى (٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]

١١٤٠٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكرٌ والليث، عن أبي قبيل، عن شفي عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «هذا كتابٌ كتبه ربُّ العالمين، فيه تسميةُ أهلِ الجنة، وتسميةُ آبائهم، ثم أُجملَ على آخرهم، فلا يُزادُ فيهم، ولا يُنقصُ، وهذا كتابٌ كتبه ربُّ العالمين، فيه تسميةُ أهلِ النار، وتسميةُ آبائهم، ثم أُجملَ على آخرهم، فلا يُزادُ فيهم ولا يُنقصُ» قالوا: فقيمَ العملُ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ عاملَ الجنة يُختَمُ له بعملِ الجنة، وإنَّ عاملَ أيِّ عملٍ، وإنَّ عاملَ النارِ يُختَمُ له بعملِ النار، وإنَّ عاملَ أيِّ عملٍ، فرغَ الله من خلقه، قال: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾»^(٢).

[التحفة: ٨٨٢٥]

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٦٣).

٢ - قوله تعالى:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]

١١٤١٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً يقول: سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، قال سعيد بن جبیر: قُربى آل محمد ﷺ، قال ابن عباس: عجلت، إنَّ رسول الله ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلا وله فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينهم من القرابة^(١).

[التحفة: ٥٧٣١]

٣ - قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]

١١٤١١- أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ؛ قَدْ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فِي أَرْضٍ مَهْلِكَةٍ، يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجَوْعُ»^(٢).

[التحفة: ١٥١٣٤]

٤ - قوله تعالى:

﴿وَلَمَنْ أَتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ [الشورى: ٤١]

١١٤١٢- أخبرنا عبدة بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، قال:

(١) أخرجه البخاري (٣٤٩٧) و(٤٨١٨)، والترمذي (٣٢٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٢٤)، وابن حبان (٦٢٦٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، وابن ماجه (٤٢٤٧)، والترمذي (٣٥٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨١٩٢)، وابن حبان (٦٢١).

قالت عائشة: ما علمتُ حتى دخلتُ عليَّ زينبُ بغيرِ إذنٍ وهي غَضْبَى، ثم قالت لرسولِ الله ﷺ: حسبك إذا قلبتُ لك ابنةُ أبي بكرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا، ثم أقبلتُ عليَّ، فأعرضتُ عنها، حتى قال النبي ﷺ: «دُونِكِ، فانتصِري» فأقبلتُ عليها حتى رأيتها قد يسرَ ريقها في فيها، فلم تردَّ عليَّ شيئاً، فرأيتُ النبي ﷺ يتهلَّلُ وجهه (١).

[التحفة: ١٦٣٦٢]

سورة الزخرف (٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤١٣- أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكِيمٍ، قال: حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ السائب، عن عُبَيْدِ الله بنِ يزيدَ الطائفيِّ، قال: سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ، قلنا: ما هذانِ الرجلانِ اللَّذَانِ قالَ المشركونَ فيهما ما قالوا، حينَ نَفَسَا على رسولِ الله ﷺ ما آتاهُ (٢) اللهُ على الناسِ؟ قال: أمَّا عن أهلِ هذه القريةِ للطائفِ، فجدُّ المختارِ مسعودُ بنُ عمرو، وأمَّا عن أهلِ مكة، فجبَّارُ من جبابرةِ قُريشٍ، ولم يُسمِّه لنا (٣).

[التحفة: ٥٨٦٣]

١ - قوله تعالى:

﴿وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]

١١٤١٤- أخبرنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن الأعمش، عن ثُمَامَةَ بنِ عَقَبَةَ

(١) سلف مكرراً برقم (٨٨٦٥).

(٢) في (هـ): «ما أفاء».

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» ١٧٧/١٩.

وقوله: «نَفَسَا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: نَفَسَتْ به، بالكسر: أي بخلت به، ونَفَسَتْ عليه الشيءَ نفاسَةً، إذا لم تره له أهلاً.

عن زيد بن أرقم، قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقال: أترغمُ أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: «إي والذي نفسي بيده، إن الرجل منهم ليعطى قوة مئة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة» فقال الرجل: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، وليس في الجنة أذى!! فقال له ﷺ: «حاجة أحدهم رشح يفيض من جلده، فإذا بطنه قد ضمُر»^(١).

[التحفة: ٣٦٥٨]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَنَادَايَمَّاكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]

١١٤١٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان. وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان ابن يعلى

عن أبيه، قال سمعتُ النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَنَادَايَمَّاكَ﴾. وقال إسحاق: إن رسول الله ﷺ . . . (٢)

[التحفة: ١١٨٣٨].

١١٤١٦- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا حُجَيْنُ بنُ المُنْثَى، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن ابن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكُربتُ كرباً ما كُربت مثله قط، فرفعه الله لي أنظرُ إليه، فما سألوني عن شيء إلا أتيتهم به،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٠٨/١٣، والدارمي ٣٣٤/٢، وهناد في «الزهد» (٩٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٦٣)، والبخاري (٣٥٢٢) و(٣٥٢٣)، والطبراني (٥٠٠٤) و(٥٠٠٥) و(٥٠٠٦) و(٥٠٠٨) و(٥٠٠٩). وهو في «مسند» أحمد (١٩٢٦٩)، وابن حبان (٧٤٢٤).

وقوله: «ضمُر» أي: هزل وصغر.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٣٠) و(٣٢٦٦) و(٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١)، وأبو داود (٣٩٩٢)، والترمذي (٥٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٩٦١).

وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، وإذا موسى عليه السلام قائمٌ يُصلي، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ، كأنه من رجالِ شُوءَةٍ، وإذا عيسى قائمٌ يُصلي، أقربُ الناسِ به شَبَهاً عروةُ بنُ مسعودٍ الثقفيُّ، وإذا إبراهيمُ قائمٌ يُصلي، أشبهُ الناسِ به صاحبُكم - يعني نفسه عليه السلام - وحانت الصلاة، فأَمَمْتُهُمْ، فلَمَّا فرغتُ من الصلاة، قال لي قائلٌ: يا محمدُ، هذا مالكُ صاحبُ النار، فسَلَّمُ عليه، فالتفتَ إليَّ، فبدأني بالسلام»^(١).

[التحفة: ١٤٩٦٥].

سورة الدُّخان: (٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]

١١٤١٧ - أخبرنا محمد بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم،

عن مسروق

قال عبدُ الله: إن قُرَيْشاً لما استعصتُ على رسولِ الله عليه السلام، دَعَا عليهم بسنينَ كَسَنِي يوسفَ، فأصابهم قَحْطٌ وَجَهْدٌ، حتى أَكَلُوا العظامَ، وجعلَ - يعني - الرجلَ ينظرُ إلى السماء، فيرى بينه وبينها كهيئةَ الدُّخانِ من الجَهْدِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [الدخان: ١٠ و ١١]. فَأَتَى رسولُ الله، فقيل: يا رسولَ الله، استسقى اللهَ لهم، فإنهم قد هلكوا، فاستسقى الله، فسُقُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] فعادُوا إلى حالتهم التي كانوا عليها حين أصابَتْهم الرِّفاهيةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] قال: يومَ بدرٍ^(٢).

[التحفة: ٩٥٧٤].

(١) سلف بإسناده مختصراً برقم (١١٢٢٠).

وقوله: «ضَرْبٌ»، أي: خفيف اللحم مشوق مُسْتَدِيق.

(٢) سلف تخريجه برقم (١١١٣٨).

١١٤١٨- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا فرات القزاز، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد، قال: اطلعنا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة، فقال: «إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر: الدخان، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، والدابة، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، ونزول عيسى ابن مريم، وفتح يأجوج ومأجوج، وناز تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر»^(١).
[التحفة: ٣٢٩٧].

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]

١١٤١٩- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور وسليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق أن عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ لما استعصت عليه قريش، قال: «اللهم أعني بسبع كسب يوسف»، فأخذتهم سنة، فحصت كل شيء، فأكلوا الجلود والميتة - وقال الآخر: الجلود والعظم -، فجعل يخرج من الأرض كهيشة الدخان، فجاء أبو سفيان، فقال: إن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، فقال: «إن تعودوا نعد» فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠، ١١].

قال عبد الله: فهل يكشف عذاب الآخرة؟ ثم قال عبد الله: إن الدخان قد مضى^(٢).

[التحفة: ٩٥٧٤].

(١) سلف تخريجه برقم (١١٣١٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١١٣٨).

وقوله: «فحصت كل شيء»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أذهبت، والحص: إذهاب الشعر عن الرأس بخلق أو مرض.

١١٤٢٠- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا ثابت، قال: حدثنا هلال، عن عكرمة
عن ابن عباس، وقال أبو جهل: أَيُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزُّقُومِ؟ هَاتُوا تَمْرًا
وَزُبْدًا، فَتَزَقَّمُوا^(١).

[التحفة: ٦٢٣٧].

سورة الجاثية (٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٢١- أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدثنا ابن موسى، قال: حدثني أبي، عن
مُطَرِّف، عن جعفر، عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوْنَهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]، قال:
كان أحدهم يعبدُ الحجرَ، فإذا رأى ما هو أحسنُ منه، رمى به، وعبدَ الآخرَ^(٢).
[التحفة: ٥٤٧١].

١ - قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]

١١٤٢٢- أخبرنا وهب بن بيان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن
شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، قال:
قال أبو هريرة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ
الدَّهْرَ، وأنا الدهرُ، يَدي الليلُ والنهارُ»^(٣).

[التحفة: ١٥٣١٢].

١١٤٢٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن

سعيد

(١) سلف تخريجه برقم (١١٢١٩)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) أخرجه الحاكم ٤٥٢/٢.

(٣) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر»، قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الخير، أقلب الليل والنهار»^(١).

[التحفة: ١٣١٣١].

٢ - قوله تعالى:

﴿كُلُّ أُمَّةٍ دَعَىٰ إِلَىٰ كُتُبِهَا﴾ [الجمانية: ٢٨]

١١٤٢٤- أخبرنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا. قال: «فكذلك ترونه» قال: «يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة ممنافقيها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، فيضرب الصراط بين ظهرانى جهنم، فأكون أنا وأمى أول من يجيز، ولا يتكلم إلا الرسل، ودعوة الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كاليب كسوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ فإنه مثل شوك السعدان، غير أنه لا يدري ما قدر عظيمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج برحمته من النار من شاء، أمر الملائكة أن يخرجوا من كان لا يشرك بالله شيئاً، ممن يقول: لا إله إلا الله،

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٦) و(٦١٨١) و(٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦) (١) و(٢)، وأبو داود

(٥٢٧٤).

وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٤٥)، وابن حبان (٥٧١٤) و(٥٧١٥).

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ،
فَيُخْرِجُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّارَ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَنْ تَأْكُلَ
أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ،
فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ...» مختصر (١).

[التحفة: ١٤٢١٣].

سورة الأحقاف (٤٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٤٢٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ - ، قَالَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ فِي الْإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا
غَيْرَكَ بَعْدَكَ، قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قَالَ: فَمَا أَتَقِي؟ فَأُشَارَ إِلَى لِسَانِهِ (٢).

[التحفة: ٤٤٧٨].

١١٤٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ
عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ

عَنْ أَبِيهِ... مِثْلَهُ (٣).

[التحفة: ٤٤٧٨].

(١) سلف تخريجه برقم (٧٣٠)، والحديث مطوّل وقد أورده المصنف مفرّقاً.

وقوله: «كلاليب كشوك السعدان» هو نبت ذو شوك من جيد مراعي الإبل تسمن عليه، شبه
الخطاطيف بشوك السعدان.

و«امتحشوا» أي: احترقوا، وهو احتراق الجلد وظهور العظم.

وقوله: «كما تنبت الحبة في حميل السيل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو ما يجيء به السيل من
طين أو غشاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت
في يوم وليلة، فشبه به سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، والترمذي (٢٤١٠)، وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٤١٦)، وابن حبان (٩٤٢).

(٣) سلف قبله.

١ - قوله:

﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِ لَكُمَا﴾ [الأحقاف: ١٧]

١١٤٢٧- أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن محمد ابن زياد، قال:

لما بايع معاوية لابنه، قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِ لَكُمَا﴾ الآية، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: كذب والله، ما هو به، وإن شئت أن أسمى الذي أنزلت فيه لسميته، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه، فمروان فضض من لعنة الله^(١).

[التحفة: ١٧٥٨٧].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]

١١٤٢٨- أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ريحاً، قام وقعد، وأقبل وأدبر، قالت: فقلت له، فقال: «يا عائشة، ما يؤمنني أن يكون كما قال قوم: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ بل هو ما استعجلتم به، ريح فيها عذاب أليم» قال: فیری قطرات فيسكن ﷺ^(٢).

[التحفة: ١٧٣٨٦].

(١) أخرجه الحاكم ٤/٤٨١.

وقوله: «فضض»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قطعة وطائفة منها.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٤٤).

سورة محمد ﷺ (٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٢٩- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: حدثني محمود بن الربيع عن عتيان، فلقيت عتيان، فحدثني به، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله، فتأكله النار أو تطعمه النار» قال أنس: فأعجبني هذا، فقلت لا إني: اكتبه^(١).

[التحفة: ٩٧٥٠].

١١٤٣٠- أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، أخبرني محمود بن الربيع، قال:

سمعت عتيان بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله عز وجل، إلا حرم الله عليه النار»^(٢).

[التحفة: ٩٧٥٠].

٢ - قوله تعالى:

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٣١- أخبرنا محمد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة»^(٣).

[التحفة: ١٥٢٧٨].

(١) سلف مكرراً برقم (١٠٨٨٠)، وانظر تخريجه برقم (٨٦٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٦٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٩٥).

٣ - قوله تعالى:

﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩]

١١٤٣٢- أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا حماد، حدثنا عاصم

عن عبد الله بن سرجس، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ناس من أصحابه، فدرت خلفه هكذا، فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نغض كتفه مثل الجمع حوله خيلاً، كأنها الثآليل، فجمت حتى استقبلته، فقلت له: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «ولك». قال بعض القوم: أستغفر لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولكم، ثم تلا ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (١).

[التحفة: ٥٣٢١].

٤ - قوله تعالى:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]

١١٤٣٣- أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن معاوية

ابن أبي المزرد، قال: سمعت عمي أبا الحباب سعيد بن يسار يحدث

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بلى يَا رَبُّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٠٥٤).

وقوله: «على نغض كتفه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أعلى الكف، وقيل: هو العظم الدقيق الذي على طرفه.

و«الجمع»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد مثل جمع الكف، هو أن يجمع الأصابع ويضمها.

و«خيلاً» قال ابن الأثير في «النهاية»: هي جمع خال، وهو الشامة في الجسد.

و«الثآليل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: جمع ثلول، وهي الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.

فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢﴾ (١).

[التحفة: ١٣٣٨٢].

سورة الفتح (٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٣٤- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة

عن أنس، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: الْحَدِيثُ (٢).

[التحفة: ١٢٧٠].

١ - قوله تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]

١١٤٣٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا قُرَآذٌ - وهو عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح - ، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَتَقَدَّمْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي شَيْءٍ، فَإِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي: يَا عَمْرُ، فَارْجِعْتُ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ سُورَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» (٣).

[التحفة: ١٠٣٨٧].

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٠) و(٤٨٣١) و(٤٨٣٢) و(٥٩٨٧) و(٧٥٠٢)، وفي «الأدب المفرد» (٥٠)، ومسلم (٢٥٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (٨٣٦٧)، وابن حبان (٤٤١).

(٢) سيأتي بتمامه برقم (١١٤٣٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٧٧) و(٤٨٣٣) و(٥٠١٢)، والترمذي (٣٢٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٩)، وابن حبان (٦٤٠٩).

٢ - قوله تعالى:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]

١١٤٣٦- أخبرنا علي بن جحر، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أن أبا يونس مولى عائشة أخبره

عن عائشة، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه، وهي تسمع من وراء الحجاب، فقال: يا رسول الله، تدرِكُني الصلاة وأنا جُنُبٌ، فأصومُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وأنا تدرِكُني الصلاة وأنا جُنُبٌ، فأصومُ» قال: لست مثَلنا يا رسولَ الله، قد غفرَ لك اللهُ ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّرَ، قال: «والله لأرجو أن أكونَ أحشاكمُ لله، وأعلمكم بما أتقي» (١).

[التحفة: ١٧٨١٠].

١١٤٣٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة

عن مُغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ صَلَّى حتى انتفخت قدماه، فقل: أتتكلَّفُ هذا، وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّرَ؟! قال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟» (٢).

[التحفة: ١١٤٩٨].

٣ - قوله تعالى:

﴿لِيَدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]

١١٤٣٨- أخبرنا عمرو بن علي وأبو الأشعث، عن خالد، حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ مَرَجَعَهُ من الحُدَيْيَةِ، وهم مُخَالِطُهُمُ الحُزْنَ والكآبَةَ، وقد نُجِرَ الهُدْيُ بالحُدَيْيَةِ، فقال: «لقد أنزلتُ عليَّ آيةً أَحَبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً» قالوا: يا رسولَ الله، قد عَلِمْنَا ما يُفَعَلُ بك، فما يُفَعَلُ بنا؟ فنزلت: ﴿لِيَدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) سلف مكرراً برقم (٣٠١٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٣٢٦).

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾. اللفظ لعمر و (١).

[التحفة: ١٢٧٠].

٤ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]

١١٤٣٩ - أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو

إِسْحَاقَ

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حَصَانٌ مَرْبُوطٌ، حَتَّى تَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، حَتَّى جَعَلَ الْفَرَسُ يَفِرُّ مِنْهَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَعَجِبْتُ لَذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تُنَزَّلُ لِلْقُرْآنِ» (٢)

[التحفة: ١٨٣].

١١٤٤٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ،

عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوَانِ: فِيمَ اسْتَجَابُوا لَهُ؟ وَفِيمَ فَارَقُوهُ؟ وَفِيمَ اسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ؟ فَقَالَ: كُنَّا بِصَفِّينَ، فَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ الْمَصْحَفَ، فَادْعُهُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٧٢) وَ (٤٨٣٤)، وَمُسْلِمٌ (١٧٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٢٦٣).

وَقَدْ سَلَفَ مَخْتَصَرًا بِرَقْمٍ (١١٤٣٤).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٢٢٢٦)، وَابْنِ حِبَّانَ (٣٧٠) وَ (٦٤١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٦١٤) وَ (٤٨٣٩) وَ (٥٠١١)، وَمُسْلِمٌ (٧٩٥) وَ (٢٤٠) وَ (٢٤١)، وَالتِّرْمِذِيُّ

(٢٨٨٥).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٨٤٧٤)، وَابْنِ حِبَّانَ (٧٦٩).

وَقَوْلُهُ: «تَغَشَّتْهُ» أَيُّ: عَلَتْهُ وَأَصْبَحَتْ فَوْقَهُ.

يتولَّى فريقٌ منهم وهم مُعرضون، فقال عليٌّ عليه السلام: أنا أولى بذلك، بيننا كتابُ الله، فجاءته الخوارجُ - ونحن ندعوهم يومئذٍ القُرَّاءَ - وسيوفُهم على عواتقهم، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، مانتظرُ بهؤلاء القوم الذين على التَّلِّ؟! ألا نمشي إليهم بسُيوفنا حتى يحكمَ اللهُ بيننا وبينهم؟ فتكلَّم سهلُ بنُ حنيف، فقال: يا أيُّها الناسُ، اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ، فلقد رأيتُنا يومَ الحُدَيْيَةِ - يعني الصلحَ الذي كان بين رسولِ الله ﷺ وبين المشركين - ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمرُ رضي الله عنه إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: أَلَسْنَا على الحقِّ، وهُم على الباطل؟ أليس قَتَلْنَا في الجنة وقَتَلَاهُم في النار؟ قال: «بلى» قال: ففيمَ نُعطي الدِّينَةَ في ديننا، ونرجعُ ولما يحكمُ اللهُ بيننا وبينهم؟! قال: «يا ابنَ الخطَّاب، إني رسولُ الله، ولن يُضِيعَني أبدًا» قال: فرجعَ وهو مُتغيِّظٌ، فلم يصبرَ حتى أتى أبا بكرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فقال: أَلَسْنَا على الحقِّ، وهُم على الباطل؟ أليس قَتَلْنَا في الجنة، وقَتَلَاهُم في النار؟ قال: بلى. قال: فلمَ نُعطي الدِّينَةَ ونرجعُ ولما يحكمُ اللهُ بيننا وبينهم؟! قال: يا ابنَ الخطَّاب، إنه رسولُ الله ﷺ، ولن يُضِيعَهُ اللهُ أبدًا، فنزلتُ سورةَ الفتح، فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى عمرَ رضي الله عنه، فأقرأها إيَّاه، قال: يا رسولَ الله، وفتحٌ هو؟! قال: «نعم» (١).

[التحفة: ٤٦٦١].

٥ - وقوله تعالى:

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ [الفتح: ٢٦]

١١٤٤١- أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعيد، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار، عن أبي زَبْرٍ عبدِ الله بن

العلاء بن زَبْرٍ، عن بُسْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن أبي إدريس

عن أبي بن كعب، أنه كان يقرأ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ

حَمِيَّةَ الجاهليَّة ولو حميتُم كما حمُّوا لفسدَ المسجدُ الحرامُ﴾ فبلغَ ذلك عمرَ،

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٢) و(٤٨٤٤)، ومسلم (١٧٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٧٥).

وقوله: «استحَرَّ»، أي: اشتدَّ.

فَأَغْلَظَ لَهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ عِنْدَكَ عِلْمٌ وَقِرَآنٌ، فَاقْرَأْ وَعَلِّمْ مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (١).

[التحفة: ٣٥].

٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

١١٤٤٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ وَخُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ (٢).
[التحفة: ٢٢٤٢].

١١٤٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، قَالَ:
سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ» (٣).

[التحفة: ٢٥٢٨].

١١٤٤٤- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ» (٤).

[التحفة: ٢٩١٨].

(١) أخرجه الحاكم ٢/٢٢٥.

(٢) أخرجه البخاري (٤١٥٢) و(٣٥٧٦)، ومسلم (١٨٥٦) (٧٢) و(٧٣).

وسلف دون ذكر يوم الشجرة برقم (٨١)، وانظر ما بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٨١)، وابن حبان (٦٥٤١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٤٠) و(٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦) (٧١).

وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣١٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٨٦٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٧٧٨)، وابن حبان (٤٨٠٢).

١١٤٤٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير

عن جابر بن عبد الله، قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مئة، فبايعناه، وعمرُ
أخذ بيده تحت الشجرة، وهي سمرّة، وقد بايعناه على ألا نفرّ، ولم نبايعه على
الموت^(١).

[التحفة: ٢٩٢٣].

٧ - قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ [الفتح: ٢٤]

١١٤٤٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عفان، حدثنا حماد، عن ثابت

عن أنس، أن ناساً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم
عند صلاة الفجر، فأخذهم رسول الله ﷺ، فعفا عنهم، فأنزل الله عز وجل:
﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية^(٢).

[التحفة: ٣٠٩].

١١٤٤٧- أخبرنا محمد بن عقیل، أخبرنا علي بن الحسين، حدثني أبي، عن ثابت،

قال:

حدثني عبد الله بن مغفل المزني، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في
أصل الشجرة التي قال الله، وكأني بغصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر
رسول الله ﷺ، فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين
يديه، فقال رسول الله ﷺ: «اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم» فأخذ سهيل
يده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا مانعرف، فقال: «اكتب
باسمك اللهم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة» فأمسك يده،

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٦) (٦٧) و(٦٩).

وسلف مختصراً برقم (٧٧٣١)، ونحوه مختصراً برقم (٨١).

وهو في ابن حبان (٤٨٧٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٦١٤).

فقال: لقد ظلمناك إن كنت رسولاً، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: «اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وأنا رسول الله» قال: فكتب، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعنا عليهم النبي ﷺ، فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهد أحد، أو هل جعل لكم أحد أماناً؟» فقالوا: لا. فخلى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ إلى: ﴿بَصِيرًا﴾ (١).

[التحفة: ٩٦٤٦].

٨ - باب:

﴿تُحَمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١١٤٤٨- أخبرنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر - يعني ابن الفضل -، عن شعبة، عن

قتادة

عن أنس، قال: أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم، فقالوا: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، كاني أنظر إلى بياضه في يده، ونقش فيه: ﴿تُحَمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ﴾ (٢).

[التحفة: ١٢٥٦].

سورة الحجرات (٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

١١٤٤٩- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر - هو ابن سليمان -، عن أبيه،

عن ثابت

(١) أخرجه الحاكم ٤٦٠/٢، والبيهقي ٣١٩/٦.

وهو في «مسند» أحمد (١٦٨٠٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٥٣٠).

عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، قال ثابت بن قيس: أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله ﷺ، وإني أخشى أن يكون قد غضب الله عليّ، قال: فحزن واصفر، ففقدته النبي ﷺ، فسأل عنه، فقال: يا نبي الله، إنه يقول: وإني أخشى أن أكون من أهل النار؛ لأنني كنت أرفع صوتي عند النبي ﷺ، قال نبي الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة» قال: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة^(١).

[التحفة: ٤٠٢].

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

١١٤٥٠ - أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن

أبي مليكة

أن عبد الله بن الزبير أخبره، أنه قدم الركب من بني تميم على النبي ﷺ، قال أبو بكر رضي الله عنه: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] حتى انقضت الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [الحجرات: ٥]^(٢).

[التحفة: ٥٢٦٩].

١١٤٥١ - أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أبي أخبرنا، قال: أخبرنا

الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق

عن البراء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، فقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال: «ذاك الله تبارك وتعالى»^(٣).

[التحفة: ١٨٢٩].

(١) سلف مكرراً برقم (٨١٧٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٩٠٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٦٧).

وقوله: «الشين» الشين: هو العيب.

٣ - قوله تعالى:

﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]

١١٤٥٢- أخبرنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر، حدثنا داود، عن عامر قال أبو جبرة بن الضحاك: فينا نزلت الآية؛ قدم رسول الله ﷺ المدينة، وما منا رجل إلا له اسمان أو ثلاثة، كان إذا دعا الرجل بالاسم، قلنا: يا رسول الله، إنه يغضب من هذا، فأنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ الآية كلها^(١).

[التحفة: ١١٨٨٢]

٤ - قوله تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ: آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]

١١٤٥٣- أخبرنا موسى بن سعيد، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد عن أبيه، أن سعداً، قال: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً، وهو مؤمن، قال: «مسلم» قال: أعطيت فلاناً، قالها مرتين أو ثلاثة، كل ذلك يقول: «مسلم»^(٢).

[التحفة: ٣٨٩١]

٥ - قوله تعالى:

﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

١١٤٥٤- أخبرنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل، حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، والترمذي (٣٢٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٢٨٨)، وابن حبان (٥٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧) و(١٤٧٨)، ومسلم (١٥٠) و٧٣٣/٢، وأبو داود (٤٦٨٣) و(٤٦٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٢٢).

ورسوله أعلم، قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قيل: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ، قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبَتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهَّتَهُ»^(١).
[التحفة: ١٣٩٨٥].

٦ - قوله تعالى:

﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]

١١٤٥٥- أخبرنا سعيد^(٢) بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. وأخبرنا سعيد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن قيس، عن رجل من ثقيف - الذي يقال له: أبو عون -، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قَدِمَ وَفَدُ بْنُ أُسْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالُوا: قَاتَلْتُكَ مُضَرًّا، وَلَسْنَا بِأَقْلَهُمْ عِدْدًا، وَلَا أَكْلَهُمْ شَوْكَةً، وَصَلْنَا رَحِمَكَ، فَقَالَ لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَكَلَّمُوا هَكَذَا» قَالُوا: لَا. قَالَ: «إِنَّ فِقْهَ هَؤُلَاءِ قَلِيلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ».
قال عطاء في حديثه: فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا: ﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية^(٣).
[التحفة: ٥٥٧٦ و ٥٦٠٥].

سورة ق (٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٥٦- أخبرنا عمران بن يزيد، حدثنا ابن أبي الرجال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤) و(١٩٣٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٤٦)، وابن حبان (٥٧٥٨) و(٥٧٥٩). وقوله: «بهته» أي كذبت وافترت عليه.

(٢) وقع في «التحفة»: عن قتبية بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «وَلَا أَكْلَهُمْ شَوْكَةً»، قال ابن الأثير في «النهاية» كلّ السيف يكلُّ إذا لم يقطع، وإذا وصف به الشوك، فهي الشوكة التي ثخن طرفها فهي ليست حادة، والمراد: لسنا بأضعفهم أو أقلهم أذى إذا أردنا ذلك.

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان، قالت: ما أخذتُ: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ، كان يُصلي بها الصُّبحَ (١).
[التحفة: ١٨٣٦٣]

١١٤٥٧ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن زياد بن
علاقة، قال:

سمعتُ عمِّي يقول: صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ الصُّبحَ، فقرأ في إحدى
الرَّكعتين: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: ١٠]، قال شعبة: فَلَقِيتُهُ في السُّوقِ في الزَّحَامِ
فقال: ﴿قَ﴾ (٢).

[التحفة: ١١٠٨٧]

١ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

١١٤٥٨ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد - يعني ابن ثور -، عن
معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «اِحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فقالت الجنة:
يَا رَبِّ، مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا فَقَرَاءُ النَّاسِ (٣) وَمَسَاكِينُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ؟! وقالت النار:
يَا رَبِّ، مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟! فقال للنار: أَنْتِ عَذَابِي
أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ، وقال للجنة: أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا مَا شَاءَ، وَأَهْلُ
النَّارِ فَيُلْقُونَ فِيهَا، فتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَهَنَّاكَ تَمْتَلِئُ،
وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وتقول: قَطُّ قَطُّ قَطُّ» (٤).
[التحفة: ١٤٤٥٣]

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٢٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٤).

(٣) في (هـ): «المسلمين».

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٤٦) (٣٤) و(٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٨).

وقوله: «سقاطهم» أي: ضعفاؤهم والمحتقرون من الناس. انظر شرح النووي على مسلم ١٧/١٨١.

٢ - قوله تعالى:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

١١٤٥٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن عُمارة - وهو ابنُ رُؤية - ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَلِجِ النَّارَ» فقال له رجلٌ: أنتَ سمعته من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).
[التحفة: ١٠٣٧٨].

١١٤٦٠- أخبرنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا عبدُ الله بن عثمان، عن إسماعيل، عن قيس عن جرير، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاتَيْنِ: صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا، وَتَلَا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ...﴾ [ق: ٣٩] (٢).
[التحفة: ٣٢٢٣].

سورة الذَّارِيَات (٥١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٤٦١- أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن سلم بن قتيبة، حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ

و«قط» بمعنى حَسَب، وتكرارها للتأكيد. وذكر النووي فيه ثلاث لغات: بإسكان الطاء وبكسرها منونة وغير منونة. واقتصر ابن الأثير في «النهاية» وابن هشام في «المغني» صفحة ٢٣٣ على السكون.

(١) سلف تخريجه برقم (٣٥٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٦٠).

بعد الآية من سورة لقمان والذاريات^(١).

[التحفة: ١٨٩١].

١ - قوله تعالى:

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

١١٤٦٢- أخبرنا محمد بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الاعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إني نُصِرْتُ بالصِّبَا، وأُهْلِكْتُ عَادٌ بالدُّبُورِ»^(٢).

[التحفة: ٥٦١١].

١١٤٦٣- أخبرنا نصر بنُ علي بن نصر، قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد

عن عبد الله، قال: أقرأني رسولُ الله ﷺ: «إني أنا الرزاقُ ذو القُوَّةِ المتينُ»^(٣).

[التحفة: ٩٣٨٩].

سورة الطور (٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٦٤- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، عن مالك، عن أبي الأسود، عن عروة، عن زينب ابنة أبي سلمة

عن أمِّ سلمة، أنها قدِمَتْ مكة وهي مريضة، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: طوفي من وراء المُصلِّين وأنتِ راكبة، قالت: فسمعتُ النبي ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور^(٤).

[التحفة: ١٨٢٦٢].

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٤٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٤٠٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٠).

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٨٨٩).

١١٤٦٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن الزُّهري.
والحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمع -، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك،
عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم
عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ في المغربِ بالطُّورِ^(١).
[التحفة: ٣١٨٩].

١ - قوله تعالى:

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]

١١٤٦٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن
سَلَمَةَ، قال: أخبرنا ثابت
عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ البَيْتَ الْمَعْمُورَ في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: «وإذا
إبراهيمُ عليه السلامُ مسندٌ ظهره إلى البَيْتِ الْمَعْمُورِ، وإذا هو يدخلُه كلَّ يومٍ
سبعون ألفَ ملكٍ، إذا خرجوا منه، لا يعودون إليه أبداً»^(٢).
[التحفة: ٣٨٥].

سورة النجم (٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٦٧- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عُبيدُ الله بن موسى، قال: أخبرنا
إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]، قال:
رأى جبريلَ عليه السلامُ في حُلَّةٍ من رَفْرَفٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض^(٣).
[التحفة: ٩٣٩٤].

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٦١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢١٠)، والحاكم ٤٦٨/٢.

وهو في «مسند» أحمد (١٢٥٥٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٨٣).

وسياتي برقم (١١٤٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٤٠).

وقوله: «رفرف»، هو البساط، وقيل: الفراش، وهو الرقيق المتلألئ.

١١٤٦٨- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زريع - ، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال:

كنتُ عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ مَنْ تكَلَّمَ بواحدةٍ مِنْهُنَّ، فقد أعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أن محمداً رأى رَبَّهُ فقد أعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ، قال: وكنتُ مُتَكِناً فجلستُ، فقلتُ: يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِآلِافٍ الْمِائِينَ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]، فقالت: إني أَوَّلُ مَنْ سأل عن هذه الآية رسولَ الله ﷺ، قال: «إنما ذلك جبريلُ عليه السلام، لم أَرَهُ في صُورته التي خُلِقَ عليها إلا هاتينِ المرَّتَيْنِ، رأيته مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَاداً عِظَمُ خَلْقِهِ ما بين السَّمَاءِ والأَرْضِ» ثم قالت: أَوَلَمْ تَسْمَعْ إلى قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؟! أَوَلَمْ تَسْمَعْ إلى قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْكَمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١]؟! ومن زَعَمَ أن محمداً كَتَمَ شيئاً من كتاب الله فقد أعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿يَتَأْتِيَها الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]. ومن زَعَمَ أنه يَعْلَمُ ما يكونُ في غَدٍ فقد أعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ، واللهُ يقول: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ﴾ [النمل: ٦٥] ^(١).

[التحفة: ١٧٦١٣].

١ - ذِكْرُ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى

١١٤٦٩- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة عن أنس في قوله: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، أن النبي ﷺ قال: «هو نهرٌ في الجنة، حَافَتَاهُ قِبابٌ من لؤلؤ، فقلتُ: يا جبريلُ، ما هذا؟ قال: هو الكوثرُ الذي أعطاكهُ اللهُ تبارك وتعالى، ورُفِعَتْ لي سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، مُنْتَهَاها في

(١) سلف تخريجه برقم (١١٠٨٢).

[التحفة: ١٣٣٨].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠].

١١٤٧٠ - أخبرنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا الشَّيبانيُّ،

قال:

سألتُ زُرَّ بن حُبَيْش عن قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، فقال: أخبرني ابن مسعود، أن النبي ﷺ رأى جبريلَ عليه السلام له سِتُّ مئةٍ جناحٍ^(٢).

[التحفة: ٩٢٠٥].

٣ - قوله تعالى:

﴿مَّا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١]

١١٤٧١ - أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عبدُ الله بن نُمَيْر.

وأخبرنا محمد بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن زياد ابن حُصَيْن، عن أبي العالية

عن ابن عباس في قوله: ﴿مَّا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ قال: رآه بقلبه.

وقال محمد بنُ العلاء: ﴿مَّا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ قال: رآه بقلبه مرتين^(٣).

[التحفة: ٥٤٢٣].

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٤) و(٩٥٨١)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٥٩) و(٣٣٦٠).

وسياتي بنحوه برقم (١١٦٤٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٧٥)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٣٢) و(٤٨٥٦) و(٤٨٥٧)، ومسلم (١٧٤) و(٢٨٠) و(٢٨١) و(٢٨٢)، والترمذي

(٣٢٧٧).

وسياتي برقم (١١٤٧٨).

وهو في «مسند» أحمد (٣٧٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٦) و(٢٨٥) و(٢٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٦).

١١٤٧٢- أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن منصور، عن الحكم، عن يزيد بن شريك

عن أبي ذرٍّ، قال: رأى النبي ﷺ رَبَّهُ تبارك وتعالى بقلبه، ولم يره ببصره^(١).
[التحفة: ١١٩٩٦].

١١٤٧٣- أخبرني يزيد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حدثني الحكم بن أبان، قال: سمعتُ عكرمة يقول:

سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: إنَّ محمداً ﷺ رأى رَبَّهُ عز وجل^(٢).
[التحفة: ٦٠٤٠].

١١٤٧٤- أخبرني يزيد بن سنان، قال: حدثني معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة

عن ابن عباس: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ [النجم: ١٠]، قال: عبده محمد ﷺ^(٣).
[التحفة: ٦٢٠٣].

١١٤٧٥- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: أتعجبون أن تكون الخلَّة لإبراهيمَ، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ؟^(٤).
[التحفة: ٦٢٠٤].

٤ - قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٣]

١١٤٧٦- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زر بن

حبّيش

(١) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٧٩).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٨٥).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢)، والحاكم ٦٥/١ و٤٦٩/٢.

عن عبد الله في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى جبريل عليه السلام قد سدَّ الأفق، لم يره إلا في هذين المكانين (١).

[التحفة: ٩٢١٧].

١١٤٧٧- أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد

عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قال: أبصر نبي الله ﷺ جبريل على رفرف، قد ملأ ما بين السماء والأرض، ولم يُصِرُّ ربُّه تبارك وتعالى (٢).

[التحفة: ٩٣٩٤].

١١٤٧٨- أخبرنا يحيى بن حكيم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش

عن عبد الله، عن النبي ﷺ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قال: «رأيت جبريل عند السدرة له ست مئة جناح، يتناثر منها تهويل الدر» (٣).

[التحفة: ٩٢١٦].

٥ - قوله تعالى:

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]

١١٤٧٩- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان.

وأخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله في قوله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قال: رأى رفرفاً - في

(١) سلف برقم (١١٤٧٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٤٦٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (١١٤٧٠).

وقوله: «تهويل» التهويل هي الأشياء المختلفة الألوان، ومنه يقال لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر: التهويل، واحدها تهوَال، وهو مما يهول الإنسان ويحيره. «النهاية» لابن الأثير.

حديث عبد الرحمن - أخضر، قد سدَّ الأفق (١).

[التحفة: ٩٤٢٩].

٦ - قوله تعالى:

﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾ [النجم: ٣٢]

١١٤٨٠ - أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

ابن طاووس، عن أبيه

عن ابن عباس، قال: ما رأيتُ شيئاً أشبهَ بالَّلَمِّ مما قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كتبَ على ابنِ آدمَ حظَّه من الزُّنا، أدركَ ذلك لا محالة، فزنا اليدين البطشُ، وزنا اللسانِ النُّطقُ، والنفسُ تمنى وتشتهي، والفرجُ يُصدقُ ذلك ويُكذِّبه» (٢).

[التحفة: ١٣٥٧٣].

٧ - قوله تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]

١١٤٨١ - أخبرنا أحمد بن بكار وعبد الحميد بن محمد، قالا: حدثنا مخلد، قال:

حدثنا يونس، عن أبيه، قال: حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص

عن أبيه، قال: حلفتُ باللَّاتِ وَالْعُزَّى، فقال لي أصحابي: بِشَسَ ما قلت، قلتُ هُجْرًا، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «قُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وانفُتَّ عن شِمَالِكَ

(١) أخرجه البخاري (٣٢٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (٤٢٨٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٣) و(٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧)، وأبو داود (٢١٥٢) و(٢١٥٣) و(٢١٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٩)، وابن حبان (٤٤٢٠) و(٤٤٢١).

وقوله: «اللمم» قيل: هي: صفات الذنوب. انظر «النهاية» لابن الأثير.

ثلاثاً، وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم لا تعد^(١).

[التحفة: ٣٩٣٨].

١١٤٨٢- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيُقْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

[التحفة: ١٢٢٧٦].

١١٤٨٣- أخبرنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى، فأتاها خالد، وكانت على ثلاث سمرات، فقطع السمرات، وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: «ارجع، فإنك لم تصنع شيئاً» فرجع خالد، فلما بصرت به السدنة، وهم حجبته، أمعنوا في الجبل وهم يقولون: يا عزى يا عزى، فأتاها خالد، فإذا امرأة غريانة ناشرة شعرها، تحتفن التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «تلك العزى»^(٣).

[التحفة: ٥٠٥٤].

٨ - قوله تعالى:

﴿وَمَنْوَةٌ ثَالِثَةٌ آخَرَى﴾ [النجم: ٢٠]

١١٤٨٤- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، عن شعيب،

(١) سلف تخريجه برقم (٤٦٩٩).

وقوله: «مُحْرَأ» أي فحشاً، وهو القبيح من الكلام.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٦٩٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٩٠٢) وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٦٣).

وقوله: «أمعنوا» أي: أبعثوا. «القاموس».

وقوله: «تحتفن» قال في «القاموس»: الحفن: أخذك الشيء براحتيك والأصابع مضمومة، أو: الجرف بكلتا اليدين.

عن الزُّهري، عن عروة، قال:

سألت عائشة عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فوالله ما على أحدٍ جناحٌ ألا يطَّوَّفَ بالصفِّ والمروة، قالت عائشة: بئس ما قلت يا ابن أخي، إن هذه الآية لو كانت كما أولتها كانت: لا جناحَ عليه ألا يطَّوَّفَ بهما، ولكنها أنزلت في أن الأنصار قبل أن يُسلمُوا كانوا يُهلُّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل، وكان من أهل لها يتحرَّج أن يطَّوَّفَ بالصفِّ والمروة، فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، أنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَّ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، ثم قد سنَّ رسول الله ﷺ الطَّوَّافَ بهما، فليس لأحدٍ أن يترك الطَّوَّافَ بهما^(١). [التحفة: ١٦٤٧١].

٩ - قوله تعالى:

﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢]

١١٤٨٥- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قرأ النجم، فسجد بهم^(٢). [التحفة: ٩١٨٠].

سورة القمر (٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٨٦- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد^(٣)، عن عبيد الله

(١) سلف مكرراً برقم (٣٩٤٦).

وقوله: «المشلل»: موضع بين مكة والمدينة.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٣).

(٣) في (هـ) زيادة «عن عبيد الله بن سعيد» بين ضمرة بن سعيد وعبيد الله بن عبد الله، ولثبت من «التحفة» ولم نقف في «تهذيب الكمال» في شيوخ ضمرة ولا في الرواة عن عبيد الله بن عبد الله من اسمه عبيد الله بن سعيد. وقوله: «المشلل»: موضع بين مكة والمدينة.

ابن عبد الله

أن عمرَ سألَ أبا واقدٍ الليثيَّ: ما كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ قال: كان يقرأُ ب: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْجَيْدَ﴾، و﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾^(١).

[التحفة: ١٥٥١٣].

١١٤٨٧- أخبرنا أحمدُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يونسُ، قال: حدثنا فليحُ، عن ضمرة ابن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله

عن أبي واقدٍ الليثيَّ، قال: سألتُ عمرَ عَمَّا قرأ رسولُ الله ﷺ في صلاة العيدين، فقلتُ: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ إِنَّ الْجَيْدَ﴾^(٢).

[التحفة: ١٥٥١٣].

١ - قوله تعالى:

﴿وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]

١١٤٨٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، عن خالد - وهو ابنُ الحارث -، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر

عن عبد الله، قال: انشقَّ القمرُ على عهد رسولِ الله ﷺ شِقَّتَيْنِ: شِقَّةٌ فوقَ الجبل، وشِقَّةٌ سترَها الجبلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(٣).

[التحفة: ٩٣٣٦].

١١٤٨٩- أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر

(١) سلف تخريجه برقم (١٧٨٦)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٧٨٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٣٦) و(٣٨٧١) و(٣٨٦٤) و(٤٨٦٥)، ومسلم (٢٨٠٠) و(٤٣) و(٤٤) و(٤٥)، والترمذي (٣٢٨٥) و(٣٢٨٧). وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٩٧) و(٦٩٨) و(٦٩٩) و(٧٠٠) و(٧٠١) و(٧٠٢) و(٧٠٣)، وابن حبان (٦٤٩٥).

عن عبد الله، قال: انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ شِقَّتَيْنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اشهدوا»^(١).

[التحفة: ٩٣٣٦].

١١٤٩٠- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، عن محمد - وهو ابنُ ثور -، عن مَعْمَر. وأخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاق، قال: حدثنا مَعْمَرُ، عن قتادة عن أنس، قال: سأل أهلُ مكةَ النبيَّ ﷺ آيةً، فانشقَّ القمرُ بمكةَ مرَّتَيْنِ... ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾، يقول: ذاهب^(٢).

[التحفة: ١٣٣٤].

٢ - قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]

١١٤٩١- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الأسود

عن عبد الله، أن رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(٣).

[التحفة: ٩١٧٩].

٣ - قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر: ١٩]

١١٤٩٢- أخبرنا أبو صالح، قال: حدثنا فضيلٌ، عن الأعمش، عن مسعود بن

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٣٧) و(٣٨٦٨) و(٤٨٦٧) و(٤٨٦٨)، ومسلم (٢٨٠٢) و(٤٦) و(٤٧)، والترمذي (٣٢٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٨٨).

وقوله: «ذاهب»، قال ابن حجر في «الفتح» ٦١٥/٨: ومعنى ذاهب، أي: سيذهب ويبتل.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤١) و(٣٣٤٥) و(٣٣٧٦) و(٤٨٦٩) و(٤٨٧٠) و(٤٨٧١) و(٤٨٧٢)، و(٤٨٧٣) و(٤٨٧٤)، ومسلم (٨٢٣) و(٢٨٠) و(٢٨١)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والترمذي (٢٩٣٧). وهو في «مسند» أحمد (٣٧٥٥).

مالك، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ
بِالدُّبُورِ»^(١).

[التحفة: ٥٦١١].

٤ - قوله تعالى:

﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]

١١٤٩٣- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهَّاب، قال: حدثنا خالد، عن
عكرمة

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال وهو في قُبَّةٍ يومَ بدر: «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ
بِيَدِهِ، وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَحْبَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ - وهو في الدَّرْعِ - ،
فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ بِلِلسَانِهِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى
وَأَمْرٌ»^(٢).

[التحفة: ٦٠٥٤].

٥ - قوله تعالى:

﴿وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ [القمر: ٦٤]

١١٤٩٤- أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال:
أخبرني يوسف بن ماهك، قال:

إني لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرِيْنِي
مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُؤَلِّفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّا نَقْرَأُهُ عِنْدَنَا غَيْرَ
مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَيَحَكَ، وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟! إِنَّمَا نَزَلَتْ أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةُ

(١) سلف مكرراً برقم (١١٤٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩١٥) و(٣٩٥٣) و(٤٨٧٥) و(٤٨٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٠٤٢).

من المُفَصَّل، فيها ذِكرُ الجنةِ والنارِ، حتى إذا ثابَ الناسُ للإسلام، نَزَلَ الحلالُ والحرامُ، ولو نَزَلَ أوَّلُ شيءٍ: لا تشربوا الخمرَ، قالوا: لا ندعُ شُربَ الخمرِ، ولو نَزَلَ أوَّلُ شيءٍ: لا تزُنُوا، لقالوا: لا ندعُ الزُّنا، وإنه أنزلتُ: ﴿وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ بمكة - وإني جاريةُ العَبِّ - على محمد ﷺ، وما نزلتُ سورةَ البقرةِ إلا وأنا عنده، قال: فأخرجتُ^(١) إليه المصحفُ، فأملتُ عليه السُّورَ^(٢).

[التحفة: ١٧٦٩١].

٦ - قوله تعالى:

﴿يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ [القمر: ٤٨]

١١٤٩٥- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: حدثني يونسُ بنُ يوسفَ، عن سليمانَ بنِ يسارٍ، قال: تفرَّقَ الناسُ على أبي هريرةَ، فقال له ناتلٌ: أيُّها الشيخُ، حدثني حديثاً سمعته، قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ الناسِ يُقضى يومَ القيامةِ عليه ثلاثةٌ: رجلٌ استشهدَ، فأُتيَ به، فعرفَّه نِعَمَه، فعرفَّها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتى استشهدتُ، قال: كذبتُ، ولكن قاتلتُ؛ لأنَّ يقالَ: فلانٌ جريءٌ، قد قيلَ، ثم أُمرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ، ورجلٌ تعلَّم العلمَ وعلمَه، وقرأ القرآنَ، فأُتيَ به، فعرفَّه نِعَمَه، فعرفَّها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ العلمَ وعلمتُه، وقرأتُ فيكَ القرآنَ، قال: كذبتُ، ولكن تعلَّمتُ العلمَ؛ ليُقالَ: عالمٌ، وقرأتَ القرآنَ؛ ليُقالَ: قارئٌ، فقد قيلَ، ثم أُمرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ، ورجلٌ وسَّعَ اللهُ عليه، وأعطاهُ من أصنافِ المالِ كُلِّه، فأُتيَ به، فعرفَّه نِعَمَه، فعرفَّها، قال: ما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من

(١) في (هـ): «فأخرج» والمثبت من الحديث السالف في فضائل القرآن.

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٩٣٣).

وفي (هـ) «فأملتُ أنا عليه السور» والمثبت من الحديث السالف برقم (٧٩٣٣).

وقوله: «أؤلف عليه القرآن» تأليف القرآن: جمع آيات السورة الواحدة، أو جمع السور مرتبة في المصحف.

سبيلٌ تُحِبُّ أن يُنفَقَ فيها، إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبت، ولكن فعلت؛
ليقال: جوادٌ، فقد قيل، ثم أمرَ به، فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ^(١).

[التحفة: ١٣٤٨٢].

سورة الرحمن (٥٥)

تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٤٩٦- أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا محمدُ بنُ أبي حَرْمَلَةَ،
عن عطاء بن يسار

عن أبي الدرداء، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ - وهو يَقُصُّ على المنبر - يقول :
« وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » [الرحمن: ٤٦] فقلتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!
فقال رسولُ الله ﷺ الثانية: « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » فقلتُ الثانية: وَإِنْ زَنَا
وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فقال رسولُ الله ﷺ في الثالثة: « وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » فقلتُ الثالثة: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «وَإِنْ
رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(٢).

[التحفة: ١٠٩٥٤].

١١٤٩٧- أخبرنا مُؤَمِّلُ بنُ هشام، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن الجُرَيْرِيِّ، قال: حدثني
موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص

أن أبا الدرداء، قال: عن رسولِ الله ﷺ أنه قرأها: « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّاتٍ » فقلتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّاتٍ » قال: قلتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: « وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ، ورَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فلا أزالُ أقرؤها

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٠).

(٢) أخرجه البغوي (٤١٨٩).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٨٦٨٣).

كذلك حتى ألقاه^(١).

[التحفة: ١٠٩٦١].

١ - قوله تعالى:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]

١١٤٩٨- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عبد الصمد، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخِيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ»^(٢).
[التحفة: ٩١٣٦].

٢ - قوله تعالى:

﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]

١١٤٩٩- أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الْظُّوَا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٣).

[التحفة: ٣٦٠٢].

سورة الواقعة (٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿وَقَطْرٌ مَّمْدُودٌ﴾ [الواقعة: ٣٠]

١١٥٠٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٣) و(٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥)، والترمذي (٢٥٢٨). وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٧٦)، وابن حبان (٧٣٩٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٩).

قوله: «الظُّوَا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: الزموا واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ»^(١).

[التحفة: ١٤٣١٤].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]

١١٥٠١- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي عوانة، عن حصين، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: نزل القرآن جميعاً في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، ثم فصل، فنزل في السنين، فذلك قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٤٩٤].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]

١١٥٠٢- أخبرنا بشر بن هلال، قال: حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان -، عن هارون الأعور، عن بديل - هو ابن ميسرة -، عن عبد الله بن شقيق

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾^(٣).

[التحفة: ١٦٢٠٤].

سورة الحديد (٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٠٣- أخبرنا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن سفيان بن

سعيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة

(١) أخرجه البخاري (٣٢٥٢) و(٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦) و(٧)، والترمذي (٢٥٢٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٩٨)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٤٨)، وابن حبان (٧٤١١) و(٧٤١٢).

(٢) سلف بنحوه برقم (٧٩٣٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٩١)، والترمذي (٢٩٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٥٢).

عن ابن عباس، قال: كانت^(١) ملوك بعد عيسى بدّلوا التّوراة والإنجيل، فكان منهم مؤمنون يقرؤون التّوراة والإنجيل، فقليل ملوكهم: ما نجد شتماً أشدّ من شتم يشتُموننا هؤلاء، إنهم يقرؤون: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هؤلاء الآيات، مع ما يعيّنونا به من أعمالنا في قراءتهم، فادّعهم فليقرؤوا كما نقرأ، وليؤمنوا كما آمنّا، فدعاهم، فجمعهم، فعرض عليهم القتل، أو يتركوا قراءة التّوراة والإنجيل، إلا ما بدّلوا منها، فقالوا: ما تريدون إلى ذلك؟ دعونا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة، ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا، فلا نردّ عليكم، وقالت طائفة: دعونا نسيح في الأرض، ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش، فإن قدرتم علينا في أرضكم، فاقتلونا، وقالت طائفة: ابنوا لنا دوراً في الفيافي، ونحتفر الآبار، ونحرث البقول، فلا نردّ عليكم، ولا نمر بكم، وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم، ففعلوا ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. والآخرون قالوا: نتعبد كما تعبّد فلان، ونسيح كما ساح فلان، ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان، وهم على شركهم، لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا به، فلما بعث النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا القليل، انحطّ رجل من صومعته، وجاء سائح من سياحته، وصاحب الدّير من ديره، فآمنوا به وصدّقوه، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ أجريّن، بإيمانهم بعيسى ابن مريم وتصديقهم بالتّوراة والإنجيل، وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم، قال: ﴿وَجَعَلْ لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ القرآن، واتباعهم النبي ﷺ، قال: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ الذين يتشبهون بكم ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩] (٢).

[التحفة: ٥٥٧٥].

(١) في (هـ) «كانوا»، والمثبت من الحديث السالف برقم (٥٩٠٩).

(٢) سلف برقم (٥٩٠٩).

وقوله: «حميم» أي: صديق.

١ - قوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٦]

١١٥٠٤- أخبرنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه أن ابن مسعود، قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلا أربع سنين^(١).
[التحفة: ٩٣٤٢].

٢ - السُّورُ

١١٥٠٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز، عن الغلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، أتى بالموت ملبباً، فيوقف على السُّور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، فيذبح ذبحاً على السُّور، ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويا أهل النار، خلود لا موت...» مختصر^(٢).
[التحفة: ١٤٠٥٥].

سورة المجادلة (٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٠٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة عن عائشة، أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت خولة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، فكان يخفي عليّ كلامها، فأنزل الله

وقوله: «نسيح»، أي نذهب فيها. وأصله من السيح، وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض.

(١) أخرجه مسلم (٣٠٢٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٢٥٥).

وقوله: «ملبباً»: من التليب: إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررت به.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ مَخَاوِرُكُمْ﴾
الآية [المجادلة: ١] (١).

[التحفة: ١٦٣٣٢].

١ - قوله

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

١١٥٠٧- أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق

عن عائشة، قالت: دخل يهوديُّ على النبي ﷺ، فقال: السَّامُ عليك، فقال النبي ﷺ: «وعليك» فقالت عائشة: وعليك السَّامُ وغضبُ الله، قال: فخرج اليهوديُّ، فقال النبي ﷺ: «يا عائشة، إن الله لا يحبُّ الفاحشَ المتفحشَ» قالت: يا رسول الله، أما تدري ما قال؟! قال: «وما قال»؟ قالت: قال: السَّامُ عليك، فهو قوله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ قال: فخرج اليهوديُّ وهو يقولُ بينه وبين نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْعَصِيرُ﴾ (٢).

[التحفة: ١٧٦٤١].

١١٥٠٨- أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة، أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليك، قال النبي ﷺ: «عليكم» قالت عائشة: فقلت: بل عليكم السَّامُ واللعنة، قال النبي ﷺ: «يا عائشة، إن الله يحبُّ الرُّفْقَ في الأمر كله» قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، ألم تسمع ما قالوا؟! قال: «قلت: عليكم» (٣).

[التحفة: ١٦٤٣٧].

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٢٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٤١)، وانظر ما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٤١).

سورة الحشر (٥٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿مَاقَطَعُكُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

١١٥٠٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع - وهي البويرة -،
فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿مَاقَطَعُكُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا
فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).

[التحفة: ٨٢٦٧].

٢ - قوله:

﴿وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥]

١١٥١٠- أخبرنا الحسن بن محمد، عن عفان، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال:

حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿مَاقَطَعُكُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى
أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ قال: استنزلوهم من حصونهم، وأمروا بقطع
النخل، فحاك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً،
فلنسألن رسول الله ﷺ: هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا
من وزر؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿مَاقَطَعُكُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً﴾.

قال: كان عفان حدثنا بهذا الحديث، عن عبد الواحد، عن حبيب، ثم
رجع، فحدثناه عن حفص (٣).

[التحفة: ٥٤٨٨].

(١) سلف مكرراً برقم (٨٥٥٤).

وقوله تعالى: «لينة»، أي: نخلة.

وقوله: «البويرة»، تصغير بؤرة وهي: الحفرة، وهي: موضع نخل بني النضير.

(٢) في (هـ): «وما».

(٣) سلف مكرراً برقم (٨٥٥٦).

٣ - قوله تعالى:

﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [الحشر: ٦]

١١٥١١- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن محمد - وهو ابن ثور -، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان

أن عمر، قال: سأخبركم بهذا الفیء، إن الله تعالى خص نبيه ﷺ بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة، فوالله ما اختارها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، ولقد قسمها عليكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ يُنفق منه على أهله سنتهم، ثم يجعل ما بقي في مال الله عز وجل. مختصر^(١).

[التحفة: ١٠٦٣٣].

١١٥١٢- أخبرنا عبيد الله بن سعيد ويحيى بن موسى وهارون بن عبد الله، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان

عن عمر بن الخطاب، كانت أموال بني النضير مما آفأ الله على رسوله، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا رِكَابٍ، فكان رسول الله ﷺ يُنفق منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في السلاح والكراع عُدَّة في سبيل الله^(٢).

[التحفة: ١٠٦٣١].

٤ - ذي القربى

١١٥١٣- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرْمُز، قال:

كتب نَجْدَةُ إلى ابن عباس يسأله عن أشياء، فشهدتُ ابنَ عباس حين قرأ

(١) سلف تخريجه برقم (٤٤٢٦). وانظر ما بعده.

وقوله تعالى: «أوجفتم» المقصود سرعة السير.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤٢٦).

وقوله: «الكراع» هو اسم لجميع الخيل.

كتابہ، وحين كتب إليه: إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكره الله، من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن، فأبى ذلك علينا قومنا^(١).

[التحفة: ٦٥٥٧].

٥ - قوله تعالى:

﴿وَمَاءَ أُنْثَىٰ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]

١١٥١٤- أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا منصور بن حبان،

عن سعيد بن جبير

عن ابن عمر وابن عباس، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه نهى عن اللبائ، والحنتم، والنقير، والمزفت، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَمَاءَ أُنْثَىٰ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾^(٢).

[التحفة: ٥٦٢٣].

٦ - قوله تعالى:

﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]

١١٥١٥- أخبرنا محمد بن رافع ومحمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن آدم، قال:

حدثنا الفضل بن مفضل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: «لعن الله الواشمات، والموشومات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»، فبلغت امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب، فأتته، فقالت: بلغني أنك لعنت كيت وكيت، قال: ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟ قالت: لقد قرأت ما بين لוחي المصحف، فما وجدته، قال: لئن كنت قرأتيه، لقد وجدتيه أما وجدت: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ قالت: بلى، وإنني أظن أهلك

(١) سلف تخريجه برقم (٤٤١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥١٣٣).

يفعلون بعض ذلك ، فقال : ادخلي فانظري ، فدخلت ، ثم خرجت ، قالت :
ما رأيت شيئاً ، قال : لو فعلته ، لم تُجامعنا^(١).

[التحفة: ٩٤٥٠].

٧ - المهاجرون

١١٥١٦- أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا مبشر بن عبد الله، قال: حدثنا
سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، قال:
قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ بمكة، وإن أبا بكر وعمر وأصحاب
النبي ﷺ كانوا المهاجرين؛ لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون؛
لأن المدينة كانت دار شرك، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ ليلة العقبة^(٢).

[التحفة: ٥٣٩٠].

٨ - قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

١١٥١٧- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا حصين بن
عبد الرحمن، قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول:
أوصى عمر بن الخطاب، فقال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله،
وأوصيه بالمهاجرين الأولين ﴿وَالَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ الآية، أن يعرف لهم
هجرة، ويعرف لهم فضلهم، وأوصيه بالأنصار ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية، أن يعرف لهم فضلهم، وأن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن
مسيئتهم، وأوصيه بأهل ذمة محمد ﷺ، أن يوفي لهم بعهدهم، وألا يحمل
عليهم فوق طاقتهم، وأن يُقاتل عدوهم من ورائهم^(٣).

[التحفة: ١٠٦١٨].

(١) سلف تخريجه برقم (٩٣٢٦).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧٤١).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٩٢) و(٣٠٥٢) و(٣٧٠٠) و(٤٨٨٨).

والحديث مطوّل، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

٩ - قوله تعالى:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

١١٥١٨- أخبرنا هناد بن السري، عن وكيع، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم عن أبي هريرة، أن رجلاً من الأنصار بات به ضيفاً، فلم يكن عنده إلا قوت صبيانه، فقال لامرأته: نومي الصبية، وأطفي السراج، وقربي للضيف ما عندك، فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١).

[التحفة: ١٣٤١٩].

١٠ - قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ [الحشر: ٩]

١١٥١٩- أخبرنا عبدة بن عبد الله، قال: أخبرنا حسين - يعني ابن علي الجعفي -، عن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُم بِالظُّلْمِ، فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ، فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ، فَقَطَعُوا» (٢).

[التحفة: ٨٦٢٨].

١١٥٢٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: كنّا نتشهد في الصلاة، فنقول: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، نعدُّ الملائكة، فقال رسول الله ﷺ:

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨) و(٤٨٨٩)، وفي «الأدب المفرد» له (٧٤٠)، ومسلم (٢٠٥٤) (١٧٢)

و(١٧٣)، والترمذي (٣٣٠٤).

وهو في ابن حبان (٥٢٨٦) و(٧٢٦٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧٤٠) والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

«إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة، فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإنه إذا قال أحدكم: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض» (١).

[التحفة: ٩٢٤٥].

سورة الممتحنة (٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة: ١]

١١٥٢١- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حفظته عن عمرو. وأخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني الحسن بن محمد، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع أن علياً أخبره، قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والمقداد والزبير، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوا منها» فانطلقنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فأخرجته من عقاصيها، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من أهل مكة، يُخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فأتينا به النبي ﷺ، فقال: «ما هذا يا حاطب؟» فقال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنتُ امرأً مُلصقاً بقريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك (٢) لهم بها قرابات، يحمون بها قرابتهم، فأحببتُ إذ فاتني ذلك من النسب أن أتقرب إليهم يدي يحمون بها قرابتي، وما فعلته كُفراً، ولا

(١) سلف تخريجه برقم (٧٥٩).

(٢) في (هـ): «تبعك».

ارتداداً عن ديني، ولا رضى بالكفر بعد الإسلام، فقال النبي ﷺ : «قد صدقكم» فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق - يعني - هذا، فقال: «يا عمر، ما يدريك؟ لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم». واللفظ لعبيد الله.

وزاد محمد في حديثه: فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ السورة كلها^(١).

[التحفة: ١٠٢٢٧].

٢ - قوله:

﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [المتحنة: ١٠]

١١٥٢٢- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، قال: ابن شهاب قال: وأخبرني عروة بن الزبير

أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ، يمتحن بقول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيَنَّكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ الآية، قالت عائشة: فمن أقر بهذا من المؤمنات، فقد أقر بالمحنة، فكان رسول الله ﷺ إذا أقرن بذلك من قولهن، قال لهن النبي ﷺ: «انطلقن، فقد بايعتكن» ولا والله، مامس رسول الله ﷺ امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام، قالت عائشة: والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله، وكان يقول إذا أخذ عليهن، قال: «قد بايعتكن» كلاماً^(٢).

[التحفة: ١٦٦٩٧].

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٧) و(٤٢٧٤) و(٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (٦٠٠)، وابن حبان (٦٤٩٩).

وقوله: «الظعينة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الظعن: النساء، واحدها ظعينة، وأصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي: يسار، وقيل للمرأة الظعينة لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، وقيل الظعينة المرأة في الهودج، وقيل: للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج.

وقوله: «عقاصها»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ضفائرها.

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٦٦١).

١١٥٢٣- أخبرنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن حفصة

عن أم عطية، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قالت: كان منه النياحة، فقلت: إلا آل فلان، فإنهم قد كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بد لي من أن أسعدهم، قال: «إلا آل فلان»^(١).

[التحفة: ١٨١٢٩].

٣ - قوله:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المتحنة: ١٢]

١١٥٢٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني

عن عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبي ﷺ في مجلس، فقال: «تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا» - قرأ عليهم الآية - «فمن وفى منكم، فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً، فستر الله عليه، فهو إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»^(٢).

[التحفة: ٥٠٩٤].

١١٥٢٥- الحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمع -، عن ابن القاسم، قال:

أخبرنا مالك، عن محمد بن المنكدر

عن أميمة بنت رقيقة، قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نبايعه على الإسلام، فقلت: يا رسول الله، هل نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزن، ولانأتي ببهتان نفتره بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف، فقال: «فيما استطعتن وأطقتن» فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا منا

(١) أخرجه البخاري (٤٨٩٢) و(٧٢١٥)، ومسلم (٩٣٦)، وأبو داود (٣١٢٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٧٩٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٢٥٢).

بأنفسنا، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إني لا أُصافِحُ النساءَ، إنما قولي لمئة امرأة كقولي لامرأة واحدة» - أو - «مثلُ قولي لامرأة واحدة»^(١).
[التحفة: ١٥٧٨١]

سورة الصَّف (٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله:

﴿وَمُبَشِّرٍ رَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَخَذْتُ﴾ [الصَّف: ٦]

١١٥٢٦- أخبرنا عليُّ بنُ شُعيب، عن معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم
عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمي، وأنا الماحي الذي يَمْحو اللهُ بي الكُفْرَ، وأنا العاقِبُ»^(٢).

[التحفة: ٣١٩١]

٢ - قوله تعالى:

﴿فَنَامَتْ ظُلَافَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ ظُلَافَةُ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾ [الصَّف: ١٤]

١١٥٢٧- أخبرنا محمد بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر
عن ابن عباس، قال: لما أراد الله أن يرفعَ عيسى عليه السلام إلى السماء،

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٥٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٢) و(٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذي (٢٨٤٠)، وفي «الشماثل» له (٣٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٧٣٤)، وابن حبان (٦٣١٣).

وقوله: «العاقِب»، عقب الله به الأنبياء، أي خاتم الأنبياء والمرسلين.

خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ فِي بَيْتِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَقَالَ: أَتَيْكُمْ يُلْقَى شَبَّهِي عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مَكَانِي، فَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟ فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ الشَّابُّ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ أَنْتَ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ رُفِعَ عِيسَى مِنْ رَوْزَنَةٍ كَانَ فِي الْبَيْتِ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَخَذُوا الشَّابَّ لِلشَّبِّهِ (١)، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ، فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَُّّةُ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابْنُ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ النَّسْطُورِيَُّّةُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: كَانَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ، فَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ، فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ، فَقَتَلُوهَا، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَأْمَنَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ يَعْنِي الطَّائِفَةُ الَّتِي كَفَرَتْ فِي زَمَانِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَانِ عِيسَى، ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ بِإِظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَى دِينِ الْكُفَّارِ، ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (٢).

[التحفة: ٥٦٣٣].

سورة الجمعة (٦٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]

١١٥٢٨- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا

(١) فِي (هـ): «الْمُشَبَّهِ».

(٢) تَفَرَّدَ بِهِ الْمُصَنِّفُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السِّتَةِ.

وَقَوْلُهُ: «رَوْزَنَةٌ»، هُوَ الْخَرَقُ فِي السَّقْفِ.

قرأ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قال: مَنْ هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يُراجعه النبي ﷺ، حتى سأله مرةً أو مرتين أو ثلاثاً، قال: وفينا سلمانُ الفارسيُّ، فوضَعَ النبي ﷺ يدهُ على سلمان، ثم قال: «لو كانَ الإيمانُ عندَ الثريَّا، لَنالَهُ رجالٌ من هؤلاء»^(١).

[التحفة: ١٢٩١٧].

٢ - قوله:

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

١١٥٢٩- أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا عبثُر، قال: حدثنا حُصَيْنٌ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في الجمعة، فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ^(٢).

[التحفة: ٢٢٣٩].

سورة المنافقون (٦٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدم، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم، قال: لما قال عبدُ الله بنُ أبيٍّ ما قال، جِئْتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته، فحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: تأتي رسولَ الله ﷺ بالكذب؟! حتى جِئْتُ في البيتِ مخافةً إذا رَأَيْتِ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا: كذبت، حتى

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٦) و(٢٠٥) و(٢٠٦٤) و(٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣) (٣٦) و(٣٧)

و(٣٨)، والترمذي (٣٣١١).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٥٦)، وابن حبان (٦٨٧٦).

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١] الآية (١).

[التحفة: ٣٦٧٢].

١١٥٣١- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل عن حذيفة، قال: قيل له: المنافقون اليوم أكثر، أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: بل هم اليوم أكثر؛ لأنه كان يومئذ يستسرونه، واليوم يستعلنونه (٢).

[التحفة: ٣٣٤٢].

١١٥٣٢- أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن الأسود، قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله، فجاء حذيفة حتى قام علينا، فسلم، ثم قال: لقد أنزل الله النفاق على قوم كانوا خيراً منكم، قال الأسود: سبحان الله! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [النساء: ١٤٥]، فتبسّم عبد الله، وانطلق حذيفة حتى جلس في ناحية المسجد، وقام عبد الله، وتفرّق أصحابه، قال: فرماني بالحصا، فأتيته، فقال حذيفة: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ، أَجَلُ، قد أنزل الله عز وجل النفاق على قوم خير منكم، ثم تابوا، فتاب الله عليهم (٣).

[التحفة: ٣٣٠٢].

١ - قوله:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: ٧]

١١٥٣٣- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي

(١) سيأتي تخريجه برقم (١١٥٣٣).

(٢) أخرجه البخاري (٧١١٣).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٠٢).

عن زيد بن أرقم ، قال : كنتُ مع رسولِ الله ﷺ في غزوة تبوك ، فقال عبدُ الله بنُ أبي : ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته ، فحلفَ عبدُ الله أنه لم يذكرُ شيئاً ، ولا مني قومي ، وقالوا: ما أردتَ إلى هذا؟ فأرسلَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ، فقال: «إن الله عزَّ وجلَّ قد أنزلَ عُذْرَكَ» فنزلتُ هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ حتى بلغَ ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (١).

[التحفة: ٣٦٨٣].

٢ - قوله:

﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]

١١٥٣٤- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا الحسن - يعني ابن محمد بن أعين -، قال:

حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق

أنه سمعَ زيدَ بنَ أرقمَ يقول: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ أصابَ الناسَ فيه شِدَّةٌ ، فقال عبدُ الله بنُ أبي وأنا أسمعُه ، لأصحابه: لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ ، وقال : ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ، قال: فأتيتُ النبي ﷺ ، فأخبرته ذلك ، فأرسلَ إلى عبدِ الله بنِ أبي ، فسأله ، فاجتهدَ يمينه ما فعلَ ، قالوا: كذبَ زيدُ رسولَ الله ﷺ ، فوقعَ في نفسي ممَّا قالوا شِدَّةٌ ، حتى أنزلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقي في: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ﴾ ، قال: ودعاهم النبي ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوا رُؤُوسَهُمْ (٢).

[التحفة: ٣٦٧٨].

(١) أخرجه البخاري (٤٩٠٠) و(٤٩٠١) و(٤٩٠٢) و(٤٩٠٤)، ومسلم (٣٧٧٢).

وسياأتي بعده، وقد سلف برقم (١١٥٣٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٢٨٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٨٥).

(٢) سلف قبله.

١١٥٣٥- أخبرنا محمد بن منصور، عن سفيان، عن عمرو، قال:

سمعتُ جابراً يقول: كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فكسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري: يا للأنصار، فسمِعها رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما بال دعوى الجاهلية؟» قالوا: يا رسولَ الله، كسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعُوها، فإنها مُتَنَتَةٌ» فبلغ ذلك عبدَ الله بنَ أبيّ ابنَ سلول، فقال: فَعَلُوها؟! ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، فقال عمرُ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا، قال رسولُ الله ﷺ: «لا يتحدثَنَّ الناسُ أن محمداً ﷺ يقتلُ أصحابه» (١).

[التحفة: ٢٥٢٥].

سورة التغابن (٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٦- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أخبرنا ابنُ القاسم، قال: أخبرنا مالك، عن فضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة عن عائشة، قالت: خرج رسولُ الله ﷺ قبلَ بدرٍ، فلما كان بحرّة الوبرة، أدركه رجلٌ قد كان يُذكرُ منه جرأةٌ ونجدةٌ، ففرح أصحابُ رسولِ الله ﷺ حينَ رأوه، فلما أدركه، قال: يا محمدُ، جئتُ لأتبعَكَ، وأصيبَ معكَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أَتُؤْمِنُ بالله ورسوله؟» قال: لا. قال: «فارجعْ، فلن نستعينَ بِمُشْرِكٍ» ثم مضى، حتى إذا كنّا بالشجرة، أدركه، فقال له كما قال أوّلَ مرّةٍ، فقال له رسولُ الله ﷺ كما قال أوّلَ مرّةٍ، قال: لا. قال: «فارجعْ، فلن أستعينَ بِمُشْرِكٍ» فرجعَ، ثم أدركه بالبيداء، فقال له كما قال أوّلَ مرّةٍ، فقال له النبي ﷺ:

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨١٢).

وقوله: «كسع»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ضرب دبره بيده.

«تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»؟ قال: نعم. قال: «فَانْطَلِقْ»^(١).

[التحفة: ١٦٣٥٨].

سورة الطلاق (٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٣٧- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن تميم، عن حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أن ابن عمر قال: قرأ النبي ﷺ: «يا أيها النبي إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»^(٢).

[التحفة: ٧٤٤٣].

١١٥٣٨- أخبرنا أحمد بن ناصح، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال ابن عباس: قال الله تبارك وتعالى: «يا أيها النبي إذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ»^(٣).

[التحفة: ٦٤٠١].

١ - قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]

١١٥٣٩- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعتُ كَهْمَسًا يحدث، عن أبي السليل

عن أبي ذر، قال: جعلَ نبيُّ الله ﷺ يَتْلُو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

(١) سلف تخريجه برقم (٨٨٣٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٥٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٩٧).

لَهُ، مَخْرَجًا ﴿١﴾ حتى ختم الآية، ثم قال: «يا أبا ذرٍّ، لو أنَّ الناسَ كلَّهم أخذوا بها، لكفَّتهم» (١).

[التحفة: ١١٩٢٥].

٢ - قوله:

﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]

١١٥٤٠- أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، حدثنا الحسن - يعني ابن محمد بن أعين -،

قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة

عن عبد الله، أن سورة النساء القصصى نزلت بعد البقرة (٢).

[التحفة: ٩١٨٤].

١١٥٤١- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا شريك، عن أبي

إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد

أن ابن مسعود قال: القصصى نزلت بعد سورة البقرة: ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ

أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٣).

[التحفة: ٩٤٠٠].

١١٥٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا يزيد - يعني ابن زريع -، حدثنا

حجاج - وهو الصواف -، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال:

قيل لابن عباس في امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة: يصلح لها

أن تتزوج؟ قال: لا، إلا آخر الأجلين، قال: قلت: قال الله تبارك وتعالى:

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٥١)، وابن حبان (٦٦٦٩).

والحديث مطول، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦٨٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٦٨٧).

﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾؟ قال: إنما ذلك في الطلاق، قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة -، فأرسل غلامه كريباً، فقال: أنت أم سلمة، فسألها: هل كان هذا سنة من رسول الله ﷺ؟ فجاءه، فقال: قالت: نعم، سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة، فأمرها رسول الله ﷺ أن تزوج، وكان أبو السنابل فيمن خطبها^(١).

[التحفة: ١٨٢٠٦].

سورة التحريم (٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

١١٥٤٣- أنبأني إبراهيم بن يونس بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرّمها، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْغِي مَرْضَاتَ...﴾ إلى آخر الآية^(٢).

[التحفة: ٣٨٢].

١١٥٤٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه سمع

عبيد بن عمير، قال:

سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تزعم أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب، ويشرب عندها عسلاً، فتواصيت وحفصة: آيتنا ما دخل النبي ﷺ عليها، فلتقل: إني أجد منك ريح مغاير، فدخل على إحدهما فقالت ذلك له، فقال: «بل شربت عسلاً عند زينب» وقال لي: «لن أعود له» فنزلت: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٦٧٢).

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٨٥٧).

لَكَ، ﴿إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ﴾، ﴿وَإِذَا سَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا﴾ ؛ لقوله : «بل شربتُ عَسَلًا» كله في حديث عطاء^(١).

[التحفة: ١٦٣٢٢].

١١٥٤٥- أخبرني عبدُ الله بنُ عبد الصمد بن علي، حدثنا مَخْلَدٌ، حدثنا سفيانُ،

عن سالم، عن سعيد بن جُبَيْر

عن ابن عباس، قال: أتاه رجلٌ، فقال: إني جعلتُ امرأتِي عليَّ حراماً، قال: كذبتَ ليست عليك بحرامٍ، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، عليك أغلظُ الكفَّاراتِ: عِتْقُ رَقَبَةٍ^(٢).

[التحفة: ٥٥١١].

٢ - قوله تعالى:

﴿إِنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤]

١١٥٤٦- أخبرنا الحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه -، عن ابن القاسم، قال مالكُ:

حدثني أبو النضر، عن علي بن حسين

عن ابن عباس، أنه سألَ عمرَ عن اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: عائشةُ وحفصةُ^(٣).

[التحفة: ١٠٥١٤].

٣ - قوله:

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحریم: ٥]

١١٥٤٧- أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، عن هُشَيْمٍ، أخبرنا حُمَيْدٌ، عن أنس بن مالك،

قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧١٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٥٨٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٩١١٢).

قال عمرُ بنُ الخطَّاب: اجتمعَ على رسولِ الله ﷺ نساؤه في الغيرةِ عليه،
فقلتُ: عسى ربُّه إن طَلَّقَكُنَّ أن يُبدِلَه أزواجاً خيراً منكُنَّ، فنزلتُ مثلَ ذلك^(١).
[التحفة: ١٠٤٠٩].

سورة الملك (٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

١١٥٤٨- أخبرني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: قلتُ لأبي أسامة: أحدثكم شعبةً، عن
قتادة، عن عباسِ الجُشَميِّ

عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: إِنَّ سُورَةَ في القرآنِ ثلاثونَ آيةً
شفَعْتُ لصاحبِها حتى غُفِرَ له: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾؟ فأقرَّ به أبو أسامة،
وقال: نعم^(٢).

[التحفة: ١٣٥٥٠].

سورة القلم (٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٤٩- أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتُ مجاهداً
يحدثُ، عن طاووس

عن ابنِ عباس، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ على قبرَينِ، فقال: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ،
وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، أمَّا هذا، فكان لا يَسْتَرُ من بولِه، وأمَّا هذا، فكان يمشي
بالنَمِيمَةِ، ثم دَعَا بعَسِيبٍ رطبٍ، فشَقَّه باثنينِ، فغَرَسَ على هذا واحداً، وعلى
هذا واحداً، ثم قال: لعلَّه يُخَفَّفُ عَنْهُمَا ما لَمْ يَبْسَا»^(٣).

[التحفة: ١١٦١٣].

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٣١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٤٧٨).

(٣) سلف برقم (٢٧).

قوله: «بعسيب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: جريدة من النخل.

١١٥٥٠- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا بشر - يعني ابن الفضل -، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام

أن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات»^(١).

[التحفة: ٣٣٨٦].

١ - قوله تعالى:

﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ [القلم: ١٣]

١١٥٥١- أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أدلكم على أهل الجنة، كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره» وقال: «أهل النار كل جواظ عتل مستكبر»^(٢).

[التحفة: ٣٢٨٥].

١١٥٥٢- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، عن أبي

حصين، عن مجاهد

عن ابن عباس في قوله: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قال: رجل من قريش، كانت له زنمة مثل زنمة الشاة^(٣).

[التحفة: ٦٤١٢].

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، وفي «الأدب المفرد» له (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥) (١٦٨) و(١٦٩) و(١٧٠)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٤٧)، وابن حبان (٥٧٦٥).

وقوله: «قتات» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نمام.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩١٨) و(٦٠٧١) و(٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣) (٤٦) و(٤٧)، وابن ماجه (٤١١٦)، والترمذي (٢٦٠٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٧٣٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٧٩)، وابن حبان (٥٦٧٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٧).

وقوله: «زنمة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هي شيء يقطع من أذن الشاة، ويترك معلقاً بها.

سورة الحاقة (٦٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله:

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]

١١٥٥٣- أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن بشر - وهو ابن الفضل -، عن شعبة، عن

الحكم، عن مجاهد

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «نصرت بالصبا، وأهلك عَادٌ بالدُّبور»^(١).

[التحفة: ٦٣٨٦].

٢ - قوله:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]

١١٥٥٤- أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن عثمان بن الأسود، عن ابن

أبي مليكة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

وأخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل بن موسى، أخبرنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، قال:

قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ، هَلَكَ» قلت: يارسول الله، فإن الله يقول: ﴿مَنْ﴾. وقال يوسف: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا سَيْرًا﴾ [الانشقاق: ٧ - ٨]، قال: «ذلك العرض»^(٢).

[التحفة: ١٦٢٥٤].

(١) سلف تخريجه برقم (١١٤٠٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣) و(٤٩٣٩) و(٦٥٣٦) و(٦٥٣٧)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود

(٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦) و(٣٣٣٧).

وسياقي بعده، وبرقم (١١٥٩٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٠٠)، وابن حبان (٧٣٦٩) و(٧٣٧٠).

١١٥٥٥- أخبرنا العباس بن محمد، حدثنا يونس، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حُسِبَ يَوْمَئِذٍ، عُذِّبَ»
قالت: يا رسول الله، ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ [الانشقاق: ٨] قال: «ذلك العرض، ومن نُوقِشَ الحساب، يهلك»^(١).

[التحفة: ١٦٢٦١].

سورة المعارج (٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٥٦- أخبرنا بشر بن خالد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش،
عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾، قال: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ
ابن كَلْدَةَ^(٢).

[التحفة: ٥٦٣٤].

١ - قوله تعالى:

﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]

١١٥٥٧- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال:
حدثني سهيل، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة
ماله، إلا جُعِلَ يومَ القيامةِ شُجاعاً من نار، فيكوى بها جبهته وجبينه وظهره
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ حتى يُقضى بين الناس»^(٣).

[التحفة: ١٢٧٥١].

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه الحاكم ٥٠٢/٢.

(٣) سلف تخريجه، برقم (٢٢٧٣).

وقوله: «شجاعاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الشجاع: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً.

٢ - قوله:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]

١١٥٥٨- أخبرنا هنادُ بنُ السريِّ، عن وكيع، عن الأعمش.

وأخبرنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بن عبد الله بن يونس، حدثنا عبثر، حدثنا الأعمش، عن المسيَّب، عن تميم بن طرفة

عن جابر بن سمرة، قال: دخلَ علينا النبي ﷺ ونحن حلقٌ متفرِّقون، فقال: «ما لي أراكم عِزِينَ؟!»! اللفظُ لهنادٍ^(١).

[التحفة: ٢١٢٩].

سورة الجن (٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٥٩- أخبرني أحمدُ بنُ منيع، عن يحيى بن زكريا - ثم ذكرَ كلمةَ معناها: - أخبرنا داودُ، عن عامر، عن علقمة، قال:

قُلْنَا لعبدِ الله: هل صحبَ النبي ﷺ منكم أحدٌ ليلةَ الجنِّ؟ قال: لم يصحبْه منا أحدٌ، إلا أنا بتنا بشرَّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، إنا افتقدناه، فقلنا: استَطِيرَ أو اغتيلَ، فتفرَّقنا في الشَّعَابِ والأوديةِ نطلبُبه، فلقيته مُقبلاً من نحوِ حراءَ، فقلتُ: بأبي وأُمِّي، بتنا بشرَّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، فقال: «إنه أتاني داعي الجنِّ، فأجبتهم أقرئهم القرآنَ، وأراني آثارهم وآثارَ نيرانهم»^(٢).

[التحفة ٩٤٦٣].

١١٥٦٠- أخبرنا أبو داودَ سليمانُ بنُ سيف، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوَّانة.

(١) أخرجه مسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٤٨٢٣) و(٤٨٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٨٧٤).

وقوله: «عزِينَ»، أي: متفرقين لا يجمعكم مجلس واحد.

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٠) (١٥١) و(١٥٢)، وأبو داود (٨٥)، والترمذي (٣٢٥٨).

وانظر تمة تخريج القصة فيما سلف برقم (٣٩).

وانظر تمام تخريجه في «مسند» أحمد (٤١٤٩).

وقوله: «استطير» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ذهب به بسرعة، كأنَّ الطير حملته.

وأخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهُبُ، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: حيل بيننا وبين السماء، وأرسلت علينا الشُّهُبُ، فقال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يتغنون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف أولئك نفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ، وهو بنحلة عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن، استمعوا له، وقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾. فأنزل الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] وإنما أوحى إليه قول الجن. اللفظ لعمرو (١).

[التحفة: ٥٤٥٢].

١١٥٦١- أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة،

عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم (٢).

[التحفة: ٥٤٥٢].

(١) أخرجه البخاري (٧٧٣) و (٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذي (٣٣٢٣).

وسياتي بعده ما بقي منه.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧١)، وابن حبان (٦٥٢٦).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

١١٥٦٢- أخبرنا أبو داود، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: كانت الجن تصعد إلى السماء يستمعون الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فأما الكلمة، فتكون حقاً، وأما ما زادوا، فيكون باطلاً، فلما بعث رسول الله ﷺ، منعوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك، فقال لهم إبليس: ما هذا إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث جنوده، فوجدوا رسول الله ﷺ قائماً يصلي، فأتوه، فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض^(١).

[التحفة: ٥٥٨٨].

سورة المزمل (٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٦٣- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، حدثنا

سعيد، حدثنا قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، قال:

انطلقنا إلى عائشة، فاستأذنا عليها، فدخلنا، قلت: أنبيئي عن قيام رسول الله ﷺ. قالت: أليست تقرأ هذه السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ [المزمل: ١]؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام النبي ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهراً، ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة. مختصر^(٢).

[التحفة: ١٦١٠٧].

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٢٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٨٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٣١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤٨)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

١١٥٦٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يزيد - يعني ابن المقدم بن شريح -،
عن أبيه - وقال على أثره: عن أبيه -

عن عائشة أخبرته أنها كانت إذا عرّكت، قال لها رسول الله ﷺ:
«يا بنت أبي بكر - ثم ذكر قتيبة كلمة معناها: - أتزري على وسطك» وكان
يُباشِرُها من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلاته، وقل ما كان ينام من الليل
لما قال الله عز وجل له: ﴿قُلْ أَلَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٢] (١).

[التحفة: ١٦١٥١].

١١٥٦٥- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن
النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود

وقال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عيسى ابن مريم عليه السلام، كأنه عروة بن مسعود الثقفي، فيطلبه،
فيهلكه، ثم يلبث الناس بعده تسع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله
عز وجل ريحاً باردة من قبل الشام، فلا تبقى أحداً في قلبه مثقال ذرة من
إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم كان في كبد جبل دخلت عليهم» قال:
سمعتها من رسول الله ﷺ «ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع،
لا يعرفون معروفاً، ولا ينكروا منكراً، فيتمثل لهم الشيطان، فيأمرهم
بالأوثان، فيعبُدونها، وهم في ذلك دارة أرزاقهم، حسنة عيشتهم، ثم ينفخ في
الصُّور، فلا يبقى أحدٌ إلا صُعِقَ، ثم يرسل الله - أو ينزل الله - مطراً، فتنبث
منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيُّها
الناس هلمُّوا إلى ربكم، ﴿وَقَفُّوهُمْ اِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] ثم قال: أخرجوا
بعث أهل النار، فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين،

(١) سلف تخريجه برقم (٢٧٥).

وقوله: «عركت» أي: حاضت. انظر «النهاية» لابن الأثير.

فيومئذٍ يبعثُ ﴿ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [الزمل : ١٧] ويومئذٍ ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم : ٤٢].

قال محمد بن جعفر: حدثني شعبة بهذا الحديث عن النعمان بن سالم، وعرضته عليه^(١).

[التحفة: ٨٩٥٢].

١ - قوله تعالى:

﴿هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْغَفْرَةِ﴾ [المذثر: ٥٦]

١١٥٦٦- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار، عن المعافى - وهو ابن عمران - ، عن سهيل بن أبي حزم، حدثنا ثابت البناني

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال في قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْغَفْرَةِ﴾ قال: «يقول ربكم: أنا أهل أن أتقى أن يجعل معي إله غيري، ومن أتقى أن يجعل معي إلهاً غيري، فأنا أهل أن أغفر له»^(٢).

[التحفة: ٤٣٤].

سورة المذثر (٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٦٧- أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا حُجَيْنُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابن شهاب، قال: سمعتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عبد الرحمن يقول:

أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثم فترَ الوحي عني فترةً، فبينما أنا أمشي سمعتُ صوتاً بين السماء والأرض، فرفعتُ

(١) أخرجه مسلم (٢٩٤٠) (١١٦) و(١١٧).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٥٥)، وابن حبان (٧٣٥٣).

وقوله: «دائرة أرزاقهم»، أي: كثيرة زائدة.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢٩٩)، والترمذي (٣٣٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٤٤٢).

بصري قَبَلَ السَّمَاءَ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُثْتُ فَرَقًا حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجُثْتُ أَهْلِي،
فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾
قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾﴾ [المدثر: ١-٥] - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ:
الرُّجْزُ: الْأَوْثَانُ - «ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ» (١).

[التحفة: ٣١٥٢].

١١٥٦٨- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: أَوْ
﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟ [العلق: ١]، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ
نَزَلَ قَبْلُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، قُلْتُ: أَوْ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟ قَالَ جَابِرٌ: أَلَا
أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ
شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي، نَزَلْتُ، فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي، فَنُودِيتُ،
فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَنَظَرْتُ
أَمَامِي وَخَلْفِي، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي
وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي
الْهَوَاءِ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةً، فَأَمَرْتُهُمْ، فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ (٢).

[التحفة: ٣١٥٢].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شيبان.

(١) أخرجه البخاري (٤) و(٣٢٣٨) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) و(٤٩٢٤) و(٤٩٢٥) و(٤٩٢٦) و(٤٩٥٤) و(٦٢١٤)،
ومسلم (١٦١) و(٢٥٥) و(٢٥٦) و(٢٥٧) و(٢٥٨)، والترمذي (٣٣٢٥).
وسياتي في لاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٢٨٧)، وابن حبان (٣٤) و(٣٥).
وقوله: «فَجُثْتُ فَرَقًا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ذُعِرْتُ وَخِفْتُ.
(٢) سلف قبله.

قوله: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ» أي اعتكفت. انظر «النهاية» لابن الأثير.

١١٥٦٩- أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري

أن جابر بن عبد الله أخبره، أن أول شيء نزل من القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ﴾. قال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جاءت بجراً، فلما قضيت جوارى، أقبلت في بطن الوادي، فنادى مُناد، فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي، فلم أر شيئاً، فنظرت فوقى، فإذا جبريل جالس على عرش بين السماء والأرض، فجئشت منه، فأقبلت إلى خديجة، فقلت: دثروني، دثروني، وصبوا علي ماء بارداً، فأنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ﴾»^(١).

[التحفة: ٢٢١٢].

سورة القيامة (٧٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان النبي ﷺ يُعَالِجُ من التنزيل شدة، كان يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، قال لي ابن عباس: أنا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كما كان رسول الله ﷺ يُحَرِّكُهُمَا - قال سعيد: وأنا أُحَرِّكُهُمَا كما كان ابن عباس يُحَرِّكُهُمَا، فحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فأنزل الله عز وجل ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦ و ١٧] قال: جمعه في صدره، ثم نقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِغْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨]، قال: فاستمع وأنصت، فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل، استمع، فإذا انطلق جبريل، قرأه كما أقرأه^(٢).

[التحفة: ٥٦٣٧].

(١) سلف في سابقه.

وقوله: «فجئشت»: سبق شرحها في (١١٥٦٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

١١٥٧١- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل،
عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قال: كان يُحرِّكُ
لسانه مخافة أن يُفْلِتَ منه (١).

[الشحفة: ٥٥٩١].

١١٥٧٢- أخبرنا أحمد بن عبدة، عن سفيان، عن عمرو، عن سعيد - هو ابن جبير -
عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل القرآن عليه، يعجلُ بقراءته،
ليحفظه، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ إلى قوله: ﴿قُرْآنَهُ﴾ (٢).

[الشحفة: ٥٥٨٥].

١ - قوله تعالى:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ و ٢٣]

١١٥٧٣- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد - يعني ابن ثور -، عن معمر،
عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي

عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟
فقال النبي ﷺ: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا.
قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» قالوا:
لا يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك» (٣).

[الشحفة: ١٤٢١٣].

١١٥٧٤- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة.

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٣٠) والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

وقوله: «هل تضارون»، قال ابن الأثير في «النهاية»: لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه ؛
لوضوحه وظهوره.

وأخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبيرة، قال:

قلت لابن عباس: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله عز وجل؟ قال: قاله رسول الله ﷺ، ثم أنزله الله. اللفظ لإبراهيم^(١).

[التحفة: ٥٦٣٨].

سورة الإنسان (٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٥- أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا شريك، عن المَحْوَل بن راشد، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿تَنَزَّلُ﴾ السجدة، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٢).

[التحفة: ٥٦١٣].

١ - قوله تعالى:

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]

١١٥٧٦- أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فنفسني، فأذن لها كل عام بنفسين، قال: أشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم»^(٣).

[التحفة: ١٥٢٩٩].

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٩٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٧) و(٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧) و(١٨٥) و(١٨٦) و(١٨٧)، وابن ماجه

(٤٣١٩)، والترمذي (٢٥٩٢).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧٢٢)، وابن حبان (٧٤٦٦).

سورة المرسلات (٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٧٧- أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن القاسم، عن مالك.
والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، حدثني مالك، قال: حدثني ابن شهاب، عن
عبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس، أن أم الفضل سمعته يقرأ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فقالت: يا بُني،
ذكرتني بقراءة هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في
المغرب^(١).

[التحفة: ١٨٠٥٢].

١١٥٧٨- أخبرنا أحمد بن سليمان بن عبد الملك، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل،
عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غار، وأنزلت عليه:
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فإنا لتلقاها من فيه، إذ خرجت علينا حيّة، فابتدرناها،
فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ: «وَقَيْتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا». زاد
الأعمش في حديثه: قال عبد الله: إنا لتلقاها من فيه رطبة^(٢).

[التحفة: ٩٤٣٠ و ٩٤٥٥].

قال أبو عبد الرحمن: خالفه حفص بن غياث: رواه عن الأعمش، عن
إبراهيم، عن الأسود.

١١٥٧٩- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن آدم، عن حفص بن غياث، عن
الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود

عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالخيف من منى حتى نزلت:
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فخرجت حيّة، فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوها» فابتدرناها،

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٦٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٨٥٢)، وانظر ما بعده.

فدخلت في جحرها^(١).

[التحفة: ٩١٦٣].

سورة النبأ (٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ [النبأ: ٣١ و ٣٢]

١١٥٨٠- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثنا الليث.
وأخبرنا وهب بن بيان، حدثنا ابن وهب، حدثنا ليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة،
عن عبد الرحمن الأعرج

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم: الكرم، وإنما الكرم:
الرجل المسلم، ولكن قولوا: حدائق الأعناب». اللفظ ليونس، ووهب مثله^(٢).

[التحفة: ١٣٦٣٢].

سورة النازعات (٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨١- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا عيسى، عن إسماعيل
حدثنا طارق بن شهاب، أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة
حتى نزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢] الآية كلها^(٣).

[التحفة: ٤٩٨٥].

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨٥٢).

قوله: «بالخيف من منى»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخيف: ما ارتفع من مجرى السيل، وانحدر عن غلظ
الجليل، ومسجد منى يسمى مسجد الخيف؛ لأنه في سفح جبلها.
(٢) أخرجه البخاري (٦١٨٢) و(٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠)، وأبو
داود (٤٩٧٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٥٧)، وابن حبان (٥٨٣٢) و(٥٨٣٣) و(٥٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢١٠).

سورة عبس (٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٢- أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يتعتع فيه، وهو عليه شاق، فله أجران اثنان»^(١).

[التحفة: ١٦١٠٢].

١١٥٨٣- أخبرنا أبو داود، حدثنا عارم، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تُحشرون حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا» قال: فقالت زوجته: أينظرُ - أو يرى - بعضنا عورة بعض؟! قال: «يا فلانة، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» [عبس: ٣٧]»^(٢).

[التحفة: ٥٦٤٠].

١١٥٨٤- أخبرني عمرو بن عثمان، حدثنا بَقِيَّةُ، قال: حدثني الزُّبَيْدِيُّ، قال: أخبرني الزُّهْرِيُّ، عن عروة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُبعَثُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرُلًا» فقالت له عائشة: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟! قال: «﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»^(٣).

[التحفة: ١٦٦٢٨].

(١) سلف تخريجه برقم (٧٩٩١).

وقوله: «يتعتع» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: يتردد في قراءته، ويتبلد فيها لسانه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٢١٩).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٢٢١)، وانظر تخريجه برقم (٢٢٢٢).

وقوله: «غرلاً» أي: غير مختونين، جمع أغرل: وهو الذي لم يختن، وبقيت معه غرلته، وهي القلفة، والمراد أنهم يحشرون كما خلقوا.

سورة التكوير (٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٥- أخبرنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا مُعْتَمِرُ ابنُ سليمان، حدثنا داود، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس
عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: ذهبتُ أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ، قلتُ: يا رسول الله، إنَّ أُمَّنا كانت في الجاهلية تقري الضيفَ وتصلُّ الرِّحِمَ، هل ينفعُها عملُها ذلك شيئاً؟ قال: «لا» قال: فإنها وأدتُ أختاً لها في الجاهلية لم تبلغِ الحنثَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «المؤودةُ والوائدةُ في النار، إلا أن تُدركَ الوائدةُ الإسلامَ»^(١).
[التحفة: ٤٥٦٤].

١ - قوله تعالى:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ ۖ الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾ [التكوير: ١٥ و ١٦]

١١٥٨٦- أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن الحجاج بن عاصم، عن أبي الأسود
عن عمرو بن حريث، قال: صليتُ خلفَ النبي ﷺ الصُّبْحَ، فسمعتُه يقرأ:
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ ۖ الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾^(٢).
[التحفة: ١٠٧٢٤].

٢ - قوله تعالى:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧]

١١٥٨٧- أخبرنا يوسف بن عيسى، أخبرنا الفضل بن موسى، أخبرنا مسعر، عن

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣١٩) و(٦٣٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٣٢).

وقوله: «لم تبلغ الحنث»: أي: لم تبلغ سن التكليف، ويجري عليها القلم، فيكتب عليها الحنث: وهو الإثم، انظر «النهاية» لابن الأثير.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٥).

الوليد - وهو ابنٌ سريع -

عن عمرو بن حُرَيْث ، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (١).

[التحفة: ١٠٧٢٠].

سورة الانفطار (٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٨٨- أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عن جابر، قال: قام معاذٌ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَطَوَّلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَأَنُّ يَا معاذُ؟! أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾» (٢).

[التحفة: ٢٥٨٢].

١١٥٨٩- أخبرنا أبو بكر بن أبي النَّضْرِ، أخبرني أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حدثنا عبيدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن عُبيدِ الْمُكَتَبِ، عن فضيل، عن الشعبيِّ عن أنس، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا ضَحِكْتُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَنْ مَخَاطَبَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجَرِّنِي مِنَ الظُّلْمِ؟» قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ» (٣).

[التحفة: ٩٣٨].

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٢٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٦٩).

وهو عند ابن حبان (٧٣٥٨).

قال أبو عبد الرحمن: ما أعلمُ أحداً روى هذا الحديثَ عن سفيانَ غيرَ الأشجعيِّ، وهو حديثٌ غريبٌ، والله أعلمُ.

سورة المطففين (٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٩٠- أخبرنا محمدُ بنُ عَقِيلٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحسين، قال: حدثني أبي، عن يزيد، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: لما قَدِمَ نبيُّ الله ﷺ المدينة، فكانوا من أخبَثِ الناسِ كَيْلاً، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَحَسَّنُوا الكَيْلَ بعد ذلك^(١).
[التحفة: ٦٢٧٥].

١١٥٩١- أخبرنا سُويْدُ بنُ نصر، أخبرنا عبدُ الله، عن بهزِ بن حكيم، عن أبيه عن جدِّه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للذي يحدثُ فيكذبُ؛ ليُضحِكَ به القومَ، وَيْلٌ له، وَيْلٌ له»^(٢).

[التحفة: ١١٣٨١].

١١٥٩٢- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، حدثنا يحيى، عن عُبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

أخبرنا أبو داود، حدثنا يعقوب، حدثني أبي، عن صالح، حدثنا نافع أن عبدَ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦] يومُ القيامةِ حتى يغيبَ أحدهم إلى أنصافِ أذنيه في رشحِه يومَ القيامةِ^(٣).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣).

وهو عند ابن حبان (٤٩١٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠٦١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٣٨) و(٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والترمذي (٢٤٢٢)

و(٣٣٣٥).

وسياأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٦١٣)، وابن حبان (٧٣٣١) و(٧٣٣٢).

قال أبو عبد الرحمن: لم يذكر عبيدُ الله: «يوم القيامة»، وقال عبيدُ الله: «حتى يقوم». وقال أبو داود: «حتى يغيب».

[التحفة: ٧٦٨٤ و ٨١٨٣].

١١٥٩٣- أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن عيسى بن يونس، عن ابن عَوْن، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: «يقومُ أحدُهم في رشحِه إلى أنصافِ أذنيه»^(١).

[التحفة: ٧٧٤٣].

١ - قوله تعالى:

﴿كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]

١١٥٩٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القَعْقَاع، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبدَ إذا أخطأ خطيئةً، نُكِتَتْ في قلبه نُكْةٌ، فإن هو نزعَ واستغفرَ وتابَ، صَقَلَتْ قلبه، وإن عادَ، زيدَ فيها حتى تعلو قلبه، فهو الرَّاؤ الذي ذكرَ الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(٢).

[التحفة: ١٢٨٦٢].

سورة الانشقاق (٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٥٩٥- أخبرنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن عُليَّة، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مُليكة

عن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يومَ القيامةِ، عُذِّبَ»

وقوله: «في رشحِه» قال ابن الأثير في «النهاية»: الرشح: العرق، لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء.

(١) سلف قبله.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠١٧٩).

قالت: قلت: قال الله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قال: «ليس ذلك بالحساب، إنما ذلك العرض، من نُوقِشَ الحساب يوم القيامة، عُدَّ»^(١).

[التحفة: ١٦٢٣١].

١١٥٩٦- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن

أن أبا هريرة قرأ بهم: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، فسجد فيها، فلما انصرف، أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها^(٢).

[التحفة: ١٤٩٦٩].

سورة البروج (٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قوله تعالى:

﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأَعْدُدِ﴾ [البروج: ٤]

١١٥٩٧- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة،

حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن صهيب، أن رسول الله ﷺ قال: «كان ملكٌ ممن كان قبلكم، وكان له ساحرٌ، فلما كبر الساحرُ، قال للملك: إني قد كبرتُ سنِّي، وحضرَ أجلي، فادفعْ إليَّ غلاماً، فلأعلمه السحرَ، فدفعَ إليه غلاماً، وكان يُعلمه السحرَ، وكان بين الساحر وبين الملك راهبٌ، فأتى الغلامُ الراهبَ، فسمعَ كلامه، فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى على الساحرَ، ضربَه وقال: ما حبسَكَ؟ فإذا أتى أهله جلسَ عند الراهب، فإذا أتى أهله، ضربوه وقالوا: ما حبسَكَ؟ فشكى ذلك إلى الراهب، فقال: إذا أرادَ الساحرُ أن يضربَكَ، فقل: حبسني أهلي، وإذا أرادَ أهلك أن يضربوك، فقل: حبسني الساحرُ.

(١) سلف تخريجه برقم (١١٥٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٣٥).

فبينما هو كذلك إذ أتى يوماً على دابةٍ فظيعةٍ عظيمةٍ قد حبستِ الناسَ، فلا يستطيعون أن يجوزوا، وقال: اليوم أعلمُ أمرَ الراهبِ أحبُّ إلى الله أم أمرُ الساحرِ؟ وأخذ حجراً، وقال: اللهم إن كان أمرُ الراهبِ أحبَّ إليك وأرضى لك من أمرِ الساحرِ، فاقتُلْ هذه الدابةَ حتى يجوزَ الناسُ، فرماها، فقتلها، ومضى الناسُ، فأخبرَ الراهبَ بذلك، فقال: أيُّ بُنيٍّ، أنتَ أفضلُ مِنِّي، وإنك ستبتلى، فإن ابتليتَ، فلا تدُلَّ عليَّ. وكان الغلامُ يُبرئُ الأكمهَ والأبرصَ وسائرَ الأدواءِ ويشفيهم.

وكان جليسٌ للملكِ فعمي، فسمعَ به، فأتاه بهدايا كثيرةً، فقال: اشفني ولك ما ها هنا أجمعُ، فقال: ما أشفي أنا أحداً، إنما يشفي الله عزَّ وجلَّ، فإن آمنتَ بالله، دعوتُ اللهَ، فشفاكَ، فأمنَ، فدعا اللهَ عزَّ وجلَّ له، فشفاه، ثم أتى الملكَ، فجلسَ منه نحو ما كان يجلسُ، فقال له الملكُ: يا فلانُ، مَنْ ردَّ عليك بصرك؟ قال: ربِّي، قال: أنا؟ قال: لا، ولكن ربِّي وربُّكَ اللهُ، قال: ولك ربُّ غيري؟ قال: نعم. فلم يزل يُعذِّبه حتى دلَّ على الغلامِ، فبعثَ إليه، فقال: أيُّ بُنيٍّ، قد بلغَ من سحرِكَ أنك تُبرئُ الأكمهَ والأبرصَ وهذه الأدواءَ، فقال: ما أشفي أنا أحداً، ما يشفي غيرُ الله، قال: أنا؟ قال: لا. قال: وإنَّ لك ربًّا غيري؟ قال: نعم، ربِّي وربُّكَ الله، قال: فأخذه أيضاً بالعذاب، فلم يزل به حتى دلَّ على الراهبِ، فأتى الراهبَ، فقيل: ارجعْ عن دينِكَ، فأبى، فوضعَ المنشارَ على مَفرقِ رأسِهِ حتى وَقَعَ شِقَّاهُ إلى الأرضِ، فقال للأعمى: ارجعْ عن دينِكَ، فأبى، فوضعَ المنشارَ على مَفرقِ رأسِهِ حتى وَقَعَ شِقَّاهُ إلى الأرضِ، فقال للغلامِ: ارجعْ عن دينِكَ، فأبى، فبعثَ معه نفرًا إلى جبلٍ كذا وكذا، وقال: إذا بلغتُم ذُرْوَتَهُ، فإن رجَعَ عن دينِهِ، وإلا فدهِّدوه من فوقه، فذهبوا به، فلمَّا علَوْا به الجبلَ، قال: اللهم اكفنيهم بما شئتَ، فرجَفَ الجبلُ، فتدهَّدوا أجمعون، وجاء الغلامُ حتى دخلَ على الملكِ، فقال: ما فعل أصحابُكَ؟ قال: كفانيهم اللهُ عزَّ وجلَّ، فبعثَ معه نفرًا في قُرُقُورَةٍ، وقال: إذا لَجَّجْتُم معه في البحرِ، فإن رجَعَ عن

دينه، وإلا فغرّقوه - قال أبو عبد الرحمن: بعض حروف «غرّقوه» سقط من كتابه - فلججوا به في البحر، فقال الغلام: اللهم اكفنيهم بما شئت، فغرّقوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله جلّ وعزّ.

ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك، فإن أنت فعلت ما أمرك به قتلتي، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد، ثم تصلبني على جذع، فتأخذ سهماً من كِنَانِي، ثم تقول: باسم ربّ الغلام، فإنك إن فعلت ذلك، قتلتي، ففعل، فوضع السهم في كبد قوسيه، ثم رمى، وقال: باسم ربّ الغلام، فوقع السهم في صدغه، فوضع الغلام يده على موضع السهم، ومات رحمه الله، فقال الناس: آمنا بربّ الغلام، ف قيل للملك: رأيت ما كنت تحذر، فقد والله نزل بك، قد آمن الناس كلهم، فأمر بأفواه السكك، فحدث فيها الأخاديد، وأضرمت فيها النيران، وقال: من يرجع عن دينه، فدعوه، وإلا فأقحموه فيها، وكانوا يتنازعون ويتدافعون، فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، فكانها تقاعست أن تقع في النيران، فقال الصبي: اصبري فإنك على الحق^(١).

[التحفة: ٤٩٦٩].

١١٥٩٨- أخبرنا عمرو بن علي، أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِماك عن جابر بن سمرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج^(٢)، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ونحوهما^(٣).

[التحفة: ٢١٤٧].

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٥)، والترمذي (٣٣٤٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٣١)، وابن حبان (٨٧٣).

وقوله: «فلدهوه» أي: دحرجوه من فوقه.

وقوله: «القرقورة» قال ابن الأثير في «النهاية»: هو السفينة العظيمة، وجمعها قراقير.

وقوله: «الأخاديد» جمع أخلود، وهو الشق في الأرض، انظر «النهاية» لابن الأثير.

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٥٣)، سنداً وممتاً.

(٣) جاء في المطبوع ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ ولم يشر المزي إلى اختلاف بين الموضعين، وما أثبتناه مما سلف

١١٥٩٩- أخبرنا محمد بن علي بن حرب، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَشَهِدَ وَمَشْهُودٌ﴾ [البروج: ٣]، قال: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] (١).

[التحفة: ٦٢٧٢].

سورة الطارق (٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٠- أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا أبو نعيم، عن مسعر، عن محارب بن دثار عن جابر، قال: صلى معاذ المغرب، فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي ﷺ: «أَفْتَانُ يا معاذ؟! ما كان يكفيك أن تقرأ بـ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، و﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾؟» (٢).

[التحفة: ٢٥٨٢].

سورة الأعلى (٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم

عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ﴾ وربما اجتمعا في يوم واحد، فقرأهما (٣).

[التحفة: ١١٦١٢].

مكرراً، ويوافقه مصادر التخريج.

(١) أخرجه البزار (٢٢٨٣) (زوائد).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٧٥٠).

١١٦٠٢- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد، حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق، قال:

سمعت البراء قال: كان أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، ثم قدم علينا عمار وسعد وبلال، ثم قدم عثمان في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ، فما رأينا أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، فما قدم حتى نزلت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وسورة من المفصل^(١).

قال أبو عبد الرحمن: الصواب عمر، ليس هو عثمان.

[التحفة: ١٨٧٩].

١١٦٠٣- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فطوّل عليهم، فانصرف رجل منا، فصلّى، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلمّا بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله ﷺ فأخبره ما قال معاذ، فقال له النبي ﷺ: «أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟ إذا أممت بالناس، فاقرأ بـ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾»^(٢).

[التحفة: ٢٩١٢].

١١٦٠٤- أخبرنا زكريا بن يحيى، أخبرنا نصر بن علي، أخبرنا المَعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: كلّها في صُحُف إبراهيم وموسى، فلمّا نزلت: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]، قال: وفّى ألا تزر وازرة وزر أخرى^(٣).

[التحفة: ٦١٥٧].

(١) أخرجه البخاري (٣٩٢٤) و(٣٩٢٥) و(٣٩٩٥) و(٤٩٤١).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٥١٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

(٣) أخرجه البزار (٢٢٨٥) (زوائد)، والحاكم ٤٧٠/٢.

سورة الغاشية (٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٥- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ضمرة بن سعيد، عن عبيد الله بن

عبد الله

أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير: ما كان رسول الله ﷺ قرأ به في الجمعة على أثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^(١).

[التحفة: ١١٦٣٤]

١١٦٠٦- أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» ثم تلا ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١ و ٢٢]^(٢).

[التحفة: ٢٧٤٤]

سورة الفجر (٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٠٧- أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا زيد بن حباب، أخبرني عياش بن عتبة،

قال: أنبأني خير بن نعيم، عن أبي الزبير

عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قال: «عَشْرُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرِ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْع: يَوْمُ النَّحْرِ»^(٣).

[التحفة: ٢٧٠٤]

(١) سلف مكرراً برقم (١٧٤٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢١) و (٤٥)، والترمذي (٣٣٤١).

وانظر ما سلف برقم (٣٤٢٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٤١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٠٨٦)، وانظر ما بعده.

١ - قوله:

﴿وَالشَّفْعِ﴾ [الفجر: ٣]

١١٦٠٨- أخبرنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا زيد - وهو ابن حُبَاب -، حدثنا عِيَّاشٌ، حدثني خير بن نَعِيم، عن أبي الزُّبَيْر

عن جابر، قال رسول الله ﷺ: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴿﴾ قال: «عشر الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشَّفْع: يوم النحر»^(١).

[التحفة: ٢٧٠٤]

١١٦٠٩- أخبرنا عبد الوهَّاب بن الحكم، أخبرني يحيى بن سعيد، عن سليمان، عن محارب بن دثار وأبي صالح، قالوا:

عن جابر، قال: صَلَّى معاذُ صلاةً، فجاء رجلٌ فصلَّى معه، فطَوَّلَ، فصلَّى في ناحية المسجد، ثم انصرفَ، فبلغ ذلك معاذًا، فقال: منافقٌ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فسألَ الفتى، فقال: يا رسول الله، جئتُ أصليَّ معه، فطَوَّلَ عليَّ، فانصرفْتُ وصليتُ في ناحية المسجد، فعلفتُ ناضحي، فقال رسول الله ﷺ لمعاذ: «أفتاناً يا معاذ؟ فأين أنتَ من: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾»^(٢).

[التحفة: ٢٥٨٢]

سورة الشمس (٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٠- أخبرنا عمرو بن زُرارة، أخبرنا إسماعيلُ، عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك، قال: كان معاذُ بن جبل يؤمُّ قومه، فدخل حرامًا، وهو يريدُ أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليُصليَّ مع القوم، فلمَّا رأى معاذًا طَوَّلَ، تجوَّزَ في صلاته، ولحقَ بنخله ليسقيه، فقال: إنه لمنافقٌ، يُعجلُ من الصلاة من

(١) سلف تخريجه برقم (٤٠٨٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٠٧).

وقوله: «ناضحى»، جاء في «اللسان»: الناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء.

أجل نخيله، فجاء حرامٌ إلى النبي ﷺ ومعاذٌ عنده، فقال: يا نبي الله، أردتُ أن أسقي نخلي، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طوّل معاذٌ، تجوّزتُ في صلاتي، ولحقتُ بنخلي أسقيه، فزعمَ أني منافقٌ، فأقبلَ نبي الله ﷺ على معاذٍ، فقال: «أفتان أنت؟! لا تطوّلُ بهم، اقرأُ ب: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، ونحوها»^(١).

[التحفة: ١٠١٠]

١١٦١١- أخبرنا محمد بن رافع وهارون بن إسحاق، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه عن عبد الله بن زمعة، قال: سمعتُ النبي ﷺ يذكرُ الناقةَ والذي عقرها، قال: «﴿إِذَا نَبَعَتْ أَشَقَّهَا﴾» [الشمس: ١٢] فقال: «انبعث لها رجلٌ عارمٌ عزيزٌ منيعٌ في رهطه مثلُ أبي زمعة»^(٢).

[التحفة: ٥٢٩٤]

سورة الليل (٩٢) بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٢- أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم عن علقمة، قال: قدِمنا الشامَ، فدخلتُ مسجدَ دمشقَ على أبي الدرداءِ، فقال: كيف يقرأ عبدُ الله: «واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، والنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، والذِّكْرِ وَالْأُنْثَى»؟ قال: هكذا كان يقرأها عبدُ الله. قال: أبو الدرداءِ: سمعتها هكذا من رسولِ الله ﷺ^(٣).

[التحفة: ١٠٩٥٦]

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٨٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩١٢١)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

وقوله: «رجل عارم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: عارمٌ، أي: خبيث شرير. وقد عرم، بالضم والفتح والكسر، والعُرام: الشدة والقوة والشراسة.

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٢٤١)، وانظر ما بعده.

١١٦١٣- أخبرنا علي بن حُجر، أخبرنا إسماعيل، عن داود.

وأخبرنا الحسن بن قزعة، أخبرنا مسلمة بن علقمة، عن داود، عن عامر

أن علقمة بن قيس قال: قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فتقرأ على قراءة ابن أم عبد؟ قلت: نعم. قال: اقرأ علي: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ فقرأت عليه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، والنهار إذا تجلَّى، والذكر الأنثى﴾ قال: سمعتها هكذا من رسول الله ﷺ. واللفظ للحسن^(١).

[التحفة: ١٠٩٥٥]

١ - قوله تعالى:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَشَى ﴿۝۵۰﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿۝۵۱﴾﴾ [الليل: ٦٥]

١١٦١٤- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث،

عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي بن أبي طالب، قال: كنا في جنازة فيها رسول الله ﷺ ببقيع لفرقد، فجاء رسول الله ﷺ، فجلس معه مخصرة، فنكس ونكت بها، ثم رفع رأسه، فقال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منقوسة إلا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة» فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا، ونذع العمل، فمن كان من أهل السعادة، ليكونن إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة، ليكونن إلى الشقاوة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل اعملوا، فكلٌ ميسر، فأما أهل السعادة، فييسرون للسعادة، وأما أهل الشقاوة، فييسرون للشقاوة» ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَشَى ﴿۝۵۰﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿۝۵۱﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿۝۵۲﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿۝۵۳﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿۝۵۴﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿۝۵۵﴾﴾ [الليل: ٥٠-٥٥]

[التحفة: ١٠١٦٧]

فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿۝۵۵﴾ [الليل: ٥٠-٥٥] (٢).

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٤١).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٦٢) و(٤٩٤٥) و(٤٩٤٦) و(٤٩٤٧) و(٤٩٤٨) و(٤٩٤٩) و(٦٢١٧)

و(٦٦٠٥) و(٧٥٥٢)، وفي «الأدب المفرد» له (٩٠٣)، ومسلم (٢٦٤٧) (٦) و(٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)،

٢ - قوله تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۖ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَىٰ﴾ [الليل: ٩ و ٨]

١١٦١٥- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن المعتبر بن سليمان، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي، أن رسول الله ﷺ قال وهو مع جنازة: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكلم؟ قال: «اعملوا فكلُّ مُيسِّرٍ، ﴿مَنْ أَعْطَىٰ وَالْفَقْرَ﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَىٰ ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَىٰ﴾ فَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ» (١).

[التحفة: ١٠١٦٧]

١١٦١٦- أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد الرثك، عن مطرف

عن عمران بن حصين، قال: قيل: يا رسول الله، أعلم أهل الجنة من النار؟ قال: «نعم» قال: فقيم يعمل العاملون؟ قال: «كلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (٢).

[التحفة: ١٠٨٥٩]

سورة الضحى (٩٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٧- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا بشر - يعني ابن الفضل -، حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس

عن جندب، قال: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة: لقد تركه

وابن ماجه (٧٨)، والترمذي (٢١٣٦) و(٣٣٤٤).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٦٢١)، وابن حبان (٣٣٤) و(٣٣٥).

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٩٦) و(٧٥٥١)، ومسلم (٢٦٤٩)، وأبو داود (٤٧٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٣٤)، وابن حبان (٣٣٣).

صاحبُه، فَأُنزِلَتْ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ﴿١﴾.

[التحفة: ٣٢٤٩]

سورة التين (٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٨- أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - .

وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالتَّيْنِ
وَالزَّيْتُونِ. وَقَالَ مَالِكٌ: الْعَتَمَةُ (٢).

[التحفة: ١٧٩١]

سورة العلق (٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي

هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ؟
فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَنْ رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ، لِأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ
لَأُعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي - زَعَمَ - لِيَطَأَ عَلَى
رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا فَجَأَهُمْ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي يَدَيْهِ، فَقِيلَ: مَا لَكَ؟
قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَوْلًا، وَأَجْنَحَةً! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَوْ دَنَا مِنِّي، لَاخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْرًا عُضْرًا» (٣).

[التحفة: ١٣٤٣٦]

(١) أخرجه البخاري (١١٢٤) و(١١٢٥) و(٤٩٨٣) و(٤٩٥٠) و(٤٩٥١)، ومسلم (١٧٩٧) (١١٤) و(١١٥)، والترمذي (٣٣٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٧٩٦)، وابن حبان (٦٥٦٥) و(٦٥٦٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٧٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٣١).

١١٦٢٠- أخبرنا عبدُ الله بنُ سعيد، عن أبي خالد - وهو سليمان بنُ حيَّانَ -، عن داودَ، عن عكرمةَ

عن ابنِ عباسٍ، قال: صَلَّى النبي ﷺ، فجاء أبو جهل فقال: ألم أَنهَكَ عن هذا؟ واللَّهِ إِنَّكَ لتَعْلَمُ ما بها نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [سَنَدُ الزَّبَائِنَةِ] [العلق: ١٧ و ١٨] قال ابنُ عباسٍ: واللَّهِ لو دَعَا نَادِيَهُ، لَأَخَذَتْهُ الزَّبَائِنَةُ^(١).

[التحفة: ٦٠٨١]

١١٦٢١- أخبرنا محمدُ بنُ رافع، حدثنا عبدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن عبدِ الكريمِ الجزَريِّ، عن عكرمةَ

عن ابنِ عباسٍ، في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَائِنَةَ﴾ [العلق: ١٨]، قال: قال النبي ﷺ: «لو فَعَلَ أبو جهلٍ، لَأَخَذَتْهُ الملائكةُ عياناً»^(٢).

[التحفة: ٦١٤٨]

سورة القدر (٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٢- أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، عن إسماعيلَ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ، سَأَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ليلةِ القدرِ، فقال: «تَحَرُّوها في السَّبعِ الأَواخرِ من شهرِ رَمَضانَ»^(٣).

[التحفة: ٧١٤٧]

١١٦٢٣- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، حدثنا خالدٌ، حدثنا شعبةٌ، قال: أنبأني قتادةٌ، عن مُطَرِّفٍ

عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقول في رُكُوعِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ،

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٩٥)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩٩٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٨٦).

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(١).

[التحفة: ١٧٦٦٤]

١١٦٢٤- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، عن كهمس، عن ابن بُريدة

عن عائشة، قالت: قلتُ للنبي ﷺ: إن وافقتُ ليلةَ القدرِ، ماذا أقول؟ قال: «تقولين: اللهمَّ إنك عفوٌ تحبُّ العفو، فاعفُ عني»^(٢).

[التحفة: ١٦١٨٥]

١١٦٢٥- أخبرنا محمد بن قدامة، أخبرنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، قال: نزل القرآن جملةً واحدةً في ليلة القدر، وكان الله عز وجل ينزل على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض، قالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]^(٣).

[التحفة: ٥٦٢٦]

١١٦٢٦- أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعه العجلي، عن يزيد بن أبي سليمان

عن زر بن حبيش، قال: لولا سُفهاؤُكم، لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي، فَنَادَيْتُ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، عَنْ نَبَأٍ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي - يعني: عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ -.

قال أبو عبد الرحمن: سُفهاؤُكم سَقَطَتْ «الهَاءُ» مِنْ كِتَابِي^(٤).

[التحفة: ١٨]

سورة البينة (٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٧- أخبرنا إبراهيم بن الحسن، حدثنا حجاج، عن شعبة، عن قتادة

(١) سلف تخريجه برقم (٦٤٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٦٦٥).

(٣) أخرجه البزار (٢٢٩٠) (زوائد)، والطبراني (١٢٣٨٢)، والحاكم ٢/٢٢٢ و ٥٣٠.

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٣٩٢).

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب حين نزلت: ﴿لَتَذَكَّرُنَّ أَلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَتَذَكَّرُنَّ أَلَّذِينَ كَفَرُوا﴾»، قال: وسَمَّاني لك؟ قال: «نعم»، فبكى (١).

[التحفة: ١٢٤٧]

١١٦٢٨- أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال:

وأخبرنا زياد بن أيوب ومحمد بن العلاء والحسن بن إسماعيل، قالوا: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت المختار بن فلفل يذكر، قال:

سمعت أنساً قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا خير البرية، قال: «ذاك إبراهيم» (٢).

وقال أبو كريب والحسن: لرسول الله ﷺ. وقال زياد: يذكر عن أنس.

[التحفة: ١٥٧٤]

سورة الزلزلة (٩٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٢٩- أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قال: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول عمل كذا وكذا، في يوم كذا وكذا» قال: «فهذه أخبارها» (٣).

[التحفة: ١٣٠٧٦]

(١) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والترمذي (٣٣٥٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٨٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠١٤) و(١٠١٥) و(١٠١٦) و(١٠١٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٢٩) و(٣٣٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٦٧)، وابن حبان (٧٣٦٠).

١١٦٣٠- أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن يقول:

حدثنا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، قال: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿[الزلزلة: ٨ و ٧]﴾. قال: ما أبالي إِلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِيَ حَسْبِيَ ^(١).

[التحفة: ٤٩٤٢]

سورة التكاثر (١٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣١- أخبرنا أحمد بن مُصَرِّف بن عمرو، حدثنا زيد بن حُبَاب، حدثنا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ^(٢).

[التحفة: ٥٣٤٦]

١١٦٣٢- أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، عن قتادة عن مُطَرِّفِ

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿[التكاثر: ٢ و ١]﴾ قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنْ مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ» ^(٣).

[التحفة: ٥٣٤٦]

١١٦٣٣- أخبرنا محمد بن يحيى أبو علي، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه الطبراني (٧٤١١)، والحاكم ٦١٣/٣.

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٥٩٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٧).

عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «هذا - والذي نفسي بيده - النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة: الظلُّ الباردُ، والرُّطبُ الباردُ، عليه الماءُ الباردُ» مختصر^(١).

[التحفة: ١٤٩٧٧]

سورة الهَمزة (١٠٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٤- أخبرنا نوحُ بنُ حبيب، حدثنا عبدُ الملك بنُ هشام الذَّمَّاريُّ، حدثنا سفيانُ، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة: ٣] ^(٢).

[التحفة: ٣٠٢٦]

سورة قريش (١٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٥- أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا عامرُ بنُ إبراهيم - وكان ثقةً من خيار الناس -، حدثنا خطَّابُ بن جعفر بن أبي المغيرة، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبَّير عن ابن عباس، في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يَلْفُ﴾ قال: نعمتي على قريش، ﴿لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيفِ﴾ [قريش: ٢] قال: كانوا يُشْتُونَ بمكة، ويُصَيِّفُونَ بالطائف، ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿[قريش: ٤] ^(٣).

[التحفة: ٥٤٧٣]

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٧٦)، والحديث مطوّل بخير ضيافة أبي الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٩٥).

وهو عند ابن حبان (٦٣٣٢).

وهذه القراءة: بكسر السين، والفتح والكسر قراءتان متواترتان.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

سورة الماعون (١٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قوله:

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ﴾ [الماعون: ٦]

١١٦٣٦- أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ، سَمِعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى، رَأَى اللهُ بِهِ»^(١).

[التحفة: ٥٦١٦]

٢ - قوله تعالى:

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]

١١٦٣٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن شقيق عن عبد الله، قال: كل معروف صدقة، كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر^(٢).

[التحفة: ٩٢٧٣]

سورة الكوثر (١٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٣٨- أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد، إذ أغفى إغفاءً، ثم رفع رأسه متبسماً، فقلت له: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت عليّ آناً سورة، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ

(١) أخرجه مسلم (٢٩٨٦).

وهو عند ابن حبان (٤٠٧).

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٥٧).

الْكُوْثَرُ ﴿ فَصَّلِ لِرَبِّكَ وَانْحَرِ ﴾ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْآبَتُ ﴿ [الكوثر: ١-٣] ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربِّي في الجنة، آنيته أكثر من عدد الكواكب، تردّه عليّ أمّي، فيختلج العبد منهم، فأقول: يا رب إنه من أمّي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدث بعدك» (١).

[التحفة: ١٥٧٥]

١١٦٣٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهّاب، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الكوثر؟ قال: «نهر أعطانيه ربِّي في الجنة، هو أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر» قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، إنها لناعمة، قال: «آكلها أنعم منها» (٢).

[التحفة: ١٥١١]

١١٦٤٠- أخبرنا محمد بن كامل، أخبرنا هُشَيْمٌ، عن أبي بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبّير

عن ابن عباس، أنه قال في الكوثر، قال: هو الخير الكثير الذي أعطاه الله تبارك وتعالى إياه (٣).

[التحفة: ٥٤٥٨]

١١٦٤١- أخبرنا أحمد بن حُرْبٍ، حدثنا أسباط، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال:

قلت لعائشة: ما الكوثر؟ قالت: نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة، قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسطها، حافتاه دُرٌّ مجوف (٤).

[التحفة: ١٧٧٩٥]

(١) سلف تخريجه برقم (٩٧٩)، وانظر ما بعده.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٦٦) و(٦٥٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٦٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٤٠٣).

١١٦٤٢- أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن عبيدة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

وأخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، حدثنا يزيدُ بنُ زريع، عن حميد
حدثنا أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دخلتُ الجنة، فإذا أنا بنهر، حافتاه
اللؤلؤ، فغرفتُ بيدي في مجرى مائه، وإذا مسكٌ أذفر، قلتُ: يا جبريلُ، ما هذا؟
قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاكهُ الله»^(١).

[التحفة: ٧٢٩ و ٨٠٧]

١ - قوله تعالى:

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]

١١٦٤٣- أخبرنا عمرو بنُ علي، حدثنا ابنُ أبي عدي، عن داود، عن عكرمة
عن ابن عباس، قال: لما قديمَ كعبُ بنُ الأشرف مكة، قالت له قريش:
أنتَ خيرُ أهلِ المدينة وسيديهم؟ قال: نعم. قالوا: ألا ترى إلى هذا المنبر من
قومه، يزعمُ أنه خيرُ منا؟ ونحن - يعني - أهلُ الحجيج، وأهلُ السَّدانة، قال: أنتم
خيرُ منه، فنزلتُ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ونزلتُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنُجَدِّلَهُ نَجْدًا﴾
[النساء: ٥١ و ٥٢]^(٢).

[التحفة: ٦٠٨٧]

سورة الكافرون (١٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٤٤- أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، حدثنا مروان، حدثنا يزيدُ بنُ كيسان، عن

أبي حازم

(١) سلف بنحوه برقم (١١٤٦٩).

(٢) أخرجه البزار (٢٢٩٣)، والطبراني (١١٦٤٥).

وهو عند ابن حبان (٦٥٧٢).

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَتَائِبَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١).

[التحفة: ١٣٤٣٨]

١١٦٤٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى - يعني ابن آدم -، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «فمَجِيء ما جاء بك؟» قلت: جئتُ يارسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «إذا أخذت مضجعتك، فاقرأ: ﴿قُلْ يَتَائِبَا الْكَافِرُونَ﴾، ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك» (٢).

[التحفة: ١١٧١٨]

سورة النصر (١١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٤٦- أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أن يقول في رُكوعه وسُجودِه: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن (٣).

[التحفة: ١٧٦٣٥]

١١٦٤٧- أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، أن عمرَ كان يسألُ المهاجرين، عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فيمَ نزلت؟ قال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس ودخولهم في الإسلام وتسردهم في الدين، أن يحمّدوا الله ويستغفروه، قال

(١) سلف تخريجه برقم (١٠١٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٨٠٧).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٣٩).

عمر: ألا أعجبكم من ابن عباس؟! يا ابن عباس هلم، ما لك لا تتكلم؟ قال: سأله متى يموت: قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴿[النصر: ٢١]﴾، فهي آيتك من الموت. قال «صدقت»، والذي نفسي بيده، ما علمت منها إلا الذي علمت»^(١).

[التحفة: ٥٥٥٢]

١١٦٤٨- أخبرنا عمرو بن منصور، حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا أبو غوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة، قال: نعت لرسول الله ﷺ نفسه حين أنزلت، فأخذ في أشد ما كان اجتهداً في أمر الآخرة، وقال رسول الله ﷺ بعد ذلك: «جاء الفتح وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن» فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: «قوم رقيقة قلوبهم، كينة قلوبهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقه يمان»^(٢).

[التحفة: ٦٢٣٨]

١١٦٤٩- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا جعفر، عن أبي العميس. وأخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

قال لي ابن عباس: يا ابن عتبة، أتعلم آخر سورة من القرآن نزلت؟ قلت: نعم، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال: صدقت. اللفظ لأحمد^(٣).

[التحفة: ٥٨٣٠]

سورة المسد (١١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٥٠- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

(١) سلف تخريجه برقم (٧٠٤٠).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو عند ابن حبان (٧٢٩٨).

(٣) أخرجه مسلم (٣٠٢٤)(٢١)(٢٢).

وأخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا، فقال: «يا صبا حاه» فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: ما لك؟ قال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أكنتم تصدقوني؟» قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، قال: أبو لهب: لهذا دعوتنا جميعاً؟! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ...﴾ إلى آخرها^(١).

[التحفة: ٥٥٩٤]

سورة الإخلاص (١١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦٥١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك.

والحارث بن مسكين - قراءة عليه - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن عبيد الله ابن عبد الرحمن، عن عبيد بن حنين، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت» قلت: ما وجبت؟ قال: «الجنة»^(٢).

[التحفة: ١٤١٢٧]

١١٦٥٢- حدثنا عبد الرحمن بن خالد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني مالك بن مغول، حدثنا عبد الله بن بريدة

عن أبيه، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد، فإذا رجل يصلي، يدعو يقول: اللهم إني أسألك بأنني أشهد أن لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. قال: «والذي نفسي بيده، لقد سأله

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٧٥٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١١٠٦٨).

باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب». قال (أي: زيد بن الحباب): فحدثته زهير بن معاوية، فقال: حدثنا سفيان بهذا الحديث، عن مالك بن مغول. قال (أي: زهير): وسمعت أبا إسحاق يحدث به، عن مالك بن مغول^(١).

[التحفة: ١٩٩٨]

[حديث المعوذتين]

١١٦٥٣- [عن قتيبة، عن ابن عُيينة، عن عاصم وعبد بن أبي لبابة، كلاهما عن زرّ، قال:

سألت أبي بن كعب، عن المعوذتين، فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال: «قِيلَ لي فقلت» فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ^(٢).

[التحفة: ١٩]

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٣) و(١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧). وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٥٢) و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٧٣)، وابن حبان (٨٩١) و(٨٩٢).

وهذا الحديث لم يرد في المطبوع، وأثبتناه من «التحفة»، وقد أورده ابن كثير في «تفسيره» - تفسير سورة الإخلاص - من طريق المصنف، فأثبتنا لفظه منه. ومن قوله: قال: (أي زيد بن الحباب) ... حتى نهاية الحديث من «التحفة».

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٧٦) و(٤٩٧٧). وهو في «مسند» أحمد (٢١١٨٩)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٨)، وابن حبان (٤٤٢٩). وهذا الحديث لم يرد في المطبوع، وأثبتناه من «التحفة»، ونصه من البخاري (٤٩٧٦) عن قتيبة، بهذا الإسناد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٥- كتاب الشروط

١١٦٥٤- عن هارون بن إسحاق، عن عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة،
عن قتادة

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا [فكفَّارُتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا]»^(١).

[التحفة: ١١٨٩]

١١٦٥٥- عن أبي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن وهب،
عن يونس، عن الزُّهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن أبي سعيد وأبي هريرة [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ،
فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ، وَلَكِنْ يَبْزُقُ عَنْ
يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى]^(٢).

[التحفة: ٣٩٩٧]

١١٦٥٦- عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة، عن زياد بن علاقة الثعلبي
عن جرير، قال: بايعتُ النبي ﷺ على النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ^(٣).

[التحفة: ٣٢١٠]

١١٦٥٧- عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي،
عن عبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر، قال: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ،
وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ^(٤).

[التحفة: ٨٠٨٤]

(١) سلف تخريجه برقم (١٥٩٨)، وتمتته من «صحيح مسلم» (٦٨٤) (٣١٥) من طريق عبد الأعلى عن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٨٠٦). ونصه من «صحيح مسلم» (٥٤٨) عن أبي الطاهر بهذا الإسناد.

(٣) سلف في البيعة برقم (٧٧٢٩). من طريق سفيان، عن زياد بن علاقة.

(٤) الحديث مكرر برقم (٢٢٩٦)، في الزكاة.

١١٦٥٨- وعن قُتَيْبَةَ، عن اللَّيْثِ، عن نَافِعٍ، به (١).

[التحفة: ٨٢٧٠]

١١٦٥٩- وعن قُتَيْبَةَ، عن مالِكٍ، عن نَافِعٍ، به (٢).

[التحفة: ٨٣٢١]

١١٦٦٠- عن حُمَيْدِ بْنِ مَسْعُودَةَ، عن يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عن خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عن زِيَادِ بْنِ كَلَيْبٍ، أَبِي مَعْشَرٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عُلُقَمَةَ
عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لِيَلَيَنَّ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى،
[ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ
وَهُوَ شَاتِ الْأَسْوَاقِ]» (٣).

[التحفة: ٩٤١٥]

١١٦٦١- عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عن نَافِعٍ
عن ابن عمر، أن عمرَ أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره في
ذلك، فقال: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» فَحَبَسَ أَصْلَهَا؛ أَنْ
لَا يُبَاعَ، وَلَا يُوهَبَ، وَلَا يُورَثَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرَّقَابِ،
وَفِي الْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا
بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ (٤).

[التحفة: ٧٧٤٢]

١١٦٦٢- عن هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن مَعْنِ بْنِ عَيْسَى، عن مالِكٍ، عن الزُّهْرِيِّ،
عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر سابقه، وهو مكرر برقم (٢٢٩٣) في الزكاة.

(٣) أخرجه مسلم (٤٣٢)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذي (٢٢٨).

وهو عند ابن حبان برقم (٢١٨٠)، وتتمته من «مسند» الإمام أحمد (٤٣٧٣) عن يونس، عن يزيد

ابن زريع، بهذا الإسناد.

وقوله: «إِيَّاكُمْ وَهُوَ شَاتِ الْأَسْوَاقِ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: ويروى بالياء. أي: فتنها وهيئها.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٣٩٥) في الإحباس.

عن أبي هريرة: [أن رجلاً أفطر في رمضان، في زمان النبي ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعنق رقبة، أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكيناً، قال: فقال: لا أجد، فأتي النبي ﷺ بعرق تمر، فقال: «خذ هذا فتصدق به» فقال: يا رسول الله، لا أجد أحوج إليه مني، فقال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابهُ، ثم قال: «كلهُ»^(١).

[التحفة: ١٢٢٧٥]

١١٦٦٣- عن قتيبة، عن غندر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «أيُّما امرأة زوجها وليَّان، فهي للأوَّل منهما، ومن باع يعباً من رجلين، فهو للأوَّل منهما»^(٢).

[التحفة: ٤٥٨٢]

١١٦٦٤- عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير اليزني مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «إن أحقَّ الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج»^(٣).

[التحفة: ٩٩٥٣]

١١٦٦٥- عن علي بن حجر، عن سعدان بن يحيى، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي

عن جابر بن عبد الله، قال: كنتُ مع النبي ﷺ في سفر، فأعيا جملي، فأردتُ أن أُسيبه فلحقني رسولُ الله ﷺ، فدعا له وضربه، فسار سيراً لم يسِرْ مثله، قال: «بِغْنِيهِ بوقية» قلتُ: لا، قال: «بِغْنِيهِ» فبُعْثَ بوقية، واستثنتُ حملانهُ إلى المدينة، فلما بلغنا المدينة، أتيتهُ بالجمل، وانتقدتُ ثمنهُ، ثم رجعتُ، فأرسلَ إليَّ فقال: «أتراني إنما ما كسبتُك لأخذَ جملك؟ خذَ جملك ودراهمك»^(٤).

[التحفة: ٢٣٤١]

(١) سلف تخريجه برقم (٣١٠١) في الصوم، ونصه من «موطأ» مالك (٨٠٢) طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٢٣٤) في البيوع.

(٣) سلف في النكاح برقم (٥٥٠٦) من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦١٨٨) في البيوع.

١١٦٦٦- عن عمرو بن عليٍّ، عن يحيى، عن شُعبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي

عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» (١).
[التحفة: ٣٤٢٧]

١١٦٦٧- عن علي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ يَّعِينٍ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا يَبِيعَ الْخِيَارِ» (٢).

[التحفة: ٧١٣١]

١١٦٦٨- وعن عبد الحميد بن محمد الحراني، عن مخلد بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، به (٣).

[التحفة: ٧١٥٥]

١١٦٦٩- عن قُتيبة، عن سفيان بن عُيينة، عن عبد الله بن دينار، به (٤).

[التحفة: ٧١٧٣]

١١٦٧٠- عن عمرو بن يزيد، عن بهز بن أسد، عن شُعبة بن الحجاج، عن عبد الله ابن دينار، به (٥).

[التحفة: ٧١٩٥]

١١٦٧١- وعن الربيع بن سليمان بن داود، عن إسحاق بن بكر بن مُضر، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، به (٦).

[التحفة: ٧٢٦٥]

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠٠٦) في البيوع.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٠٢٣) في البيوع.

(٣) انظر ما قبله وهو مكرر برقم (٦٠٢٥) في البيوع.

(٤) انظر سابقه، وهو مكرر برقم (٦٠٢٨) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٦) في البيوع.

(٦) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٧) في البيوع.

١١٦٧٢- عن عمرو بن عليٍّ، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن أيوب، عن نافع
عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «البَّيْعَانِ بالخيار ما لم يتفرَّقا، أو يقولَ
أحدهما للآخر: اختر»^(١).

[التحفة: ٧٥١٢]

١١٦٧٣- وعن زياد بن أيوب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، به^(٢).

[التحفة: ٧٥١٢]

١١٦٧٤- وعن عليٍّ بن ميمون الرُّقِّي، عن سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن نافع، به^(٣).

[التحفة: ٧٧٧٩]

١١٦٧٥- وعن عمرو بن عليٍّ، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عُبَيْد الله بن عُمر،
عن نافع، به^(٤).

[التحفة: ٨١٨٠]

١١٦٧٦- وعن قُتَيْبَة، عن الليث، عن نافع، به^(٥).

[التحفة: ٨٢٧٢]

١١٦٧٧- وعن محمد بن سَلَمَة والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم، عن
مالك، عن نافع، به^(٦).

[التحفة: ٨٣٤١]

١١٦٧٨- عن قُتَيْبَة، عن حمَّاد، عن أيوب، عن يوسف بن ماهك

عن حكيم بن حزام، قال: نهاني رسولُ الله ﷺ أن أبيعَ ما ليسَ عندي^(٧).

[التحفة: ٣٤٣٦]

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠١٨) في البيوع.

(٢) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٩) في البيوع.

(٣) انظر سابقه، وهو مكرر برقم (٦٠١٧) في البيوع.

(٤) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٥) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠٢٠) في البيوع.

(٦) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦٠١٤) في البيوع.

(٧) سلف تخريجه في البيوع برقم (٦١٦٢)، ونصه من الترمذي (١٢٣٣) عن قُتَيْبَة، بهذا الإسناد.

١١٦٧٩- وعن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خدّاش، عن حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين، عن أيوب، به (١).
قال حمّاد: وحدّثني أيوب.

[التحفة: ٣٤٣٦]

١١٦٨٠- وعن حميد بن مسعدة، عن عبد الوارث، عن أيوب، به (٢).

[التحفة: ٣٤٣٦]

١١٦٨١- عن عمران بن يزيد، عن مروان الفزاري، عن عوف - وذكر آخر - كلاهما عن محمد بن سيرين
عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ، بنحوه (٣).

[التحفة: ٣٤٣٤]

١١٦٨٢- عن عمرو بن عليّ وحميد بن مسعدة، كلاهما عن يزيد بن زريع، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه
عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ سلفٌ وبيعٌ، ولا شرطان في بيع، ولا بيعٌ ما ليس عندك» (٤).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٣- وعن زياد بن أيوب، عن إسماعيل، عن أيوب، به (٥).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٤- وعن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، به (٦).

[التحفة: ٨٦٦٤]

١١٦٨٥- وعن إبراهيم بن محمد التيمي، عن يحيى بن سعيد، عن حسين المعلم، عن

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر سابقه.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦١٦٠) في البيوع.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦١٨١) في البيوع.

(٦) انظر سابقه، وهو مكرر برقم (٦١٨٢) في البيوع.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، به (١).

[التحفة: ٨٦٩٢]

١١٦٨٦- وعن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، به (٢).

[التحفة: ٨٦٩٢]

١١٦٨٧- وعن هارون بن إسحاق، عن عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن عمرو بن شعيب، به (٣).

[التحفة: ٨٨٠٦]

١١٦٨٨- عن ابن مثنى، عن عباد صاحب الكرايس، عن عبد المجيد قال: قال لي العداء بن خالد: ألا أقرئك كتاباً كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى. فأخرج لي كتاباً: «هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوزة من محمد (ﷺ) [اشترى منه عبداً - أو أمة - لا داء ولا غائلة ولا خبثة، يبع المسلم المسلم]» (٤).

[التحفة: ٩٨٤٨]

١١٦٨٩- عن محمد بن داود، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن موسى بن السائب، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بعين ماله إذا وجدته، ويتبع البيع من باعه» (٥).

[التحفة: ٤٥٩٥]

١١٦٩٠- عن زياد بن أيوب، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يونس ابن عبيد، عن عطاء

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٦١٨٠) في البيوع، وزاد فيه: «وربح لم يضمن».

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٢٥١)، وتتمته من الترمذي (١٢١٦) عن محمد بن بشار، عن عباد، بهذا الإسناد.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٠٥).

(٥) الحديث مكرر برقم (٦٢٣٣) في البيوع.

عن جابر، أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة، وعن الثنيا، إلا أن يُعلم^(١).

[التحفة: ٢٤٩٥]

١١٦٩١- عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا فِيهَا ثَمْرَةٌ قَدْ أُبْرَتْ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» اللفظ لمحمد^(٢).

[التحفة: ٦٩٧٠]

١١٦٩٢- عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عن عكرمة بن خالد

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا فِيهَا ثَمْرَةٌ قَدْ أُبْرَتْ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»^(٣).

وقال أبو عبد الرحمن: مطر بن طهمان ضعيف^(٤).

[التحفة: ٧٣٤٧]

١١٦٩٣- عن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن أبي معيذ حفص بن غيلان، عن سليمان بن موسى، عن نافع عن ابن عمر

وعن عطاء، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أَبْرَ نَخْلًا فَبَاعَهُ بَعْدَ تَأْبِيرِهِ، فَلَهُ ثَمْرُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»^(٥).

[التحفة: ٧٦٧٤]

(١) الحديث مكرر برقم (٤٥٩٣) في كراء الأرض.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٣) في العتق.

(٣) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٤) في العتق.

(٤) قول المصنف هذا ثابت في «التحفة»، ولم يرد في العتق، ولذا أثبتناه هنا.

(٥) الحديث مكرر برقم (٤٩٦٤) في العتق.

١١٦٩٤- وعن أحمد بن عبد الله بن الحَكَم، عن محمد بن جعفر، عن شُعبة، عن عبد ربّه بن سعيد الأنصاري، عن نافع، به (١).

[التحفة: ٧٧٥٣]

١١٦٩٥- وعن محمد بن سَلَمَة، عن ابن القاسم، عن مالك، عن نافع، به (٢).

[التحفة: ٨٣٣٠]

١١٦٩٦- وعن أحمد بن سليمان، عن عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد العزيز عن عطاء وابن أبي مُليكة، قالا: قال النبي ﷺ: فذكراه، مرسلاً (٣).

[التحفة: ٧٦٧٤]

١١٦٩٧- وعن قُتيبة، عن ليث، عن نافع

عن ابن عمر، قال: قضى عمرُ في العبدِ يُباعُ وله مالٌ بأنَّ مالهَ لسيِّده الذي باعَهُ، إلا أن يشترطَ المُبتاعُ مالهَ (٤).

[التحفة: ٧٦٧٤]

١١٦٩٨- وعن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن ابن عَوْن، عن نافع

أن عمرَ قضى في مالِ العبدِ لسيِّده، إلا أن يشترطَ المُشتري (٥).

[التحفة: ٧٦٧٤ و ١٠٥٥٨]

١١٦٩٩- عن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن هُشيم، عن سفيان بن حُسين، عن

الزُّهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه

عن جدّه عمر بن الخطّاب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ باعَ عبداً وله مالٌ، فمالُهُ للبائع، إلا أن يشترطَ المُبتاعُ، وَمَنْ باعَ نخلاً قد أُبرّ، فثمرتُهُ للبائع إلا أن يشترطَ المُبتاعُ» (٦).

[التحفة: ١٠٥٣٤]

(١) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٣) في العتق.

(٢) انظر سابقه.

(٣) انظر ما قبله موصولاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٥) في العتق.

(٤) انظر ما قبل سابقه مرفوعاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٦) في العتق.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٩) في العتق.

(٦) الحديث مكرر برقم (٤٩٧١) في العتق.

١١٧٠٠- وعن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، به (١).

هذا خطأ، والصواب حديث لُيث بن سعد وعُبَيْد الله وأيوب.

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠١- وعن عُبَيْد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر

عن عمر، قال: مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (٢).

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠٢- وعن قُتَيْبَةَ، عن حَمَّادِ بن زيد، عن أيوب، عن نافع، به. موقوفاً (٣).

[التحفة: ١٠٥٥٨]

١١٧٠٣- عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت

عن أبيه زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ رَخَّصَ فِي يَبْعِ الْعَرَايَا بِالْتَّمْرِ وَالرُّطَبِ (٤).

[التحفة: ٣٧٠٥]

١١٧٠٤- عن عيسى بن حماد، عن لُيث، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر

عن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ رَخَّصَ فِي يَبْعِ الْعَرَايَا (٥).

[التحفة: ٣٧٢٣]

١١٧٠٥- عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، عن سُفْيَانَ، عن يحيى، عن بُشَيْرِ ابن يَسَارٍ

(١) انظر ما قبله، والحديث مكرر برقم (٤٩٧٠) في العتق.

(٢) انظر سابقه مرفوعاً، وهو مكرر برقم (٤٩٦٧) في العتق.

(٣) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٩٦٨) في العتق.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٣) في البيوع.

(٥) سلف في البيوع برقم (٦٠٨٢) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

عن سهل بن أبي حثمة، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يئدو صلاحه، ورخص في العرايا أن تباع بخرصها، يأكلها أهلها رطباً^(١).

[التحفة: ٤٦٤٦]

١١٧٠٦- عن إسحاق بن منصور الكوسج ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها في خمسة أوسق، أو ما دون خمسة^(٢).

[التحفة: ١٤٩٤٣]

١١٧٠٧- عن يحيى بن حبيب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن حنظلة ابن قيس الزرقى الأنصاري

عن رافع بن خديج، قال: نهانا رسول الله ﷺ عن كراء أرضينا، ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة، فكان الرجل يكرئ أرضه بما على الرّيع والأقبال، وأشياء معلومة... وساقه^(٣).

[التحفة: ٣٥٥٣]

١١٧٠٨- عن قتيبة، عن جرير، عن مغيرة

عن إبراهيم وسعيد بن جبّير، أنهما كانا لا يريان بأساً باستجار الأرض البيضاء بالورق^(٤).

[التحفة: ١٨٤٣٠]

١١٧٠٩- عن علي بن حجر، عن شريك، عن طارق بن عبد الرحمن الأحمسي

عن سعيد بن المسيّب، قال: لا بأس بإجارة الأرض البيضاء بالذهب أو الفضة^(٥).

[التحفة: ١٨٧٠٧]

(١) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٨) في البيوع.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٠٨٧) في البيوع.

(٣) الحديث مكرر برقم (٤٦١٦) في كراء الأرض.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٨٧/٧.

(٥) الأثر مكرر برقم (٤٦٥١) في كراء الأرض.

١١٧١٠- عن علي بن حُجر، عن شريك، عن أبي إسحاق

عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: كان عَمَّاي يزرعانِ بالثلث والرُّبع، وأنا شريكهما، وعلقمةُ والأسودُ يعلمان، فلا يُغَيِّران^(١).

[التحفة: ١٨٩٥٣]

١١٧١١- عن محمد بن عبد الأعلى، عن المُعْتَمِر، عن مَعْمَرٍ، عن عبد الكريم بن

مالك الجزري، قال سعيد بن جُبَيْر:

قال ابنُ عباس: إِنَّ خَيْرَ ما أنتم صانعونَ أن يُؤاجِرَ أحدُكم أرضَهُ بالذهب

والورق^(٢).

[التحفة: ٥٥٤٩]

١١٧١٢- عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الله بن أبي نَجِيح، عن

عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مُطْعِم، قال:

سمعتُ ابنَ عباس يقول: قدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وهم يُسَلِفون في التمر

الستين والثلاث، فنهاهم وقال: «مَنْ أسْلَفَ سَلَفًا، فَلْيُسَلِفْ في كَيْلٍ معلومٍ،

ووزنٍ معلومٍ، إلى أجلٍ معلومٍ»^(٣).

[التحفة: ٥٨٢٠]

١١٧١٣- عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة،

عن قتادة

عن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال: «جارُ الدَّارِ أحقُّ بالدَّارِ»^(٤).

[التحفة: ١٢٢٢]

(١) الأثر مكرر برقم (٤٦٤٩) في كراء الأرض.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٦٥٠) في كراء الأرض.

(٣) الحديث مكرر برقم (٦١٦٦) في البيوع.

(٤) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٢٢/٤.

وهو عند ابن حبان (٥١٨٢).

١١٧١٤- عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء

عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «الجارُّ أحقُّ بشُفْعَةِ جاره، [يُنْتَظَرُ بها، وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً]»^(١).

[التحفة: ٢٤٣٤]

١١٧١٥- عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن الفضل بن موسى، عن حسين ابن واقد، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: قضى رسول الله ﷺ بالشُّفْعَةِ والجَوَّارِ^(٢).

[التحفة: ٢٦٨٧]

١١٧١٦- عن يوسف بن سعيد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قضى رسول الله ﷺ بالشُّفْعَةِ في كلِّ شِرْكٍ لم يُقَسِّمْ، رُبْعَةً أو حائِطٍ، لا يَحِلُّ له أن يبيعه حتى يُؤْذِنَ شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإن باع ولم يؤذنه، فهو أحقُّ به^(٣).

[التحفة: ٢٨٠٦]

١١٧١٧- عن إسماعيل بن مسعود، عن بشر بن المفضل، عن شعبة. وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن سعيد، كلاهما عن قتادة، عن الحسن

عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، عن النبي ﷺ قال: «جارُّ الدَّارِ أحقُّ بدَارِ الجارِ»^(٤).

[التحفة: ٤٥٨٨]

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢٦٤) في البيوع، باب الشفعة، وتتمته من «مسند» أحمد (١٤٢٥٣) عن هشيم، عن عبد الملك، بهذا الإسناد.

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٢٦٣) في البيوع، باب الشفعة.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦١٩٧)، ونصه مما سلف عند المصنف في البيوع باب الشفعة برقم (٦٢٥٤) من

طريق ابن إدريس، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥١٧)، والترمذي (١٣٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٠٨٨).

١١٧١٨- عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد

عن أبيه الشريد بن سويد، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرضي، ليس لأحد فيها شرك ولا قسم إلا الجوار، فقال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بسقبه»^(١).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧١٩- وعن محمد بن عبد الله بن عمار، عن المعافى بن عمران، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، عن عمرو بن الشريد بن سويد، به^(٢).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٠- وعن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، عن عمرو بن الشريد، به^(٣).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢١- وعن محمد بن علي بن ميمون، عن الفريابي، عن سفيان، عن يعلى بن عبد الرحمن، عن عمرو بن الشريد، به^(٤).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٢- وعن محمد بن حاتم، عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن^(٥) معمر، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، به^(٦).

[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٣- وعن إسحاق بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد، به^(٧).

[التحفة: ٤٨٤٠]

(١) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٨) في البيوع.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٥٨)، وانظر سابقه.

(٤) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٥) في «التحفة»: «ابن»، وهو تحريف صوبناه من «تهذيب الكمال»، وعبد الله: هو ابن المبارك.

(٦) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٧) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

١١٧٢٤- وعن زكريا بن يحيى، عن محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب

عن عمرو بن الشَّريد، قال: قال النبي ﷺ: «الجارُّ أحقُّ بسَقْبِهِ»^(١).
[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٥- وعن زكريا بن يحيى، عن أبي مَعْمَرٍ إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن هُشَيْم، عن منصور، عن الحكم، عن عمرو بن شعيب

عن رجلٍ من آل الشَّريد، قال: قال النبي ﷺ ... فذكره^(٢).
[التحفة: ٤٨٤٠]

١١٧٢٦- عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى، عن أبي حمزة السُّكَّريِّ محمد بن ميمون، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن عبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَةَ

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الشَّريكُ شَفِيعٌ، والشُّفْعَةُ في كلِّ شيءٍ»^(٣).
[التحفة: ٥٧٩٥]

١١٧٢٧- وعن محمد بن علي بن ميمون الرُّقي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رُفَيْع

عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن النبي ﷺ، نحوه، مرسلاً^(٤).
[التحفة: ٥٧٩٥]

١١٧٢٨- عن زكريا بن يحيى، عن هارون بن حُمَيْد، عن الفضل بن عُبَيْسَةَ، عن شُعْبَةَ، عن الحكم بن عُثَيَّة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جدّه عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «الجارُّ أحقُّ بسَقْبِ دارِهِ أو أرضِهِ...» الحديث^(٥).

[التحفة: ٨٦٩٦]

(١) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٢) سلف تخريجه برقم: (٦٢٥٨).

(٣) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٨) في البيوع، باب الشفعة، وقد عزاه المزي إلى الشفعة والشروط.

(٤) انظر ما قبله موصولاً.

(٥) سلف برقم (٦٢٥٨) من حديث عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، وهو المحفوظ، قاله

المزي في «التحفة».

١١٧٢٩- عن سُويِد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سُفيان، عن منصور، عن الحكم، عَمَّن حَدَّثَهُ

عن عليّ وابن مسعود، أن النبي ﷺ قَضَى بِالْجَوَارِ (١).

[التحفة: ٩٦٤٢]

١١٧٣٠- عن عليّ بن حُجر، عن سُفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّريد

عن أبي رافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجارُّ أحقُّ بِسَقْبِهِ» (٢).

[التحفة: ١٢٠٢٧]

١١٧٣١- وعن محمود بن غيلان، عن أبي نعيم، عن سُفيان الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، به (٣).

[التحفة: ١٢٠٢٧]

١١٧٣٢- عن سليمان بن داود، عن عبد الملك بن عبد العزيز المَاجِشُون، عن مالك، عن الزُّهري، عن سعيد وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فيما لم يُقَسِّم، فإذا وَقَعَتِ الحدودُ، فلا شُفْعَةَ (٤).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٣- وعن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة، عن النبي ﷺ، به، مرسلاً (٥).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٤- وعن محمد بن حاتم، عن سُويِد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن مالك ومَعْمَر، كلاهما

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣٨٣)، وابن أبي شيبة ١٦٣/٧ و١٦٤.

وهو في «مسند» أحمد (٩٢٣).

(٢) الحديث مكرر برقم (٦٢٥٦) في البيوع.

(٣) انظر ما قبله، وقد عزاه إلى البيوع أيضاً، وقد أثبتناه هناك.

(٤) الحديث مكرر برقم (٦٢٦٠)، وقد عزاه إلى الشفعة والشروط.

(٥) انظر ما قبله موصولاً.

عن الزهري، أن النبي ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يُقسم^(١).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٥- وعن قتيبة، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن الأشج
عن ابن المسيب، قوله^(٢).

[التحفة: ١٣٢٤١]

١١٧٣٦- عن مجاهد بن موسى، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن معمر، عن الزهري،
عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضر لباد،
ولا تناجشوا، ولا يُساوم الرجل على سؤم أخيه، ولا يخطب على خطبة
أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها؛ لتكتفى ما في إناثها، ولتنكح، وإنما لها
ما كتب الله لها»^(٣).

[التحفة: ١٣٢٧١]

١١٧٣٧- عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عبد الرحمن بن
غنج، عن نافع

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن
يعتملوها من أموالهم، وأن لرسول الله ﷺ شطر ثمرتها^(٤).

[التحفة: ٨٤٢٤]

١١٧٣٨- وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب بن الليث، عن
أبيه الليث بن سعد، به^(٥).

[التحفة: ٨٤٢٤]

(١) انظر ما قبل سابقه موصولاً.

(٢) انظر ما قبل سابقه مرفوعاً.

(٣) الحديث مكرر برقم (٦٠٤٩) في البيوع.

(٤) الحديث مكرر برقم (٤٦٤٦) في كراء الأرض.

(٥) انظر ما قبله، وهو مكرر برقم (٤٦٤٧) في كراء الأرض.

١١٧٣٩- عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

عن عائشة، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن بريرة، وأردت أن أشتريها، وأشترط الولاء لأهلها، فقال: «اشترىها، فإن الولاء لمن أعتق» قال: وخيرت، وكان زوجها عبداً، ثم قال بعد ذلك: ما أدري، ما أدري، وأتي رسول الله ﷺ بلحم، فقالوا: هذا مما تُصدّق به على بريرة، قال: «هو لها صدقة، ولنا هديّة»^(١).

[التحفة: ١٧٤٩١]

١١٧٤٠- عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة، أن بريرة جاءت إلى عائشة تسألها في كتابتها، فقال أهلها: إن شئت أعطيت باقي كتابتها، ويكون لنا الولاء، فلما أن جاء النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: «اشترىها، فأعتقها، فإن الولاء لمن أعتق» ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «ما شأن الناس يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله، من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، لم يجز له، وإن اشترط مئة شرط»^(٢).

[التحفة: ١٧٩٣٨]

١١٧٤١- عن إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «كل شرط ليس في كتاب الله، فهو باطل»^(٣).

[التحفة: ١٧٩٣٨]

١١٧٤٢- عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من اقتنى كلباً، إلا كلباً صيداً أو ماشية، نقص من أجره كل يوم قيراطان»^(٤).

[التحفة: ٦٨٣١]

(١) الحديث مكرر برقم (٥٦١٩) في الطلاق.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٩٩٩) في العتق.

(٣) انظر ما قبله بتمامه.

(٤) الحديث مكرر برقم (٤٧٧٨) في الصيد.

١١٧٤٣- عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن اللَّيْثِ، عن نَافِعٍ
عن ابنِ عمرَ أَنه سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، إِلَّا
كَلْبًا ضَارِيًا، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»^(١).

[التحفة: ٨٣١٦]

١١٧٤٤- عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن عبدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن
أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ،
أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»^(٢).

[التحفة: ١٥٢٧١]

١١٧٤٥- عن يونسَ بنِ عبدِ الأعلى، عن ابنِ وهبٍ، عن مالكٍ ويونسَ بنِ يزيدٍ.
وعن الحارثِ بنِ مسكين، عن ابنِ وهبٍ، عن يونسَ وغيره، كلاهما (مالكٌ
ويونسُ) عن ابنِ شهابٍ، عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتبة

عن زيد بنِ خالدٍ وأبي هريرة، أن رجلين أتيا رسولَ الله ﷺ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ - وَكَانَ أَفْقَهُهُمَا -: أَجَلُ،
فَأَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي فِي أَنْ أَتَكَلَّمُ، قَالَ: «تَكَلَّمْ»، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ
عَسِيفًا عَلَى هَذَا، وَإِنَّهُ زَنَا بِامْرَأَتِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ
بِمِئَةِ شَاةٍ، وَجَارِيَةٍ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِئَةٍ،
وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكْتَابِ اللَّهِ، أَمَا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ، فَرُدُّ إِلَيْكَ» وَجُلِدَ ابْنُهُ مِئَةً، وَغَرِّبَهُ
عَامًا، وَأَمَرَ أَنْ يُسَأَّ أَنْ يَرْجُمَ امْرَأَةَ الْآخَرِ إِنْ اعْتَرَفَتْ، فَاعْتَرَفَتْ، فَرَجَمَهَا^(٣).

[التحفة: ٣٧٥٥]

(١) الحديث مكرر برقم (٤٧٧٧) في الصيد.

(٢) الحديث مكرر برقم (٤٧٨٢) في الصيد.

(٣) الحديث مكرر برقم (٥٩٣٢) في القضاء.

١١٧٤٦- عن محمد بن عثمان، عن بهز، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان
عن سفيانة، قال: أعتقتني أم سلمة، واشترطت علي أن أخدم النبي ﷺ
ما عاش^(١).

[التحفة: ٤٤٨١]

١١٧٤٧- عن عمرو بن علي، عن ابن مهدي، عن عكرمة بن عمار، عن أبي زميل
سيماك بن الوليد

عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي:
«اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك
رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: «امح يا علي، اللهم إنك تعلم أنني
رسول الله، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله». مختصر،
وهو مختصر من حديث الحرورية^(٢).

[التحفة: ٥٦٨٠]

١١٧٤٨- عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المبارك، عن
معمر، عن الزهري، عن عروة

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم [يُخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ،
قال: لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ، كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على
النبي ﷺ أن لا يأتيك منا أحد - وإن كان على دينك - إلا ردّته إلينا، وخليت
بيننا وبينه، فكرة المؤمنون ذلك، وامتعضوا منه، وأبى سهيل إلا ذلك، فكتبه
النبي ﷺ على ذلك، فردّ يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو، ولم يأت أحد
من الرجال إلا ردّه في تلك المدة، وإن كان مسلماً، وجاء المؤمنات مهاجرات،
وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ،
وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم، فلم يرجعها إليهم،

(١) الحديث مكرر برقم (٤٩٧٧) في العتق.

(٢) الحديث قطعة من حديث الحرورية الذي سلف بتمامه برقم (٨٥٢٢) في الخصائص.

لما أنزل اللهُ فيهنَّ: ﴿إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠] (١).

[التحفة: ١١٢٥٢]

١١٧٤٩- عن عمران بن بكَّار، عن علي بن عيَّاش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: [قالت الأنصارُ للنبي ﷺ: اقسِمُ بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: «لا» فقالوا: تكفونا المؤونة، ونشركُكم في الثمرة. قالوا: سمعنا وأطعنا] (٢).

[التحفة: ١٣٧٣٨]

١١٧٥٠- عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة بن عمرو السَّلماني

عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «خيرُ أُمِّي القرنُ الذين يُلُوني، ثم الذين يُلُونهم، ثم الذين يُلُونهم، ثم يجيءُ أقوامٌ، تسبقُ شهادةُ أحدهم يمينه، ويمينه شهادةُ» (٣).

[التحفة: ٩٤٠٣]

١١٧٥١- عن محمد بن حاتم، عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن يونس

عن الحسن، أنه كرهَ أن يستأجرَ الرجلَ، حتى يُعلمَهُ أجرَهُ (٤).

[التحفة: ١٨٥٧٥]

١١٧٥٢- عن محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى، عن عبد الله، عن جرير بن

حازم

(١) سلف في الحج مختصراً برقم (٣٧٣٧)، وانظر تخريجه هناك، ونصه من البخاري (٢٧١١) و(٢٧١٢)

من طريق عقيل، عن الزهري، به.

(٢) سلف تخريجه في البيوع برقم (٨٣٢١)، ونصه من البخاري (٢٣٢٥) عن الحكم، عن شعيب، به.

(٣) نصه من مسلم (٢٥٣٣) عن قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد، وانظر تخريجه برقم (٥٩٨٧).

(٤) هذا الأثر مكرر برقم (٤٦٥٧) في كراء الأرض.

عن حماد بن أبي سليمان، أنه سُئِلَ عن رجلٍ استأجرَ أجيراً على طعامِهِ، قال: لا، حتى يُعْلِمَهُ^(١).

[التحفة: ١٨٥٩٢]

١١٧٥٣- عن عمرو بن زُرارة، عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، قال: لم أعلم شريحاً كان يقضي في المضارب، إلا بقضائين، كان ربما قال للمضارب: يئتك على مُصيبة تُعذرُ بها، وربما قال لصاحب المال: يئتك على أن أمينك خانك، وإلا فيمينه بالله ما خانك^(٢).

[التحفة: ١٨٨٠١]

١١٧٥٤- عن محمد بن حاتم، عن حبان، عن عبد الله، عن ابن جريج، قال: قلتُ لعطاء: عبدٌ أُوَجرُهُ سنةً بطعامه، وسنةٌ أخرى بخراج كذا وكذا؟ قال: لا بأس، قال: وكُرهَ اشتراطك حتى تُؤاجرَهُ أياماً لغواً، أو أجرته وقد مضى بعضُ الشهر، قال: إنك لا تحاسبني بما مضى^(٣).

[التحفة: ١٩٠٧٥]

(١) هذا الأثر مكرر برقم (٤٦٥٨) في كراء الأرض.

(٢) الأثر مكرر برقم (٤٦٥٣) في كراء الأرض.

(٣) الأثر مكرر برقم (٤٦٦٠) في كراء الأرض.

وقوله: «أو أجرته...» من قول ابن جريج، والله أعلم. قاله السندي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦- كتاب الرِّقَاقِ

١١٧٥٥- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن ابنِ عُيينَةَ، عن زيادِ بنِ
عِلَاقَةَ

عن المغيرة بنِ شُعْبَةَ قال: صَلَّى النبي ﷺ حتى تورَّمتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أليس قد
غُفِرَ لَكَ ما تَقَدَّمْ من ذَنْبِكَ، وما تَأَخَّرَ؟ قال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(١).

[التحفة: ١١٤٩٨]

١١٧٥٦- عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سليمانَ التَّيْمِيِّ، عن أبي
عثمانَ

عن أسامة بنِ زيدٍ، عن النبي ﷺ قال: «قمتُ على باب الجنة، فإذا عامَّةٌ
مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، إِلَّا أَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، إِلَّا أَهْلَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ
بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَوَقِفْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عامَّةٌ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ»^(٢).

[التحفة: ١٠٠]

١١٧٥٧- عن بشر بنِ هلالٍ وعِمْرانَ بنِ موسى، عن عبد الوارث، عن أيوب، عن
أبي رجاءٍ

عن عمران بنِ حصينٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نظرتُ في الجنة، فرأيتُ
أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَنظرتُ في النَّارِ، فرأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»^(٣).

[التحفة: ١٠٨٧٣]

١١٧٥٨- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن حميدٍ

(١) سلف تخريجه في الصلاة برقم (١٣٢٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٢٢٠) في عشرة النساء، ونصه من «مسند» الإمام أحمد (٢١٨٢٥) عن

يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٣) الحديث مكرر برقم (٩٢١٦) في عشرة النساء.

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، [وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ] قلنا: يا رسول الله، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قال: «لَيْسَ ذَاكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ، جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَحَبُّ إِلَيْهِ لِقَاءُهُ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ - أَوِ الْكَافِرَ - إِذَا حُضِرَ، جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ - أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ - فَكِرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكِرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» [١].

[التحفة: ٧١٢]

١١٧٥٩- عن هناد بن السري، عن أبي زبيد، عن مطرف، عن عامر، عن شريح

ابن هاني

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

قال شريح: فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً، إن كان كذلك، فقد هلكنا، قالت: وما ذاك؟ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» وليس منا أحدٌ إلا وهو يكره الموت، قالت: قد قاله رسول الله ﷺ، ولكن ليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا طمَحَ البصرُ، وحشَرَ جَ الصدرُ، واقتشَعَرَ الجلدُ، فعند ذلك: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» [٢].

[التحفة: ١٣٤٩٢]

١١٧٦٠- عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فِيرْجَعُ اثْنَانِ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ، وَهُوَ عَمَلُهُ» [٣].

[التحفة: ٩٤٠]

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٨٧٧)، والبزار (٧٨٠) (زوائد).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٠٤٧) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به، وتمة نص الحديث منه.

(٢) الحديث مكرر في الجناز برقم (١٩٧٣).

(٣) الحديث مكرر في الجناز برقم (٢٠٧٥).

١١٧٦١- وعن سُويد بن نصر، عن ابنِ المبارك، عن سفيان بن عُيينة، به (١).

[التحفة: ٩٤٠]

١١٧٦٢- عن عُبيد الله بن سعيد، عن مسلم بن إبراهيم، عن همام بن يحيى العَوَظِيّ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، قال: [خطُّ النبي ﷺ خطوطاً، فقال: «هذا الأملُ، وهذا أجلُّه، فبينما هو كذلك، إذ جاءهُ الخطُّ الأقربُ»] (٢).

[التحفة: ٢١٤]

١١٧٦٣- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جدِّه أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هذا ابنُ آدمَ، وهذا أجلُّه» [ووضعَ يدهُ عندَ قفاهُ، ثم بسطَها، فقال: «وَتَمَّ أَمْلُهُ، وَتَمَّ أَمْلُهُ»] (٣).

[التحفة: ١٠٧٩]

١١٧٦٤- عن عمرو بن عليٍّ، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي يعلى منذرِ الثوري، عن الرِّبيع بن خثيم عن ابنِ مسعود، قال: خطُّ النبي ﷺ خطًّا مربعاً وخطًّا خطًّا في الوسط خارجاً منه، [وخطُّ خُطُطاً صغيراً إلى هذا الذي في الوسط، من جانبِهِ الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلُّه محيطٌ به - أو قد أحاطَ به - ، وهذا الذي هو خارجٌ: أَمْلُهُ، وهذه الخُطُطُ الصغارُ: الأعراضُ، فإنْ أخطأهُ هذا، نهَشَهُ هذا، وإنْ أخطأهُ هذا، نهَشَهُ هذا»] (٤).

[التحفة: ٩٢٠٠]

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٨) عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وأثبتنا لفظه.

وانظر ما بعده.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٢٣٢)، والترمذي (٢٣٣٤)، عن سويد بن نصر، به، وقد أثبتنا لفظه.

وانظر ما قبله.

وهو في مسند أحمد (١٢٢٣٨)، وابن حبان (٢٩٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤١٧)، وابن ماجه (٤٢٣١)، والترمذي (٢٤٥٤) وأثبتنا لفظ البخاري من

طريق صدقة بن الفضل، عن يحيى بن سعيد، به.

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥٢).

١١٧٦٥- عن محمد بن آدم بن سليمان وسويد بن نصر، كلاهما عن ابن المبارك،
عن شعبة، عن قتادة

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يهرم ابن آدم، وتبقى منه اثنتان: [الحرصُ
والأملُ]»^(١).

[التحفة: ١٢٥٨]

١١٧٦٦- عن هارون بن سعيد، عن خالد بن نزار، عن القاسم بن مبرور، عن
يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، كلاهما

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال قلب الشيخ شاباً في اثنتين: في
حُبِّ المال، وطولِ الأمل»^(٢).

[التحفة: ١٣٣٢٤]

١١٧٦٧- عن محمود بن غيلان، عن النضر بن شميل، عن شعبة، عن موسى بن أنس
عن أبيه أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم
قليلاً، ولبكيتم كثيراً»^(٣).

[التحفة: ١٦٠٨]

١١٧٦٨- عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه
عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم،
لضحكتكم قليلاً، ولبكيتكم كثيراً»^(٤).

[التحفة: ١٧١٧٦]

١١٧٦٩- عن علي بن محمد بن زكريا، عن المعافى بن سليمان، عن موسى بن أعين،
عن سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص

(١) أخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧)، وابن ماجه (٤٢٣٤)، والترمذي (٢٣٣٩) و(٢٤٥٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٢١٤٢)، عن يحيى، عن شعبة، به، وأثبتنا لفظه منه، وابن حبان (٣٢٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) (١١٣) و(١١٤)، والترمذي (٢٣٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (٨٢١١)، وابن حبان (٣٢١٩) و(٣٢٣٠).

(٣) سلف بإسناده مطولاً برقم (١١٠٨٩) في التفسير، وقد نصّ المزي في «التحفة» على أنه مختصر في

الرقاق على هذا اللفظ.

(٤) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠) في صلاة الكسوف.

عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ قال: [«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما تبلغ، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها رضاه إلى يوم القيامة»] (١).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٠- وعن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص، به (٢).

قال أبو عبد الرحمن: موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة بن وقاص.

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧١- وعن قتيبة بن سعيد، عن مالك.

وعن الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث، عن الليث، عن محمد بن عجلان، كلاهما - مالك وابن عجلان - عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه عن بلال بن الحارث، به (٣).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٢- وعن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن جدّه علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ، به موقوفاً (٤).

[التحفة: ٢٠٢٨]

١١٧٧٣- عن قتيبة، عن بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٩)، والترمذي (٢٣١٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٨٥٢)، ونصه من الحميدي (٩١١) عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبله مرفوعاً.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١).

[التحفة: ١٤٢٨٣]

١١٧٧٤- وعن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح
عن أبي هريرة، به موقوفاً^(٢).

[التحفة: ١٢٨٢١]

١١٧٧٥- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد
عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»^(٣).

[التحفة: ٢٠٩٣]

١١٧٧٦- عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن
عبد الرحمن بن ماعز
عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، قُلْ لي في الإسلام
قولاً، لا أسألُ عنه أحداً بعدك. قال: «قُلْ: آمَنْتُ بالله، ثُمَّ اسْتَقِمْ»^(٤).

[التحفة: ٤٤٧٨]

١١٧٧٧- وعن محمد بن المثنى، عن أبي داود، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب
عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز
عن سفيان بن عبد الله الثقفي، نحوه^(٥).

[التحفة: ٤٤٧٨]

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٨)، ومسلم (٢٩٨٨) (٤٩) و(٥٠)، والترمذي (٢٣١٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢١٥)، وابن حبان (٥٧٠٦) و(٥٧٠٧) و(٥٧٠٨).

(٢) انظر ما قبله مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٠) و(٤٠٢٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٣٨٦).

(٤) سلف تخريجه في التفسير برقم (١١٤٢٥).

(٥) انظر ما قبله.

١١٧٧٨- وعن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن....^(١)، عن إبراهيم بن سعيد، به^(٢).

١١٧٧٩- عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري

عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، فَلْيُكُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٣).

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨٠- وعن علي بن شبيب، عن مَعْنِ بْنِ عِيسَى، عن مالك، عن سعيد
المقبري، به^(٤).

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨١- وعن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن المقبري، به^(٥).

[التحفة: ١٢٠٥٦]

١١٧٨٢- عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن
أبي سلمة

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
فَلْيُكُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٦).

[التحفة: ١٥٣٠٠]

(١) كذا في المطبوع من «التحفة» بياض، وأشار المحقق الأستاذ عبد الصمد إلى أنه كذلك بالأصل.

(٢) انظر سابقه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٩) و(٦١٣٥) و(٦٤٧٦)، وفي «الأدب المفرد» له (٧٤١) ومسلم
(٤٨)، وأبو داود (٣٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٧) و(١٩٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٧٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٧٧٤) و(٢٧٧٥)
و(٢٧٧٦) و(٢٧٧٧) و(٢٧٧٨) و(٢٧٧٩)، وابن حبان (٥٢٨٧).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر سابقه.

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧)، وأبو داود (٥١٥٤)، وابن ماجه (٤٩٧١)،
والترمذي (٢٥٠٠).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٦٢٦)، وابن حبان (٦٤٧٥).

١١٧٨٣- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّ خَيْرًا، أَوْ لِيَصُمْتُ» (١).

[التحفة: ١٣٠٦٠]

١١٧٨٤- عن علي بن حُجر، عن جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة

عن المغيرة بن شعبة، أنه كتب إلى معاوية: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَنَهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ» (٢).

[التحفة: ١١٥٣٦]

١١٧٨٥- عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه

عن أبي ذرٍّ، قال: [قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ» ثم سألني عن رجلٍ من قريش، فقال: «هل تعرفُ فلاناً؟» قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: «فكيف تراه - أو تُراه -؟» قلتُ: إذا سأل أُعْطِيَ، وإذا حَضَرَ أُدْخِلَ، ثم سألني عن رجلٍ من أهل الصُّفَّةِ، فقال: «هل تعرفُ فلاناً؟» قلتُ: لا والله، ما أعرفه يا رسول الله، قال: فما زال يُحَلِّيهِ، وَيَنْعَتُهُ، حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قد عَرَفْتُهُ يا رسول الله، قال: «فكيف تراه - أو تُراه -؟» قلتُ: رجلٌ مسكينٌ من أهل الصُّفَّةِ، فقال: «هو خيرٌ

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٧٧) و(٢٤٠٨) و(٥٩٧٥)، ومسلم (٥٩٣) و(١٢) و(١٣) و(١٤). وهو في «مسند» أحمد (١٨١٤٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣١٩٦)، وابن حبان (٥٥٥٥) و(٥٥٥٦).

من طِلَاعِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا، فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ صُرِفَ عَنْهُ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»^(١).

[التحفة: ١١٩٠٥]

١١٧٨٦- عن هارون بن عبد الله، عن معن بن عيسى، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس»^(٢).

[التحفة: ١٣٨٦١]

١١٧٨٧- عن إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يونس بن أبي الفرات الإسكافي، عن قتادة عن أنس، قال: ما أكل رسول الله ﷺ في خِوانٍ، ولا سُكْرُجَةٍ، ولا خَبَزٍ له مُرَقَّقٌ.

قال: وقلتُ لقتادة: على أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفْرِ^(٣).

[التحفة: ١٤٤٤]

١١٧٨٨- عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم قال:

سألت سهل بن سعد: هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ [فقال: سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخيل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ

(١) أخرجه ابن حبان (٦٨٥) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، به، وأثبتنا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧٦)، ومسلم (١٠٥١)، وابن ماجه (٤١٣٧)، والترمذي (٢٣٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٣١٦)، وابن حبان (٦٧٩).

(٣) الحديث مكرر في الوليمة برقم (٦٥٩٢).

مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ
الشَّعِيرَ، غَيْرَ مَنْحُولٍ؟! قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ، وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَيْنَاهُ،
فَأَكَلْنَاهُ^(١).

[التحفة: ٤٧٨٥]

١١٧٨٩- عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،
عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ
نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقَ السَّمُرِ^(٢).

[التحفة: ٣٩١٣]

١١٧٩٠- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، الْعَدَوِيِّ، قَالَ:
[خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنْ
الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَاءً، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ، كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ،
يَصْطَبِهَا صَاحِبُهَا، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَ مِنْهُ إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا؛ فَاَنْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا
بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ
عَامًا، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ، فَعَجِبْتُمْ؟ وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ
مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطَلِيطُ
الزَّحَامِ.

وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ
الشَّجَرِ، حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا، وَالتَّقَطَّتْ بُرْدَةٌ، فَاشْتَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٤١٠) وَ (٥٤١٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٣٣٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٣٦٤)، وَفِي
«الشَّامِلِ» لَهُ (١٤٦).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٢٢٨١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (٦٣٤٧) وَ (٦٣٦٠)، وَأَثْبَتْنَا لَفْظَ الْبُخَارِيِّ (٥٤١٣)
عَنْ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَوْلُهُ: «النَّقْيُ»: هُوَ دَقِيقُ الْقَمْحِ الْأَبْيَضِ، وَثَرَيْنَاهُ: أَيُّ بِلَلْنَاهُ وَعَجْنَاهُ.

(٢) سَلَفَ تَخْرِيجِهِ فِي الْمَنَاقِبِ بِرَقْمِ (٨١٦١).

مالك، وأتزرْتُ بنصفِها، وأتزرَر بنصفِها، فما أصبحَ منَّا اليومَ أحدٌ حيًّا، إلا أصبحَ أميراً على مصرٍ من الأمصار، فإني أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً - وإنها لم تكن نبوءة قط إلا تناسخت، حتى تصيرَ عاقبتها ملكاً، وستبلونَ - أو ستجربونَ - الأمراءَ بعدي^(١).

[التحفة: ٩٧٥٧]

١١٧٩١ - عن قُتيبة، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: [إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبَعَانَا، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ - فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ، زُرْنَاهَا، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ]^(٢).

[التحفة: ٤٧٨٤]

١١٧٩٢ - عن عمرو بن منصور، عن آدم، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَحَلَقَةٌ مِنْ قَفَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قُعُودٌ، إِذْ قَعَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَمْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لِيُبَشِّرَ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وَجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً» فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْوَانَهُمْ أَسْفَرَتْ، حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ^(٣).

[التحفة: ٨٦١٤]

(١) أخرجه مسلم (٢٩٦٧)، وابن ماجه (٤١٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٥٧٥)، وابن حبان (٧١٢١)، وأثبتنا نصه من كتاب «الزهد» لابن المبارك عن سليمان بن المغيرة، به.

وقوله: «بصرم»، أي: بالانقطاع والذهاب.

و«حذاء»، أي: مسرعة الانقطاع.

و«صُباية»: هي البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

و«كظيظ»، أي: ممتلئ. انظر شرح النووي على مسلم ١٠٢/١٨.

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٨) و(٥٤٠٣) و(٦٢٤٨) وبرقم (٢٣٤٩) عن قُتيبة بن سعيد، به وأثبتنا لفظه.

(٣) الحديث مكرر في العلم برقم (٥٨٤٥).

١١٧٩٣- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي علي الجنبي
عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: «طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع»^(١).

[التحفة: ١١٠٣٣]

١١٧٩٤- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، الخولاني، عن أبي علي الجنبي
عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: «المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل»^(٢).

[التحفة: ١١٠٣٨]

١١٧٩٥- عن عمرو بن منصور، عن آدم، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه
عن كعب بن عياض الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال»^(٣).

[التحفة: ١١١٢٩]

١١٧٩٦- عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن ابن كعب بن مالك الأنصاري
عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه»^(٤).

[التحفة: ١١١٣٦]

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٩٤٤)، وابن حبان (٧٠٥).

(٢) أخرجه الترمذي (١٦٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٣٢٣٩٥١) وابن حبان (٤٦٢٤) و(٤٧٠٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٤٧١)، وابن حبان (٣٢٢٣).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٣٧٦) عن سويد بن نصر، به. وقد أثبتنا لفظه.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧٨٤).

١١٧٩٧- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد،
عن قيس بن أبي حازم

عن المُستورد بن شدَّادِ الفهريِّ، عن النبي ﷺ قال: «ما الدنيا في الآخرة إلا
كمِثْلُ ما يجعلُ أحدُكم إصبَعَه في اليمِّ، فليَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ»^(١).

[التحفة: ١١٢٥٥]

١١٧٩٨- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن عُبيد الله بن عمر، عن
خُبَيْب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «سبعة يُظِلُّهمُ اللهُ يومَ القيامةِ في
ظِلِّه، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ، ورجلٌ ذَكَرَ اللهُ
في خلَاء، ففاضتْ عيناه، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمسجد، ورجُلانِ تحابَّا في اللهِ،
ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى نفسها، فقال: إني أخافُ اللهَ،
ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تَعلَمَ شِمَالُه ما صنَعَتْ يَمِينُه»^(٢).

[التحفة: ١٢٢٦٤]

١١٧٩٩- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن
ثابتِ البُنانيِّ، عن مُطَرِّفٍ

عن أبيه، قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ.
يعني: يَنْكِي^(٣).

[التحفة: ٥٣٤٧]

١١٨٠٠- عن سُويدِ بنِ نصرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن سعيد بن أبي
هندٍ، عن أبيه

عن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ قال: «نعمتانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس:

(١) أخرجه مسلم (٢٨٥٨)، وابن ماجه (٤١٠٨)، والترمذي (٢٣٢٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٠٠٨) وابن حبان (٤٣٣٠) و(٦١٥٩).

(٢) الحديث مكرر في القضاء برقم (٥٨٩٠).

(٣) الحديث مكرر برقم (٥٤٩) في الصلاة.

الصُّحَّةُ والفِرَاقُ^(١).

[التحفة: ٥٦٦٦]

١١٨٠١- عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن جَعْفَرٍ، عن الْجَعْدِ أَبِي عَثْمَانَ، عن أَبِي رَجَاءٍ
الْعُطَارْدِيِّ

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: «إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً، أَوْ يَمْحَاها اللهُ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ»^(٢).

[التحفة: ٦٣١٨]

١١٨٠٢- عن سُؤَيْدِ بْنِ نَصْرِ، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن يسار^(٣)، عن
قَتَادَةَ، عن صفوان بن مُخَرِّزٍ

عن ابن عمر، قال: [بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمْرٍ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ»، فَذَكَرَ صَحِيفَتَهُ قَالَ: «فَيُقَرَّرُ ذُنُوبُهُ، هَلْ تَعْرِفُ؟» فَيَقُولُ: رَبُّ أَعْرِفُ، هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، رَبُّ أَعْرِفُ، حَتَّى يَبْلُغَهُ بِهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْلُغَ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» قَالَ: «فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُنَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾» [هود: ١٨]^(٤).

[التحفة: ٧٠٩٦]

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٢)، وابن ماجه (٤١٧٠)، والترمذي (٢٣٠٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٤٠).

(٢) الحديث مكرر برقم (٧٦٢٣) في النعوت.

(٣) تصحف في «التحفة» إلى «بشار».

(٤) سلف تخريجه برقم (١١١٧٨) في التفسير، ونصه من «الزهد» لابن المبارك (١٦٦). عن محمد بن

يسار، به.

١١٨٠٣- عن محمد بن علي بن ميمون، عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة

عن ابن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي، فقال: «اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل»^(١).

[التحفة: ٧٣٠٤]

١١٨٠٤- عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»^(٢).

[التحفة: ١٠٦١٢]

١١٨٠٥- عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم، الجيثاني

عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لو أنكم توكّلون على الله حقّ توكّله، لرزقتم كما ترزق الطير، تغدو خِمَاصاً وترُوحُ بطاناً»^(٣).

[التحفة: ١٠٥٨٦]

١١٨٠٦- عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص

أن حفصة قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك، وتأكل طعاماً

(١) أخرجه الآجري في «الغرائب» (٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١١٥/٦.

وهو في «مسند» أحمد (٦١٥٦).

(٢) سلف في الطهارة برقم (٧٨) من طريق سليمان بن منصور البلخي، عن ابن المبارك، به وأثبتنا لفظه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٦٤)، والترمذي (٢٣٤٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٥)، وابن حبان (٧٣٠).

أطيبَ من طعامك؟ [فقال: سأُخاصِمُكَ إلى نفسك، فجعل يُذكرُها ما كان فيه رسولُ الله ﷺ، وما كانت فيه من الجُهدِ حتى أبكاها، فقال: قد قلتُ لك: إنه كان لي صاحبانِ سلكا طريقاً، وإني إن سلكْتُ غيرَ طريقَهما، سُلِكَ بي غيرُ طريقَهما، وإني والله، لأُشارِكنَهما في مثلِ عيشَهما، لعلِّي أن أدركَ معهما عيشَهما الرَّخيَّ] (١).

[التحفة: ١٠٦٤٥]

١١٨٠٧- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شُعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصَّامتِ

عن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ: «إذا طبختَ قِدْراً، فأكثرَ مَرَقَها، ثم انظرْ أهلَ بيتٍ من جيرانِكَ، فأصِبْهُمْ منها بمَعروفٍ» (٢).

[التحفة: ١١٩٥١]

١١٨٠٨- عن أحمد بن يحيى، عن أبي نعيم، عن عمر بن ذرٍّ، عن مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنتُ لأعتمدُ بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنتُ لأشدُّ الحَجَرَ على بطني من الجوع، ولقد قعدتُ يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمرَّ أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألتُهُ إلا لِيُشَبِّعَنِي، فمرَّ ولم يفعل، ثم مرَّ بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألتُهُ إلا لِيُشَبِّعَنِي، فمرَّ فلم يفعل، ثم مرَّ بي أبو القاسم ﷺ، فتبسَّمت حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «أبا هريرة» قلتُ: لبيك يا رسولَ الله، قال: «الحَقُّ» ومضى، فتبعته، فدخل، فاستأذن فأذن لي، فدخل، فوجدَ لبناً في قَدَحٍ فقال: «من أين هذا اللبنُ؟» قالوا: أهْدَاهُ لك فلانٌ - أو فلانة -، قال: «أبا هريرة» قلتُ: لبيك يا رسولَ الله، قال: «الحَقُّ إلى أهلِ الصُّفَّةِ فادعُهُم لي» قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوُونَ إلى أهلٍ، ولا مالٍ،

(١) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢٥) عن محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن مصعب، به، وأتممنا نصه منه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٥٦) في الوليمة.

ولا على أحد، إذا أتته صدقةٌ بعثَ بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هديةً أرسل إليهم، وأصابَ منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللبنُ في أهل الصُّفَّةِ؟! كنتُ أحتقُّ أنا أن أُصيبَ من هذا اللبنِ شربةً أتقوى بها، فإذا جاء أمرني، فكنتُ أنا أُعطِيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبنِ؟! ولم يكنُ من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بُدٌّ، فأتيتهم، فدعوتهم، فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: «يا أبا هريرة» قلتُ: لبيك يا رسول الله، قال: «خذ فأعطهم» قال: فأخذتُ القَدَحَ، فجعلتُ أُعطيهِ الرجلَ، فيشربُ حتى يروى، ثم يُردُّ عليَّ القَدَحَ فأعطيهِ الرجلَ، فيشربُ حتى يروى، ثم يُردُّ عليَّ القَدَحَ، فيشربُ حتى يروى، ثم يُردُّ عليَّ القَدَحَ، حتى انتهيتُ إلى النبي ﷺ وقد روي القومُ كلُّهم، فأخذَ القَدَحَ فوضعه على يده، فنظرَ إليَّ فبتسم، فقال: «أبا هريرة» قلتُ: لبيك يا رسول الله، قال: «بقيتُ أنا وأنت» قلتُ: صدقت يا رسول الله، قال: «اقعدُ فاشرب» فقعدتُ فشربتُ، فقال: «اشرب» فشربتُ، فما زال يقولُ: «اشرب» حتى قلتُ: لا والذي بعثك بالحق، ما أجِدُ له مَسَلَكاً، قال: «فأرني» فأعطيتُهُ القَدَحَ، فحمدَ اللهَ وسمي، وشربَ الفضلة^(١).

[التحفة: ١٤٣٤٤]

١١٨٠٩- عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن عُمارة بن القعقاع بن شبرمة، عن أبي زُرعة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كِفَافاً»^(٢).

[التحفة: ١٤٨٩٨]

١١٨١٠- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: حدثنا أبو قتادة وأبو الدَّهْمَاء - وكانا يُكثِرَانِ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ - قالَا:

(١) أخرجه البخاري (٦٢٤٦) و(٦٤٥٢)، والترمذي (٢٤٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٦٧٩)، وقد أثبتنا لفظ البخاري (٦٤٥٢)، عن أبي نعيم. به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥)، وابن ماجه (٤١٣٩)، والترمذي (٢٣٦١).

وهو في «مسند» أحمد (٧١٧٣)، وابن حبان (٦٣٤٤).

أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني مما علمه الله، فكان مما حفظتُ عنه أن قال: «لا تدع شيئاً اتقاء الله، إلا أعطاك الله خيراً منه»^(١).

[التحفة: ١٥٦٦٠]

١١٨١١- عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر العقدي، عن سعيد بن مسلم بن بآئك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عوف بن الحارث بن الطفيل رضيع عائشة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الأعمال، فإنَّ لها من الله طالباً»^(٢).

[التحفة: ١٧٤٢٥]

١١٨١٢- عن الحسن بن إسماعيل بن سليمان، عن عبيد الله بن رجاء المكي، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «سَدُّوا وقارُبُوا، واعلموا أنه لن يُدْخَلَ أحدكم عمله الجنة، [وأنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله أدومُها، وإنَّ قَلَّ]»^(٣).

[التحفة: ١٧٧٧٥]

١١٨١٣- عن عمران بن موسى، عن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»^(٤).

[التحفة: ١٠٤٣]

١١٨١٤- عن إسحاق بن إبراهيم، عن النَّضْر بن شَمِيل، عن شُعْبَةَ بنِ الْحَجَّاج،

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٤٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٥١٧٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٦٤) و(٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩٤١)، وتتمته من «صحيح» البخاري (٦٤٦٤). من طريق سليمان بن

بلال، عن موسى بن عقبة، به.

(٤) سلف بإسناده وأتم من هذا برقم (٨٢٦٠) في المناقب.

عن قتادة

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ
اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»^(١).

[التحفة: ١٢٤٦]

١١٨١٥- عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل، عن شعبة، عن معاوية بن

قُرَّة

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ
فَأُصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»^(٢).

[التحفة: ١٥٩٣]

١١٨١٦- عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه
عن سهل بن سعد، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»^(٣).

[التحفة: ٤٧٠٨]

١١٨١٧- عن سُويْدِ بن نصر، عن ابن المبارك، عن مَعْمَرٍ ويونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن
عروة بن الزبير، عن الْمُسَوَّرِ بن مَخْرَمَةَ

عن عَمْرِو بن عوفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ
الْجُرَّاحِ، فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ
الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ،
فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أُظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ
بشْيءٍ؟» قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشِرُوا، وَأَمَلُّوا مَا يُشْرِكُمْ، فَوَاللَّهِ،
مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى

(١) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٦) في المناقب.

(٢) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٥) في المناقب.

(٣) الحديث مكرر برقم (٨٢٥٤)، في المناقب.

مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ»^(١).

[التحفة: ١٠٧٨٤]

١١٨١٨- عن الربيع بن سليمان بن داود، عن إسحاق بن بكر، عن أبيه، عن عمرو ابن الحارث، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، كلاهما عن حكيم بن حزام، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فأعطاني، ثم سألتُهُ فأعطاني، ثم سألتُهُ فأعطاني، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «يا حكيم، إنَّ هذا المالَ خَصْرَةٌ حُلُوةٌ، فمن أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» قال حكيمٌ: فقلتُ: يا رسولَ الله، والذي بعثك بالحق، لا أرزأُ أحداً بعدَكَ حتَّى أفارقَ الدنيا شيئاً^(٢).

[التحفة: ٣٤٢٦]

١١٨١٩- عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن مالك، عن ابنِ شهاب، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري، أنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتَّى إذا نفدَ ما عنده، قال: «ما يكونُ عندي مِنْ خَيْرٍ، فلن أدْخِرَهُ عنكم، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ، يُعْفِهِ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ، يُصْبِرْهُ اللهُ، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هو خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ»^(٣).

[التحفة: ٤١٥٢]

١١٨٢٠- وعن الحارث بن مسكين، عن ابنِ القاسم، عن مالك، به^(٤).

[التحفة: ٤١٥٢]

١١٨٢١- عن هارون بن عبد الله، عن مَعْنٍ، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار المدني

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٣) في السير، وأثبتنا لفظ الترمذي (٢٤٦٢) فقد رواه عن سويد بن نصر، به، وهو طريق المصنف نفسه.

(٢) الحديث مكرر برقم (٢٣٩٥) في الزكاة.

(٣) الحديث مكرر برقم (٢٣٨٠) في الزكاة.

(٤) انظر ما قبله.

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ» (١).

[التحفة: ٤١٨٥]

١١٨٢٢- عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ» (٢).

[التحفة: ١٢٩٥٩]

١١٨٢٣- عن عمرو بن يزيد، عن سيف بن عبيد الله - وكان ثقة - ، عن سلمة بن عيَّار، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزُّهري، عن سعيد

عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربَّنَا؟ قال: «هل ترون الشمسَ في يومٍ لا غيمَ فيه، وترون القمرَ في ليلةٍ لا غيمَ فيها؟ قلنا: نعم. قال: «فإنَّكم سترون ربَّكم» (٣).

[التحفة: ١٣١١٩]

١١٨٢٤- عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني، أن عقبة بن مسلم حدَّثه، أن شُفِيًّا حدَّثه

أنه دخلَ المدينة، فإذا هو برجلٍ قد اجتمعَ عليه الناسُ، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوتُ منه حتى قعدتُ بينَ يديه وهو يُحدِّثُ الناسَ، فلمَّا سَكَتَ وَخَلَا، قلتُ له: أسألكَ بِحَقِّ وَبِحَقِّ لِمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقْلَتُهُ وَعَلِمَتُهُ، فقال أبو هريرة: أفعلُ، لأحدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقْلَتُهُ وَعَلِمَتُهُ، ثم نَشَغَ (٤) أبو هريرة نَشْغَةً فَمَكَّنَا قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ، فقال:

(١) سلف بتمامه في الزكاة برقم (٢٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧١٣).

(٣) الحديث مكرر برقم (٧٧١٥) في النعوت.

(٤) نَشَغَ: أي: «شَهَقَ».

لأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعْنَا أَحَدٌ غَيْرِي
وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغاً شديدة، ثم أفاق فمسح وجهه، فقال: أفعل
لأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعْنَا أَحَدٌ
غَيْرِي وَغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغاً شديدة، ثم مال خاراً على وجهه فأسندته
عليّ طويلاً، ثم أفاق فقال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا
كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ:
رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ.

فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بلى يا رب.
قال: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ،
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ
يُقَالَ: إِنْ فَلَانًا قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجُ
إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بلى يا رب. قال: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ
الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ:
أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ،
وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ
قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أُولَئِكَ
الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عَثْمَانَ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفِيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ
عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا.

قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيْفًا لِمُعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فَعَلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا، فَكَيْفَ يَمُنُّ بَقِي

من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجلُ بشرٍّ، ثم أفاق معاوية، ومسحَ عن وجهه، وقال: صدقَ اللهُ ورسولُه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥١﴾ [هود: ١٥٠-١٥١] (١).

[التحفة: ١٣٤٩٣]

١١٨٢٥- عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لم يعملْ خيراً قط: إذا ماتَ فحرِّقوه، واذرُوا نصفه في البرِّ، ونصفه في البحر، فواللهِ لئنْ قَدَرَ اللهُ عليه، ليعذبَنَّهُ عذاباً لا يُعَذِّبُهُ أحداً من العالمين، فأمرَ اللهُ البحرَ، فجمعَ ما فيه، وأمرَ البرَّ فجمعَ ما فيه، ثم قال: لِمَ فعلتَ؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ، وأنتَ أعلمُ، فغفرَ له» (٢).

[التحفة: ١٣٨١٠]

١١٨٢٦- عن يوسف بن سعيد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن موسى بن عُبَدة،

عن نافع

عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: [«خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ، إِنِّي كَانُ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ، فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ، فَيَشْرَبَانِ، ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، قَالَ: فَكْرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٠) في الجهاد، وأثبتنا نصه من الترمذي، (٢٣٨٢)، فقد رواه عن سويد

ابن نصر، به، وهو طريق المصنف نفسه.

(٢) سلف تخريجه في الجنائز برقم (٢٢١٧) وأثبتنا نصه من البخاري (٧٥٠٦) من طريق إسماعيل،

عن مالك، به.

رَجُلِي، فلم يزل ذلك دأبي ودأ بهما، حتى طلع الفجر، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة نرى منها السماء، قال: ففرج عنهم، وقال الآخر: اللهم، إن كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات عمي، كأشد ما يحب الرجل النساء، فقالت: لا تنال ذلك منها حتى تعطىها مئة دينار، فسعيت فيها حتى جمعتها، فلما قعدت بين رجلها، قالت: اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقممت وتركته، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة، قال: ففرج عنهم الثلثين، وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً بفرق من ذرة، فأعطيته، وأبى ذاك أن يأخذ، فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، حتى اشتريت منه بقرأ، وراعيها، ثم جاء فقال يا عبد الله، أعطني حقي، فقلت انطلق إلى تلك البقر وراعيها، فإنها لك، فقال: أتستهزئ بي؟! قال: فقلت: ما أستهزئ بك، ولكنها لك. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا، فكشف عنهم»^(١).

[التحفة: ٨٤٦١]

١١٨٢٧- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ، فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْخَبَالِ»^(٢).

[التحفة: ٨٨٠٠]

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٥) و(٢٢٧٢) و(٢٣٣٣) و(٣٤٦٥) و(٥٩٧٤)، ومسلم (٢٧٤٣)، وأبو داود (٣٣٨٧).

وهو في «مسند» أحمد (٥٩٧٣)، وابن حبان (٨٩٧)، وأثبتنا لفظ البخاري (٢٢١٥) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧)، والترمذي (٢٤٩٢)، وأثبتنا لفظه، حيث أنه رواه عن سويد بن نصر به، وهو طريق المصنف نفسه.

وهو في «مسند» أحمد (٦٦٧٧).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧- كتاب المواعظ

١١٨٢٨- عن عبيد الله بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان

عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: [«قمتُ على باب الجنة، فإذا عامَّةٌ مَنْ يدخلُها الفقراءُ، إلا أنَّ أصحابَ الجَدِّ محبوسونَ، إلا أهلَ النارِ، فقد أُمرَ بهم إلى النارِ، ووقفتُ على بابِ النارِ، فإذا عامَّةٌ مَنْ دخلَها النساءُ»] (١).
[التحفة: ١٠٠].

١١٨٢٩- عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني

عن جُنْدُبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرأوا القرآنَ، ما اتَّلفتُ عليه قلوبُكم، فإذا اختلفتم عليه، فقوموا» (٢).
[التحفة: ٣٢٦١].

١١٨٣٠- عن علي بن محمد بن علي، عن داود بن معاذ، عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري

عن عبد الله بن عمرو، قال: هَجَرْتُ إلى رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فسمِعَ رجلينِ يختلفانِ في آيةٍ من كتابِ الله، فخرَجَ والغضبُ يُعرِفُ في وجهه، فقال: «إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكم باختلافِهم في الكتاب» (٣).
[التحفة: ٨٨٣٩].

١١٨٣١- عن سُويد بن نصر، عن ابنِ المبارك، عن مَعْمَرٍ ويونسَ، عن الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير، عن المسُور بن مخرمة

عن عمرو بن عوفٍ الأنصاري، أن رسولَ الله ﷺ بعثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ

(١) الحديث في عشرة النساء برقم (٩٢٢٠).

(٢) الحديث مكرر برقم (٨٠٤٣) في فضائل القرآن.

(٣) الحديث مكرر برقم (٨٠٤١) في فضائل القرآن.

الجراح، فقدم بمال من البحرين، وسمعت الأنصارُ بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ، انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله، ما الفقر أخشى عليكم، ولكنني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم»^(١).

[التحفة: ١٠٦٤٥].

١١٨٣٢- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح

عن عمرو بن ميمون، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس: [شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك]»^(٢).

[التحفة: ١٩١٧٩].

١١٨٣٣- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى

عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيت ذات ليلة حتى أصبح، أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله، يركع ويسجد، ويكي: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...﴾ الآية [الجانية: ٢١]^(٣).

[التحفة: ٢٠٥٧].

١١٨٣٤- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال:

سمعت الزبير بن العوام يقول: من استطاع أن يكون له خبي من عمل

(١) سلف تخريجه برقم (٨٧١٣) في السير.

(٢) أخرجه ابن المبارك (٢)، وتمة نصه منه.

(٣) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

صالح، فليفعَل^(١).

[التحفة: ٣٦٤٣].

١١٨٣٥- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي

عن سلمان الفارسي، قال: إذا كان الرجل في أرض قبي، فتوضأ، فإن لم يجد الماء، تيمم، ثم يُنادي بالصلاة، ثم يُقيمها، ثم يُصلِّيها، إلا أم من جنود الله صفًا - قال عبد الله: وزادني سفيان، عن داود، عن ابن أبي عثمان، عن سلمان: يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، ويؤمنون على دعائه^(٢).

[التحفة: ٤٥٠٣].

١١٨٣٦- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن قيس، قال: بكى ابن رواحة، فبكت امرأته، فقال لها: ما يُكيك؟ قالت: بكيت حين رأيتك تبكي، فقال عبد الله: إني قد علمتُ أني وارد النار، فلا أدري أناج منها، أم لا؟^(٣).

[التحفة: ٥٢٥٥].

١١٨٣٧- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة: أنه أوى إلى فراشه، فقال: يا ليت أمي لم تلدني، فقالت امرأته: يا أبا ميسرة، إن الله قد أحسن إليك؛ هداك للإسلام، قال: أجل، ولكن الله قد بين لنا أننا واردون النار، ولم يُبين لنا أنا صادرين منها^(٤).

[التحفة: ١٩١٦٦].

١١٨٣٨- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن مسعر، عن عبد الملك ابن ميسرة الزرادي، عن سعيد بن جبير

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٣/١٣.

(٢) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

وقوله: «أرض قبي»، جاء في «القاموس»: القبي، بالكسر: قفر الأرض.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٥٧/١٣.

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٢).

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: ٨٢] قال: حُفِظَا
بصلاح أيهما، ولم يذكُر منهما صلاحاً^(١).

[التحفة: ٥٥٥٣].

١١٨٣٩- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن قيس
ابن حَبْر.

عن ابن عباس، قال: قال له رجلٌ: رجلٌ قليلُ العملِ، قليلُ الذُّنوبِ أعجبُ
إليك، أو رجلٌ كثيرُ العملِ، كثيرُ الذُّنوبِ؟ قال: لا أُعَدِلُ بالسَّلامةِ شيئاً^(٢).
[التحفة: ٦٣٣١].

١١٨٤٠- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن أبي يحيى
القتات، عن مجاهدٍ.

عن ابن عباس، قال: تبكي الأرضُ على المؤمنِ أربعينَ صباحاً^(٣).
[التحفة: ٦٤٣٣].

١١٨٤١- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن زيد بن
أسلم، عن أبيه.

عن أبي بكر الصديق، أنه قال للسانه: هذا أوردني الموارِدَ^(٤).
[التحفة: ٦٥٨١].

١١٨٤٢- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن قيس بن
مسلم، عن طارق بن شهاب.

عن عبد الله بن مسعودٍ قال: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَعَهُ دِينُهُ، ثُمَّ
يَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ.... الحديث^(٥).

[التحفة: ٩٣٢٢].

١١٨٤٣- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن هلالٍ

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٢)، والحميدي (٣٧٢).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٦٦).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٣٨).

(٤) أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٨٧)، وهناد (١٠٩٣).

(٥) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

الوزَّان، عن عبد الله بن عُكَيْمٍ

سمعتُ أن ابنَ مسعودٍ بدأ باليمينِ قبلَ الحديثِ، فقال: والله، ما منكم من أحدٍ إلا سيخُلُّو برَّبِّه، ثم يقول: يا ابنَ آدمَ، ما غرَّكَ بي؟ يا ابنَ آدمَ، ماذا عملتَ فيما علمتَ؟ يا ابنَ آدمَ، ماذا أجبتَ المرسلين؟^(١).

[التحفة: ٩٣٤٥].

١١٨٤٤- عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عليٍّ بن سعيد المروزيِّ، عن أبي كُريبٍ، عن أبي أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

أتى عبدُ الله بَشْرَابٍ، فقال: ناولُ علقمة، قال: إني صائمٌ، قال: ناولِ الأسود، قال: إني صائمٌ، قال: ناولِ فلاناً، قال إني صائمٌ، فكلُّهم يقول: إني صائمٌ، قال عبدُ الله: إني لستُ بصائمٍ، فأخذَ فشربَ، ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧]^(٢).

[التحفة: ٩٤٣٥].

١١٨٤٥- عن سُويد بنِ نصر، عن ابنِ المبارك، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأُخوصِ

عن عبد الله، قال: كَفَى بالمرءِ إثماً أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ^(٣).

[التحفة: ٩٥٠٨].

١١٨٤٦- عن سُويد بنِ نصر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأُخوصِ

عن عبد الله، قال: إِنَّ المؤمنَ لَيَرى ذُنُوبَه، كأنه تحتَ صخرةٍ، يخاف أن تقعَ عليه، [وإنَّ الكافرَ لَيَرى ذَنْبَه، كأنه ذُبابٌ مرٌّ على أنفه]^(٤).

[التحفة: ٩٥٢٠].

(١) أخرجه أحمد في «الزهد» صفحة ١٦٤.

(٢) سلف مكرراً في الأشربة برقم (٦٨١٦).

(٣) أخرجه مسلم في المقدمة ١١/١ (٥) (٥).

(٤) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨) وتتمته منه.

وأخرجه البخاري في سياق حديث التوبة برقم (٦٣٠٨)، وقد سلف حديث التوبة برقم (٧٦٩٤)، وانظر تخريجه هناك.

١١٨٤٧- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شُعبة، عن زُبيد الأيامي، قال: قال مُرَّة:

قال عبدُ الله في هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال: ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: أن يُطَاعَ فلا يُعصى، وأن يُشكَرَ فلا يُكفر، وأن يُذكرَ فلا يُنسى.
قال مُرَّة: قال عبدُ الله: ﴿وَعَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ قال: وأنتَ حريصٌ شحيحٌ، تأملُ الغنى، وتخشى الفقر^(١).

[التحفة: ٩٥٥٦]

١١٨٤٨- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

سمعَ عمرُ صوتَ رجلٍ في المسجد، فقال: أتدري أينَ أنتَ؟^(٢).

[التحفة: ١٠٣٨٢]

١١٨٤٩- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي

عن أمِّ الدرداء، قالت: أغميَ على أبي الدرداء، فأفاق، فإذا بلالٌ ابنه عنده، فقال: قم، فاخرج عني، ثم قال: مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجِعِي هَذَا؟ [مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ سَاعَتِي هَذِهِ؟] ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠] أَيْتُمْ، ثم يُغْمَى عليه، فيلبثُ لَبْثًا، ثم يُفَيْقُ فيقولُ مثلَ ذلك، فلم يزلُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى قُبِضَ^(٣).

[التحفة: ١٠٩٧٩]

١١٨٥٠- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن عجلان، عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود، قال:

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢) مختصراً على القسم الأول فقط.

(٢) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢) وتتمته منه.

قلتُ: لأُمّ الدرداءِ: أيُّ عبادةٍ أباي الدرداءِ كانت أكثر؟ قالت: التفكرُ،
والاعتبارُ^(١).

[التحفة: ١٠٩٩٤].

١١٨٥١- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن الزُّهري،
عن عروة بن الزبير

عن المسور بن مخرمة، قال: لقد وارتِ القبورُ أقواماً، لو رأوني جالساً
معكم، لاستحييتُ^(٢).

[التحفة: ١١٢٧٦].

١١٨٥٢- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن مسعر، عن سعيد بن أبي
بُرْدَة، عن أبيه، عن الأسود

عن عائشة، قالت: إنكم لتُغفلونَ أفضلَ العبادة: التواضع^(٣).

[التحفة: ١٦٠٣٩].

١١٨٥٣- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن
رجلٍ، عن عروة، قال:

كُتِبَتْ عائشةُ إلى معاوية: أمّا بعدُ: فاتقِ الله، فإنك إن اتَّقيتَ الله، كفاكَ
الناسَ، وإن اتَّقيتَ الناسَ، لم يُغنُوا عنكَ من الله شيئاً^(٤).

[التحفة: ١٧٣٧٠].

١١٨٥٤- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، قال:
سمعتُ بلالَ بنَ سعد بن تميم الدمشقي القاصَّ، قال: لا تنظُرْ إلى صِغَرِ
الخطيئة، ولكن انظُرْ مَنْ عصيتَ^(٥).

[التحفة: ١٨٤٦٢].

(١) أخرجه ابن المبارك (٢٨٦).

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٨٢).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٩٣).

(٤) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

(٥) أخرجه ابن المبارك (٧١).

١١٨٥٥- عن سُويد بن نصر، عن ابنِ المبارك، عن الأوزاعي، قال:
سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ، قال: أدركتهم يشتدونَّ بينَ الأغراضِ، ويضحكُ
بعضُهم إلى بعضٍ، فإذا كان الليلُ، كانوا رُهباناً^(١).

[التحفة: ١٨٤٦٣].

١١٨٥٦- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن سفيان، عن سليمان - وهو
الأعمش -، عن خيثمة - وهو ابنُ عبد الرحمن -

عن الحارث بن قيس الجعفي، قال: إذا أردتَ أمراً من الخير، فلا تُؤخره
لغدٍ، وإذا كنتَ في أمرٍ آخرٍ، فامكثْ ما استطعتَ، وإذا كنتَ في أمرٍ الدنيا،
فتوجّه، وإذا كنتَ تُصلي، فقال الشيطانُ: إنك تُرائي، فزدها طولاً^(٢).

[التحفة: ١٨٤٨٣].

١١٨٥٧- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن سفيان بن عُيينة، عن إسرائيل بن
موسى، قال:

سمعتُ الحسنَ يقول: إنَّ العبدَ لَيُذنبُ الذَّنْبَ، فما يزالُ به كَثيباً حتى يدخلَ
الجنةَ^(٣).

[التحفة: ١٨٤٩١].

١١٨٥٨- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن مَعْمَرٍ، عن يحيى بن المختار
عن الحسنِ قال: المؤمنُ قَوَّامٌ على نفسه، يُحاسبُ نفسه لله... الحديث^(٤).

[التحفة: ١٨٥٦٠].

١١٨٥٩- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن يونس بن أبي إسحاق، عن بكر بن

ماعز

أن الربيع بن خثيم أتت ابنة له، فقالت: يا أبتاه، أذهبُ العب؟ فلما أكثرَتْ

(١) أخرجه ابن المبارك (١٤٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٣٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك (١٦٤).

(٤) هذا الأثر أخرجه المصنف دون الستة.

عليه، قال له بعضُ جلسائِهِ: لو أَمَرْتَهَا فذهَبْتُ، فقال: لا يُكْتَبُ عليَّ اليومَ - إن شاء الله - أن أَمُرَهَا أن تلعبَ^(١).

[التحفة: ١٨٦٣٣].

١١٨٦٠- عن سُويد بنِ نَصْر، عن عبد الله بنِ المبارك، عن إسماعيل بنِ أبي خالدٍ عن الشعبي، قال: يَطْلُعُ قومٌ من أهل الجنة، إلى قومِ أهل النار، فيقولون: ما أدخلَكُم النارَ، فإنَّا أُدْخِلْنَا الجنةَ بفضلِ تَأْدِيبِكُمْ وتعليمِكُمْ؟ فقالوا: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْخَيْرِ، وَلَا نَفْعَلُهُ^(٢).

[التحفة: ١٨٨٥٦].

١١٨٦١- عن سُويد، عن عبد الله، عن الأوزاعيِّ عن عطاء بنِ أبي مسلم الخراسانيِّ قال: ما مِنْ عبدٍ يَسْجُدُ لله سجدةً، في بقعةٍ من بَقَاعِ الأرضِ، إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وبَكَتْ عليه يَوْمَ يَمُوتُ^(٣).

[التحفة: ١٩٠٨٨].

١١٨٦٢- عن سُويد بنِ نَصْر، عن عبد الله، عن جعفر بنِ حيَّان، عن توبة العنبريِّ، قال:

أرسلني صالحُ بنُ عبد الرحمن إلى سليمانَ، فقدمْتُ عليه، فقلتُ لعمر بن عبد العزيز: هل لك من حاجةٍ إلى صالح بنِ عبد الرحمن؟ فقال: قُلْ له: عليك بالذي يَبْقَى لكَ عندَ الله، فَإِنَّ ما بَقِيَ عندَ الله، بَقِيَ عندَ الناسِ، وما لم يَبْقَ عندَ الله، لم يَبْقَ عندَ الناسِ^(٤).

[التحفة: ١٩١٤٩].

١١٨٦٣- عن سُويد، عن عبد الله، عن حمَّاد بنِ سلمة، عن رجاءِ أبي المقدَّام - من أهل الرَّملة -، عن نعيم بنِ عبد الله كاتبِ عمر بنِ عبد العزيز

(١) أخرجه ابن المبارك (٣٧١).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٦٤).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٤٠).

(٤) أخرجه ابن المبارك (١٩٠).

أن عمر بن عبد العزيز قال: إنه ليمنعني من كثير الكلام، مخافة المباهاة^(١).

[التحفة: ١٩١٥٠].

١١٨٦٤- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك: إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة، فلا تقال لك العثرة، ولا تمكن من الرجعة، ولا يحمذك من خلقت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به، والسلام عليك^(٢).

[التحفة: ١٩١٥١].

١١٨٦٥- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عيسى بن عمر، قال:

كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً، فيقف على القبور، فيقول: يا أهل القبور، أقد طويت الصحف؟ أقد رفعت الأعمال؟ ثم يبكي؟ ثم يصفن بين قدميه حتى يصبح، فيرجع، فيشهد صلاة الصبح^(٣).

[التحفة: ١٩١٧٦].

١١٨٦٦- عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن سودة

عن محمد بن المنكدر قال: إن الله ليصليح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظه في ذويرته، والدويرات التي حولها، ما دام فيهم^(٤).

[التحفة: ١٩٤٢٥].

١١٨٦٧- عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي

الضحى

عن مسروق، أنه سئل عن بيت من شعر، فكرهه، فقيل له، فقال: إني أكره

(١) أخرجه ابن المبارك (١٣٧).

(٢) أخرجه ابن المبارك (١٦).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٢٩).

(٤) أخرجه ابن المبارك (٣٣٠) والحميدي (٣٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٤٨/٣.

أن أجد في صحيفتي شعراً^(١).

[التحفة: ١٩٤٣٤].

١١٨٦٨- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن قَمِير امرأة مسروق، قالت: ما كان مسروق يُوجدُ إلاَّ وساقاهُ قد انتفختا من طول القيام في الصلاة، قالت: والله، إن كنت لأجلسُ خلفه، فأبكي رحمةً له^(٢).

[التحفة: ١٩٤٣٥].

١١٨٦٩- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله، عن مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفضل عن وهب بن مُنبه قال: مثلُ الذي يدعو بغير عملٍ، كمثَلِ الذي يرمي بغير وترٍ^(٣).

[التحفة: ١٩٥٢٥].

١١٨٧٠- عن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عُيينة، عن ابن أبي نجيح عن أبيه، قال: لو أن المؤمن لا يعصي ربَّه، ثم أقسم على الله أن يُزيلَ الجبلَ، لأزاله^(٤).

[التحفة: ١٩٥٥٦].

٥٨ - الملائكة

١١٨٧١- عن عمران بن بكَّار، عن علي بن عيَّاش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم؛ ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، [ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر، ثم يعرجُ إليه الذين كانوا

(١) أخرجه ابن المبارك (٣٧٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك (٩٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك (٣٢٢).

(٤) أخرجه ابن المبارك (٣٢٣).

فيكم، فيسألهم - وهو أعلم - فيقول: كيف تركتُم عبادي؟ فقالوا: تركناهم يُصلُّون، وأتيناهم يُصلُّون»^(١).

[التحفة: ١٣٧٣٧].

١١٨٧٢- وعن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عُبَبة، عن أبي الزناد، به^(٢).

[التحفة: ١٣٩١٩].

١١٨٧٣- عن أحمد بن سليمان، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُجتمع ملائكة الليل، وملائكة النهار عند صلاة الفجر، وصلاة العصر، فإذا عرجت ملائكة النهار، قال الله عز وجل لهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عباد لك، أتيناهم وهم يُصلُّون، وجئناك وهم يُصلُّون، فإذا عرجت ملائكة الليل، قال الله عز وجل لهم: من أين جئتم؟ قالوا: جئناك من عند عباد لك، أتيناهم وهم يُصلُّون، وجئناك وهم يُصلُّون»^(٣).

[التحفة: ١٤٦٥٨].

١١٨٧٤- عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه وبقية بن الوليد، كلاهما عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفْضُلُ صلاة الجميع على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً، وتُجمع ملائكة الليل، وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة: فاقْرؤوا إن شئتم: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]^(٤).

[التحفة: ١٣١٤٧].

(١) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٤٥٩)، وأتمنا نصه من البخاري (٣٢٢٣) عن أبي اليمان، عن شعيب، به.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه، ونصه من «مسند» الإمام أحمد (٨٥٣٨) عن عفان، به.

(٤) سلف تخريجه برقم (٩١٤) في الصلاة، وتمة نصه من البخاري (٦٤٨) عن أبي اليمان، عن شعيب، به.

١١٨٧٥- وعن كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، به
عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرجل في الجماعة تزيد على
صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءاً، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار...»
الحديث (١).

[التحفة: ١٣٢٥٩].

(١) سلف قبله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الملائكة

١١٨٧٦- عن أحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مُصَلَّاهُ الذي صلى فيه [يقولون: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه]»^(١).

[التحفة: ١٢٣٣٧].

١١٨٧٧- وعن محمود بن غيلان، عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، به^(٢).

[التحفة: ١٢٤٠٧].

١١٨٧٨- وعن أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا، كلاهما عن حسين بن علي، عن زائدة بن قدامة، عن الأعمش، به^(٣).

[التحفة: ١٢٣٧٩].

١١٨٧٩- وعن أبي بكر بن نافع، عن أمية بن خالد، عن وهيب، عن مصعب، بن محمد بن شريحيل، عن أبي صالح، به^(٤).

[التحفة: ١٢٨٨٣].

١١٨٨٠- عن أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن

محمد بن سيرين

(١) أخرجه البخاري (٤٧٧) و(٦٤٧) و(٢١١٩)، ومسلم ٤٥٩/١ (٦٤٩)، وأبو داود (٥٥٩)، وابن ماجه (٢٨١) و(٧٧٤) و(٧٩٩)، والترمذي (٦٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٣٠) عن أبي معاوية، عن الأعمش، وتمة نصه منه، والحديث مطول وقد اقتصر المصنف على ما ذكره، وانظر مصادر التخريج.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر تخرجه في قبل سابقه.

(٤) انظر تخرجه في قبل سابقه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الملائكةُ تصليُّ على أحدكم ما دام في مُصَلَّاه، ما لم يُحدث، تقول: اللهم، اغفرْ له، اللهم ارحمه»^(١).

[التحفة: ١٤٥٥٧].

١١٨٨١- وعن إسحاق بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن يونس، عن محمد ابن سيرين، به^(٢).

[التحفة: ١٤٥٨٤].

١١٨٨٢- وعن عمرو بن زُرارة، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب السَّخْتِيَّاني، عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة، به. موقوفاً^(٣).

[التحفة: ١٤٤١١].

١١٨٨٣- وعن سليمان بن سَلَم، عن النضر بن شُمَيْل، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة، به. موقوفاً^(٤).

[التحفة: ١٤٤٧٦].

١١٨٨٤- عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن عبد الله مولى زائدة
عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صَلَّى - يعني المسلم - ثم جلس في مُصَلَّاه، لم تنزل الملائكةُ تدعوه له. [ما لم يُحدث، تقول: اللهم اغفرْ له، اللهم ارحمه]»^(٥).

[التحفة: ١٢١٨٥].

(١) أخرجه مسلم ٤٥٩/١، (٦٤٩) و(٢٧٣).

وانظر تخريج رقم (٨١٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٦١٤).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه موصولاً.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) أثبتنا تتمته من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة المرفوع السالف قبل سابق سابقه.

١١٨٨٥- عن محمد بن خالد بن خلّيج، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة.
وعن عمران بن بكّار، عن علي بن عيَّاش، كلاهما (بشر، وعلي) عن شعيب بن
أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ، مَا دَامَ
فِي مُصَلَّاهُ [الذي صَلَّى فيه، مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ]»^(١).

[التحفة: ١٣٧٧٩].

١١٨٨٦- وعن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، عن أبي الزناد، به^(٢).

[التحفة: ١٣٨١٦].

١١٨٨٧- وعن قتيبة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، به^(٣).

[التحفة: ١٣٩٠٩].

١١٨٨٨- وعن محمد بن آدم بن سليمان، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن
عروة، عن أبي الزناد، به^(٤).

[التحفة: ١٣٩٢١].

١١٨٨٩- عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَفْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَضَائِلِ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٥).

[التحفة: ١٢٥٧٦].

١١٨٩٠- وعن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن مالك، به^(٦).

[التحفة: ١٢٥٧٦].

(١) سلف برقم (٨١٤) من طريق مالك عن أبي الزناد، وتتمته منه.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبل سابقه.

(٥) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠٣).

(٦) انظر ما قبله.

١١٨٩١ - وعن الحارث بن مسكين، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، به (١).

[التحفة: ١٢٥٧٦].

١١٨٩٢/١ - عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن مالك، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة، كلاهما

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢).

[التحفة: ١٣٢٣٠].

١١٨٩٢/٢ - وعن سُويْد بن نَصْرٍ، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عنهما، به (٣).

[التحفة: ١٣٣٢٧].

١١٨٩٣ - عن إسماعيل بن مسعود، عن يزيد بن زريع، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْسَائِينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٤).

[التحفة: ١٣٣٠٩].

١١٨٩٤ - عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، [فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ]» (٥).

[التحفة: ١٣٨٢٦].

(١) انظر سابقه

(٢) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠٢).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٠٠١).

(٥) سلف في الصلاة برقم (١٠٠٤) عن قُتَيْبَةَ، عن مالك، به، وتتمته منه.

١١٨٩٥- وعن عبد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، به (١).

[التحفة: ١٣٦٤١].

١١٨٩٦- عن عمرو بن عثمان، عن بقيّة، عن محمد بن الوليد الزُّيْدِيّ، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ، فَأَمَّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢).

[التحفة: ١٥٢٦٦].

١١٨٩٧- وعن سعيد بن عبد الرحمن، عن سفيان بن عُيينة، عن الزُّهْرِيّ، به (٣).

[التحفة: ١٥١٥٣].

١١٨٩٨- وعن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِيّ، به (٤).

قال النسائي: الأوزاعي لم يسمعه من الزهري.

[التحفة: ١٥٢٠٩].

١١٨٩٩- وعن العباس بن الوليد بن مَزِيد، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن قُرّة بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيّ، به (٥).

[التحفة: ١٥٢٣٦].

١١٩٠٠- وعن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. موقوفاً (٦).

[التحفة: ١٢٥٤٣].

(١) انظر ما قبله.

(٢) الحديث مكرر في الصلاة برقم (٩٩٩).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر سابقه.

(٥) انظر ما قبله.

(٦) انظر ما قبله مرفوعاً.

١١٩٠١- عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن مالِكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صَالِحٍ
عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،
فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ» (١).

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١١٩٠٢- وعن سُويْدِ بْنِ نَصْرِ، عن عبد الله بن المبارك، عن مالِكٍ، به (٢).

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١١٩٠٣- وعن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالِكٍ، به (٣).

[التحفة: ١٢٥٦٨].

١١٩٠٤- وعن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه، به (٤).

[التحفة: ١٢٧٧١].

١١٩٠٥- عن محمد بن المثنى، عن محمد بن عُبَيْدٍ، عن الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ
عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا؛ أَنْ «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ
بِالرُّكُوعِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، [وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَفْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا وَافَقَ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لِمَنْ فِي
الْمَسْجِدِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» (٥).

[التحفة: ١٢٤٦٠].

١١٩٠٦- عن أحمد بن سليمان، عن ابن نُفَيْلٍ، عن محمد بن سلمة، عن ابن
إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه

(١) الحديث مكرر برقم (٦٥٤) في الصلاة.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) سلف تخريجه في الصلاة برقم (٩٩٥)، وتتمته في «مسند» الإمام أحمد (٩٦٨٢).

عن محمد بن عبيد بهذا الإسناد.

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول...» الحديث (١).
[التحفة: ٤١٣٧].

١١٩٠٧- عن يوسف بن سعيد بن مسلم، وإبراهيم بن الحسن، كلاهما عن حجاج، عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن إسحاق مولى زائدة
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا وهي تفرغ ليوم الجمعة، إلا هذين الثقلين؛ الجن والإنس، على كل باب من أبواب المسجد ملكان، يكتبان الأول فالأول، فكَرَجُلٍ قَدَمَ بَدَنَةٍ، [وَكَرَجُلٍ قَدَمَ بَقْرَةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَمَ شَاةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَمَ طَائِرٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَمَ بَيْضَةٍ، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ]» (٢).
[التحفة: ١٢١٨٦].

١١٩٠٨- عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح
عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة وراح، فكأنما قدم بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» (٣).
[التحفة: ١٢٥٦٩].

١١٩٠٩- وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك، به (٤).
[التحفة: ١٢٥٦٩].

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٠٦).

وهو في «مسند» أحمد (١١٧٦٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٦٣)، وعبد بن حميد (١٤٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٦٨٧)، عن عبد الرزاق وابن بكر، عن ابن جريج، به، وتتمته منه.

(٣) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٨).

(٤) انظر ما قبله.

١١٩١٠- وعن الرِّيعِ بنِ سليمانَ، عن شُعَيْبِ بنِ الليثِ، عن أبيه، عن ابنِ عَبْجَلَانَ،
عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَقْعُدُ الملائكةُ يومَ الجمعةِ على أبوابِ
المسجد...» الحديث (١).

[التحفة: ١٢٥٨٣].

١١٩١١- وعن قُتَيْبَةَ بنِ سعيدٍ، عن يعقوبَ بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه، به، بنحوه (٢).

[التحفة: ١٢٧٧٠].

١١٩١٢- عن محمد بن منصور، عن سفيانَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ
عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعةِ، كان على كلِّ بابٍ
من أبوابِ المسجدِ - يعني - ملائكةٌ يكتبونَ الناسَ على منازلهم، الأوَّلَ فالأوَّلَ،
فإذا خرجَ الإمامُ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ، واستمعوا الخطبةَ، فالمُهَجَّرُ إلى الصلاةِ،
كالْمُهْدِي بدَنَةً، ثمَّ الذي يليه، كالْمُهْدِي بقرةً، ثمَّ الذي يليه، كالْمُهْدِي كبشاً»
حتى ذَكَرَ الدجاجةَ والبيضة (٣).

[التحفة: ١٣١٣٨].

١١٩١٣- وعن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ، به (٤).

[التحفة: ١٣١٣٨].

١١٩١٤- عن محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، عن بشر بن شُعَيْبِ بن أبي حمزة، عن أبيه،
عن الزُّهريِّ، عن الأغرِّ وأبي سلمة

(١) انظر سابقه، وقد سلف تخريجه برقم (١٧٠٦)، في الصلاة.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٥).

(٤) انظر ما قبله.

أنَّ أبا هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعة، كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جلسَ الإمامُ طَوَّروا الصُّحُفَ، وجلسوا فاستَمَعُوا الذِّكْرَ»^(١).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٥- وعن أحمد بن عمرو بن السَّرح والحارث بن مسكين وعمرو بن سَوَّادٍ، - ثلاثتهم - عن ابنِ وهبٍ، عن يونس، عن الزُّهريِّ، عن سلمان الأغرِّ، وحده^(٢).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٦- وعن سُويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزُّهريِّ، عن سلمان الأغرِّ، وحده^(٣).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٧- وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شُعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن الزُّهريِّ، عن سلمان الأغرِّ، وحده^(٤).

[التحفة: ١٣٤٦٥].

١١٩١٨- وعن سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن جدِّه، عن مالك، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة، وحده^(٥).

[التحفة: ١٥٢٥١].

١١٩١٩- عن الرِّبيع بن سليمان بن داود، عن إسحاق بن بكر بن مُضَرٍّ، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث، عن ابنِ شهاب، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ الأعرج

(١) الحديث مكرر في الصلاة برقم (١٧٠٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) انظر ما قبله.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام، طووا الصحف، وجاؤوا يستمعون الذكر»^(١).

[التحفة: ١٣٩٦٣].

١١٩٢٠- عن محمد بن بشر، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [أنه قال: «ما تطلع الشمس يوم ولا تغرب بأفضل - أو أعظم - من يوم الجمعة، وما من دابة إلا تفرغ ليوم الجمعة، إلا هذان الثقلان من الجن والإنس، وعلى كل باب ملكان يكتبان الأول فالأول، كرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طيراً، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام، طويت الصحف»]^(٢).

[التحفة: ١٤٠٣٣].

١١٩٢١- وعن محمد بن عبد الأعلى، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، به^(٣).

[التحفة: ١٤٠١٩].

١١٩٢٢- وعن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، به^(٤).

[التحفة: ١٤٠٨٢].

١١٩٢٣- عن عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح

(١) الحديث مكرر برقم (١٧٠١).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٤٦٨)، وابن خزيمة (١٧٢٧) و(١٧٧٠)، والبخاري (١٠٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٩٨٩٦) عن محمد بن جعفر بهذا الإسناد - ولفظه منه - وابن حبان (٢٧٧٠) و(٢٧٧٤).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر سابقه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «يشهده ملائكة الليل، وملائكة النهار»^(١).

[التحفة: ١٢٣٣٢].

١١٩٢٤- عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن رجاء، عن همام، عن قتادة، عن أبي الجوزاء الرّبعيّ

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ المؤمنَ إذا حضرَه الموتُ، حضرته ملائكة الرحمة، [فإذا قبضتْ نفسه، جعلتْ في حريرة بيضاء، فَنُطِلَقُ بها إلى بابِ السماء، فيقولون: ما وجدنا ريحاً أطيبَ من هذه، فيقال: دَعُوهُ يستريح، فإنه كان في غمٍّ، فيُسألُ: ما فعلَ فلانٌ؟ ما فعلَ فلانٌ؟ ما فعلتْ فلانة؟ وأمَّا الكافرُ، فإذا قبضتْ نفسه، وذُهِبَ بها إلى بابِ الأرض، يقول خَزَنَةُ الأرض، ما وجدنا ريحاً أثنى من هذه، فتبلُغُ بها إلى الأرضِ السفلى»^(٢).

[التحفة: ١٢٢٠٥].

١١٩٢٥- عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الميْتَ تحضرُه الملائكة، فإذا كان الرجلُ الصالحُ، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، يقولون ذلك حتى تخرج، ثم يُعَرَّجُ بها إلى السماء، فيُستَفْتَحُ لها، فيقال: مَنْ هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة، وإذا كان الرجلُ السوء، قيل: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله

(١) الحديث مكرر برقم (١١٢٢٩) في التفسير.

(٢) أخرجه الحاكم ٣٥٣/١.

وهو في ابن حبان (٣٠١٣) من طريق هذبة بن خالد، عن همام بن يحيى، به، وتتمته منه.

أزواج، فيقال ذلك حتى تخرج، ثم يُعَرَّجُ بها إلى السماء، فيُستَفْتَحُ لها، فيقال: مَنْ هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجني ذميمة، فلن تُفْتَحَ لك أبواب السماء»^(١).

[التحفة: ١٣٣٨٧].

١١٩٢٦- عن عبيد الله بن سعيد، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن قسامة بن زهير

عن أبي هريرة، أن نبي الله ﷺ قال: «إذا حضر المؤمن، أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجني راضية مرضياً عنك إلى روح الله وربحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح مسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتون به باب - يعني - السماء، فيقولون: ما أطيب هذه الرياح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فيقولون: دعوه، فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال: أما أتاكم؟ قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية، وإن الكافر إذا حضر أتته ملائكة العذاب بمسح، فيقولون: اخرجني ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله، فتخرج كأنتن ريح جيفة، حتى يأتون به باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الرياح! حتى يأتون به أرواح الكفار»^(٢).

[التحفة: ١٤٢٩٠].

١١٩٢٧- وعن إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، به^(٣).

[التحفة: ١٤٢٩٠].

١١٩٢٨- عن العباس بن محمد، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار

(١) سلف في التفسير برقم (١١٣٧٨) عن عمرو بن سواد، عن ابن وهب، به، وأثبتنا لفظه.

(٢) الحديث مكرر في الجنايز برقم (١٩٧٢).

(٣) انظر ما قبله.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصبحُ العبادُ إلا ملكان ينزلان، يقول أحدهما: اللهم أعط مُنفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط مُمسِكاً تلفاً»^(١).

[التحفة: ١٣٣٨١].

١١٩٢٩- عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن ملكاً ينادي بباب من أبواب السماء يقول مَنْ يُقرضُ اليوم، ويُجزى به غداً، وملكٌ آخرُ يقول: اللهم أعط مُنفقاً خلفاً، وأعط مُمسِكاً تلفاً»^(٢).

[التحفة: ١٣٦١٣].

١١٩٣٠- عن محمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: [«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت، فبات غضبانَ عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح»]^(٣).

[التحفة: ١٣٤٠٤].

١١٩٣١- عن محمد بن عمر بن هياج، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن ابن أبي جَر، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأغرب بن سُلَيْك عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما من قومٍ يذكرون الله، إلا حَفَّتْ بهم

(١) سلف تخريجه برقم (٩١٣٤)، في عشرة النساء، وأثبتنا لفظ مسلم (١٠١٠) عن القاسم بن زكريا، عن خالد بن مخلد، به.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٣٠).

وهو في «مسند» أحمد (٨٠٥٤)، وابن حبان (٣٣٣٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٣٧) و(٥١٩٣)، ومسلم (١٤٣٦) و(١٢١) و(١٢٢)، وأبو داود (٢١٤١).

وانظر ما سلف في عشرة النساء برقم (٨٩٢١)، من طريق زرارة عن أبي هريرة.

وهو في «مسند» أحمد (٩٦٧١) وابن حبان (٤١٧٢) و(٤١٧٣) ونصه من «مصنف» ابن أبي شيبة

٣٠٦/٤، عن أبي معاوية، به.

الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله في الملاء عنده»^(١).

[التحفة: ١٢١٩١].

١١٩٣٢- عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، عن معاذ بن معاذ، عن سفيان ابن سعيد الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»^(٢).

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٣- وعن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، به^(٣).

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٤- وعن محمد بن بشر، عن يحيى، عن سفيان الثوري، به^(٤).

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٥- وعن أبي بكر بن علي، عن يوسف بن مروان، عن فضيل^(٥)، عن سفيان الثوري، به^(٦).

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٦- وعن الفضل بن العباس بن إبراهيم، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق، عن الأعمش وسفيان، عن عبد الله بن السائب، به^(٧).

[التحفة: ٩٢٠٤].

١١٩٣٧- عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٠)، وابن ماجه (٣٧٩١)، والترمذي (٣٣٧٨) و(٣٣٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (١١٢٨٧)، وابن حبان (٨٥٥)، والحديث في مصادر التخريج عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة.

(٢) الحديث مكرر (١٢٠٦) في الصلاة.

(٣) هو مكرر في عمل اليوم والليلة برقم (٩٨١١).

(٤) سلف في سابقه.

(٥) جاء في «التحفة» فضل، وهو تحريف صوبناه من «التهذيب» وهو الفضيل بن عياض.

(٦) انظر سابقه.

(٧) انظر ما قبله.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ الله عبداً دعا جبريل، فقال: إني أحببتُ فلاناً، فأحبُّوه، فُحِبُّه جبريل، ثمَّ ينادي جبريلُ أهلَ السماء: إنَّ الله يحبُّ فلاناً، فُحِبُّوه، ثم يضعُ له القبولَ في الأرض، وفي البُغضِ مثلاً ذلك» (١).

[التحفة: ١٢٧٧٢].

١١٩٣٨- وعن عبدة بن عبد الله، عن سويد بن عمرو الكلبي، عن زهير بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن سهيل بن أبي صالح، به (٢).

[التحفة: ١٢٧٣٦].

١١٩٣٩- وعن قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، به (٣).

[التحفة: ١٢٧٤٣].

١١٩٤٠- وعن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، به (٤).

[التحفة: ١٢٧٤٣].

١١٩٤١- عن الحسين بن محمد ومحمد بن هشام، كلاهما عن بشر بن المفضل، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصحبُ الملائكةَ رفقةً فيها كلبٌ، أو جرسٌ» (٥).

[التحفة: ١٢٥٩٢].

١١٩٤٢- وعن هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد بن عيسى بن القاسم ابن سميع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، به (٦).

[التحفة: ١٢٦٥٠].

(١) الحديث مكرر في النعوت برقم (٧٧٠٠).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبله.

(٥) سلف تخريجه برقم (٨٧٥٩) في السير.

(٦) انظر ما قبله.

١١٩٤٣- عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عُيينة، عن أيوب،
عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه
بحديدة، وإن كان أخاه لأبيه وأمه»^(١).

[التحفة: ١٤٤٣٦].

١١٩٤٤- وعن شعيب بن يوسف، عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن عون، عن
محمد بن سيرين، به^(٢).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٥- وعن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون
وهشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين، به^(٣).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٦- وعن أحمد بن عبدة، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن ابن سيرين
عن أبي هريرة، نحوه، موقوفاً^(٤).

[التحفة: ١٤٤٧٢].

١١٩٤٧- وعن قتيبة ويحيى بن حبيب بن عربي، كلاهما عن حماد بن زيد، عن
أيوب ويونس بن عبيد، كلاهما عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة، به، موقوفاً^(٥).

[التحفة: ١٤٤١٦].

١١٩٤٨- عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتبر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند،

(١) أخرجه مسلم (٢٦١٦)، والترمذي (٢١٦٢).

وسأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٧٦)، وابن حبان (٥٩٤٤) و(٥٩٤٧).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر سابقه.

(٤) انظر ما قبله مرفوعاً.

(٥) انظر ما قبله.

عن أبي حازم

عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمدٌ وجهه - بين المشركين -
فقل: نعم، فقال: واللأتِ والعُزَّى، لئن رأيتُه كذلك، لأطأَنَّ على رقبته،
أولاً عُفْرَنَ وجهه في التراب، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زَعَمَ لِيَطَأَ على
رقبته - قال: فما فجأهم إلا وهو ينكصُّ على عقبيه ويتقي يده، فقل: مالك؟!
قال: إنَّ بيني وبينه لَخُنْدَقًا من نار، وهولاً، وأجنحة! فقال رسول الله ﷺ:
«لو دنا مني لا خَطَفْتُهُ الملائكةُ عُضْوًا عُضْوًا»^(١).

[التحفة: ١٣٤٣٦]

١١٩٤٩- عن محمد بن عثمان بن حكيم، عن أبي نعيم، عن محمد بن مروان
الذهلي، عن أبي حازم

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ مَلَكٌ من السماء، فبَشَّرَنِي أَنَّ
فاطمةَ سيدةَ نساءِ أُمِّي، وَأَنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ»^(٢).

[التحفة: ١٣٤٣٠]

(١) الحديث مكرر برقم (١١٦١٩) في التفسير.

(٢) سلف تخريجه في الخصائص برقم (٨٤٦٢).

[انتهى - بعون الله - كتاب السنن الكبرى]

للإمام النسائي . ويليه الفهارس العامة [

فهرس الجزء العاشر

الآية	رقم الآية	الصفحة
كتاب التفسير		
سورة الفاتحة		
١ - قوله جل ثناؤه: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾	(٧)	٧
سورة البقرة		
١ - قوله جل ثناؤه: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾	(٣١)	٧
٢ - قوله جل ثناؤه: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما﴾	(٣٥)	٨
٣ - قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾	(٢٢)	٩
٤ - قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾	(٥٧)	٩
٥ - قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجداً﴾	(٥٨)	١٠
٦ - قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة﴾	(٥٨)	١٠
٧ - قوله تعالى: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾	(٧٩)	١١
٨ - قوله تعالى: ﴿من كان عدواً لجبريل﴾	(٩٧)	١١
٩ - قوله تعالى: ﴿ما كفر سليمان﴾	(١٠٢)	١٢
١٠ - قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾	(١٠٦)	١٤
١١ - قوله تعالى: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾	(١١٥)	١٤
١٢ - قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾	(١٢٥)	١٥
١٣ - قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾	(١٢٧)	١٥
١٤ - قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم﴾	(١٤٢)	١٦

- ١٥ - قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّينَكَ قِبْلَةً نَرْضَاهَا﴾
- ١٧ (١٤٤)
- ١٦ - قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾
- ١٨ (١٤٣)
- ١٧ - قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
- ١٩ (١٤٤)
- ١٨ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾
- ١٩ (١٥٨)
- ١٩ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
- ٢٠ (١٦٤)
- ٢٠ - قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾
- ٢٠ (١٦٥)
- ٢١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾
- ٢١ آل عمران (٧٧)
- ٢٢ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ﴾
- ٢٢ (١٧٨)
- ٢٣ - قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
- ٢٢ (١٨٣)
- ٢٤ - قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾
- ٢٣ (١٨٤)
- ٢٥ - قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾
- ٢٤ (١٨٥)
- ٢٦ - قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾
- ٢٤ (١٨٧)
- ٢٧ - قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾
- ٢٥ (١٨٩)
- ٢٨ - قوله تعالى: ﴿وَجَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾
- ٢٦ (١٩٣)
- ٢٩ - قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
- ٢٧ (١٩٥)
- ٣٠ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
- ٢٧ (١٩٥)
- ٣١ - قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾
- ٢٨ (١٩٦)
- ٣٢ - قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾
- ٢٩ (١٩٦)

- ٢٩ (١٩٧) ٣٣ - قوله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
- ٣٠ (١٩٩) ٣٤ - قوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
- ٣٠ (٢٠١) ٣٥ - قوله تعالى وجل شأنه: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾
- ٣٠ (٢٠٤) ٣٦ - قوله تعالى: ﴿وهو ألد الخصام﴾
- ٣١ (٢٢٢) ٣٧ - قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾
- ٣١ (٢٢٣) ٣٨ - قوله تعالى: ﴿نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾
- ٣٢ (٢٣٢) ٣٩ - قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾
- ٣٣ (٢٣٤) ٤٠ - قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾
- ٣٤ (٢٣٨) ٤١ - قوله جل ثناؤه: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾
- ٣٥ (٢٣٨) ٤٢ - قوله جل ثناؤه: ﴿وقوموا لله قانتين﴾
- ٣٦ (٢٥٦) ٤٣ - قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾
- ٣٦ (٢٥٦) ٤٤ - قوله تعالى: ﴿قد تبين الرشد من الغي﴾
- ٣٦ (٢٦٠) ٤٥ - قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى﴾
- ٣٧ (٢٦٨) ٤٦ - قوله تعالى: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾
- ٣٧ (٢٧٢) ٤٧ - قوله تعالى: ﴿ليس عليك هدام﴾
- ٣٨ (٢٧٣) ٤٨ - قوله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾
- ٣٨ (٢٧٥) ٤٩ - قوله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا﴾
- ٣٩ (٢٧٥) ٥٠ - قوله تعالى: ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾
- ٣٩ (٢٧٦) ٥١ - قوله تعالى: ﴿يمحق الله الربا﴾
- ٣٩ (٢٨١) ٥٢ - قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾

٥٣ - قوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ (٢٨٤) ٤٠

سورة آل عمران

١ - قوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم

قال له كن فيكون﴾ (٥٩) ٤١

٢ - قوله تعالى: ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ (٦١) ٤١

٣ - قوله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ (٧٧) ٤٢

٤ - قوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء

بيننا وبينكم﴾ (٦٤) ٤٣

٥ - قوله تعالى: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾ (٨٦) ٤٦

٦ - قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (٩٢) ٤٦

٧ - قوله تعالى: ﴿فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ (٩٣) ٤٧

٨ - قوله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ (٩٦) ٤٨

٩ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ (١٠٢) ٤٨

١٠ - قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ (١١٠) ٤٨

١١ - قوله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب﴾ (١١٣) ٤٩

١٢ - قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله بيدرو أنتم أذلة﴾ (١٢٣) ٥٠

١٣ - قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ (١٢٨) ٥٠

١٤ - قوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ (١٣٥) ٥١

١٥ - قوله تعالى: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ (١٥٣) ٥٢

١٦ - قوله تعالى: ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة﴾ (الأنفال ١١) ٥٣

١٧ - قوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾ (١٧٣) ٥٤

- ١٨ - قوله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ (١٧٤) ٥٤
- ١٩ - قوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به﴾ (١٨٠) ٥٥
- ٢٠ - قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ (١٨٥) ٥٦
- ٢١ - قوله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ (١٨٨) ٥٦
- ٢٢ - قوله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ (١٩٠) ٥٧

سورة النساء

- ١ - قوله جل ثناؤه: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ (٣) ٥٨
- ٢ - قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ (١١) ٥٩
- ٣ - قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله﴾ (١٣) ٦٠
- ٤ - قوله تعالى: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾ (١٥) ٦٠
- ٥ - قوله تعالى: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾ (١٩) ٦٠
- ٦ - قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ (٢٤) ٦١
- ٧ - قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ (٣١) ٦٢
- ٨ - قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ (٣٣) ٦٣
- ٩ - قوله تعالى: ﴿واللاتي يخافون نشوزهن فعضوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ (٣٤) ٦٤
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ (٤١) ٦٤
- ١١ - قوله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ (٤٣) ٦٥
- ١٢ - قوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً﴾ (٤٣) ٦٥
- ١٣ - قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالجبث﴾ (٥١) ٦٦
- ١٤ - قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر﴾ (٥٩) ٦٧
- ١٥ - قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم﴾ (٦٥) ٦٧
- ١٦ - قوله تعالى: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ (٦٩) ٦٨

- ٦٨ (٧٧) ١٧ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُوا أَيَّدِيكُمْ﴾
- ٦٨ (٨٨) ١٨ - قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾
- ٦٩ (٩٣) ١٩ - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾
- ٢٠ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
- ٧٠ (٩٤) ٢١ - قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
- ٧٠ (٩٥) ٢٢ - قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾
- ٧١ (٩٨) ٢٣ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾
- ٧١ (١٠١) ٢٤ - قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾
- ٧٢ (١٠٢) ٢٥ - قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾
- ٧٢ (١٢٣) ٢٦ - قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
- ٧٣ (١٢٥) ٢٧ - قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذِ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
- ٧٣ (١٢٧) ٢٨ - قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾
- ٧٤ (١٢٨) ٢٩ - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾
- ٧٤ (١٤٠) ٣٠ - قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾
- ٧٤ ٣١ - علامة المنافق
- ٧٥ (١٦٣) ٣٢ - قوله جل ثناؤه: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾
- ٧٥ (١٦٤) ٣٣ - قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
- ٣٤ - قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾
- ٧٦ (١٧١) ٣٥ - قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾
- ٧٧ (١٧٦)

سورة المائدة

- ٧٩ (٣) ١ - قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾
- ٧٩ (١٥) ٢ - قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب﴾
- ٨٠ (٢٤) ٣ - قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا﴾
- ٨١ (٣٣) ٤ - قوله تعالى: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾
- ٨٢ (٤١) ٥ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾
- ٨٢ (٤٥) ٦ - قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾
- ٨٣ (٤٥) ٧ - قوله تعالى: ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾
- ٨٣ (٦٧) ٨ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ﴾
- ٨٤ (٨٣) ٩ - قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾
- ٨٤ (٨٩) ١٠ - قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾
- ٨٥ (٨٧) ١١ - قوله تعالى: ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾
- ٨٥ (٩٠) ١٢ - قوله تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر﴾
- ٨٦ (٩٧) ١٣ - قوله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام﴾
- ٨٦ (٩٣) ١٤ - قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾
- ٨٧ (١٠١) ١٥ - قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم﴾
- ٨٧ (١٠٣) ١٦ - قوله تعالى: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة﴾
- ٨٨ (١٠٥) ١٧ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

- ١٨ - قوله تعالى: ﴿آمنا واشهد بأنا مسلمون﴾ (١١١) ٨٩
- ١٩ - الحواريون ٨٩
- ٢٠ - قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ (١١٨) ٨٩

سورة الأنعام

- ١ - قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ (٥٢) ٩١
- ٢ - قوله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً﴾ (٦٥) ٩١
- ٣ - قوله تعالى: ﴿و لم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ (٨٢) ٩٢
- ٤ - قوله تعالى: ﴿ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين﴾ (٨٦) ٩٢
- ٥ - بركة الذرية ٩٣
- ٦ - قوله تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ (٩٠) ٩٣
- ٧ - قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ (١٢١) ٩٤
- ٨ - قوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا﴾ (١٤٦) ٩٤
- ٩ - قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾ (١٥١) ٩٤
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾ (١٥٣) ٩٥
- ١١ - قوله تعالى: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ (١٥٨) ٩٦
- ١٢ - قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ (١٦٠) ٩٨

سورة الأعراف

- ١ - قوله تعالى: ﴿إنما حرم ربي الفواحش﴾ (٣٣) ٩٩
- ٢ - قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ (٤٣) ٩٩
- ٣ - قوله تعالى: ﴿فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً﴾ (١٣٨) ١٠٠

٤ - قوله تعالى: ﴿يَا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾

١٠٠ (١٤٤)

٥ - قوله تعالى: ﴿وكتبنا له في الألواح﴾

١٠٠ (١٤٥)

٦ - قوله تعالى: ﴿المن والسلوى﴾

١٠١ (١٦٠)

٧ - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾

١٠١ (١٧٢)

٨ - قوله تعالى: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا﴾

١٠٣ (١٧٥)

٩ - قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾

١٠٣ (١٩٩)

سورة الأنفال

١ - قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ﴾

١٠٥ (١١)

٢ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ

كَفَرُوا زَحَفَا﴾

١٠٥ (١٥)

٣ - قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾

١٠٦ (١٩)

٤ - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ﴾

١٠٦ (١٩)

٥ - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ﴾

١٠٧ (١٦)

٦ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾

١٠٨ (٢٤)

٧ - قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾

١٠٨ (٢٥)

٨ - قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾

١٠٩ (٣٩)

٩ - قوله تعالى: ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾

١٠٩ (٦٩)

١٠ - قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتُ بَيْنَ

قُلُوبِهِمْ﴾

١١٠ (٦٣)

١١ - قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾

١١٠ (٦٨)

سورة التوبة

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (١٣) ١١١
- ٢ - قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (٢) ١١٢
- ٣ - قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾ (١٢) ١١٢
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ (٣٤) ١١٣
- ٥ - قوله تعالى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (٤٠) ١١٤
- ٦ - قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٥٨) ١١٤
- ٧ - قوله تعالى: ﴿وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبِهِمْ﴾ (٦٠) ١١٥
- ٨ - قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٩) ١١٧
- ٩ - قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (٨٠) ١١٧
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ (٨٤) ١١٨
- ١١ - قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ (١٠٢) ١١٨
- ١٢ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (١٠٤) ١١٩
- ١٣ - قوله تعالى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ (١٠٨) ١٢٠
- ١٤ - قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (١١٣) ١٢٠
- ١٥ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩) ١٢١

سورة يونس

- ١ - قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ (٢٦) ١٢٣
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٦٢) ١٢٤

- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ (٩٠) ١٢٥
- ٤ - قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَاكَ الْغُرَىٰ قَالَ أَمَسْتُ﴾ (٩٠) ١٢٥

سورة هود

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (٧) ١٢٦
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ (١٧) ١٢٦
- ٣ - قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لِيَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٤٦) ١٢٧
- ٤ - قوله تعالى: ﴿مُنِيبٌ﴾ (٧٥) ١٢٩
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (١٠٢) ١٢٩
- ٦ - قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (١٠٥) ١٣٠
- ٧ - قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْنَّهَارِ﴾ (١١٤) ١٣٠

سورة يوسف

- ١ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ (٧) ١٣١
- ٢ - قوله تعالى: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (١٨) ١٣٢
- ٣ - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ (٥٠) ١٣٤
- ٤ - قوله تعالى: ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ (٥٠) ١٣٤
- ٥ - قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ (١١٠) ١٣٥

سورة الرعد

- ١ - قوله تعالى: ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ (٨) ١٣٦
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ (١٣) ١٣٦

سورة إبراهيم

- ١ - قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (٢٤) ١٣٨

- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَيَسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ يتجرعه ﴿١٦، ١٧﴾ ١٣٨
- ٣ - قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ (٢٧) ١٣٩
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (٢٨) ١٤٠

سورة الحجر

- ١ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ (١٨) ١٤٢
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (٢٤) ١٤٣
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٨٠) ١٤٣
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ (٨٧) ١٤٣
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (٩٩) ١٤٤

سورة النحل

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ﴾ (١٢٦) ١٤٥

سورة الإسراء

- ١ - قوله تعالى: ﴿ذَرِيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (٣) ١٤٨
- ٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ (٥٦) ١٥٠
- ٣ - قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَتَّفُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ الْوَسِيلَةَ﴾ (٥٧) ١٥١
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ (٥٩) ١٥١
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ (٦٠) ١٥٢
- ٦ - قوله تعالى: ﴿إِنْ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ (٧٨) ١٥٢

- ٧ - قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ (٧٩) ١٥٣
- ٨ - قوله تعالى: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ (٨١) ١٥٤
- ٩ - قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ (٨٥) ١٥٦
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم﴾ (٩٧) ١٥٦
- ١١ - قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ (١١٠) ١٥٧

سورة الكهف

- ١ - قوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً﴾ (٢٣، ٢٤) ١٥٧
أن يشاء الله
- ٢ - قوله تعالى: ﴿لا قوة إلا بالله﴾ (٣٩) ١٥٨
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ (٤٧) ١٥٨
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ (٥٤) ١٥٨
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وقال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ (٦٠) ١٥٩
- ٦ - قوله تعالى: ﴿فلما جاوزا قال لفتهاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ (٦٢) ١٦٠
- ٧ - قوله تعالى: ﴿أرأيت إذ أرينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ (٦٣) ١٦٢
- ٨ - قوله تعالى: ﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ (٦٤) ١٦٤
- ٩ - قوله تعالى: ﴿فأبوا أن يضيفوهما﴾ (٧٧) ١٦٥
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ (٧٦) ١٦٥
- ١١ - قوله تعالى: ﴿فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ (٩٥) ١٦٦
- ١٢ - قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾ (٩٩) ١٦٦

- ١٣ - قوله تعالى: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (١٠٣) ١٦٦
- ١٤ - قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي﴾ (١٠٩) ١٦٧

سورة مريم

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ (٢٨) ١٦٧
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ (٣٩) ١٦٨
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ (٥٢) ١٦٩
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْتَظِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ (٦٤) ١٦٩
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٧١) ١٧٠
- ٦ - قوله تعالى: ﴿وَنَذِرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (٧٢) ١٧٠
- ٧ - قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ (٧٧) ١٧١

سورة طه

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَفَتْنَاكَ فِتُونًا﴾ (٤٠) ١٧٢
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ (٧٤) ١٨٣
- ٣ - قوله تعالى: ﴿الْمَنَ وَالسَّلْوَى﴾ (٨٠) ١٨٤
- ٤ - قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخْرُجُنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ (١١٧) ١٨٤
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (١٣٠) ١٨٥

سورة الأنبياء

- ١ - قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْتَ بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ﴾ (٩٦) ١٨٦
- ٢ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ (١٠٤) ١٨٧
- ٣ - قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ﴾ (١٠٤) ١٨٧

سورة الحج

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ (٢) ١٨٨
- ٢ - قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نَخَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رُبِّهِمْ﴾ (١٩) ١٩٠
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُہُمْ فِيہَا حَرِيرٌ﴾ (٢٣) ١٩١
- ٤ - قوله تعالى: ﴿اٰذِنَ لِلَّذِيۡنَ يِقَاتِلُوۡنَ بِاَنۡہُمۡ ظَلَمُوۡا﴾ (٣٩) ١٩١
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَلِيَطۡوَفُوۡا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٢٩) ١٩٢
- ٦ - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوۡنَ﴾ (٤٧) ١٩٢

سورة المؤمنون

- ١ - قوله تعالى: ﴿اٰخِسُوۡا فِيہَا﴾ (١٠٨) ١٩٤

سورة النور

- ١ - قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾ (٢) ١٩٥
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَالَّذِيۡنَ يَرْمُوۡنَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمۡ شَہَدَآءٌ اِلَّا اَنۡفُسُہُمْ﴾ (٦) ١٩٦
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنۡحٰكُہَا اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشۡرِكٌ﴾ (٣) ١٩٧
- ٤ - قوله تعالى: ﴿اِنَّ الَّذِيۡنَ جَاۡؤُوۡا بِالۡاِفۡكِ عَصَبَةٌ مِّنۡكُمۡ﴾ (١١) ١٩٨
- ٥ - قوله تعالى: ﴿الَّذِيۡنَ يَرْمُوۡنَ الْمُحۡصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ﴾ (٢٣) ٢٠١
- ٦ - قوله تعالى: ﴿قُلۡ لِلْمُؤْمِنِيۡنَ يَغۡضُوۡا مِنْ اَبۡصَارِہُمۡ﴾ (٣٠) ٢٠١
- ٧ - قوله تعالى: ﴿وَلِيَضۡرِبُنَّ بِخَمَرِہُنَّ عَلٰۤى جُيُوۡبِہُنَّ﴾ (٣١) ٢٠٢
- ٨ - قوله تعالى: ﴿اِنَّ اللّٰهَ نُوۡرُ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ﴾ (٣٥) ٢٠٢
- ٩ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكۡرِہُوۡا فِتۡیَاتِكُمۡ عَلٰۤى الْبَغَآءِ﴾ (٣٣) ٢٠٣

سورة الفرقان

- ١ - قوله تعالى: ﴿الَّذِيۡنَ يَحۡشُرُوۡنَ عَلٰۤى وُجُوۡہِہُمۡ اِلٰى جَہَنَّمَ﴾ (٣٤) ٢٠٤
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِيۡ جَعَلَ اللَّيۡلَ وَالنَّهَارَ خِلۡفَةً﴾ (٦٢) ٢٠٤

- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٦٨) ٢٠٦
- ٤ - قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (٧٧) ٢٠٦

سورة الشعراء

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْزَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (٨٧) ٢٠٦
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤) ٢٠٧

سورة النمل

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ (٨٢) ٢٠٨
- ٢ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ (٨٧) ٢٠٩

سورة القصص

- ١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (٥٦) ٢١٠
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنْ نَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطُفَ مِنْ أَرْضِنَا﴾ (٥٧) ٢١٠

سورة العنكبوت

سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَنَاتُ الْأُولَىٰ غُلَبَتِ الرُّومَ﴾ (٢٠١) ٢١٢

سورة لقمان

- ١ - قوله تعالى: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣) ٢١٢
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (١٩) ٢١٣

سورة السجدة

- ١ - قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (١٦) ٢١٤
- وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١٧) ٢١٤
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٢١) ٢١٥

سورة الأحزاب

- ٢١٦ (٥) ١ - قوله تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾
- ٢١٦ (١٠) ٢ - قوله تعالى: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم﴾
- ٢١٧ (١٣) ٣ - قوله تعالى: ﴿يشرب﴾
- ٢١٧ (٢٣) ٤ - قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
- ٢١٨ (٢٣) ٥ - قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾
- ٢١٩ (٣٥) ٦ - قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾
- ٢١٩ (٣٥) ٧ - قوله تعالى: ﴿والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾
- ٢٢٠ (٣٧) ٨ - قوله تعالى: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾
- ٢٢١ (٣٧) ٩ - قوله تعالى: ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾
- ٢٢٢ (٥٠) ١٠ - قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾
- ١١ - قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء﴾
- ٢٢٣ (٥١) ١٢ - قوله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾
- ٢٢٣ (٥٢) ١٣ - قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾
- ٢٢٣ (٥٣) ١٤ - قوله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب﴾
- ٢٢٥ (٥٣) ١٥ - قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه﴾
- ٢٢٦ (٥٦) ١٦ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾
- ٢٢٧ (١٩)

سورة سبأ

- ٢٢٧ (٤٦) ١ - قوله تعالى: ﴿إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾

- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ (٥٠) ٢٢٨
- ٣ - قوله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يَعِيدُ﴾ (٤٩) ٢٢٨

سورة فاطر

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ (١١) ٢٢٩

سورة يس

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (٣٨) ٢٢٩
- ٢ - قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ (٦٥) ٢٣٠

سورة الصافات

- ١ - قوله تعالى: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (٨٨، ٨٩) ٢٣١
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ (١٦٥) ٢٣٢

سورة ص

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ (٣٥) ٢٣٤
- ٢ - قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ (٥٠) ٢٣٥
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ﴾ (٥٨) ٢٣٥
- ٤ - قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فِإِذَا سُوِيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (٧١ - ٧٢) ٢٣٦

سورة الزمر

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أُنْدَادًا﴾ (٨) ٢٣٧
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١٠) ٢٣٧
- ٣ - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ (٣١) ٢٣٨
- ٤ - قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَتُوفَى الْأَنْفُسَ عِنْدَ مَوْتِهَا﴾ (٤٢) ٢٣٨
- ٥ - قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (٥٣) ٢٣٩
- ٦ - قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٦٧) ٢٣٩

- ٢٤٠ (٦٧) ٧ - قوله تعالى: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾
- ٢٤١ (٦٧) ٨ - قوله تعالى: ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾
- ٢٤١ (٦٨) ٩ - قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات﴾
- ٢٤٢ (٦٨) ١٠ - قوله تعالى: ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض﴾
- ٢٤٢ (٦٨) ١١ - قوله تعالى: ﴿ثم نفخ فيه أخرى﴾
- ٢٤٣ سورة غافر

سورة فصلت

- ٢٤٥ (١١) ١ - قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾
- ٢٤٦ (٢٢) ٢ - قوله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم﴾
- ٢٤٧ (٣٠) ٣ - قوله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾
- ٢٤٧ (٣٧) ٤ - قوله تعالى: ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر﴾

سورة الشورى

- ٢٤٨ (٧) ١ - قوله تعالى: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾
- ٢٤٩ (٢٣) ٢ - قوله تعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾
- ٢٤٩ (٢٥) ٣ - قوله تعالى: ﴿وهو الذي يتقبل التوبة عن عباده﴾
- ٢٤٩ (٤١) ٤ - قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾

سورة الزخرف

- ٢٥٠ (٧١) ١ - قوله تعالى: ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين﴾
- ٢٥١ (٧٧) ٢ - قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك﴾

سورة الدخان

- ٢٥٢ (١٠) ١ - قوله تعالى: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾
- ٢٥٣ (١٥) ٢ - قوله تعالى: ﴿إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون﴾

سورة الجاثية

- ٢٥٤ (٢٤) ١ - قوله تعالى: ﴿وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ما يهلكنا إلا الدهر﴾

٢ - قوله تعالى: ﴿كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ (٢٨) ٢٥٥

سورة الأحقاف

١ - قوله تعالى: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ (١٧) ٢٥٧

٢ - قوله تعالى: ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا﴾ (٢٤) ٢٥٧

سورة محمد

١ - قوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ (١٩) ٢٥٨

٢ - قوله تعالى: ﴿واستغفر لذنبك﴾ (١٩) ٢٥٨

٣ - قوله تعالى: ﴿وللؤمنين والمؤمنات﴾ (١٩) ٢٥٩

٤ - قوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ (٢٢) ٢٥٩

سورة الفتح

١ - قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ (١) ٢٦٠

٢ - قوله تعالى: ﴿ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ (٢) ٢٦١

٣ - قوله تعالى: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ (٥) ٢٦١

٤ - قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾ (٤) ٢٦٢

٥ - قوله تعالى: ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ (٢٦) ٢٦٣

٦ - قوله تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ (١٨) ٢٦٤

٧ - قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ (٢٤) ٢٦٥

٨ - قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله﴾ (٢٩) ٢٦٦

سورة الحجرات

١ - قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ (٢) ٢٦٦

- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾
- ٢٦٧ (٥)
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾
- ٢٦٨ (١١)
- ٤ - قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾
- ٢٦٨ (١٤)
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾
- ٢٦٨ (١٢)
- ٦ - قوله تعالى: ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾
- ٢٦٩ (١٧)

سورة ق

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾
- ٢٧٠ (٣٠)
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾
- ٢٧١ (٣٩)

سورة الذاريات

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾
- ٢٧٢ (٤١)

سورة الطور

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾
- ٢٧٣ (٤)

سورة النجم

- ١ - ذكر السدرة المنتهى
- ٢٧٤
- ٢ - قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾
- ٢٧٥ (١٠)
- ٣ - قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾
- ٢٧٥ (١١)
- ٤ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾
- ٢٧٦ (١٣)
- ٥ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾
- ٢٧٧ (١٨)
- ٦ - قوله تعالى: ﴿إِلَّا اللَّهُمَّ﴾
- ٢٧٨ (٣٢)

- ٢٧٨ (١٩) ٧ - قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾
 ٢٧٩ (٢٠) ٨ - قوله تعالى: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾
 ٢٨٠ (٦٢) ٩ - قوله تعالى: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾

سورة القمر

- ٢٨١ (١) ١ - قوله تعالى: ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾
 ٢٨٢ (١٧) ٢ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾
 ٢٨٢ (١٩) ٣ - قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾
 ٢٨٣ (٤٥) ٤ - قوله تعالى: ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعَ وَيُولُونِ الدِّبَرِ﴾
 ٢٨٣ (٤٦) ٥ - قوله تعالى: ﴿وَالسَّاعَةَ أَدْهَىٰ وَأَمَرٌ﴾
 ٢٨٤ (٤٨) ٦ - قوله تعالى: ﴿يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾

سورة الرحمن

- ٢٨٦ (٧٢) ١ - قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾
 ٢٨٦ (٧٨) ٢ - قوله تعالى: ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

سورة الواقعة

- ٢٨٦ (٣٠) ١ - قوله تعالى: ﴿وَوَظِلٌّ مِمْدُودٌ﴾
 ٢٨٧ (٧٥) ٢ - قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾
 ٢٨٧ (٨٩) ٣ - قوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾

سورة الحديد

- ٢٨٩ (١٦) ١ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
 ٢٨٩ ٢ - السُّور

سورة المجادلة

- ٢٩٠ (٨) ١ - قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ﴾

سورة الحشر

- ٢٩١ (٥) ١ - قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾

- ٢ - قوله تعالى: ﴿ولِيَخْزِي الْفَاسِقِينَ﴾ (٥) ٢٩١
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ (٦) ٢٩٢
- ٤ - ذي القربى ٢٩٢
- ٥ - قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (٧) ٢٩٣
- ٦ - قوله تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٧) ٢٩٣
- ٧ - المهاجرون ٢٩٤
- ٨ - قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ (٩) ٢٩٥
- ٩ - قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (٩) ٢٩٤
- ١٠ - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوَقِّشْ نَفْسَهُ﴾ (٩) ٢٩٥

سورة الممتحنة

- ١ - قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (١) ٢٩٦
- ٢ - قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ﴾ (١٠) ٢٩٧
- ٣ - قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ﴾ (١٢) ٢٩٨

سورة الصف

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (٦) ٢٩٩
- ٢ - قوله تعالى: ﴿فَأَمَنْتَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةً﴾ (١٤) ٢٩٩

سورة الجمعة

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ (٣) ٣٠٠
- ٢ - قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (١١) ٣٠١

سورة المنافقين

- ١ - قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ (٧) ٣٠٢
- ٢ - قوله تعالى: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (٨) ٣٠٣

سورة التغابن

٣٠٤

سورة الطلاق

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ (٢) ٣٠٥
 ٢ - قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (٤) ٣٠٦

سورة التحريم

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ (١) ٣٠٧
 ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ (٤) ٣٠٨
 ٣ - قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ يَبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾ (٥) ٣٠٨

سورة الملك

- ١ - قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ (١) ٣٠٩

سورة القلم

- ١ - قوله تعالى: ﴿عَتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ (١٣) ٣١٠

سورة الحاقة

- ١ - قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (٦) ٣١١
 ٢ - قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مِنْ أُوْتِي كِتَابَهُ يَمِينَهُ﴾ (١٩) ٣١١

سورة المعارج

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤) ٣١٢
 ٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١٩) ٣١٣

٣١٣

سورة الجن

سورة المزمل

- ١ - قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٥٦) ٣١٥

٣١٧

سورة المدثر

سورة القيامة

٣٢٠ (٢٣) ١ - قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

سورة الإنسان

٣٢١ (١٣) ١ - قوله تعالى: ﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾

٣٢٢

سورة المرسلات

سورة النبأ

٣٢٣ (٣٢) ١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾

٣٢٣

سورة النازعات

٣٢٤

سورة عبس

سورة التكويد

٣٢٥ (١٦) ١ - قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنس * الْجَوَارِ الْكُنس﴾

٣٢٥

(١٧) ٢ - قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَس﴾

٣٢٦

سورة الانفطار

سورة المطففين

٣٢٨ (١٤) ١ - قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

٣٢٨

سورة الانشقاق

سورة البروج

٣٢٩ (٤) ١ - قوله تعالى: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾

٣٣٢

سورة الطارق

٣٣٢

سورة الأعلى

٣٣٤

سورة الغاشية

سورة الفجر

٣٣٥ (٣) ١ - قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ﴾

٣٣٥

سورة الشمس

سورة الليل

١ - قوله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى﴾ (٥، ٦) ٣٣٧

٢ - قوله تعالى: ﴿وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى﴾ (٩) ٣٣٨

سورة الضحى ٣٣٨

سورة التين ٣٣٩

سورة العلق ٣٣٩

سورة القدر ٣٤٠

سورة البينة ٣٤١

سورة الزلزلة ٣٤٢

سورة التكاثر ٣٤٣

سورة الهمزة ٣٤٤

سورة قريش ٣٤٤

سورة الماعون

١ - قوله تعالى: ﴿الذين هم يراؤون﴾ (٦) ٣٤٥

٢ - قوله تعالى: ﴿ويمنعون الماعون﴾ (٧) ٣٤٥

سورة الكوثر

١ - قوله تعالى: ﴿إن شئتك هو الابر﴾ (٣) ٣٤٧

سورة الكافرون ٣٤٧

سورة النصر ٣٤٨

سورة المسد ٣٤٩

سورة الإخلاص ٣٥٠

كتاب الشروط ٣٥٣

كتاب الرقاق ٣٧٥

كتاب المواعظ ٣٩٩

كتاب الملائكة ٤١٣

فهرس الموضوعات ٤٣١